



۷۸۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً وبلغنا هذا اليوم
من هذا الشهر المبارك

الحمد لله

الذي جعل القرآن
مكتوباً وبلغنا هذا اليوم

الحمد لله

الذي جعل القرآن
مكتوباً وبلغنا هذا اليوم

الحمد لله



۷۸۳

مُعْجَزُهُ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ



تَأْلِيفُ

لِلْإِسْلَامِيِّ

جمع داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۹۷۳۰

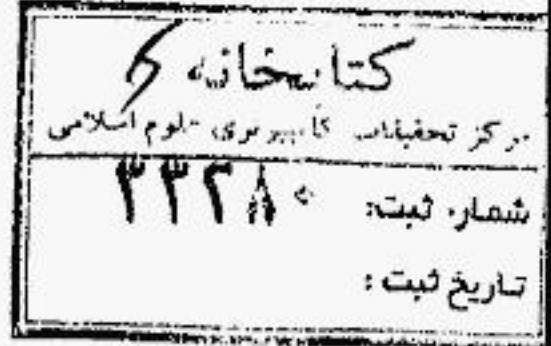
ش - اموال:

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

مُتَوَسَّطُ الْإِسْلَامِيِّ
الْمُتَابِعَةُ لِمَجْلَعِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

شابك X - ٠٠٤ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 004 - X



معجم

المحاسن والمساوی (ج ١)

- الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي
- معجم
- ٥٤٠
- مؤسسة النشر الإسلامي
- الأولى
- ١٠٠٠ نسخة
- ١٤١٧ هـ

- تأليف :
- الموضوع :
- عدد الصفحات :
- طبع ونشر :
- الطبعة :
- المطبوع :
- التاريخ :

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته الحامدون، ولا يحصي نعماءه العادون، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون، والصلاة والسلام على رسوله نبّي الرحمة وإمام الأئمة المنتخب من طينة الكرم وسلالة المجد الأقدم، وعلى أهل بيته مصاييح الظلم وعصم الأمم .

وبعد، تتطلّع مؤسستنا باستمرار دائم إلى بلوغ مرامها التي تراه من أشرف المرامات والغايات المتبلور في إحياء ونشر تراث أهل البيت عليه السلام والمتجسّد في نفث غبار النسيان عن ذلك الذهب المصقّى والجوهر النفيس الذي خلقه علماء أهل البيت الطاهر ومن استسقى من منهل علومهم ومعارفهم الجليلة، وفي نفس الوقت تسعى جاهدة بكلّ ما أوتيت من قوة لبعث الحياة والروح في ذلك التراث الذي ظلّ زماناً تدوسه أقدام سنين الغفلة وتطويه أكفّ النسيان، ودكّ كلّ العقبات التي تقف أمامها وإزالتها من طريقها الذي طالما صار منوراً بفضل جهود مؤسسيها ومديريها وعاملينا، لا يتعبهم الزمن ولا يكلّهم طول الطريق .

ومما يزيدنا فخراً أن يكون لها السبق في إخراج هذا التراث إلى النور بشكل يتناسب والتطور الحضاري الجاري في حياتنا العملية من إخراج وتحقيق وطبع وتجليد ... كلّ ذلك لأجل إعطاء حقّ الولاية التي جعلها الله أمانةً في أعناقنا حتّى قيام يوم الدين .

وانطلاقاً من مبدئها الذي طالما حفظته وجعلته كالقلادة في جيدها، وتنفيذاً

لمقرراتها قامت بطبع هذا السفر الأخلاقي الاجتماعي الجليل، الحاوي بين دفتيه صنوف ما ورد في الشريعة السمحاء من التحسين والتقبيح المرتبطة بشئى شؤون حياة الانسان الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، وما جاء من درر غرر لتنظيم حياة هذا المخلوق - وهو الانسان - الذي قد أودع الله سبحانه وتعالى فيه ما أودع من أسرار العالم الأكبر لتنظيم حياته على هذا الكوكب الصغير؛ طلباً للكمال الروحي والجسماني له ليكون بالوضع اللائق الذي أراده سبحانه أن يكون خليفة له في أرضه .

فهذا السفر العظيم بحق هو موسوعة علمية فنية حضارية ذات مستوى عال في إحصاء ما جاء من الشارع المقدس من نصوص مروية عن النبي الأكرم ﷺ وأوصيائه المعصومين عليهم السلام، وقد قام مشكوراً بجمعه وتنظيمه وتأليفه الأستاذ الألمي الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي لأجل سدّ حاجة المكتبة الاسلامية وإغنائها بموسوعة حديثة شاملة، بل يمكن أن تكون باصطلاح اليوم دائرة معارف إسلامية بما تحمله من طابع التنظيم والترتيب والتبويب بالشكل الذي يفي حاجة الباحث والمحقق وطلبة العلم وأصحاب المنبر الحسيني والقارئ المثقف أيضاً وإشباع نهمهم .

وفي الختام إذ تقدّم المؤسسة هذا السفر العظيم القيم الى الأمة الاسلامية تدعو أبناءها الى الاهتمام به وبأمثاله في ظروف تكالبت فيه قوى الشرّ والفساد على هذه الأمة المرحومة التي ما فتأت هذه القوى من محاولة نشر الفساد الأخلاقي بالمجان، وبعث حالة الركون والدعة في نفوس شبابنا المؤمن، وتحطيم حضارته المقدسة التي أتت بها الشريعة الغراء وبنّاها الرسول الأعظم ﷺ وكرّسها علماء أهل البيت عليهم السلام وحماها شيعتهم المخلصون، والله الموفق .

مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

مُعْجَمُ
الْمُسْتَبْرَأَاتِ وَالْمُسْتَبْرَأَاتِ

﴿ او ﴾

دائرة المعارف الإسلامية في محاسن الإنسان ومساوئه

موسوعة علمية فنية ذات مستوى عالٍ في إحصاء
ما ورد في الشريعة الإسلامية من التحسين
والتقبيح في شتى شؤون حياة الإنسان
من أحواله النفسانية وأفعاله الجسمانية
وجميع نصوصها المروية عن النبي
الأكرم ﷺ وأوصيائه
المعصومين عليهم السلام

لأقلّ خدّمة العلم والدين
أبو طالب التجليل التبريزي



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اعتذار

أعتذر

إلى ساحة مولانا

حجة الله في أرضه بقية الله المنتظر

المهدي وجل الله فرجه الشريف من تقصيري في

أداء وظيفة الخدمة. وظيفة من أنسلك في سلك خدامه

وأبتهل إلى الله سبحانه وتعالى واستشفع به إليه أن يجعلنا من

أمواله وأنصاره ومن المستشعدين في حضرته

والمفدين له بمهجته في بيته

ومن قرأت عيونهم برويته

بحق محمد وآله

أمين

المؤلف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المقدمة



الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين، محمّد وعترته المعصومين، الهداة المهديّين، المودعة عندهم علم الشريعة وهم حجج الله على الخلق أجمعين.

وبعد، فإنّ الغرض من خلقه الإنسان في هذه النشأة هو اختباره بالتحلّي بمحاسن الأعمال والتحرّز عن مساوئها، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(١).

فبمحاسن الأعمال يرقى الإنسان الى ذروة الكمال، ويبلغ الى مرتبة بشر الله تعالى من يرقاها بعنايته الخاصّة في جميع أحواله فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^(٢)، أعدّ له من الحياة الطيِّبة ما يشاء فقال تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

فالإنسان مجزيّ بمحاسن أعماله لا بمثل عمله بل بأحسن منه، ولا أنّه يُجزى بذلك أحسن الجزاء فقط بل يزيدهم الله من فضله فقال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا

(٢) النحل: ١٢٨.

(١) الملك: ٢.

(٣) الزمر: ٣٤.

ويزيدهم من فضله^(١). وأمام مساوي الأعمال وإن كان لا يُجزى إلا بمثلها فقد قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾^(٢)، لكنه قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٤).

ثم إن الله تعالى قد منّ علينا ببعثه خاتم النبيين الذي جعله رحمة للعالمين، يزكيهم ويسوقهم الى محاسن الأخلاق والأعمال، ويحرّزهم عن مساوئها، فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٥)، وقد روي عنه عليه السلام قال: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»^(٦).

بلى، هو بنفسه جامع الكمالات ومجمع المحاسن، قال الله تعالى في شأنه: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٧)، وهو وأهل بيته صلوات الله عليهم مبرّاون من المساوي والسيئات، قال الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٨).

ونحن بحول الله وقوّته أردنا في هذه الموسوعة إحصاء مدارك المحاسن والمساوي في الشريعة الإسلامية، من الآيات القرآنية، والأحاديث الواردة عن النبي الأكرم عليه السلام وأوصيائه الأئمة الاثني عشر الطيّبين الطاهرين الذين هم أحد الثقلين، أودعهما النبي الأكرم بين الأمة ليأخذوا منهما معالم دينهم، وألزمهم الحجّة بينهم وبين الله تعالى بقوله

(١) النور: ٣٨. (٢) غافر: ٤٠.

(٣) الزلزلة: ٧. (٤) آل عمران: ٣٠.

(٥) الجمعة: ٢.

(٦) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠٩، مكارم الأخلاق: ص ٩، مشكاة الأنوار: ص ٣٤٣، فقه الرضا عليه السلام: ص ٣٥٣، إحياء العلوم: ج ٢ ص ١٢٨، وفي المغني المطبوع بذيّل إحياء العلوم: أخرج هذا الحديث أحمد والبيهقي والحاكم وصحّحه.

(٧) القلم: ٤. (٨) الأحزاب: ٣٣.

الذي ألقاه على ملأ من الناس، يرويه عنه العامة والخاصة بأسانيد متواترة: ﴿إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَثَرَتِي إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا﴾.

ونحن قد تتبعنا الكتب المعدة لضبط أحاديث النبي الأكرم ﷺ وأوصيائه المعصومين عليهم السلام على قدر الوسع والطاقة مع قصور الباع وقلة الإحاطة، واستخرجنا منها الأحاديث الواردة في المحاسن والمساوي في الإسلام في شتى شؤون الحياة الإنسانية من حالات الإنسان الفردية والاجتماعية، وفي روابطه مع الله سبحانه وتعالى، ومع أهله وعشيرته وآبائه وأبنائه وخلطائه وسائر الصنوف المختلفة الاجتماعية في مقاطعها المختلفة ومواردها المتكثرة. وجمعنا الأحاديث والنصوص الواردة فيها المروية عن النبي ﷺ والأنمة المعصومين عليهم السلام، وهي في الحقيقة عنه ﷺ؛ لأنهم صرّحوا بأن كل ما يقولون إنما يروون عن النبي ﷺ بواسطة آبائهم سلسلة المعصومين عليهم السلام.

وأما كتب أهل التسنن فقد اقتصرنا منها على تتبع موسوعة جامع الأصول - النجام للأصول الستة المعروفة الصحيحة المعتبرة عندهم - واستخراج ما فيها من أحاديث المحاسن والمساوي، وأضفنا عليها ما جمعه الغزالي في «إحياء العلوم» في خصوص هذا الفن، وما توفيقه إلا بالله عليه أتوكل وإليه أنيب.

ونصدّر كل موضوع بما يخصه من الآيات، ثم نتبعها بما وقفنا عليه من الأحاديث المروية عن النبي ﷺ والأنمة المعصومين عليهم السلام في كتب الإمامية، ثم نذيلها بما نقله من كتب أهل السنة.

وقد راعينا في تنسيقها ترتيب حروف المعجم بحسب الحرف الأول والثاني من الموضوعات في كلاً القسمين من المحاسن والمساوي؛ ليسهل للمراجع أخذ ما يريد به بلا حاجة إلى التتبع في شتى الأبواب الكثيرة المتفرقة في مجلداتها، ويتناوله بسهولة من غير تحمّل مشاق الغوص في أمواج بحارها، والتوسّل بأنحاء الوسائل في استخراجها من تضاعيف تفصيلاتها.

ضوابط تنسيق العناوين على ترتيب حروف المعجم:

الضابطة الأولى: قد جعلنا لكل حرفٍ من حروف المعجم قسمين: قسم يخصّ بعناوين المحاسن المبدوءة لفظها بتلك الحرف، وقسم آخر يخصّ بعناوين المساوي المبدوءة لفظها بها أيضاً.

الضابطة الثانية: لو ورد في الأحاديث عنوان آخر أيضاً يفيد معنى العنوان الأول نذكر كلاً منهما في باب أول حرفٍ من لفظه، لكنّه نشير في ذيل كلّ منهما الى الآخر، أو نذكر أحاديث كلا العنوانين في باب الحرف الأول من أحدهما ونشير إليه في باب الحرف الأول من الآخر.

الضابطة الثالثة: لو كان الحرف الأول من الفعل وسائر المشتقات غير الحرف الأول من المصدر - كما في بابي التفعيل والمفاعلة - كان المعيار أول حرف الفعل؛ لأنّه الحرف الأول من الدالّ على المعنى المقصود المشترك بين المصدر وسائر الصيغ المشتقة منه.

الضابطة الرابعة: لو كان الحرف الأول من أصل مادة الكلمة غير الحرف الأول منها كما لو كانت الكلمة من باب الاستفعال والإفعال أو التفعّل، فلو كان لهيئتها الخاصّة مدخليّة في استحسان معناها أو استقباحها بأن يكون المستحسن أو المستقبح مدلول مجموع هيئة الكلمة ومادتها دون المادة وحدها كان المناسب ذكرها في باب الحرف الأول من الكلمة بهذه الهيئة، ولو لم يكن للهيئة مدخليّة فيها وكان المستحسن أو المستقبح مدلول المادة كان المناسب إيرادها في أول حرف المادة.

الضابطة الخامسة: لو كان العنوان مركباً من كلماتٍ كان المعيار الحرف الأول من الكلمة التي هي المحور وإن لم تكن هي الكلمة الأولى، كعنوان «الوقوف في موضع التهمة» فوضعنا هذا العنوان في حرف التاء لكون المحور فيه هو التهمة، وكعنوان «أمر السائل بعد العطاء بالدعاء» فوضعنا هذا العنوان في حرف العين لكون المحور فيه العطاء،... وهكذا.

استقصاء الأحاديث في كل موضوع وضابطة تعدادها:

لما كان تعدد الأحاديث المتضمنة على مطلبٍ وتكثرها موجباً لاعتبارها - فقد يبلغها إلى حدّ التواتر الإجماليّ المستلزم للقطع بصدور بعضها لا محالة إجمالاً، وقد يبلغها إلى حدّ الوثوق الإجماليّ بصدور بعضها - فلا يقصر حينئذٍ من الخبر الموثق المفيد للوثوق وإن كان كل واحدٍ من تلك الأحاديث في حدّ نفسه غير معتبر لأجل إرسال سنده، أو كونه مشتملاً على غير الثقة، راعيناً عند التعرّض لكلّ موضوع استقصاء الأحاديث الواردة فيه بطرقها وأسانيدها المختلفة بقدر ما وسعنا المجال، حيث إنّها كلما كثرت زاد في اعتبارها في إثبات المضمون المشترك بين جميعها.

والضابطة في تعدادها وما وضعنا لها من الأرقام هو تعدّد المتن، أو تعدّد الإمام المروي عنه، أو تعدّد الراوي عنه بلا واسطة وأما تعدّد الرواة في سائر حلقات السند مع انتهائها إلى راوٍ واحدٍ فلا يوجب تعدّد الحديث وإن كان يزيد في اعتباره، وكذا مجرد الاختلاف في كلمة أو جملةٍ ممّا يرجع إلى اختلاف النسخة أو اختلاف النقل، وعلى الله توكلت وإليه أنيب.

أسانيد الأحاديث:

قد راعينا في نقل الأحاديث عن الكتب العديدة ضبط أسانيدنا المختلفة لما فيها من تمييز المسند عن المرسل والمتواتر، أو المستفيض عن غيرهما كما هو ديدن الكتب الأصلية للحديث، فإنّ اعتبار الحديث بسنده.

ولما كان مقتضى أحاديث من بلغ - الدالة على أنّ من بلغه ثواب عملٍ عن النبي أو أحد أوصيائه المعصومين فله ذلك الثواب وإن كان المعصوم عليه السلام لم يقله ^(١) - عدم

(١) انظر وسائل الشيعة: ج ١ ص ٦٠ كتاب الطهارة أبواب مقدّمات العبادات باب ١٨ استحباب الإتيان بكل عملٍ مشروع ..

الحاجة الى إثبات صحة أسانيد الأحاديث الدالة على محاسن الأعمال كما نحتاج إليه في استنباط الأحكام التكليفية في الفقه، وإنما نتعرض إن شاء الله لحال الأسانيد عند وقوع التعارض في أحاديث موضوع من الموضوعات؛ لمسيس الحاجة الى نقد أسانيدها، وتمييز صحيحها عن سقيمها بملاحظة حال رواتها في الوثاقة وعدمها. وكذلك نتعرض لتنقيح مداليلها لتحصيل الجمع العرفي المعول عليه قبل مراجعة مرجحات باب التعادل والتراجيح، ثم استنتاج ما هو الحق بملاحظة جميع القواعد والأصول المعول عليها في الاستنباط.

ذكر المطالب اللازمة في تبين العناوين:

نذكر إن شاء الله تعالى المطالب اللازمة في تبين العناوين عند الحاجة إليها بحسب اللغة، وعرف العامة، ومصطلح الشرع أو المشرعة، وما وصل إلينا في تفسير ما ورد من العناوين في لسان الوحي والتنزيل.

مركز بحوث كويتية للدراسات الإسلامية

تمييز متشابهات العناوين وتبيين جهات الفرق بينها:

ومما وقع الاهتمام به في سبر موضوعات المحاسن والمساوي تمييز متشابهات العناوين، وبيان ما يمتاز كل واحد منها عن غيره. فقد يختلط بحسب التشابه بين عناوين أحدهما ممدوح والآخر مذموم، فلا بد من تبين ما يميز به أحدهما عن الآخر؛ ليفترق ما ورد في كل منهما عما ورد في الآخر، ويحترز عن الوقوع في المذموم عند إرادة الإقدام بالممدوح.

ضبط الاختلاف في الأسانيد والمتون:

إذا كانت لحديث واحد أسانيد مختلفة أوردناها أو أشرنا إليها، لأجل تقوي بعضها ببعض، فربما يحصل بذلك استفادة الحديث، أو يكون في بعضها ضعف لا يسري الى

الحديث لانتفاؤه في سنده الآخر.

وأوردنا المتون المختلفة عند اختلافها وزيادتها ونقصانها بحسب نقله في الكتب والمآخذ المختلفة، فإنه ربّما يتغيّر بذلك المعنى ويوجب الإخلال في الاحتجاج به أحياناً، فيكون المراجع على بصيرة من جميع الجهات.

التعرّض لوجه الجمع وتصحيح السند أو تضعيفه عند التعارض:

قد أسلفنا أنه لا حاجة الى تصحيح الأسانيد في الانتفاع عن الأحاديث في العمل بالمحاسن وترك المساوي لا استدراك ثوابها من جهة أخبار مَنْ بلغ^(١)، ولكن عند وقوع التعارض بين حديثين أو أحاديث اهتمنا بذكر وجه الجمع، والتعرّض بحال السند من حيث الصحة والضعف؛ للأخذ ببعضها وطرح الآخر.



إفراز المحاسن والمساوي :

قد جعلنا في تنسيق هذه الموسوعة في ذيل كلّ حرفٍ من حروف التهجي قسمين: يختصّ أحدهما بعناوين المحاسن المبدوءة بتلك الحرف، والآخر بعناوين مساوئها؛ حذراً عن خلط المحاسن بالمساوي وإن كان على خلاف رسم تأليف المعاجم وتصنيف دائرة المعارف في سائر الفنون.

البحث والتحقيق :

تعرّضنا لإيراد بعض المطالب اللازمة حول العناوين المعقودة في هذه الموسوعة، وإذا كان لها مساس بالمعارف الاعتقادية أو المباحث الفقهية أوردناها بالإجمال أو أشرنا إليها بالاختصار؛ حذراً عن التطويل.

(١) راجع هامش ص ١٣.

نقل كلمات علماء الأخلاق:

اقتصرنا من نقل كلمات علماء الأخلاق وغيرهم في بعض الموضوعات من المحاسن والمساوي بعد التتبع فيها على ما يهمننا ذكره، ولا نرى كثير فائدة في نقل جميع كلماتهم مع ما فيها من إطالة الكلام. والعمدة استيعاب المأثورات عن منابع الوحي والتنزيل، واستقصاء ما ورد في المحاسن والمساوي في الشريعة الغراء، وفيها كنوز المعارف ومعادن الأسرار، وعلى الله توكلنا وإليه ننيب.

الإحاطة على مآخذ الحديث:

تتبعنا لاستخراج ما ورد من الشرع في المحاسن والمساوي كتاب الله المنزل القرآن الكريم - بالتأمل في معانيه بمعونة تفاسيره - والكتب الأربعة المعروفة في الحديث: الكافي - أصوله، وفروعه، وروضته - والتهذيبين، ومن لا يحضره الفقيه، وسائر كتب أصول الحديث المعروفة في القرون الأولى لضبط الأحاديث المروية عن النبي الأكرم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام، التي هي التراث الثمين للإمامية المعول عليها في الأعصار المتوالية.

وتتبعنا ثانياً الكتب المؤلفة في فنون الحديث في القرون التالية والأعصار المتوالية. وتتبعنا ثالثاً جوامع الحديث المؤلفة للإحاطة على جميع أحاديث الإمامية، أعني «وسائل الشيعة» في عشرين مجلداً، و«بحار الأنوار» في مائة وعشر مجلداً، و«مستدرك الوسائل» في ثمانية عشر مجلداً بحسب الطبع الجديد، وجمعنا ما استخرجناه من جميعها في سجلات، وقد جعلنا لكل عنوان من عناوين المحاسن والمساوي سجلاً جمعنا فيه الأحاديث المرتبطة به، وأودعناها كلها في مخازن الحروف التي وضعناها لكل حرف على حدة، وتحصل من ذلك جمع الأحاديث في كل موضوع من الموضوعات بأسانيدھا ومتونها لضبط مآخذھا بتعيين المجلد والصحيفة والطبع.

مأخذ الحديث في هذا الكتاب:

وهي على ثلاث مراتب:

ففي المرتبة الأولى: الكتب الأصلية للحديث، المصنفة في القرون الأولى، وهي ذخائر الشيعة المعول عليها في جميع القرون والأعصار، وهي مأخذ الحديث ومراجعته في الكتب المصنفة بعدها.

وفي المرتبة الثانية: الكتب المصنفة في القرون الوسطى.

وفي المرتبة الثالثة: جوامع الحديث المدونة لاستقصاء الأحاديث.

مأخذنا من الكتب الأصلية والأصول الأولية وغيرها:

(١) كتاب الكافي - أصوله، وفروعه، وروضته - للشيخ الجليل والمحدث الأوثق الملقب بثقة الإسلام حقاً محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩^(١)، وقد صرح في مقدمته بصحة أحاديثه، حيث قال: «وقلت: تحب أن يكون عندك كتاب يأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالأثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام إلى أن قال: وقد يسر الله -وله الحمد - تأليف ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توخيت».

(٢) من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق حفظة الشيعة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المتوفى سنة ٣٨١، وقد صرح لصحة أحاديثه بقوله في مقدمته: «قصدت إلى إيراد ما أفتي به، وأحكم بصحته، واعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربّي».

(٣) تهذيب الأحكام والاستبصار، للشيخ الجليل رئيس الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠، استخرج أحاديثه من الأصول المعتبرة، وابتدأ في سند كل

(١) ما ذكرنا من سنة وفاة أرباب الكتب إنما اقتفينا في ذلك ما وجدناه في التراجم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

حديث من اسم من أخذ الحديث من كتابه، وذكر في مشيخته سنده وطريقه إليه. ولم نرو عن الاستبصار؛ لا ندراج أحاديثه في التهذيب.

(٤) كتاب الزهد، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، من أعلام الرواة في أوائل القرن الثالث.

(٥) المؤمن، له أيضاً.

(٦) أصل زيد الزرّاد، من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(٧) أصل أبي سعيد عبّاد العصفريّ ابن يعقوب الرواجني، مات سنة ٢٥٠.

(٨) أصل عاصم بن حميد الحنّاط، موليّ كوفي، ثقة، من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٩) أصل زيد الترسي، كوفي، صحيح المذهب، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

(١٠) أصل جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، من مشايخ الإجازة، وأبوه من

ثقات أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(١١) أصل محمّد بن مثنّى بن القسم الحضرمي الكوفي، ثقة، يروي عن جعفر بن

محمّد الحضرمي السابق، ويقرب كونه من معاصري العسكريين عليهم السلام.

(١٢) أصل عبد الملك بن حكيم الخثعمي الكوفي، ثقة، من أصحاب أبي عبد الله

الصادق وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام.

(١٣) أصل مثنّى بن الوليد الحنّاط، موليّ كوفي، من أصحاب أبي عبد الله

الصادق عليه السلام.

(١٤) أصل خلّاد السندي البرّاز الكوفي، ثقة، من أصحاب الصادق عليه السلام.

(١٥) أصل حسين بن عثمان بن شريك العامريّ الوحيددي، ثقة يروي، من أصحاب

أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

(١٦) أصل عبد الله بن يحيى الكاهلي، ثقة، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

(١٧) أصل سلام بن أبي عمرة الخراساني الكوفي، ثقة يروي، من أصحاب الباقر

والصادق عليهما السلام.

- (١٨) نوادر عليّ بن أسباط الكوفي، ثقة، من أصحاب الرضا عليه السلام.
 (١٩) ديات ظريف بن ناصح، من الأصول المشهورة المعتمدة.
 (٢٠) أصل علاء بن رزين القلاء المولى الثقفي، ثقة، جليل القدر، صاحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، من أصحاب الصادق عليه السلام.
 (٢١) ما وجد من كتاب درست بن أبي منصور الواسطي، ثقة، من أصحاب الصادق عليه السلام.

- (٢٢) كتاب وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المتوفى سنة ٢١٢.
 (٢٣) كتاب مسائل عليّ بن جعفر المتوفى حدود سنة ٢٢٠.
 (٢٤) كتاب الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد المتوفى سنة ٢٨٣.
 (٢٥) كتاب سليم بن قيس الهلالي.
 (٢٦) تفسير فرات الكوفي، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي، من أعلام الغيبة الصغرى.

- (٢٧) بصائر الدرجات، من الأصول المعتمدة، لمحمد بن الحسن بن فروخ الصقار، من أصحاب العسكري عليه السلام المتوفى سنة ٢٩٠.
 (٢٨) قرب الإسناد، وهو من الأصول المعتمدة المشهورة، لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، من أصحاب العسكري عليه السلام.
 (٢٩) الأشعثيات (الجعفريات)، لأبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، من أعلام القرن الرابع.

- (٣٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ أبي جعفر الصدوق.
 (٣١) الخصال، له أيضاً.
 (٣٢) التوحيد، له أيضاً.
 (٣٣) علل الشرائع، له أيضاً.
 (٣٤) الأمالي (المجالس)، له أيضاً.

(٣٥) ثواب الأعمال، له أيضاً.

(٣٦) عقاب الأعمال، له أيضاً.

(٣٧) معاني الأخبار، له أيضاً.

(٣٨) كمال الدين وتمام النعمة، له أيضاً.

(٣٩) المواعظ، له أيضاً.

قال المجلسي في مقدّمة البحار ص ٢٦: هذه الكتب للصدوق لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار.

(٤٠) فضائل الأشهر الثلاثة، له أيضاً.

(٤١) صفات الشيعة، له أيضاً.

(٤٢) مصادقة الإخوان، له أيضاً.

(٤٣) المقنع، له أيضاً.

(٤٤) الصحيفة السجّادية المأثورة عن الإمام سيّد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام.

(٤٥) النوادر، لشيخ القميين أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

(٤٦) التمهيد، لبعض قدمائنا، ويظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة أبي علي محمد بن همام الإسكافي المتوفّى سنة ٣٣٦.

(٤٧) كامل الزيارات، للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ المتوفّى سنة ٣٦٧، وقد صرح في مقدّمته بأنّه لا يروي فيه إلّا عن ثقة.

(٤٨) المحاسن، للشيخ الجليل الأقدم الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ المتوفّى سنة ٢٧٤، وقيل: ٢٨٠.

(٤٩) الإمامة والتبصرة، للفقهاء المحدث أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، والد الصدوق، المتوفّى سنة ٣٢٩.

(٥٠) تفسير العياشي، للمحدث الجليل الثقة أبي النصر محمد بن مسعود بن عياش

السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي، من أعيان علماء الشيعة في أواخر القرن الثالث، روى عنه الطبري وغيره.

(٥١) إثبات الوصية، لأبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦.

(٥٢) تحف العقول عن آل الرسول، لأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة

الحرّاني، المعاصر للصدوق.

(٥٣) كفاية الأثر، للشيخ السعيد أبي القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز القميّ

الرازي، من أعلام القرن الرابع. قال العلامة: كان ثقة من أصحابنا، فقيهاً، وجهاً، لم يؤلف مثله في الإمامة^(١).

(٥٤) كتاب الغيبة، للشيخ الأجلّ ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني، من أعلام

القرن الرابع.

(٥٥) كتاب صحيفة الرضا، المسندة إلى شيخنا أبي علي الطبرسي بإسناده إلى الرضا

عليه السلام، من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة.

(٥٦) الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، لبعض قدماء أصحابنا.

وأكثر عباراته موافق لما في «من لا يحضره الفقيه»، وما يذكره والده في رسالته كما

ذكره المجلسي رحمته، ومن هنا احتمل بعض أنّه رسالة عليّ بن موسى والد الصدوق، وهي

كتاب معروف مفقود الأثر.

(٥٧) الأمالي (المجالس)، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبريّ

البغداديّ المعروف بالشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣.

(٥٨) الإرشاد، له أيضاً.

(٥٩) الاختصاص، له أيضاً كما صرح به المجلسي في مقدّمة البحار: ص ٢٧، ويشهد

له قوله في أول الكتاب بعد الخطبة: قال محمد بن محمد بن النعمان حدّثني أبو غالب، ثمّ

(١) انظر خلاصة الأقوال: القسم الأول باب (علي) ص ١٠١.

٢٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

ذكر الى آخر الكتاب في بدو كل سند بعد قوله: «حدثني» واحداً من مشايخه المحرز كونه من مشايخه بحسب طبقات الرجال.
(٦٠) المقنعة، له أيضاً.

(٦١) الفصول المختارة من العيون والمحاسن، له أيضاً.

(٦٢) نهج البلاغة، للسيد الجليل الرضي محمد بن الحسين الموسوي المتوفى سنة ٤٠٦.

(٦٣) كنز الفوائد، لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي المتوفى سنة ٤٤٩.
(٦٤) اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتقدم ذكره.

(٦٥) فهرست أسماء مصنفي الشيعة (المعروف برجال النجاشي)، للشيخ الجليل أحمد بن علي النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠.
(٦٦) التفسير المنسوب الى الإمام الهمام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه.
قال المجلسي في مقدمة البحار: ص ٢٨: هو من الكتب المعروفة، اعتمد عليه الصدوق وأخذ منه.

(٦٧) الأمالي (المجالس)، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتقدم ذكره.
(٦٨) الغيبة، له أيضاً.

(٦٩) الأمالي، لولده الشيخ أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي.
(٧٠) دعائم الإسلام، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن أبي عبد الله المغربي المتوفى سنة ٣٦٣، ويُعرف بأبي حنيفة الشيعي.

(٧١) تفسير القمي، للشيخ الجليل الثقة علي بن إبراهيم القمي المتوفى بعد سنة ٣٠٧ كما يظهر من عيون الأخبار. قال في البحار: ج ١ ص ٢٨: هو من الكتب المعروفة، روى عنه الطبرسي وغيره. وقال في الوسائل: ج ٢٠ ص ٦٨: وقد شهد علي بن إبراهيم بثبوت أحاديث تفسيره، وأنها مروية عن الثقات عن الأئمة عليهم السلام.

والراوي لهذا التفسير عنه هو المذكور اسمه في أوائل الكتاب بقوله: «حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ... الخ». وقد أدخل فيه روايات عن أبي الجارود كما يشهد به قوله في ج ١ ص ١٠٢: «حدثنا أحمد بن محمد الهمداني» فذكر السند إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام. قال في الذريعة ج ٤ ص ٣٠٤: وليس قائله علي بن إبراهيم جزمًا.

أقول: ووجهه أن أحمد بن محمد الهمداني: إما أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، وإما أحمد بن محمد بن زياد الهمداني، وكلاهما متأخران عن الكليني، فإن الأول من تلاميذ الكليني، والثاني يروي عنه الصدوق بلا واسطة مع أنه يروي عن الكليني بواسطتين، وعلي بن إبراهيم من مشايخ الكليني، فكيف يروي عن أحمد بن محمد الهمداني؟!

(٧٢) النوادر، للسيد الجليل فضل الله بن علي الحسيني الراوندي، من علماء القرن الخامس.

(٧٣) قصص الأنبياء، للشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣.

(٧٤) الدعوات، له أيضاً.

(٧٥) الخرائج والجرائح، له أيضاً.

(٧٦) الاحتجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، أستاذ ابن شهر آشوب، من علماء القرن السادس.

(٧٧) روضة الواعظين، للشيخ محمد بن علي بن أحمد الفارسي المتوفى سنة ٥٠٨، صرح به تلميذه ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» قال: له «معاني التفسير» و«روضة الواعظين». قال المجلسي في مقدمة البحار ص ٩: هو من الكتب المشهورة عند الشيعة.

(٧٨) غرر الحكم، لعبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي المتوفى بعد سنة ٥٢٠.

(٧٩) تفسير مجمع البيان، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨.

٢٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

(٨٠) المناقب، للشيخ الفقيه رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨.

(٨١) مكارم الأخلاق، لرضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس.

(٨٢) السرائر، لأبي عبد الله محمد بن إدريس العجلي الحلبي المتوفى سنة ٥٩٨.

(٨٣) مجموعة ورام، لأبي الحسين ورام بن أبي فراس المتوفى سنة ٦٠٥.

(٨٤) الأربعون حديثاً، للسيد محمد بن عبد الله، المعروف بابن زهرة الحلبي المتوفى سنة ٦٣٤، وقيل: ٦٢٦.

(٨٥) الفضائل، لابن شاذان المتوفى سنة ٦٦٠ تقريباً.

(٨٦) محاسبة النفس، للسيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤.

(٨٧) فلاح السائل، له أيضاً.

(٨٨) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، له أيضاً.

(٨٩) اللهوف، له أيضاً.

(٩٠) سعد السعود، له أيضاً.

(٩١) فرحة الغري، لغياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣.

(٩٢) مشكاة الأنوار، لأبي الفضل علي الطبرسي المتوفى في أوائل القرن السابع.

(٩٣) شرائع الإسلام، للشيخ الأجل المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي المتوفى سنة ٦٧٦.

(٩٤) المختصر النافع، له أيضاً.

(٩٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، للحسين بن محمد بن الحسن الحلواني، وقد صرح بذلك مؤلفه في خاتمة الكتاب، ونسبه إليه في «الذريعة»: ج ٢٤ ص ١٢٧، ولكن نسبه في «المستدرک»: ج ٣ ص ٣٢٧ إلى أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، وقد ذكر

في الذريعة ثانياً: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر لأبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة، ثم قال: ذكره في «معالم العلماء» بعد ما ذكر مثله لتلميذه حسين بن محمد بن الحسن. أقول: النسخة التي نسبها في «المستدرک» إلى أبي يعلى هي بعينها النسخة المؤلفة للحسين بن محمد، فإنه ذكر أنه قال في آخر الكتاب: لمع ممّا روي عن مولانا صاحب الزمان، أخبرني الشيخ أبو القاسم فساق الخبر المعروف في ذكر جماعة زُهاء ثلاثين كانوا عند المستجار وشاهدوا صاحب ^{الكتاب}، وهذه بعينها آخر نسخة حسين بن محمد ابن الحسن المطبوعة الموجودة عندنا.

وأما ما ذكره في «معالم العلماء» من تعدّد «نزهة الناظر وتنبيه الخاطر» أحدهما للحسين بن محمد والآخر لأستاذه أبي يعلى فيستبعد جداً تصنيف الأستاذ وتلميذه كل منهما كتاباً على حدة، وسمّى كل منهما كتابه باسم الآخر بعينه، والمظنون المتأخّر بالعلم أن الكتاب المسمّى بنزهة الناظر وتنبيه الخاطر كتاب واحد صنّفه حسين بن محمد. وغاية ما يمكن في وجه انتسابه إلى أستاذه أن يكون بإملائه أو تحت إشرافه.

(٩٦) أعلام الدين، للشيخ الجليل الحسن بن أبي الحسن الديلمي، من علماء القرن

الثامن.

(٩٧) جامع الأخبار، لمحمد بن محمد (قيل: الشعيري)، من علماء القرن الثامن.

أقول: ويشهد له قوله في الفصل ٧٨ من الكتاب فصل تقليم الأظفار: «وقال محمد ابن محمد مؤلف هذا الكتاب: قال أبي في وصيته ... الخ»، ولكنه لم يصرّح بأنه الشعيري. ويشهد لكونه من القرن الثامن ما في آخر نسخة خطية من الكتاب: «وكتب مؤلفه محمد ابن محمد بن محمد السبزواري وفرغ منه يوم الخميس السادس من صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة».

(٩٨) مصباح الشريعة، لم يُعرف مؤلفه، روى فيه عن الصادق.

وقد استحسّنه السيّد ابن طاووس في «أمان الأخطار» قال (في فصل ٧ ص ٩١):

«ويصحّب (أي المسافر) معه كتاب مصباح الشريعة، فإنه كتاب لطيف شريف في

التعريف بالتسليك إلى الله والإقبال عليه، والظفر بالأسرار التي اشتملت عليه»، واستنكره صاحب الوسائل في آخر كتاب الهداية (على ما في المستدرک: ج ٣ ص ٣٣٠)، قال: «كتاب مصباح الشريعة فيه أشياء منكرة مخالفة للمتواترات»، وقال المجلسي في البحار ج ١ ص ٣٢: «فيه بعض ما يريب اللبيب، وأسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمة وآثارهم».

(٩٩) إرشاد القلوب، للشيخ أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، كان معاصراً لفخر المحققين المتوفى سنة ٧٧١.

(١٠٠) التنقيح الرائع، لجمال الدين مقداد بن عبد الله الحلبي المتوفى سنة ٨٢٦.

(١٠١) عدة الداعي، لأحمد بن فهد الحلبي المتوفى سنة ٨٤١.

(١٠٢) محاسبة النفس، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي المتوفى

بعد سنة ٨٩٥.

(١٠٣) مختصر بصائر الدرجات، للشيخ حسن بن سليمان الحلبي، تلميذ الشهيد

الأول، من علماء أوائل القرن التاسع.

(١٠٤) عوالي اللآلي، لمحمد بن علي بن إبراهيم المعروف بابن أبي جمهور المتوفى

سنة ٩٤٠. قال المجلسي في مقدمة البحار: ص ٣١: وهذا الكتاب وإن كان مشهوراً ومؤلفه

في الفضل معروفاً لكنه لم يميز القشر من اللباب، وأدخل متعصبي المخالفين بين روايات الأصحاب.

(١٠٥) كشف الريبة عن أحكام الغيبة، للشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد

العاملي المستشهد سنة ٩٦٦.

(١٠٦) منية المريد، له أيضاً.

(١٠٧) مسكن الفوائد، له أيضاً.

(١٠٨) وسائل الشيعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤.

(١٠٩) الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، له أيضاً.

- (١١٠) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، له أيضاً.
- (١١١) بحار الأنوار، للعلامة المولى محمد باقر المجلسي المتوفى سنة ١١١١.
- (١١٢) المحجة البيضاء في إحياء الإحياء، للمولى محمد محسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١.
- (١١٣) الجواهر، لشيخ الفقهاء والمحققين الشيخ محمد حسن النجفي المتوفى سنة ١٢٦٦.
- (١١٤) المكاسب، للشيخ المحقق الفريد الوحيد شيخنا المرتضى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١.
- (١١٥) جامع السعادات، للمولى محمد مهدي النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩.
- (١١٦) مستدرک وسائل الشيعة، للمحدث الشهير الحاج ميرزا حسين النوري المتوفى سنة ١٣٢٠.
- (١١٧) تصنيف غرر الحكم، للآمدي، رتبّه الشيخ مصطفى الدرايتي.
- (١١٨) مستمسك العروة الوثقى، للعلامة الفقيه الفقيه، الآية العظمى السيد محسن الحكيم عليه السلام.
- (١١٩) مصباح الفقاهة، من تقرير أبحاث العلامة الفقيه الفقيه الآية العظمى السيد الخوئي قدس سرّه.
- (١٢٠) التنقيح، من تقرير أبحاثه أيضاً.
- (١٢١) المستند، من تقرير أبحاثه أيضاً.
- (١٢٢) حدود الشريعة، للعالم الفاضل محمد آصف المحسنّي.
- (١٢٣) من هو المهدي عليه السلام، للحقير مؤلف هذه الموسوعة أبو طالب التجليل التبريزي.
- (١٢٤) براهين المعارف الالهية والعقائد الحقّة للإماميّة، له أيضاً.
- (١٢٥) ارزشها وضد ارزشها در قرآن كريم، باللغة الفارسيّة، له أيضاً.

(١٢٦) معجم الثقات، له أيضاً.

(١٢٧) التعليقات الاستدلالية على «العروة الوثقى»، له أيضاً.

(١٢٨) التعليقات الاستدلالية على «الوسيلة»، له أيضاً.

(١٢٩) التعليقات على المكاسب، له أيضاً.

(١٣٠) التعليقات على إثبات الهداة، له أيضاً.

كتب الحديث التي نروي عنها بالواسطة:

ما سردناه هي الكتب التي تتبّعنا فيها واستخرجنا منها الأحاديث المروية في المحاسن والمساوي، وأمّا الكتب التي نروي عنها بالواسطة فلم نذكر أسماءها هاهنا، ولكن ذكرنا كلّ واحد منها عند الرواية عنه.

مشخصات طبعة الكتب التي ننقل عنها بتعيين الجلد والصفحة:

ومّا ينبغي تبيينه مشخصات طبعة الكتب التي ننقل عنها بتعيين الجلد والصفحة، ولأجل أن يكون تعيين موضع الحديث في الطبعة التي عندنا مفيداً لتعيين موضعه من طبعة أخرى ذكرنا في هذا الجدول تعداد صفحات الطبعة التي ننقل عنها من كلّ واحد من الكتب؛ ليسهل تعيين موضع الحديث من أيّ طبعة أخرى بملاحظة موضعه في هذه الطبعة بمعونة مقايسة تعداد مجموع صفحاتها مع تعداد مجموع صفحات تلك الطبعة:

١ - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ط المطبعة العلميّة بقم مع ملحقاتنا، ج ١

في ٧٦٧ صفحة، ج ٢ في ٥٩١ صفحة، ج ٣ في ٧٧٤ صفحة.

٢ - إثبات الوصية، ط قم مكتبة بصيرتي في ٢٦٣ صفحة.

٣ - الاثنا عشرية في المواعظ العددية، ط طهران المطبعة الاسلامية في ٤٥٢ صفحة.

٤ - الاحتجاج، ط مشهد نشر المرتضى سنة ١٤٠٣ في ٥٠٩ صفحة.

٥ - إحقاق الحقّ وملحقاته، ط طهران الى ج ١٣ وبعده بقم من سنة ١٣٧٦ الى سنة

١٤١٤.

- ٦- إحياء العلوم، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٧، في أربعة مجلدات.
- ٧- الأربعون حديثاً، ط قم مطبعة مهر سنة ١٤٠٥ في ٨٢ صفحة.
- ٨- الاختصاص، ط قم من منشورات جماعة المدرّسين في ٣٦٦ صفحة.
- ٩- الإرشاد، ط قم مكتبة بصيرتي في ٣٦٦ صفحة.
- ١٠- إرشاد القلوب، ط قم منشورات الشريف الرضي في ٤٤٥ صفحة.
- ١١- الأشعّيات، ط طهران مكتبة نينوى بالأفست المطبوعة مع قرب الإسناد في

٢٥١ صفحة.

- ١٢- أصول الكافي، المذيّل بترجمة فارسيّة في أربعة مجلدات، ج ١ في ٣٩٥ صفحة الى باب (أَنَّ الْأئِمَّةَ لَاخْبَرُوا كُلَّ أَمْرٍ بِمَالِهِ وَعَلَيْهِ)، ج ٢ في ٥٠٥ صفحة الى آخر كتاب الحجّة، ج ٣ في ٤٢٩ صفحة الى باب العجب، ج ٤ في ٥٠٠ صفحة الى آخر كتاب العشرة، ط طهران دفتر نشر فرهنگ أهل بيت سنة ١٣٨٩.
- ١٣- الأصول الستّة عشر، ط طهران مطبعة الحيدريّ سنة ١٣٧١ في ١٧٠ صفحة، ويشمل على: أصول زيد الزرّاد، وأبي سعيد العصريّ، وعاصم بن حميد، وزيد النرسيّ، وجعفر بن محمّد الحضرميّ، ومحمّد بن مثنّى، وعبد الملك بن حكيم، ومثنّى بن الوليد، وخلاد السنديّ، وحسين بن عثمان، والكاظميّ، وسلام بن أبي عمرة، ونوادر عليّ بن أسباط، وديات ظريف بن ناصح، وأصل علاء بن رزين، وما وجد من كتاب درست بن أبي منصور.

- ١٤- أعلام الدين في صفات المؤمنين، ط آل البيت بقم سنة ١٤٠٨ في ٤٦٧ صفحة.
- ١٥- أمالي الشيخ الصدوق، طبع مع ترجمة فارسيّة في طهران المكتبة الإسلاميّة سنة ١٣٦٢ ش في ٦٨٠ صفحة.

- ١٦- أمالي الشيخ المفيد، ط طهران المطبعة الإسلاميّة سنة ١٤٠٣ في ٣٥٥ صفحة.
- ١٧- أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، المطبوع مع أمالي ابنه أبي عليّ الطوسيّ من

٣٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

ج ٢ ص ١٣٨ - ٣٤٧ ط النجف مطبعة النعمان.

- ١٨ - أمالي الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، المطبوع في جلّدين، ج ١ في ٣٩٩ صفحة، ج ٢ في ١٣٧ صفحة، وبعده أمالي أبيه ط النجف مطبعة النعمان سنة ١٣٨٤.
- ١٩ - الإمامة والتبصرة، ط قم مدرسة الإمام المهدي سنة ١٤٠٤ في ١٤٢ صفحة.
- ٢٠ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، ط قم مؤسسة آل البيت سنة ١٤٠٩ في ١٩٨ صفحة.

- ٢١ - بحار الأنوار، ط بيروت مؤسسة الوفاء سنة ١٤٠٣ في مائة وعشرة مجلّدات.
- ٢٢ - بصائر الدرجات، ط تبريز شركت چاپ كتاب سنة ١٣٨١ في ٥٣٨ صفحة.
- ٢٣ - تحف العقول، ط قم مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤٠٤ في ٥١٥ صفحة.
- ٢٤ - تصنيف غرر الحكم للآمدي، ط قم مكتب الإعلام الإسلامي في ٤٨٤ صفحة.
- ٢٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري، ط قم مدرسة الإمام المهدي سنة ١٤٠٩ في ٦٧٧ صفحة.

- ٢٦ - تفسير الثقلين، ط قم المطبعة العلمية في خمس مجلّدات، الأول ٧٨٧ صفحة والثاني ٥٥٨ صفحة والثالث ٦٢٩ صفحة والرابع ٦٣٤ صفحة والخامس ٧٢٧ صفحة.
- ٢٧ - تفسير فرات الكوفي، ط طهران سنة ١٤١٠ في ٦٢٢ صفحة.
- ٢٨ - تفسير العياشي، ط طهران المكتبة العلمية الإسلامية سنة ١٣٨١ في مجلّدين، ج ١ في ٣٨٧ صفحة، ج ٢ من سورة الأعراف في ٣٥٣ صفحة.
- ٢٩ - تفسير القمّي، ط قم مطبعة الخيّام سنة ١٤٠٤.

- ٣٠ - تفسير مجمع البيان، ط طهران مؤسسة المعارف الإسلامية سنة ١٣٧٩ في عشرة أجزاء، ج ١ و ٢ إلى آخر آل عمران في ٥٦٢ صفحة، وج ٣ و ٤ إلى آخر الأنفال في ٥٦٣ صفحة، ج ٥ و ٦ إلى آخر سورة مريم في ٥٣٣ صفحة، ج ٧ و ٨ إلى آخر سورة المؤمن في ٥٣٥ صفحة، ج ٩ و ١٠ إلى آخر القرآن في ٥٧١ صفحة.
- ٣١ - التمهيد، ط قم مدرسة الإمام المهدي سنة ١٤٠٤ في ٧٥ صفحة.

٣٢ - التنقيح الرائع في شرح المختصر النافع، ط قم مطبعة الخيام سنة ١٤٠٤ في أربعة مجلدات.

٣٣ - التنقيح في شرح العروة الوثقى، ط النجف في ستة مجلدات.

٣٤ - التوحيد، ط قم مؤسسة النشر الإسلامي في ٤٦١ صفحة.

٣٥ - التهذيب، ط طهران دار الكتب الإسلامية سنة ١٣٩٠ في عشر مجلدات، ج ١

في ٤٦٩ صفحة «الطهارة»، ج ٢ في ٣٨٣ صفحة، ج ٣ في ٣٣٤ صفحة «الصلاة»، ج ٤ في

٣٣٤ صفحة «الزكاة والصيام»، ج ٥ في ٤٩٣ صفحة «الحج»، ج ٦ في ٣٩٩ صفحة

«المزار والجهاد والقضايا والمكاسب»، ج ٧ في ٤٩١ صفحة «التجارات والنكاح»، ج ٨

في ٣٢٥ صفحة «الطلاق والعتق والأيمان»، ج ٩ في ٣٩٨ صفحة «الصيد والصدقات

والوصايا والموارث»، ج ١٠ في ٣١٦ صفحة «الحدود والديات»، «المشيخة» في ٨٨ صفحة.

٣٦ - ثواب الأعمال، طبع مع عقاب الأعمال في ٣٤٨ صفحة بطهران مكتبة الصدوق

سنة ١٣٩١.

٣٧ - جامع الأخبار، ط النجف المكتبة الحيدرية سنة ١٣٦٣ في ١٨٦ صفحة.

٣٨ - جامع الأصول، ط بيروت دار إحياء التراث العربي سنة ١٤٠٤ في اثني عشر

مجلداً.

٣٩ - جامع السعادات، ط قم مطبوعاتي اسماعيليان في ثلاثة مجلدات، ج ١ في

٣٧٠ صفحة، ج ٢ في ٤١٣ صفحة، ج ٣ في ٤٠٤ صفحة.

٤٠ - الجواهر السنّة في الأحاديث القدسيّة، ط مشهد انتشارات طوس في ٣٧٦

صفحة.

٤١ - جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، ط دار الكتب الإسلامية بطهران سنة

١٣٩٢ - ١٣٩٨ في ثلاثة وأربعين مجلداً.

٤٢ - الخرائج والجرائح، ط مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام في ١٤٠٩ في ١١٧٦

صفحة.

٤٣ - الخصال، ط قم منشورات جماعة المدرّسين سنة ١٤٠٣ في ٦٥٢ صفحة.

٤٤ - دعائم الإسلام، ط طهران دار المعارف سنة ١٣٨٣ في مجلدين، ج ١ في ٣٩٩ صفحة، ج ٢ في ٥٤١ صفحة.

٤٥ - دعوات الراوندي، ط قم مدرسة الامام المهدي سنة ١٤٠٨ في ١٧٣ صفحة.

٤٦ - رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنّفي الشيعة) ط حجر ١٣٧١، في ٣٢٠ صفحة.

٤٧ - رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، ط مشهد سنة ١٣٤٨ في ٦١٦ صفحة مع فهارس مبسطة في ٣٤٣ صفحة للعالم الفاضل المصطفوي.

٤٨ - روضة الكافي، ط طهران الانتشارات العلمية الإسلامية، المطبوعة مع ترجمتها في مجلدين، ج ١ في ٢٨٩ صفحة، ج ٢ في ٢٥٩ صفحة.

٤٩ - روضة الواعظين، ط نجف سنة ١٣٨٦ في ٥٠٩ صفحة.

٥٠ - الزهد، ط المطبعة العلمية بقم سنة ١٣٩٩ في ١٠٦ صفحة.

٥١ - السرائر، المطبعة العلمية بقم سنة ١٣٩٠ في ٤٩٥ صفحة.

٥٢ - سعد السعود، ط منشورات الرضي بقم سنة ١٣٦٣ في ٢٩٨ صفحة.

٥٣ - الصحيفة السجادية، ط حسينيّة الإرشاد بطهران في ٦٥٩ صفحة.

٥٤ - صحيفة الرضا (ع)، ط صنعاء سنة ١٣٥٣ في ٦٧ صفحة.

٥٥ - صفات الشيعة، ط طهران سنة ١٣٨١ في ٥١ صفحة.

٥٦ - عدّة الداعي، ط دار الكتاب الإسلامي سنة ١٤٠٧ في ٣٣٩ صفحة.

٥٧ - علل الشرائع، ط المكتبة الحيدريّة بالنجف سنة ١٣٨٥ في ٦١٠ صفحة.

٥٨ - عوالي اللآلي، ط مطبعة سيّد الشهداء بقم سنة ١٤٠٣ في أربعة مجلّادات، ج ١ في

٤٥٧ صفحة، ج ٢ في ٣٦٩ صفحة، ج ٣ في ٦٦٦ صفحة، ج ٤ في ١٦١ صفحة.

٥٩ - عيون الأخبار، ط قم مكتبة الطوسي سنة ١٣٦٣ ش في جلدتين، ج ١ في ٣٢٠

صفحة، ج ٢ في ٢٨٨ صفحة.

٦٠ - عقاب الأعمال، المطبوع مع ثواب الأعمال في طهران مكتبة الصدوق سنة ١٣٩١ في ٣٤٧ صفحة.

٦١ - الغارات، ط دار الكتاب الإسلامي سنة ١٤١٠ في ٤٥٤ صفحة.

٦٢ - غرر الحكم، المترجم بالفارسيّة، ط طهران بطبع أفتست من خطّ الهريسي سنة ١٣٣٧ في ٨٨٠ صفحة.

٦٣ - الغيبة للشيخ الطوسي، ط طهران ناصر خسرو في ٢٨٦ صفحة.

٦٤ - فرحة الغري، ط قم منشورات الرضي في ١٦٠ صفحة.

٦٥ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن، ط قم المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد في ٣٤٢ صفحة.

٦٦ - فضائل الأشهر الثلاثة، ط النجف في مطبعة الآداب سنة ١٣٩٦ في ١٤٨ صفحة.

٦٧ - الفضائل لابن شاذان، ط النجف المطبعة الحيدريّة في ١٧٥ صفحة.

٦٨ - الفقه المنسوب إلى الامام الرضا (ع)، ط مشهد المؤتمر العالمي سنة ١٤٠٦ في ٤١١ صفحة.

٦٩ - فلاح السائل، ط قم دفتر تبليغات إسلامي في ٢٩١ صفحة.

٧٠ - قرب الإسناد، ط طهران مكتبة نينوى بالأفست من المخطوطة سنة ١٣٦٩ في ١٧٥ صفحة.

٧١ - قصص الأنبياء، ط الاستانة الرضويّة سنة ١٤٠٩ في ٣٧٢ صفحة.

٧٢ - الكافي (فروعه)، المطبوع مع أصول الكافي وروضته في ثمانية مجلّدات، ط طهران دار الكتب الإسلاميّة سنة ١٣٦٢ ش، والفروع في ج ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧، ج ٣ من الطهارة إلى أول أبواب الصدقة في ٥٦٩ صفحة، ج ٤ من أبواب الصدقة إلى آخر الزيارات في ٥٨٩ صفحة، ج ٥ من الجهاد إلى آخر النكاح في ٥٧٤ صفحة، ج ٦ من العقيقة إلى آخر

٣٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

- الدواجن في ٥٥٤ صفحة، (ج ٧) من الوصايا الى آخر الكتاب في ٤٦٤ صفحة.
- ٧٣ - كامل الزيارات، ط النجف المكتبة الرضوية سنة ١٣٥٦ في ٣٣٧ صفحة.
- ٧٤ - كتاب سليم بن قيس الهلالي، طبع مع ترجمته بالفارسية بقلم انتشارات أهل البيت عليه السلام، في ٥٤٧ صفحة.
- ٧٥ - كشف الرية عن أحكام الغيبة، المطبوع مع محاسبة النفس ط طهران المكتبة المرتضوية في ٩٧ صفحة.
- ٧٦ - كفاية الأثر، ط قم مطبعة الخيام سنة ١٤٠١ في ٣٠٩ صفحة.
- ٧٧ - كمال الدين، ط طهران مكتبة الصدوق سنة ١٣٩٥ في ٦٨١ صفحة.
- ٧٨ - كنز الفوائد، ط قم منشورات دار الذخائر سنة ١٤١٠ في مجلدين، ج ١ في ٣٩١ صفحة، ج ٢ في ٢٤٠ صفحة.
- ٧٩ - اللهوف، ط مؤسسة الكتب المذهبية بقلم في ١٢٨ صفحة.
- ٨٠ - المؤمن، ط قم مدرسة الإمام المهدي سنة ١٤٠٤ في ٧٣ صفحة.
- ٨١ - مجموعة ورّام (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر)، ط قم مكتبة الفقيه بالأفست من طبعة بيروت في جلدين، ج ١ في ٣٠٤ صفحة، ج ٢ في ٣٠٥ صفحة.
- ٨٢ - محاسبة النفس للكفعمي، ط طهران المكتبة المرتضوية سنة ١٣٩٠ في ٨٥ صفحة.
- ٨٣ - محاسبة النفس للسيد ابن طاووس، ط طهران المكتبة المرتضوية سنة ١٣٩٠ في ٣٨ صفحة.
- ٨٤ - المحاسن، ط قم دار الكتب الإسلامية في ٦٤٨ صفحة.
- ٨٥ - المحجة البيضاء في إحياء الإحياء، ط طهران المكتبة الإسلامية في أربعة مجلدات، ج ١ في ٤٥٩ صفحة، ج ٢ في ٤٥١ صفحة، ج ٣ في ٤٣١ صفحة، ج ٤ في ٥١٧ صفحة.
- ٨٦ - مختصر بصائر الدرجات، ط المكتبة الحيدرية في النجف سنة ١٣٧٠ في ٢٢٨

صفحة.

- ٨٧ - المختصر النافع، ط دار الكتاب العربي بمصر في ٣١٦ صفحة.
- ٨٨ - مسائل علي بن جعفر ومستدركاتهما، ط المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام بمشهد سنة ١٤٠٩ في ٣٥١ صفحة.
- ٨٩ - مستدرک الوسائل، ط طهران المكتبة الإسلامية بطبع أفسست سنة ١٣٨٣ في ثلاثة مجلدات، ج ١ في ٦٠٢ صفحة، ج ٢ في ٦٤٦ صفحة، ج ٣ في ٨٧٨ صفحة.
- ٩٠ - مستمسك العروة الوثقى، ط النجف في أربعة عشر مجلدًا.
- ٩١ - المستند في شرح العروة الوثقى، ط قم.
- ٩٢ - مسکن الفوائد عند فقد الأحبة والآل، ط قم سنة ١٤٠٧ في ١٥٨ صفحة.
- ٩٣ - مشكاة الأنوار، ط النجف المكتبة الحيدرية سنة ١٣٨٥ في ٣٣٥ صفحة.
- ٩٤ - مصادقة الإخوان، ط قم مع ترجمة فارسية سنة ١٤٠٢ في ٨٣ صفحة.
- ٩٥ - مصباح الشريعة، ط طهران مركز نشر كتاب سنة ١٣٧٨ في ٦٦ صفحة.
- ٩٦ - مصباح الفقاهة، ط النجف وقم في سبعة مجلدات.
- ٩٧ - معاني الأخبار، ط قم سنة ١٣٦١ ش في ٤١٣ صفحة.
- ٩٨ - معجم الثقات، ط قم مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
- ٩٩ - المغني عن حمل الأسفار، ط بذيّل «إحياء العلوم» الطبعة المذكورة.
- ١٠٠ - المقنعة، ط قم مكتبة الداوري في ١٣٧ صفحة.
- ١٠١ - مكارم الأخلاق، ط بيروت مؤسسة الأعلمي سنة ١٣٩٢ في ٤٧٧ صفحة.
- ١٠٢ - المكاسب، ط تبريز بخط طاهر خوشنويس.
- ١٠٣ - مَنْ لا يحضره الفقيه، ط طهران دار الكتب الإسلامية سنة ١٣٩٠ في أربعة مجلدات، ج ١ الى آخر الصلاة في ٣٥٩ صفحة، ج ٢ الى أول أبواب القضايا في ٣٨٣ صفحة، ج ٣ الى آخر الطلاق وباب معرفة الكبائر في ٣٧٧ صفحة، ج ٤ الى آخر الكتاب في ٣٠٢ صفحة، والمشيخة في ١٣٧ صفحة.

٣٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

- ١٠٤ - مَنْ هو المهديّ؟ ط قم مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين.
١٠٥ - مناقب ابن شهر آشوب، ط قم المطبعة العلميّة في أربعة مجلّدات، ج ١ في ٣٣٢ صفحة، ج ٢ في ٣٨٨ صفحة، ج ٣ في ٤٠٢ صفحة، ج ٤ في ٤٤٣ صفحة.
١٠٦ - منية المريد، ط قم مطبعة الخيّام سنة ١٤٠٢ في ٢٠٥ صفحة.
١٠٧ - المواعظ، المطبوع مع ترجمته بطهران المكتبة المرتضويّة في ١٣٥ صفحة.
١٠٨ - نزّهة الناظر وتنبيه الخاطر، ط قم مدرسة الإمام المهديّ سنة ١٤٠٨ في ١٥٢ صفحة.

١٠٩ - النوادر، لأحمد بن محمّد بن عيسى، ط قم مدرسة الامام المهدي في ١٣٩ صفحة.

١١٠ - نوادر الراونديّ، ط النجف منشورات المكتبة الحيدريّة المطبوع مع غيبة الشيخ سنة ١٣٧٠ في ٥٦ صفحة.
١١١ - نهج البلاغة، المطبوع مع ترجمته في طهران مركز نشر آثار فيض الإسلام في ١٣٠٧ صفحة.

١١٢ - وسائل الشيعة، ط طهران المكتبة الإسلاميّة سنة ١٣٨٣ في عشرين مجلّداً.
١١٣ - وقعة صفّين، المطبوع سنة ١٣٨٢ بالقاهرة ط المؤسّسة العربيّة الحديثة في ٥٥٩ صفحة.

مآخذنا من كتب أهل السنّة:

تنقل في هذه الموسوعة في بعض موضوعاتها عن كثير من كتب أهل السنّة بواسطة ملحقات إحقاق الحقّ يطول ذكر أسمائها.

واقصرنا في سائر الموضوعات على التتبّع في موسوعة «جامع الأصول» الجامع لأحاديث الصحاح الستّ المعتمدة عندهم. وأوردنا - أيضاً - ما جمعه من الأحاديث في «إحياء العلوم» المصنّف في خصوص الموضوعات الاخلاقيّة، و «المغني عن حمل

الأسفار» الموضوع لتعيين مأخذ أحاديثه.

كتب غير الحديث التي نقلنا عنها:

ما نقلنا عنها من المطالب غير الحديث، عن كتب الفقه واللغة وغيرها من الفنون فلا يهتأ ذكرها هاهنا، والمهم هو تبين مأخذ الأحاديث المأثورة عن النبي الأكرم والأئمة المعصومين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

شكر وتقدير:

نحمد الله تعالى على أن وفقنا لتصنيف هذه الموسوعة بفضلته ومنه، ونستمد منه على إتمامه بلطفه وكرمه، وأن يجعل نياتنا خالصة لوجهه الكريم، وعليه أتوكل وإليه أُنِيب، وما توفيقي إلا بالله العظيم.
ومن الواجب أن أشكر الأفاضل الأفاضل الذين ساعدوني على ذلك في تتبع بعض الكتب، وهم:

- (١) الفاضل البارع حجة الإسلام السيّد علي الموسوي الزنجاني دامت توفيقاته.
- (٢) الفاضل البارع حجة الإسلام السيّد أبو محمّد المرتضوي القزويني دامت بركاته.
- (٣) العالم التقيّ النقيّ حجة الإسلام والمسلمين الميرزا علي الربّانيّ التبريزي دامت بركاته.

وفي تعيين موضع بعض الأحاديث المذكورة في الجوامع من الكتب المنقولة عنها، وإفراز مدارك كلّ حديث:

(١) العالم التقيّ المذكور.

(٢) الفاضل البارع حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الحميد أصلي نژاد السرايي دامت بركاته.

وفي تطبيق مدارك كلّ حديث بعضها مع بعض سنداً ومتناً وضبط موارد اختلافها

الفاضل البارع السرايبي المذكور .

وفي الاستنساخ والتنظيم:

الفاضل المجدّد المجيد السيّد علي أكبر العلويّ دامت توفيقاته .

وفي التصحيح والتنقيح :

الفاضل المجدّد الشيخ ابو ماجد شالبافي دامت توفيقاته . وغيرهم ممّن ساعدوا في

نشر هذه الموسوعة، شكر الله سعيهم وجزاهم بأحسن جزاء المحسنين بحقّ محمّد وآله الطاهرين .

قم - حرم آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين

الحوزة العلميّة

أحقر عباد الله أبو طالب التجليل التبريزي



مرکز تحقیقات کتب ویراثه اسلامی

حرف الألف

مكتبة نوري



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عناوين قسم المحاسن

- (١) الإيمان = الفرق بين الإيمان والاسلام - لا ينفك الإيمان عن العمل -
الإيمان هو المعرفة بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالأركان - الإيمان له مراتب
شديدة وضعيفة وهو مقسم على الجوارح - أسهم الإيمان - أركان الإيمان في
القلب - دعائم الإيمان وشعبها - درجات الإيمان - لوازم الإيمان - ما يستكمل به
الإيمان - علامات المؤمن في القرآن - بعض الأحاديث الواردة في علامات
المؤمن - فضيلة المؤمن في القرآن - صفات المؤمن - شرط الإيمان الولاية
ومعرفة الأئمة المعصومين عليهم السلام - المؤمن مقرون بالإيذاء - شدة ابتلاء المؤمن .
- (٢) الإسلام = سائر الاقسام غير المؤمن والمسلم (الكافر، والمنافق،
والمرجي لا مر الله، والمستضعف) (٣) إيثار هوى الله على هوى النفس (٤) إيثار
الغير على نفسه - إيثار رسول الله صلى الله عليه وآله - إيثار أمير المؤمنين علي عليه السلام - إيثار
الصدّيقة الطاهرة عليها السلام - إيثار أهل بيت الرسالة علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام - إيثار علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام - إيثار أبي الفضل
العبّاس بن علي عليه السلام - إيثار علي بن الحسين الشهيد بكر بلاء - إيثار اصحاب
الحسين عليهم السلام - إيثار بعض الاصحاب - إيثار أبي رافع - إيثار محمّد بن أبي عمير -
الإيثار على نفسه لا على عياله (٥) إيواء اليتيم (٦) إيواء الأرملة (٧) ابتداء كل

فعل بالتسمية (٨) الابتداء بالتسمية في الوضوء (٩) الابتداء بالتسمية في الكلام -
 التسمية عند الركوب - التسمية عند إتيان أهله (١٠) ابتداء الطعام بالتسمية -
 التسمية على كل لون من الطعام - التسمية على كل إناء - إعادة التسمية عند العود
 الى الطعام بعد قطعه - اذا سمى واحد على المائدة أجزأ عن الجميع - إن نسي
 التسمية في أول الطعام يقول : بسم الله على أوله وآخره - إن نسي التسمية ذكرها
 بعد - كفى التسمية في أول اليوم لنسيانه فيه (١١) ابتداء الكتابة بالتسمية - تجويد
 كتابة البسملة (١٢) الابتغال بالدعاء (١٣) إبرار القسم (١٤) إيلاغ حاجة من لا
 يستطيع إيلاغها (١٥) إتباع السيئة بالحسنة (١٦) الاتحاد (١٧) اتّخاذ المصحف
 في البيت (١٨) اتّخاذ الطريق الوسطى (١٩) اتّخاذ الدّواجن في البيوت - اتّخاذ
 الديك - اتّخاذ الحمامة في البيوت - اتّخاذ الشاة في البيوت - اتّخاذ الورشان في
 البيوت (٢٠) الإتيان بما يأمر به غيره من المعروف والترك لما ينهاهم عنه من
 المنكر (٢١) الإتيان الى الناس بما يحبّ أن يأتوا به إليه (٢٢) إجابة المنادي
 بالاستعانة من المسلمين (٢٣) إجابة دعوة المؤمن الى الطعام - النهي عن إجابة
 من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء - النهي عن استتباع ولده اذا دعي الى طعام
 (٢٤) إجارة الاكفان (٢٥) إجارة المؤمن - إجارة من تعوّد بالله (٢٦) الاجتهاد
 (٢٧) الإجلال لذكر الله (٢٨) إجلال ذي الشبهة المؤمن (٢٩) الاحتراف (٣٠)
 احتساب البلاء عند الله والتأسي بأولياء الله (٣١) احتساب موت الاولاد عند الله
 (٣٢) الاحتياط (٣٣) احتمال المؤونة (٣٤) احتجاج المؤمن (٣٥) احراق
 الحيوان الموطوء (٣٦) الاحرام على من يدخل الى حرم الله - نصوص وجوب
 الاحرام على من يدخل الى حرم الله - واجبات الإحرام - محرمات الإحرام
 ومكروهاته (٣٧) إحسان ما بينه وبين الله (٣٨) الإحسان وصنيع المعروف الى
 الغير (٣٩) الإحسان الى ذرية رسول الله ﷺ واصطناع المعروف إليهم (٤٠)
 الإحسان الى الوالدين (٤١) الإحسان الى أهله وعائلته (٤٢) الإحسان الى

البنات (٤٣) الإحسان الى الصبيان لا سيما الأيتام (٤٤) الإحسان الى الجيران
 (٤٥) الإحسان إلى الفقراء (٤٦) الإحسان إلى الرعية (٤٧) الإحسان واصطناع
 المعروف الى أخيه المؤمن (٤٨) الإحسان وصنيع المعروف إلى أهله وغير أهله
 وتقديم أهل المعروف على غير أهله (٤٩) الإحسان وصنيع المعروف إلى البرّ
 والفاجر - النهي عن وضع المعروف في غير موضعه (٥٠) الإحسان إلى من أساء
 إليه - إحسان أمير المؤمنين عليه السلام إلى قاتله (٥١) الإحسان الى من يكفر إحسانه
 (٥٢) الإحسان الى كلّ من طلبه (٥٣) شرط الإحسان وصنيع المعروف (٥٤)
 شرائط كمال الإحسان (٥٥) استتعام الإحسان (٥٦) الإحسان واصطناع
 المعروف إلى عدوّه (٥٧) الإحسان واصطناع المعروف بقلبه ويده ولسانه (٥٨)
 الوساطة في الإحسان وإجراء المعروف على يده (٥٩) الإحسان الى الذبيحة
 (٦٠) إحسان الوصية (٦١) إحسان الشعر (٦٢) إحياء أمر آل محمّد بالاجتماع
 والمذاكرة (٦٣) إخبار اخوان الميت ليشهدوا جنازته (٦٤) إخدام المؤمن
 (٦٥) أخذ الدّين ومعارفه واحكامه بعد النبيّ من القرآن وأوصيائه المعصومين من
 عترته (٦٦) أخذ قول الحق ولو من أهل الباطل (٦٧) أخذ حق المظلوم من الظالم
 (٦٨) الأخذ بيد العاثر (٦٩) أخذ القذى عن المؤمن (٧٠) الأخذ والإعطاء
 باليمين دون اليسار (٧١) إخراج حق الله من ماله (٧٢) إخراج النفقة مع الرفقاء
 في السفر (٧٣) إخراج الفضل من ماله (٧٤) الإخلاص في الدين وشهادة أن لا اله
 إلّا الله مخلصاً بها لله تعالى - علامة الإخلاص (٧٥) الإخلاص في العبادة (٧٦)
 الإخلاص في عمل الخير (٧٧) الإخلاص في كل شيء (٧٨) الإخلاص الكامل -
 إخلاص أمير المؤمنين عليه السلام - إخلاص علي بن الحسين عليهما السلام - عباد الله المخلصين
 بفتح اللام (٧٩) إخفاء الفقر (٨٠) إخفاء الإحسان والصدقة المندوبة (٨١) إخفاء
 العبادة (٨٢) إخفاء الحسنه والسيّئة (٨٣) الاخوة في الله - أقسام الاخوة - صفات
 الإخوان - اكتساب الاخ في الله - تجديد الاخوة في الله (٨٤) أداء الأمانة - أداء

الأمانة الى البرّ والفاجر - أمانة رسول الله ﷺ (٨٥) أداء الدين - أمر الحسين عليه السلام منادياً ينادي: لا يقتل معنا رجل عليه دين (٨٦) أداء الفرائض (٨٧) أداء الحقوق (٨٨) الأدب (٨٩) تأديب النفس (٩٠) تأديب أهل البيت للصلاة (٩١) تأديب الولد وتربيته بالدين في السنين المختلفة - ضرب الصبي للتأديب (٩٢) إدارة السبحة من التربة الحسينية (٩٣) الأذان والاقامة - فضل المؤذن - آداب الأذان والاقامة - المنسوب للأذان - تكرار ما يقوله المؤذن - الأذان والاقامة في أذن المولود (٩٤) الإذن لمن استأذن عليه (٩٥) الإرشاد الى الدين (٩٦) الإرشاد إلى الطريق (٩٧) إرضاء الوالدين (٩٨) إرضاء الزوج (٩٩) إرضاء الغريم (١٠٠) الإرضاع (١٠١) إرضاع اللباء (١٠٢) إزالة النجاسة عن المصحف الشريف (١٠٣) إزالة النجاسة عن المسجد (١٠٤) إزالة النجاسة عن التربة الحسينية (١٠٥) إزالة شعر العانة (١٠٦) إزالة الغمر (١٠٧) الإِسْبَاغ على العيال (١٠٨) الاستيذان عند الدخول (١٠٩) الاستثناء اي قول «إن شاء الله» - من استثنى في الحلف فلا حنث عليه - الاستثناء سراً وعلانية - إن نسي الاستثناء بقوله اذا ذكره - يجزي الاستثناء إذا نسي متى ذكره ولو بعد اربعين يوماً - الاستثناء في الكتابة (١١٠) الاستحلال من مظلمة المال والعرض (١١١) الاستخارة بمعنى طلب الخير من الله قبل العمل - طلب الخير من الله واستكشاف ذلك بالتفكر - طلب الخير من الله واستكشاف ذلك بالمشورة - الاستخارة بالمعنى المعهود عند الناس (١١٢) استخفاف النفس (١١٣) الاسترجاع - فضيلة الاسترجاع عند المصيبة - الاسترجاع كلما ذكر المصيبة (١١٤) الاستشفاء بالقرآن (١١٥) الاستشفاء بالتربة الحسينية (١١٦) الاستشفاع بأولياء الله (١١٧) الاستشهاد بالخير للميت (١١٨) استصغار ما سوى الله في جنب الله (١١٩) الاستعاذة بالله من شرّ الشياطين (١٢٠) الاستعانة من الله في الامور (١٢١) الاستعانة بالدنيا على الآخرة (١٢٢) الاستعداد للموت (١٢٣) الاستغاثة بالله (١٢٤) الاستغفار - وعدة

المغفرة للمستغفر - الاستغفار يوجب سعة الرزق - الاستغفار لطلب الولد -
 الاستغفار لدفع الهموم - الاستغفار لدفع البلايا - الاستغفار لقضاء كل حاجة - كثرة
 استغفار رسول الله ﷺ من غير ذنب - يؤجل المذنب سبع ساعات فإن لم يستغفر
 كتب له - شرط الاستغفار الحقيقي نية أن لا يعود في المعصية - سائر شرائط
 الاستغفار الحقيقي - الاستغفار حتى مع ترك الذنوب - الاستغفار بالأسحار (١٢٥)
 الاستغفار للوالدين بعد موتهما (١٢٦) الاستغفار للأموات (١٢٧) الاستغفار
 للمؤمنين والمؤمنات (١٢٨) الاستغفار لمن ظلمه فقاته (١٢٩) الاستغناء عن
 الناس (١٣٠) الاستقامة في الدين (١٣١) استقامة اللسان (١٣٢) استقبال القبلة
 (١٣٣) استقبال وجوه الآراء (١٣٤) استقبال الداخل عليه (١٣٥) استقصاء أكل
 الفاكهة (١٣٦) استقلال كثير المعروف من نفسه واستكثار قليل المعروف من غيره
 (١٣٧) استلام الركن عن الكعبة (١٣٨) استماع القرآن (١٣٩) الاستماع الى
 فضائل علي عليه السلام (١٤٠) الاستنشاق (١٤١) الاستيلاد (١٤٢) إسكات بكاء اليتيم
 (١٤٣) اسماع الاصم (١٤٤) إسناد اليتيم (١٤٥) إشباع المؤمن (١٤٦) إشباع
 المسلم (١٤٧) إشباع مطلق الجائع (١٤٨) الاشتغال بعيوب نفسه عن عيوب
 الناس (١٤٩) الاشتغال بصالح الاعمال عن اهل المال (١٥٠) الإشراف في
 ثواب الحج (١٥١) الإشهاد على القرض (١٥٢) الإشهاد على الوديعة عند الموت
 (١٥٣) إصابة السنة (١٥٤) اصلاح ما بينه وبين الله - وثمرته أن الله يصلح ما بينه
 وبين الناس (١٥٥) إصلاح النفس (١٥٦) إصلاح السريرة (١٥٧) إصلاح ذات
 البين - المصلح ليس بكاذب (١٥٨) إصلاح الطريق (١٥٩) إصلاح المال (١٦٠)
 الاطعام - الاطعام الواجب (١٦١) إطعام المؤمن (١٦٢) إطعام من يحبه في الله
 (١٦٣) إطعام المسلم (١٦٤) إطعام المساكين (١٦٥) إطعام الأسير (١٦٦) إطعام
 الجائع - نظرة الى إطعام الأئمة المعصومين عليهم السلام (١٦٧) إطعام العبد ممّا يأكله
 وإكساؤه مما يكسوه (١٦٨) إطعام الناظر إليه حين الأكل حتى الكلب (١٦٩)

إطعام المريض ما يشتهيهِ (١٧٠) إطعام الحلو (١٧١) الاطعام عند التزويج (١٧٢)
 إطعام صاحب المصيبة (١٧٣) إطعام الدواب (١٧٤) إظهار العلم عند البدعة
 (١٧٥) إظهار الكراهة للمنكر (١٧٦) إظهار البراءة من اهل البدعة (١٧٧) إظهار
 الصدقة الواجبة (١٧٨) إظهار النعمة والتظاهر بها في لباسه (١٧٩) إظهار الغنى
 والتظاهر به عند الناس (١٨٠) الاعارة (١٨١) إعانة المؤمن (١٨٢) إعانة المظلوم
 (١٨٣) إعانة الملهوف (١٨٤) إعانة الضعيف (١٨٥) إعانة الفقير في معيشته
 (١٨٦) إعانة الأهل في مشاغل البيت (١٨٧) إعانة المرأة زوجها على الحج
 والجهاد او طلب العلم (١٨٨) إعانة طالب العلم (١٨٩) إعانة المسافر (١٩٠)
 إعانة الوالدين ولدهما على برّهما (١٩١) إعانة الجار على برّه له (١٩٢) إعانة
 السلطان على البرّ (١٩٣) الاعانة بالجاه (١٩٤) الاعانة على العبادة (١٩٥)
 الاعتبار بالغير (١٩٦) الاعتراف بالتقصير في العبادة (١٩٧) الاعتراف بالذنوب
 عند الله والاقرار بها (١٩٨) الاعتصام بالله (١٩٩) الاعتصام بالله في التحرّز عن
 المعصية ونقض التوبة (٢٠٠) الاعتصام بالشهادتين (٢٠١) الاعتقاد بوجود
 الباري جلّت عظّمته (معرفة الله) - معرفة الله فطرية للانسان - براهين إثبات
 الباري جلّت عظّمته - البرهان الاول (برهان الصديقين) - البرهان الثاني (برهان
 الامكان والوجوب) - البرهان الثالث (برهان الحدوث) - البرهان الرابع (برهان
 الحركة) - البرهان الخامس (برهان النفس) - البرهان السادس (برهان النظم
 والنظام) - البرهان السابع (برهان الحكمة) - البرهان الثامن (برهان الجمال)
 (٢٠٢) الاعتقاد بوحداية الله سبحانه وتعالى - براهين التوحيد - البرهان الأول
 (برهان الفساد) - البرهان الثاني (برهان وحدة النظام) - البرهان الثالث (برهان
 الهداية والفيض التشريعي) - البرهان الرابع (برهان الحقيقة) - البرهان الخامس
 (برهان عدم كون المتخالفين مصداقاً لحكم واحد) - البرهان السادس (برهان
 التعيّن) البرهان السابع (برهان التميّز) - البرهان الثامن (برهان صرف الوجود) -

البرهان التاسع (برهان الاقتضاء) - البرهان العاشر (برهان التركيب) - البرهان الحادي عشر (برهان البساطة) - البرهان الثاني عشر (برهان الفرجة) (٢٠٣) الاعتقاد بنفي التركيب عنه تعالى - استحالة تركيب واجب الوجود من الاجزاء الخارجية - استحالة تركيب واجب الوجود من الوجود والماهية (٢٠٤) الاعتقاد بعدم كونه تعالى جسماً - البراهين العقلية على استحالة كونه تعالى جسماً (١) برهان تركيب الجسم (٢) برهان تناهي الجسم (٣) برهان الحركة الجوهرية للجسم - نفي الجسمية عنه تعالى في القرآن واحاديث المعصومين عليهم السلام (٢٠٥) الاعتقاد بعموم قدرته تعالى (٢٠٦) الاعتقاد بقدرته تعالى على خلق جميع الموجودات بلا واسطة - قاعدة الواحد لا يصدر منه إلا الواحد وبرهانها - تبين عدم اقتضاءها لصدور العالم عنه بواسطة من الاسفار وسائر كتب الفلسفة (٢٠٧) الاعتقاد بحصر الخالقية والرازقية إلى الله - اعتقاد الإمامية وتطافر الأحاديث بأن نسبة الخالقية والرازقية الى غير الله سبحانه وتعالى كفر وشرك - الدلالة على ذلك من القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام (٢٠٨) الاعتقاد بصفاته تعالى الثبوتية والسلبية - إحصاء اسماء الله وصفاته في القرآن الكريم (٢٠٩) الاعتقاد بالعدل وتنزيه ساحة الربوبية من الظلم - نفي الجبر والتفويض وإثبات الأمرين - الآيات الدالة على نفي الجبر - الآيات الدالة على نفي التفويض (٢١٠) الاعتقاد بالنبوة العامة والخاصة - عدد أنواع معجزات خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وهي اثنان وعشرون نوعاً - عدد معجزات أعضاء بدنه وما لكل عضو من بدنه من معجزة تخصه - إثبات إعجاز القرآن من وجوه سبعة - بيان جملة من إخباراته بالغيب في مستقبل الأزمنة - ذكر آيات من التوراة والإنجيل فيها إخبار عن نبوته صلى الله عليه وآله (٢١١) الاعتقاد بامامة الاثمة الاثني عشر من قبل الله سبحانه وتعالى - نص رسول الله صلى الله عليه وآله على عدد الاثمة الاثني عشر في كتب أهل السنة - صراحة حديث الثقلين المتفق عليه بين العامة والخاصة على اختصاص الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

بالقرآن والمعصومين من عترة رسول الله ﷺ - إثبات اشتراط العصمة في الإمام - بيان دلالة آية التطهير على عصمة أهل البيت ونص رسول الله ﷺ باختصاص أهل البيت في الآية بعلي وفاطمة والحسن والحسين في كتب أهل السنة - نص رسول الله على عصمة الأئمة الاثني عشر ودلالة آية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر﴾ على عصمتهم (٢١٢) الاعتقاد بامامة المهدي المنتظر الغائب الذي يملأ الأرض بعد ظهوره قسطاً وعدلاً - تواتر الأحاديث المأثورة عن رسول الله في الاخبار عن المهدي المنتظر في كتب أهل السنة - تواتر الاحاديث المأثورة عن رسول الله ﷺ وكل واحد من الأئمة المعصومين في الاخبار عن غيبة المهدي عليه السلام (٢١٣) الاعتقاد بالمعاد الجسماني - استخراج ثمانية براهين على اثبات المعاد من القرآن الكريم - تواتر الاحاديث على استقلال الروح - التنويم المغناطيسي يثبت بقاء الروح ويبرهن على اختلاط الارواح المجردة (٢١٤) الاعتكاف - استحبابه بالخصوص في شهر رمضان - شروطه - ما يفسده - ما يحرم على المعتكف (٢١٥) إعداد السلاح لدفع أعداء الدين (٢١٦) إعداد الكفن (٢١٧) إغفار الأخ على خطايه (٢١٨) الإعطاء في الله (٢١٩) الإعطاء الى الفقراء والمساكين (٢٢٠) إعطاء من وقع في قلبه الرقة له (٢٢١) إعطاء السائل - الإعطاء قبل السؤال - الإعطاء ولو بالقليل - الإعطاء بقدر المعرفة - الإعطاء لمن حرمه - متابعة العطايا (٢٢٢) الإعطاء لوقاية العرض (٢٢٣) إعطاء الحق من نفسه (٢٢٤) إعطاء اجرة الأجير قبل جفاف عرقه (٢٢٥) إعطاء الناس من نفسه ما هو سائل له منهم (٢٢٦) الإعلام بتنجس ما يدفعه الى غيره (٢٢٧) إعلام الحب الى من يحبّه (٢٢٨) إعلام اخيه عند الضيق (٢٢٩) إعلام الإخوان عند السفر (٢٣٠) إغاثة اللهفان (٢٣١) إغاثة ذوي العيال (٢٣٢) إغاثة ضعفاء الشيعة من وساوس الناصيين (٢٣٣) الإقالة (٢٣٤) إقامة السنة الحسنة (٢٣٥) إقامة الحجج العلمية، والجواب عن الشبهات الواقعة في الدين (٢٣٦) إقامة الحدود (٢٣٧) الإقرار بنعم

الله عليه (٢٣٨) الإقرار بالفضل لأهله (٢٣٩) الإقراض (٢٤٠) الإكرام (٢٤١)
 إكساء المؤمن (٢٤٢) إكساء العريان - إكساء أمير المؤمنين عليه عبيده بأحسن من
 ثوب نفسه (٢٤٣) أكل الطعام الحلال (٢٤٤) الأكل من كدّ يده - تكسّب أمير
 المؤمنين عليه بكدّ يمينه لمعاشه ومعاده (٢٤٥) الأكل بالتواضع (٢٤٦) أكل ما
 سقط من الخوان (٢٤٧) أكل التمرة وكسرة الخبز المطروحة (٢٤٨) الأكل مع
 خدّمته (٢٤٩) الأكل بآدابه - جملة من آداب الأكل (٢٥٠) أكل الشعير (٢٥١)
 أكل الهندباء وبقلة الباذورج (٢٥٢) أكل الرمان بجميع حبّاته (٢٥٣) أكل
 السفرجل (٢٥٤) أكل البطيخ (٢٥٥) أكل طعام من يحبّك في الله (٢٥٦) الأكل من
 طعام أخيه المؤمن (٢٥٧) التزام المؤمن أي اعتناقه (٢٥٨) التقاط اللقيط (٢٥٩)
 الالفة بالناس (٢٦٠) إلقاء الوسادة للمسلم إكراماً له (٢٦١) إماطة الأذى عن
 الطريق (٢٦٢) الإمامة في الصلاة إن كان أهلاً لها بشرط رضى المأمومين (٢٦٣)
 الأمانة (٢٦٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - كتاب الحسين بن علي عليه
 إلى محمّد بن الحنفية في الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -
 خطبته عليه في الاهتمام بالعمل بالحق والنهي عن المنكر - شرائط الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر - مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الرّفق
 في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٦٥) أمر أهله بالمعروف ونهيهم عن
 المنكر (٢٦٦) أمر الصبيان بالصلاة (٢٦٧) تأمين الخائف وإجارة المستجير وإن
 كان مشركاً (٢٦٨) التأمين على الدعاء (٢٦٩) الإجابة إلى الله (٢٧٠) انتظار الفرج
 من الله (٢٧١) انتظار الفرج بظهور المهدي عليه حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
 كما ملئت ظلماً وجوراً - غيبة المهدي عليه والحكمة فيها (٢٧٢) انتهاز فرص
 الخير (٢٧٣) الإنذار في دين الله وتعليم الدين (٢٧٤) الأنس بالله - مقام
 المستأنس بالله في الجنة - معنى الأنس بالله (٢٧٥) الأنس بالوالدين (٢٧٦)
 الأنس بالنافر وإيناسه (٢٧٧) انشاء الشعر ونظمه في أهل البيت عليه

(٢٧٨) إنشاد الشعر في مصائب الحسين عليه السلام وسائر اهل البيت عليهم السلام (٢٧٩)
 الإنصات عند قراءة القرآن (٢٨٠) إنظار المعسر (٢٨١) الإنفاق في سبيل الله -
 شرط الإنفاق أن يكون من حلّ - نبذة من الإنفاقات البديعة للنبي صلى الله عليه وآله في سبيل
 الله - نبذة من بدايع الإنفاق في سبيل الله المضبوطة في كتب اهل السنة من علي
 وفاطمة والحسن والحسين وسائر الائمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام (٢٨٢)
 رعاية الأولى فالأولى في الإنفاق - أقسام واجبي النفقة (٢٨٣) الإنفاق على
 الوالدين (٢٨٤) الإنفاق على عياله (٢٨٥) الإنفاق على الأيتام (٢٨٦) الإنفاق مع
 الإعسار (٢٨٧) إنفاق الفضل من ماله (٢٨٨) الحد الوسط في الإنفاق (٢٨٩)
 الإنقطاع الى الله (٢٩٠) الاهتمام بأمر الآخرة (٢٩١) الاهتمام بالعمل الصالح في
 اليوم الحاضر (٢٩٢) الاهتمام بأمور المسلمين (٢٩٣) إهداء ثواب تلاوة القرآن
 الى النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام (٢٩٤) الإهداء الى أخيه المسلم (٢٩٥) الإهداء إلى
 الأهل عند الرجوع من السفر (٢٩٦) الإهداء الى المريض عند العيادة (٢٩٧)
 تشريك الجلساء عند الإهداء اليه (٢٩٨) الإهداء الى من لا يهدي اليك (٢٩٩)
 إيقاظ الأهل لصلاة الليل .

عناوين قسم المساوئ

(٣٠٠) إيذاء النبي صلى الله عليه وآله (٣٠١) إيذاء المؤمن (٣٠٢) إيذاء الوالدين (٣٠٣)
 إيذاء الزوج (٣٠٤) إيذاء المجاهد (٣٠٥) إيذاء الجار (٣٠٦) إيذاء الجليس
 (٣٠٧) إيذاء النساء (٣٠٨) إيذاء المسلم (٣٠٩) إيذاء الناس (٣١٠) إيذاء
 الحيوانات مطلقاً (٣١١) إيذاء الحيوانات في الحرم وهو منهى من وجهين (٣١٢)
 إئتمان غير المؤمن والفاسق والمضيع (٣١٣) ايجار نفسه اذا أمكنه التكسب بدونه
 (٣١٤) الايجار للحرام (٣١٥) إباء الكرامة (٣١٦) إبانة رأس الذبيحة قبل موتها

(٣١٧) إبطال العمل (٣١٨) إتباع الناس من خلفه (٣١٩) إتخاذ الكلب والفاخته والصلصال في الدار (٣٢٠) الإتراف (٣٢١) الاتكال على غير الله (٣٢٢) الاتكال على الاماني (٣٢٣) الاتكال على الحسنة (٣٢٤) الإتيان الى المؤمن بما يكرهه (٣٢٥) إجابة دعوة الفاسق والمنافق والكافر (٣٢٦) إجارة الكافر المستجير (٣٢٧) اجتماع مجردين تحت إزار واحد (٣٢٨) الاجحاف بالعيال (٣٢٩) الاجحاف في البيع (٣٣٠) الإجهاز على الجريح في القتال (٣٣١) الاحتجاب عن المؤمن (٣٣٢) احتجاب الوالي (٣٣٣) إحراق كتابة القرآن واسماء الله (٣٣٤) إحراق الحيوان بالنار (٣٣٥) إحزان الوالدين (٣٣٦) إحزان المؤمن (٣٣٧) إخاء الفاجر والاحمق والبخيل والجبان والكذاب (٣٣٨) إخافة المؤمن (٣٣٩) اختيار الدنيا على الآخرة (٣٤٠) أخذ الباطل ولو من أهل الحق (٣٤١) أخذ الاجرة على الاذان (٣٤٢) أخذ الطبي أو حيوان آخر من الحرم (٣٤٣) اخذ الوالي للهدية (٣٤٤) إخراج النساء من بيوتهن - إخراج المطلقة رجعيّاً (٣٤٥) إخراج الطفل الرضيع من حجراته (٣٤٦) إخراج الحمامة والطير من مكة والمدينة (٣٤٧) إخراج التراب والحصى من المسجد (٣٤٨) إخفاء موت الانسان من أولاده وأقربائه (٣٤٩) التأديب عند الغضب (٣٥٠) إدخال من ليس من آل محمد فيهم وإخراج من هو منهم (٣٥١) إدخال النجاسة في المسجد (٣٥٢) الإدلال بالعمل (٣٥٣) إذاعة سرّ المؤمن (٣٥٤) اذلال النفس (٣٥٥) الارتداد (٣٥٦) ارتداف ثلاثة على دابة واحدة (٣٥٧) الإرجاف (٣٥٨) إرضاع الولد اذا زاد عن الحولين بشهر أو شهرين (٣٥٩) إزالة البكارة باليد (٣٦٠) الإساءة الى من أحسن اليك (٣٦١) الإساءة برجاء الاعتذار (٣٦٢) الاستئثار على اخيه المؤمن (٣٦٣) الاستشكال بالدين (٣٦٤) الاستشكال بآل محمد (٣٦٥) الاستحطاط بعد الضمنة (٣٦٦) الاستحقار لمعصية الله (٣٦٧) استحقار النعم (٣٦٨) الاستحلاف (٣٦٩) إستحلال محارم دين الله (٣٧٠) استخدام الضيف (٣٧١) الاستخفاف بالدين

(٣٧٢) الاستخفاف بالمؤمن (٣٧٣) الاسترباح من المؤمن (٣٧٤) استرضاع غير الصالحة والحمقاء (٣٧٥) استرجاع جماعة أخرى من النساء (٣٧٦) الاستشفاء بالعيون الحارّة (٣٧٧) استصغار عبد من عباد الله (٣٧٨) استطراق المسجد (٣٧٩) استطراق الراكب من العاشي (٣٨٠) الاستغاثة بعدوّ آل محمّد (٣٨١) الاستعانة من الغير في الوضوء (٣٨٢) الاستعانة في الامور إلّا ممّن يأخذ الاجرة (٣٨٣) الاستعلاء على الناس (٣٨٤) استعمال أواني الذهب والفضّة (٣٨٥) استعمال الاجير قبل تعيين أجرته (٣٨٦) الاستعانة بغير الله (٣٨٧) الاستغفار للمشركين (٣٨٨) استقبال القبلة واستدبارها عند التخلّي (٣٨٩) استقصاء الحق من المؤمن (٣٩٠) استقلال قليل الرزق (٣٩١) استقلال ما يقرّ به اليه أخوه المؤمن (٣٩٢) استقلال طاعة وعبادة بما يؤدّي إلى تركها (٣٩٣) الاستماع الى ما حرّمه الله (٣٩٤) استماع الغيبة - جواز الاستماع في موارد جواز الغيبة - هل تختص حرمة استماع الغيبة بما اذا لم يردّها المستمع ام لا (٣٩٥) استماع الغناء وصوت آلات اللهو (٣٩٦) استماع النياحة (٣٩٧) الاستماع الى كلام من لا يرضى بذلك (٣٩٨) الاستمناء (٣٩٩) الاستنجاء بالمحترمات والمطعومات والعظم (٤٠٠) الاستنجاء باليمين (٤٠١) الاستنجاء بالروت (٤٠٢) الاستهزاء (٤٠٣) إسقاط الزوجة لزوجها (٤٠٤) الإسراف - لا إسراف في الخير - علامات المسرف - الإسراف إنما هو في كمّيّة الطعام دون كميّته - لا إسراف في كيفية الطعام واجادته (٤٠٥) الإسراف في الانفاق والعطاء (٤٠٦) إسكان النساء في الغرف (٤٠٧) استكثار ما صدر عنه الخير (٤٠٨) إسقاط النطفة من الرحم (٤٠٩) الإشارة الى المطر والهلال (٤١٠) إشاعة الفاحشة (٤١١) الإشتداد بين يدي الامراء (٤١٢) الاصرار على المعصية (٤١٣) الإصغاء الى الناطق بالباطل (٤١٤) اصطناع المعروف الى عدوّ آل محمّد ﷺ (٤١٥) إضاعة الأخ المؤمن (٤١٦) الإضرار بالمسلم - عدم حليّة الإضرار بالمسلم حتّى في صورة الإكراه والاضطرار (٤١٧) إضمار السوء

للمؤمن (٤١٨) الاحتلال عن مذهب الحق - المضل لا تقبل توبته حتى يرد من أضله إلى الحق (٤١٩) إطراق المسافر أهله ليلاً (٤٢٠) الإطعام للرياء والسمعة (٤٢١) إطعام من نصب للحق أو دعا إلى الباطل (٤٢٢) إطعام القاتل الذي دخل إلى الحرم (٤٢٣) إطعام المحارب (٤٢٤) إطعام المرتد (٤٢٥) إظهار الفقر - موجبات الفقر (٤٢٦) الإعانة على قتل المسلم (٤٢٧) إعانة الظالم في ظلمه - ما يصدق به الإعانة على الظلم - شغل أعوان الظلمة - كفارة إعانة الظلمة إذا اضطر إليها - تفصيل مباحث المسألة (٤٢٨) إعانة صاحب البدعة في بدعته (٤٢٩) الإعانة على الإثم (٤٣٠) الاعتصام بغير الله (٤٣١) الاعتقادات الفاسدة للوهابيين «١» تثنية التوحيد وتقسيمه إلى توحيد الربوبية وتوحيد العبادة - اثبات بطلانها ورجوع كليهما إلى معنى واحد «٢» الاعتقاد بجسمية الله تعالى عما يقول الظالمون - إثبات بطلانه وإثبات استحالتها عقلاً ونقلًا «٣» منع زيارة مرقد النبي ﷺ - إبطاله وإثبات مشروعيتها بالكتاب والسنة والإجماع والعقل «٤» المنع عن الجهر بالصلوات على المنابر - إثبات مشروعيتها «٥» المنع عن الاستشفاع بالنبي بعد وفاته - إبطاله بدلالة القرآن الكريم وإثبات جوازه «٦» المنع عن التوسل إلى الله بالنبي الأكرم وسائر الأنبياء والصلحاء - إبطاله وإثبات جوازه «٧» المنع عن استقبال مرقد رسول الله عند الزيارة والدعاء - إبطاله وإثبات جوازه «٨» المنع عن الاستغاثة بالنبي ﷺ - إبطاله وإثبات جوازه «٩» المنع من إطلاق المولى والسيد على غير الله - إبطاله وإثبات جوازه «١٠» المنع من البناء على المشاهد - إبطاله وإثبات جوازه «١١» المنع من الإسراج على القبور - إبطاله وإثبات جوازه «١٢» المنع عن اتخاذ الخدمة لقبور الأنبياء والأولياء - إبطاله وإثبات جوازه «١٣» منع أن يدور الزائر حول القبر - إبطاله وإثبات جوازه «١٤» المنع من تقبيل جدران وشبائك مرقد رسول الله ﷺ - إبطاله وإثبات جوازه «١٥» تكفير المسلمين وسفك دمائهم «١٦» تكفير الناذر لغير الله وإبطاله وإن

مرجعه الى نذر عمل يعود نفعه او ثوابه اليه «١٧» هدم أبنية حرم الأئمة المعصومين وقبورهم الشريفة وسائر أهل البيت عليهم السلام - وهذا من أشنع ما وقع في تاريخ الاسلام .

(٤٣٢) الاعتماد على نفسه والانتقطاع عن الله تعالى (٤٣٣) الاعتماد على غير الله (٤٣٤) إفشاء سرّ المؤمن (٤٣٥) إفشاء ما في المجالس (٤٣٦) إفشاء الفاحشة (٤٣٧) الإقتار - بيان حد الإقتار (٤٣٨) الاقتداء بسيئة المؤمن وترك الاقتداء بحسنه (٤٣٩) الاقتراض بلا نية الاداء (٤٤٠) الاقتراض لغير الضرورة (٤٤١) الإقرار بالذلّ طائعا لغير الله (٤٤٢) إقرار النطفة في رحم يحرم عليه وشدة حرمة (٤٤٣) أكل المال الحرام (اي غصبه والتصرف فيه بغير إذن مالكة) - حكم الاموال المشتبهة بالحرام (٤٤٤) أكل الربا (٤٤٥) أكل مال آل محمد عليهم السلام ظلماً (٤٤٦) أكل مال اليتيم (٤٤٧) أكل مال المؤمن بغير حق - تجويز أكل مال الناصب (٤٤٨) أكل ثمن ثوب عيّد الله فيه (٤٤٩) أكل الطعام الحرام والتغذي منه - التحذير عن أكل الطعام الحرام وتشديد عقوبته وتبعاته - اقسام اكل الطعام المحرّم (٤٥٠) الأكل والشرب من اواني الذهب والفضة (٤٥١) الأكل من مائدة يشرب عليها المسكر (٤٥٢) أكل ما تحمله النملة (٤٥٣) أكل لحم بعض الحيوانات غير المحرّمة على نحو الكراهة (٤٥٤) أكل طعام الفاسقين (٤٥٥) أكل طعام لم يدع اليه (٤٥٦) الأكل من طعام وليمة يخصّ بها الأغنياء (٤٥٧) الأكل على الشبع (٤٥٨) كثرة الأكل (٤٥٩) الأكل وحده (٤٦٠) الأكل في السوق (٤٦١) الأكل ماشياً (٤٦٢) الأكل عند المريض اذا عاده (٤٦٣) الأكل عند ناظر اليه (٤٦٤) أكل الطعام الحارّ (٤٦٥) الأكل باليسرى (٤٦٦) الأكل متكئاً (٤٦٧) هتك حرمة المأكول (٤٦٨) إلجاء عياله إلى غيره (٤٦٩) إلقاء السمّ حتّى في بلاد المشركين (٤٧٠) إلقاء كلّ على الناس (٤٧١) إلقاء نفسه في التهلكة (٤٧٢) مسؤولية الإمارة (٤٧٣) الامامة بالجور (٤٧٤) إمارة قوم يكرهونه (٤٧٥) الأمانة للخونة

(٤٧٦) امتناع المرأة عن فراش زوجها (٤٧٧) الأمر بالسوء حتى غير المنكرات
 (٤٧٨) الأمر بالمعروف مع تركه لنفسه والنهي عن المنكر مع عمله به (٤٧٩) الأمن
 من مكر الله (٤٨٠) تأمين الناس من عذاب الله (٤٨١) الانتحار (٤٨٢) الانتخام
 في المسجد (٤٨٣) الانتفاع بالميتة النجسة (٤٨٤) الانحناء للتعظيم (٤٨٥) الأنس
 بأهل المعصية (٤٨٦) إنشاد الشعر المشتمل على الباطل - لا كراهة في إنشاد الشعر
 الحق (٤٨٧) إنشاد الشعر في المسجد (٤٨٨) إنشاد الشعر يوم الجمعة (٤٨٩)
 الإنفاق رياءً (٤٩٠) الإنفاق مع حاجة ولده الصغار الى الناس (٤٩١) الإنفاق في
 غير الحق (٤٩٢) الانقطاع الى غير الله (٤٩٣) الانقطاع عن نعم الله (٤٩٤) إنكار
 المهدي القائم عليه السلام - تواتر أحاديث المهدي عند أهل السنة وكثرة ورودها في
 كتبهم - إن الأرض لا تخلو من حجة الله (٤٩٥) إهانة القرآن (٤٩٦) إهانة ولي الله
 - وهو الذي أخذ الله ميثاقه للنبي ووصيه وذريتهما بالولاية (٤٩٧) إهانة العلويين
 (٤٩٨) إهانة العالم (٤٩٩) إهانة المؤمن وتحقيره (٥٠٠) إهانة المؤمن لفقره
 (٥٠١) الإهانة لجسد المؤمن (٥٠٢) إهداء الهدية لطلب العوض بأكثر منها (٥٠٣)
 إثناس ذي الحاجة (٥٠٤) إيقاع نفسه في العذر عن ترك الواجب (٥٠٥) إيواء
 القاتل .



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

«الإيمان»

الإيمان: هو الإذعان والاعتقاد القلبي. وفي اصطلاح القرآن والحديث: هو الاعتقاد القلبي بوحداية الله سبحانه وتعالى، ورسالة أنبيائه ورسوله سيما سيّد المرسلين محمد ﷺ الذي به خُتمت النبوة، وبصدق ما جاء به، والاعتقاد بالمعاد ويوم الحشر والنشور.

وحيث إنّ الإيمان هو احتواء القلب على معرفة الله فهو أعلى الكمالات النفسانية وأسناها، فإنّ المعرفة بالله هو القرب الحقيقي لروح الإنسان من الله وتنوّره بنوره جلّت عظمته، وهذا منبع الكمالات النفسانية بأجمعها، ويترتب عليه المعرفة برسله ورسالاته ووعدته ووعيده، ومن ذلك ينشأ جميع محاسن الإنسان في طيلة حياته في جميع حركاته وسكناته وعامة شؤونه وأبعاده.

الفرق بين الإيمان والإسلام:

ومما ذكرنا في تعريف الإيمان يظهر الفرق بينه وبين الاسلام، فإنّ الإسلام هو الاقرار بما ذكرنا وإن لم يقترن بالاعتقاد القلبي.

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْآعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا

يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿ الحجرات: ١٤.

والإسلام هو الموضوع للأحكام في أبواب الفقه، وهو المقابل للكفر بحسب الأحكام الشرعية، وهو ملاك ترتب آثار المسلم في الحياة الدنيوية، وبه يخرج الإنسان عن عنوان الكافر في جميع أبواب الفقه.

وأما الحياة الأخروية فملاك انسلاب آثار الكفر عنه، وترتب النجاة من عذاب الآخرة، والفوز برحمة الله في الجنة هو الإيمان، وجميع بشارات القرآن يختص بالمؤمن، وهو مقابل الكفر بحسب يوم المعاد كما ينطق به القرآن الكريم. والأحاديث الواردة في بيان ذلك هذه:

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٨ باب الإسلام يحقن به الدم ح ١:

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الإسلام يحقن به الدم، وتؤدي به الأمانة، وتستحل به الفروج، والثواب على الإيمان».

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٤٠ - ٤٤ باب الإيمان يشارك الإسلام ح ١ و ٢ و ٣

و ٤ و ٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟ فقال: «إن الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان»، فقلت: فصفهما لي، فقال: «الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله، والتصديق برسول الله ﷺ، به حققت الدماء، وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس، والإيمان: الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام، وما ظهر من العمل به، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، إن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتماعا في القول والصفة».

٣ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الإيمان يشارك الإسلام، والإسلام لا يشارك الإيمان».

٤ - علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ الإيمان يشارك الإسلام ولا يشاركه الإسلام، إنَّ الإيمان ما وقر^(١) في القلوب، والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء، والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان».

٥ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيهما أفضل: الإيمان أو الإسلام؟ فإنَّ من قبلنا يقولون: إنَّ الإسلام أفضل من الإيمان، فقال: «الإيمان أرفع من الإسلام»، قلت: فأوجدني ذلك، قال: «ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً؟» قال: قلت: يضرب ضرباً شديداً، قال: «أصبت»، قال: «فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً؟» قلت: يقتل، قال: «أصبت، ألا ترى أن الكعبة أفضل من المسجد، وأنَّ الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة؟ وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان».

٦ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «الإيمان: ما استقر في القلب وأفضى به إلى الله عز وجل، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره، والإسلام: ما ظهر من قول أو فعل، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج، فخرجوا

(١) وقر في القلب: سكن فيه وثبت. مجمع البحرين: مادة «وقر».

بذلك من الكفر واضيفوا إلى الإيمان، والإسلام لا يشرك الإيمان والإيمان يشرك الإسلام وهما في القول والفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان، وقد قال الله عز وجل: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فقول الله عز وجل أصدق القول» قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك؟ فقال: «لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عز وجل»، قلت: أليس الله عز وجل يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن؟ قال: «أليس قد قال الله عز وجل: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعون ضعفاً، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير»، قلت: رأيت من دخل في الإسلام أليس هو داخلاً في الإيمان؟ فقال: «لا، ولكنه قد اضيف إلى الإيمان وخرج من الكفر، وسأضرب لك مثلاً تعقل به فضل الإيمان على الإسلام، رأيت لو بصرت رجلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة؟» قلت: لا يجوز لي ذلك، قال: «فلو بصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهداً أنه قد دخل المسجد الحرام؟» قلت: نعم، قال: «وكيف ذلك؟» قلت: إنه لا يصل إلى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد، فقال: «قد أصبت وأحسن»، ثم قال: «كذلك الإيمان والإسلام».

٧- أصول الكافي ج ٣ ص ٤٠ باب الإسلام يحقن به الدم ح ٦:

أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حكم بن أيمن^(١)، عن قاسم

(١) في بعض النسخ: «حكم بن أعين».

شريك المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الإسلام يحقن به الدم، وتؤدي به الأمانة، وتستحل به الفروج، والثواب على الإيمان».

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤ باب الإسلام قبل الإيمان ح ١ و ٢:

علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الإيمان ما هو؟ فكتب إليّ مع عبد الملك بن أعين: «سألت - رحمك الله - عن الإيمان، والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان، والإيمان بعضه من بعض وهو دار، وكذلك الإسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان، فإذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صفائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الإيمان، ساقطاً عنه اسم الإيمان وثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان، ولا يخرج به إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال، أن يقول للحلال: هذا حرام، وللحرام: هذا حلال ودان بذلك، فعندها يكون خارجاً من الإسلام والإيمان، داخلاً في الكفر، وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار».

٩- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ابن مهران قال: سألته عن الإيمان والإسلام، قلت له: أفرق بين الإيمان والإسلام؟ قال: «فأضرب لك مثله؟» قال: قلت: أورد ذلك، قال: «مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم، قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً»، قال: قلت: فيخرج من الإيمان شيء؟ قال: «نعم»، قلت:

فيصيره إلى ماذا؟ قال: «إلى الإسلام أو الكفر»، وقال: «لو أن رجلاً دخل الكعبة فأفلت منه بوله أخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم، فغسل ثوبه وتطهر، ثم لم يمنع أن يدخل الكعبة، ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه».

١٠- أصول الكافي ج ٣ ص ٦٦ باب الايمان مبثوث ح ٨:

محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن الأشعث بن محمد، عن محمد بن حفص بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: - وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والإيمان وقال: إنهم يحتجون علينا ويقولون: كما أن الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن إذا أقرّ بإيمانه أنه عند الله مؤمن، فقال: - «سبحان الله، وكيف يستوي هذان؟! والكفر إقرار من العبد فلا يكلف بعد إقراره ببينة، والإيمان دعوى لا تجوز إلا ببينة، وبينته عمله ونسيته، فإذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن، والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية أو قول أو عمل، والأحكام تجري على القول والعمل، فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان ويجري عليه أحكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله».

١١- أصول الكافي ج ٣ ص ٦٣ باب الايمان مبثوث ح ٤ و ٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما الإسلام؟ فقال: «دين الله اسمه الإسلام، وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا، فمن أقرّ بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عز وجل به فهو مؤمن».

ونقله في الوسائل : ج ١١ ص ١٢٨.

١٢ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيثة ابن أبي خيثة يحدثنا عنك أنه سأل عن الإسلام فقلت له: إن الإسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم، فقال: «صدق خيثة»، قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله التصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله، فقال: «صدق خيثة».

ورواه في الوسائل: ج ١١ ص ١٢٨.

١٣ - المحاسن ص ٢٨٥ كتاب مصابيح الظلم باب ٤٥:

البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإيمان، فقال: «الإيمان ما كان في القلب، والإسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتُحقن به الدماء، والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان».

١٤ - عنه عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء أفضل: الإيمان أم الإسلام؟ فإن من قبلنا يقولون: الإسلام أفضل، فقال: «الإيمان أرفع من الإسلام»، قلت: فأوجدني ذلك، قال: «ما تقول في من أحدث في الكعبة متعمداً؟» قلت: يُقتل، قال: «أصبحت، أما ترى أن الكعبة أفضل من المسجد وأن الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان».

١٥ - أصول الكافي ج ٣ ص ٨٧ باب فضل الإيمان على الإسلام ح ٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن حمران بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الله فضل الإيمان على الإسلام بدرجةٍ كما فضل الكعبة على المسجد الحرام».

١٦ - بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٢٠٨ عن مروج الذهب:

قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن طالب عليه السلام قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، اكتب، فقلت: ما أكتب؟ فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، الايمان ما وَقَرَ في القلوب وصدقته الأعمال، والإسلام ما جرى على اللسان، وحلّت به المناكحة».

قال أبو دعامة: فقلت: يا ابن رسول الله، والله ما أدري أيهما أحسن؟ الحديث أم الاسناد؟ فقال: «إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، نتوارثهما صاغر عن كابر».

١٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: «الايمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الايمان، الإسلام هو الظاهر، والايمان هو الباطن الخالص في القلب».

١٨ - دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢:

وعنه صلى الله عليه وآله أنه سئل عن الايمان والإسلام، فقال: «الايمان ما كان في القلوب، والإسلام ما تنوَّكح عليه وورثت وحقنت به الدماء، والايمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الايمان».

١٩ - دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢:

وعن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال: «الايمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الايمان»، ثم أدار وسط راحته دائرة وقال: «هذه

دائرة الإيمان»، ثم أدار حولها دائرة أخرى وقال: «هذه دائرة الإسلام» أدارهما على مثل ^(١) هذه الصورة: (○).

٢٠ - تحف العقول ص ٢٩٧:

وقال (أي الباقر عليه السلام): «الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل». وقال عليه السلام: «الإيمان ما كان في القلب، والإسلام ما عليه التناكح والتوارث وحققت به الدماء، والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان». ونقل أول الحديث في جامع الأخبار: ص ٣٦.

لا ينفك الإيمان عن العمل:

لما كان القلب الروحاني هو مركز الأمر والنهي لسائر الجوارح ومنها اللسان، كان بمنزلة القلب الجسماني، يجري الإيمان منه كما يجري الدم إليها من القلب الجسماني، فلا ينفك الإيمان القلبي عن الإقرار به في اللسان والعمل به ففي الجوارح كلها.

فالإيمان له مظاهر ومجالي في القلب واللسان وسائر الجوارح.

١ - نهج البلاغة ص ٤٨٨ كلام ١٥٥:

«فبالإيمان يُستدل على الصالحات، وبالصالحات يستدل على الإيمان».

٢ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٩ باب الإسلام يحقن به الدم ح ٢:

علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: «الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل».

٣ - أصول الكافي ج ٣ ص ٦٣ باب الإيمان مبثوث ح ٣:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء،

(١) فمثل الإسلام بالدائرة الخارجة والإيمان بالدائرة الداخلة؛ لأنه معرفة القلب كما تقدم القول فيه.

عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله، وما استقر في القلوب من التصديق بذلك»، قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: «بلى»، قلت: العمل من الإيمان؟ قال: «نعم، الإيمان لا يكون إلا بعمل، والعمل منه، ولا يثبت الإيمان إلا بعمل».

٤ - أصول الكافي ج ٣ ص ٦٤ باب الإيمان مبثوث ح ٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل ابن دراج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله»، قال: قلت: أليس هذا عمل؟ قال: «بلى»، قلت: فالعمل من الإيمان؟ قال: «لا يثبت له الإيمان إلا بالعمل، والعمل منه». ونقله في الوسائل ج ١١ ص ١٢٨.

٥ - أصول الكافي ج ٣ ص ٥٥ باب (بلا عنوان) ح ٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن فضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قيل لأمر المؤمنين عليهم السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان مؤمناً؟ قال: فأين فرائض الله؟».

٦ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٢٨ باب ٢٢:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن معقل القرميضي، عن محمد بن عبد الله ابن طاهر، قال: كنت واقفاً على رأس أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق ابن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل، فقال أبي: ليحدثني كل رجل منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان والله رضا كما سمّي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد

ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان: قول وعمل»، فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعو ط^(١) المجانين، إذا سعط به المجنون أفاق.

٧- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٣٨ جزء ٥:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما الإيمان؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال: «الإيمان بالله أن لا تعصي الله»، قلت: فما الإسلام؟ فجمعه في كلمتين فقال: «من شهد شهادتنا ونسك نسكنا وذبح ذبيحتنا».

٨- تحف العقول ص ٣٧٥: من تقيت كوتير طوسى

قال أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان؟ فقال عليه السلام: «الإيمان بالله أن لا يعصى»، قلت: فما الإسلام؟ فقال عليه السلام: «من نسك نسكنا وذبح ذبيحتنا».

٩- جامع الأخبار ص ٣٦:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان قول وعمل، أخوان شريكان».

١٠- كنز الكراچكي: ج ٢ ص ١٤٩ و ١٥٠:

روي عن أحمد بن محمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، عن الفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن

(١) السعوط: اسم دواء يصب في الأنف. لسان العرب: مادة «سعط».

أبي عبد الله عليه السلام في حديثٍ - قال: «ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل...» الخبر.

ونقله عنه في البحار ج ٦٦ ص ١٩، والوسائل ج ١١ ص ٥١٨.

معنى الإيمان :

الإيمان هو المعرفة بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان .

١ - نهج البلاغة حكمة ٢١٨ ص ١١٨٦ :

وقد سئل عن الإيمان فقال عليه السلام : «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان» .

٢ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٢٦ - ٢٢٨ باب ٢٢، الخصال ص ١٧٨ - ١٧٩ :

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود ببغداد، قال: حدثنا علي بن حرب الملائتي، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان» .

٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار بفرغانة، قال: حدثنا أبو

العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة، قال: حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبي طالب عليه السلام، قال:

- «قال رسول الله ﷺ: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان وعمل بالأركان».
- ٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح الرازي، عن أبي الصلت الهروي، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الإيمان، فقال عليه السلام: «الإيمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح، لا يكون الإيمان إلا هكذا».
- ٥ - أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلي من أصبهان، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى، قالوا: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».
- ٦ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ وسلم: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان».
- قال حمزة بن محمد العلوي رحمه الله: وسمعت عبد الرحمان بن أبي حاتم يقول: وسمعت أبي يقول: وقد روي هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده مثله. قال أبو حاتم: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ.

٧- صحيفة الرضا عليه السلام ص ٨:

بإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان إقرارٌ باللسان، ومعرفةٌ بالقلب، وعملٌ بالأركان».

٨- عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٣:

وحدث عبد السلام بن صالح الخراساني^(١) عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان قولٌ باللسان، وعملٌ بالأركان، ويقينٌ بالقلب».

وفي نزهة الناظر ص ١٧:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان معرفةٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان».

٩- تحف العقول ص ٢٢٢: في رسالة علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون:

«والإيمان أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والإيمان هو معرفة بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان».

١٠- جامع الأخبار ص ٣٦:

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان معرفةٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان».

وجاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي ﷺ في صورة أعرابي والنبي لا يعرفه، فقال: «يا محمد، ما الإيمان؟» قال النبي ﷺ: «أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة

(١) وهو أبو الصلت الهروي المشهور.

والكتاب والنبیین والبعث بعد الموت»، قال: «صدقت يا محمد، فما الإسلام؟» قال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت» قال: «صدقت» الحديث.

١١ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣:

روينا عن جعفر بن محمد أنه قال: «الإيمان قولٌ باللسان، وتصديقٌ بالجنان، وعملٌ بالأركان».

مراتب الإيمان:

الإيمان له مراتب: شديدة وضعيفة، وهو مقسم على الجوارح. الإيمان مقول بالتشكيك، وله مراتب بحسب النقص والكمال، وليس الإيمان في جميع الناس على مرتبة واحدة. ومن البديهي أن تأثيره في عمل الجوارح أيضاً مختلف بحسب شدته وضعفه، فربما تكون مرتبة منه موجبة لعمل صالح في جارية لا تكون مرتبة أخرى منه موجبة له، أو مانعة عن عمل سيء لا تكون مرتبة أخرى منه مانعة عنه.

قال الله تعالى: ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ المدثر: ٣١.

تدل هذه الآية وأشباهها على أن الإيمان يقبل الشدة والضعف، وله مراتب بحسب النقص والكمال، فيكون تأثيره - لا محالة - في العمل متفاوتاً بحسب مراتبه من الشدة والضعف.

والإيمان في أي مرتبة كان مقسم على الجوارح، ويظهر أثره في الأعمال الصادرة منها، وفيها روايات:

١ - أصول الكافي ج ٣ ص ٥٦ - ٦٢ باب الإيمان مبثوث ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد قال: حدثنا

أبو عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: أيها العالم، أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: «ما لا يقبل الله شيئاً إلا به»، قلت: وما هو؟ قال: «الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو أعلى الأعمال درجةً، وأشرفها منزلةً، وأسنها حظاً»، قلت: ألا تخبرني عن الإيمان، أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: «الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله بين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته، يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه»، قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه، قال: «الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل، فمنه التام المنتهى تمامه، ومنه الناقص اليقين نقصانه، ومنه الراجح الزائد رجحانه»، قلت: إن الإيمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: «نعم»، قلت: كيف ذلك؟ قال: «لأن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم، وقسمه عليها، وفرقه فيها، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به اختها، فمناها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم، وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، وأذناه اللتان يسمع بهما، ويداه اللتان يبطش بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، وفرجه الذي الباه من قبله، ولسانه الذي ينطق به، ورأسه الذي فيه وجهه، فليس من هذه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك اسمه، ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها، ففرض على القلب غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الوجه، فأما ما فرض على القلب من الإيمان: فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ، والإقرار بما جاء من عند الله من

نبيّ أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾، وقال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾، وقال: ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾، وقال: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله، وهو رأس الإيمان. وفرض الله على اللسان: القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، وقال: ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾، فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله. وفرض على السمع: أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، وأن يعرض عمّا لا يحل له ممّا نهى الله عز وجل عنه والإصغاء إلى ما أسخط الله عز وجل، فقال في لك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان، فقال: ﴿وَإِذَا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، وقال عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾، وقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾، وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرَّوْا كِرَامًا﴾، فهذا ما فرض على السمع من الإيمان أن لا يصغي إلى ما لا يحل له، وهو عمله وهو من الإيمان. وفرض على البصر: أن لا ينظر إلى ما حرّم الله عليه، وأن يعرض عمّا نهى الله عنه ممّا لا يحل له، وهو عمله وهو من الإيمان، فقال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، فنهاهم أن ينظروا إلى عوراتهم وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه، ويحفظ فرجه أن

ينظر إليه، وقال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾، من أن تنظر إحداهنَّ إلى فرج أختها، وتحفظ فرجها من أن ينظر إليها»، وقال: «كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزَّانِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ فَانْهَاهَا مِنَ النَّظَرِ، ثُمَّ نَظَّمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ يعني بالجلود: الفرو والأفخاذ، وقال: ﴿وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ﴾ فهذا ما فرض الله على العيين من غض البصر عمَّا حرم الله عزَّ وجل، وهو عملهما وهو من الإيمان. وفرض الله على اليدين: أن لا يبطش بهما إلى ما حرَّم الله، وأن يبطش بهما إلى ما أمر الله عزَّ وجل، وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرَّحِمِ والجهاد في سبيل الله والطهور للصلاة، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، وقال: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ فهذا ما فرض الله على اليدين؛ لأنَّ الضرب من علاجهما. وفرض على الرجلين: أن لا يمشي بهما إلى شيء من معاصي الله، وفرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله عزَّ وجل، فقال: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلًا﴾، وقال: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾، وقال فيما شهدت الأيدي والأرجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عزَّ وجل به وفرضه عليهما: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، فهذا أيضاً ممَّا فرض الله على اليدين وعلى الرجلين، وهو عملهما وهو من الإيمان. وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

تفلحون»، فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين، وقال في موضع آخر: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، وقال: «فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها؛ وذلك أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهٖ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْزَلَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾، فَسَمَّى الصَّلَاةَ إِيمَانًا، فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَافِظًا لَجَوَارِحِهِ مُوفِيًا كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مُسْتَكْمِلًا لَا يَمَانَهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ نَاقِصَ الْإِيمَانِ»، قلت: قد فهمت نقصان الإيمان وتماحه، فمن أين جاءت زيادته؟ فقال: «قول الله عزوجل: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾، وقال: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾، وَلَوْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَانَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ، وَلَا سَوَاءٌ النَّعْمُ فِيهِ، وَلَا سَوَاءُ النَّاسِ وَيُطْلُ التَّفْضِيلُ، وَلَكِنْ بِتِمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ تَفَاضُلُ الْمُؤْمِنُونَ بِالدرجات عند الله، وَبِالنَّقْصَانِ دَخَلَ الْمَفْرُطُونَ النَّارَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٢٤ - ص ١٢٧.

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٦٤ باب الإيمان مبثوث ح ٧:

بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن علي بن ميسر، عن حماد بن عمرو النصيبي قال: سأل رجل العالم عليه السلام فقال: أيها العالم، أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟ فذكر الحديث بعين الحديث السابق إلى قوله: وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ورواه في دعائم الإسلام: ج ١ ص ٤ مرسلًا مع زيادة في آخره.

٣- المستدرک ج ٢ ص ٢٧١:

محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في خبر طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الإيمان درجةً، وأشرفها منزلةً، وأسناها حظاً» فقليل له عليه السلام: الإيمان قولٌ وعملٌ أم قولٌ بلا عمل، فقال: «الإيمان تصديق بالجنان وإقرارٌ باللسان وعملٌ بالأركان، وهو عملٌ كله، ومنه التام الكامل تمامه والناقص البين نقصانه، ومنه الزائد البين زيادته، إن الله تعالى ما فرض الإيمان على جارية واحدة، وما من جارية من جوارح الإنسان إلا وقد وكلت بغير ما وكلت به الأخرى»، فذكر عليه السلام فرائض الإيمان على الجوارح تفصيلاً، والحديث طويل.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

أسهم الإيمان:

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٧٠ باب درجات الإيمان ح ١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن عمّار بن أبي الأحوص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الله عز وجل وضع الإيمان على سبعة أسهم: على البرِّ والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثمَّ قسَّم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كاملٌ محتمل، وقسَّم لبعض الناس السهم، ولبعض السهمين، ولبعض الثلاثة حتى انتهوا إلى [الـ] سبعة، ثمَّ قال: لا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم^(١)، ثمَّ قال كذلك حتى انتهوا إلى [الـ] سبعة».

(١) بهض: ما شقَّ عليك . لسان العرب: مادة «بهض» .

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٣٥٤ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمار بن أبي الأحوص، لكنه ذكر بدل كلمة «البر»: «الصبر»، وزاد في آخر الحديث قصة إسلام النجار الكافر بيد جاره، التي يشتمل عليها الحديث الآتي في «درجات الإيمان».

٢- كنز الكراحي ج ٢ ص ١١:

وقال عليه السلام: «الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والاجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم، فأَيُّها فقد صاحبه بطل نظامه». ونقل عنه في البحار ج ٧٤ ص ١٧٠.

أركان الإيمان في القلب:

١- الأشعثيات ص ٢٣٢:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله تعالى، والتفويض إليه، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله تعالى، وأركان الكفر أربعة: الرغبة، والرغبة، والغضب، والشهوة».

ورواه في تحف العقول ص ٢٢٣ عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ... بعينه. ورواه في مشكاة الأنوار ص ١٨، ونقله عنه في البحار: ج ٦٨ ص ١٥٧.

٢- المحاسن ص ٢٢٦ كتاب مصابيح الظلم باب ١٤:

عن البرقي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيح، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بيننا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يا رسول الله ﷺ، فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله ﷺ: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من

الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون،
واتقوا الله الذي إليه ترجعون».

دعائم الإيمان وشُعَبُها:

١- نهج البلاغة حكمة ٣٠ ص ١٠٩٩:

وسئل عليه السلام عن الإيمان، فقال: «الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين
والعدل والجهد، والصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهد
والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اجتنب
المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في
الخيرات، واليقين منها على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة،
وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة، ومن تبينت
له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. والعدل منها
على أربع شعب: على غائص الفهم وغور العلم وزهرة الحكم، ورساخة الحلم،
فمن فهم علم غور العلم، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم، ومن حلم لم
يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً. والجهد منها على أربع شعب: على الأمر
بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنان الفاسقين، فمن أمر
بالمعروف شد ظهور المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين، ومن
صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنى الفاسقين وغضب لله غضب الله له
وأرضاه يوم القيامة.

والكفر على أربع دعائم: على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق، فمن تعمق لم
ينب إلى الحق، ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق، ومن زاغ ساءت عنده
الحسنة، وحسنت عنده السيئة، وسكر سكر الضلالة، ومن شاق وعرت عليه طرقة،
وأعزل عليه أمره، وضاق عليه مخرجه. والشك على أربع شعب: على التماري

والهول والتردد والاستسلام، فمن جعل المراء ديناً لم يصبح ليله، ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه، ومن تردد في الريب وطأته سنابك الشياطين، ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيهما».

وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب.

ورواه في كتاب سليم بن قيس ص ١٩٦ - ١٩٩، وفي روضة الواعظين ج ١ ص ٤٣.

٢ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ٢٨٧:

روي عن أبان، عن سليم قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام وسأله رجل عن الإيمان فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإيمان، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن مثل ما سألتني عنه، فقال له مثل مقالتيك، فأخذ يحدثه، ثم قال له: أفعل آمنت»، ثم أقبل علي عليه السلام على الرجل فقال: «أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي فقال له: ما الإسلام؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، قال: فما الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالحياة بعد الموت، وبالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، فلما قام الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل جاءكم يعلمكم دينكم، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله كلما قال له شيئاً قال له: صدقت، قال: فمتى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال: صدقت»، ثم قال علي عليه السلام بعد ما فرغ من قول جبرئيل: «صدقت»: «ألا إن الإيمان بُني على أربع دعائم: على اليقين، والصبر، والعدل، والجهاد».

درجات الإيمان:

١ - الخصال ج ٢ ص ٤٤٧:

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن حمّاد الخزاز، عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا عبد العزيز، إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد المرقاة، فلا تقولنّ صاحب الواحد لصاحب الاثنين: لست على شيء حتّى ينتهي إلى العاشرة، ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك، فإذا رأيت من هو أسفل منك فارفعه إليك برفق، ولا تحملنّ عليه ما لا يطيق فتكسره، فإنّه من كسر مؤمناً فعليه جبره، وكان المقداد في الثامنة، وأبو ذرّ في التاسعة، وسلمان في العاشرة».

ورواه ثانياً عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن ابن معاوية، عن محمد بن حمّاد، عن عبد العزيز القراطيسي، وزاد بعد قوله: «فعليه جبره»: «إنّك إذا ذهبت تحمل الفصيل حمل الباذل فسخته».

٢ - أصول الكافي ج ٣ ص ٧١ باب درجات الإيمان ح ١:

أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن يعقوب بن الضحاك، عن رجل من أصحابنا سراج - وكان خادماً لأبي عبد الله عليه السلام - قال: بعثني أبو عبد الله عليه السلام في حاجة ... فذكر الحديث الى أن قال: ثم جرى ذكر قوم، فقلت: جعلت فداك إنّنا نبرأ منهم، إنهم لا يقولون ما نقول، قال: فقال: «يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤون منهم؟» قال: قلت: نعم، قال: «فهوذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم؟» قال: قلت: لا، جعلت فداك قال: «وهو ذا عند الله ما ليس عندنا أفترأه أطرحنا؟» قال: قلت: لا والله جعلت فداك ما نفعل؟ قال: «فتولوهم ولا تبرأوا منهم، إنّ من المسلمين من له سهم، ومنهم من له سهمان، ومنهم من له ثلاثة أسهم، ومنهم من له أربعة أسهم، ومنهم من له خمسة

أسهم، ومنهم من له ستة أسهم، ومنهم من له سبعة أسهم، فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين، ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة، ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة، ولا صاحب الأربعة على ما عليه صاحب الخمسة، ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة، ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة، وسأضرب لك مثلاً: إن رجلاً كان له جار وكان نصرانياً فدعاه إلى الإسلام وزينه له فأجابه، فأتاه سحيراً ففرع عليه الباب، فقال له: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: وما حاجتك؟ فقال: توضاً والبس ثوبيك ومر بنا إلى الصلاة، قال: فتوضاً ولبس ثوبيه وخرج معه، قال: فصلياً ما شاء الله ثم صلى الفجر ثم مكثا حتى أصبحا، فقام الذي كان نصرانياً يريد منزله، فقال له الرجل: أين تذهب؟ النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل، قال: فجلس معه إلى أن صلى الظهر، ثم قال: وما بين الظهر والعصر قليل، فاحتبسه حتى صلى العصر، قال: ثم قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إن هذا آخر النهار وأقل من أوله، فاحتبسه حتى صلى المغرب، ثم أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إنما بقيت صلاة واحدة، قال: فمكث حتى صلى العشاء الآخرة، ثم تفرقا، فلما كان سحيراً غدا عليه فضرب عليه الباب، فقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: وما حاجتك؟ قال: توضاً والبس ثوبيك واخرج بنا فصل، قال: اطلب لهذا الدين من هو أفرغ مني وأنا إنسان مسكين وعلي عيال» فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أدخله في شيء أخرجه منه»، أو قال: «أدخله من مثل ذه وأخرجه من مثل هذا».

لوازم الإيمان:

١ - الخصال ج ٢ ص ٤١١:

حدثني أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي

جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله، إن بالكوفة قوماً يقولون مقالةً ينسبونها إليك، فقال: «وما هي؟» قال: يقولون: الإيمان غير الإسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: «نعم»، فقال الرجل: صفه لي، قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقر بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحج البيت فهو مسلم»، قلت: فالإيمان؟ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأقر بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحج البيت، ولم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن». قال أبو بصير: جعلت فداك وأتينا لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار، فقال: «ليس هو حيث تذهب، إنما هو لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ولم يتب منه».



ما به يستكمل الإيمان:

١ - الخصال ج ١ ص ١٠٤:

روي عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن أبي صالح الكناني، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، عن هشام بن معاذ قال: كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنأدى: من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب، فأتى محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام ... فذكر الحديث إلى أن قال: قال عليه السلام: «ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله»، فجثا عمر على ركبتيه ثم قال: إيه يا أهل بيت النبوة، فقال: «نعم يا عمر، من إذا رضي لم يدخله رضا في الباطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له» فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ردَّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي عليه السلام فدك.

ونقله عنه في البحار ج ٤٦ ص ٣٢٦.

٢- المحاسن ص ١١ كتاب الأشكال والقرائن باب ٥:

عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاته، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٦ باب المؤمن وعلاماته ح ٢٩:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان: إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له».

ونقله عنه في الوسائل ج ١١ ص ١٤٨.

ورواه في الخصال ج ١ ص ١٠٥ قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن أحمد ابن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد ... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في أصل عاصم بن حميد ص ٣٥، وفي المحاسن ص ٦ كتاب الاشكال والقرائن باب ١ ح ١٢، وفي روضة الواعظين ج ٢ ص ٦٥، وفي تحف العقول ص ٤٣.

٤- اعلام الدين ص ٣٣٤:

عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله، إنه من أحب في الله وأبغض في الله

وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٧.

٥ - تحف العقول ص ٤٤٦:

وقال - أي الرضا - عليه السلام: «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى تكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا».

٦ - المحاسن ص ٨ كتاب الأشكال والقرائن باب ٢:

البرقي، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يكمل إيمان العبد حتى تكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويُمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله».

٧ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢٧ باب المؤمن وعلاماته ح ٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهما عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن، فقال: «عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون الصلاة، والمساارعون إلى الزكاة، والمطعمون للمسكين، الماسحون لرأس اليتيم، المطهرون أطمارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإن وعدوا لم يخلفوا، وإن اتُّمِنوا لم يخونوا، وإن تكلموا صدقوا، رهبان الليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جاراً، ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم على بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين».

ورواه الصدوق في «الأمالي» ص ٥٤٧ عن علي بن عيسى، عن علي بن محمد ما جيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير

المؤمنين عليه السلام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر مثله، وزاد بعد قوله: «إلى الزكاة»: «والحاججون إلى بيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان»، ونقله عنهما في الوسائل ج ١١ ص ١٤٦. ورواه في كنز الكراكي ص ٨٦.

٨- التمهيد ص ٧٤:

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل، وعمل، ونية، وباطن، وظاهر»، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا رسول الله، ما يكون المائة وثلاث خصال؟» فقال: «يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر، جوهري الذكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع الناس صدراً، وأذلهم نفساً، ضحكه تبسماً، واجتماعه تعلماً، مذكر الغافل، معلم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يشمت بمصيبة، ولا يذكر أحداً بغيبة، برياً من المحرمات، واقفاً عند الشبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عوناً للغريب، وأباً لليتيم، بشره في وجهه، وخوفه في قلبه، مستبشراً بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لا يكشف سراً، ولا يهتك سترًا، لطيف الجهات، حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، لين الجانب، طويل الصمت، حليماً إذا جهل عليه، صبوراً على من أساء إليه، يجلس الكبير، ويرحم الصغير، أميناً على الأمانات، بعيداً من الخيانات، إلفه التقى، وحلقه الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجب، مقل العثرة، ولا يتبع العورة، وقوراً، صبوراً، رضيعاً، شكوراً، قليل الكلام، صدوق اللسان، برّاً، مصوناً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شريفاً، لائقاً، ولا نمام، ولا كذاب، ولا مغتاب، ولا سباب، ولا حسود، ولا بخيل، هشاشاً، بشاشاً، لا حساس، ولا جسّاس، يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولاً لحفظ الله، مؤيداً بتوفيق الله، ذا قوة في لين، وعزمه في يقين، لا يحيف على من

يبغض، ولا يَأْثُمُ فيمن يحبّ، صبور في الشدائد، لا يجور ولا يعتدي، ولا يأتي بما يشتهي، الفقر شعاره، والصبر دثاره، قليل المؤونة، كثير المعونة، كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقيّ، وعمله زكيّ، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغباً، ويصلي رهباً، ويحسن في عمله كأنه ينظر إليه، غضّ المطوف، سخيّ الكفّ، لا يردّ سائلاً، ولا يبخل بنائل، متواصلاً إلى الإخوان، مترادفاً للإحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لا يفرق في بغضه، ولا يهلك في محبته، لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يردّ الحقّ من عدوه، لا يتعلّم إلّا ليعلم، ولا يعلم إلّا ليعمل، قليلاً حقه، كثيراً شكره، يطلب النهار معيشته، ويبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، ولا يعمل في دينه برخصة، لطيف [يعطف - خ] على أخيه برزقته، ويرعى ما مضى من قديم صحبته».



علامات المؤمن في القرآن:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾. الأنفال: ٢ - ٤.

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. السجدة: ١٥ - ١٧.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴿. الأنفال: ٧٤.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾. النور: ٦٢.

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. النور: ٥١.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. الحجرات: ١٥.

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. التوبة: ١٨.

﴿وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾. محمد: ٣.

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾.

المؤمنون: ١-٥.

﴿وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. الذاريات: ٥٥.

بعض الأحاديث الواردة في علامات المؤمن:

١- الخصال ج ١ ص ٢٦٩:

حدَّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدَّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد عمر الخرائي، عن صالح بن زياد، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني، عن عبد الله بن معن الأزدي، عن عمران بن سليمان، عن طاووس بن اليمان قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «علامات المؤمن خمس»، قلت: وما هنَّ يا ابن رسول الله؟ قال: «الورع في الخلوة، والصدقة في القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف».

٢ - أمالي الصدوق ص ٢٣١ مجلس ٣٩:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم وما يقرب إلى الله عز وجل، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك الغصن، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام ما خرج منها، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتّى تسقط هرماء، ألا ففي هذا فارغبوا، إنّ المؤمن نفسه منه في شغل، والناس منه في راحة، وإذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة، ألا هكذا فكونوا».

٣ - صفات الشيعة ص ٣١:

روى بإسناده قال - أي الصادق - عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم لم سمّي المؤمن مؤمناً؟ لا تئمان الناس إياه على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم من المسلم المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرّم الله عزّ وجلّ».

٤ - صفات الشيعة ص ٢٩:

روى عن عليّ بن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن عبد الله قال: قال الصادق عليه السلام: «من أقرّ بستّة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الطواغيت، والإقرار بالولاية، والإيمان

بالرجعة، والاستحلال للمتعة، وتحريم الجري، وترك المسح على الخفين».

٥- المواعظ للصدوق ص ٢٣:

روى بسنده عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً وفيه: «يا علي، للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصيام، وللمتكلف ثلاث علامات: يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة».

٦- المواعظ للصدوق ص ٣٥:

روى بسنده عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً وفيه: «يا علي، المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هاجر السيئات».

٧- تحف العقول ص ٢٠:

ومن حكمه عليه السلام :

«وأما علامة المؤمن: فإنه يرأف، ويفهم، ويستحي».

٨- الأشعثيات ص ٢٣١:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «للمؤمن ثلاث علامات: العلم بالله من يحبّ ومن يكره».

٩- صفات الشيعة ص ٣٢:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ساءت له سيئة وسرّته حسنة فهو مؤمن».

١٠- مجموعة ورّام ج ٢ ص ٢٥٢:

وقيل يا رسول الله: بم يعرف المؤمن؟ فقال: «بوقاره، ولينه، وصدق حديثه».

١١ - الأشعثيات ص ٧٧:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لحرث بن مالك: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله ﷺ: لكل مؤمن حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال: أسهرت ليلي، وأظمأت نهارِي، وأنفقت مالي، وعزفت نفسي عن الدنيا، وكأني انظر الى عرش ربّي عزّ وجلّ قد أبرز للحساب، وكأني انظر الى أهل الجنة في الجنة يتزاورون، وكأني انظر الى أهل النار في النار يتعاوون، قال: فقال رسول الله ﷺ: هذا عبد نور الله له، أبصرت فالزم، فقال: يا رسول الله، ادع لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد من الناس».

ونقله عنه في المستدرک ج ٢ ص ٣٥٥، ثم قال: وفي نسخة نوادر الراوندي «فاستشهد اليوم الثامن».

١٢ - أصول الكافي ج ٣ ص ٨٨ باب حقيقة الإيمان:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يا رسول الله، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله، فقال: فما حقيقة إيمانكم؟ فقالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض الى الله، والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله ﷺ: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي اليه تحشرون».

ونقله عنه في المستدرک ج ٢ ص ٣٥٥.

فضيلة المؤمن في القرآن:

قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾. فاطر: ٧.
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. فصلت: ٨.
 ﴿وَتَجَنَّبْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾. فصلت: ١٨.
 ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾. الباقية: ٣٠.
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. محمد: ١٢.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. الفتح:

٢٩.

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾. الحج: ٥٠.
 ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. الحج: ٥٤.
 ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾. الحج: ٥٦.
 ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾.

النور: ٥٥.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. هود: ٢٣.

﴿وَلَا جُرْأَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾. يوسف: ٥٧.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾. الحج: ٣٨.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَهُدُوا إِلَى

الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾. الحج: ٢٣ و ٢٤.

- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. التين: ٦.
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. الانشقاق: ٢٥.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾. لقمان: ٨.
- ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾. السجدة: ١٩.
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾. الأنعام: ٨٢.
- ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾. طه: ٧٥.
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾. السجدة: ١٨.
- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. النساء: ١٦٢.
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾. الشورى: ٢٢.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾. البروج: ١١.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾. البينة: ٧.
- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾. الطلاق: ١١.
- ﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾. الجن: ١٣.
- ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. المائدة: ٥.

- ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾. البقرة: ٢٥٦.
- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. التغابن: ٩.
- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. التغابن: ١١.
- ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿. المائدة: ٦٩.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. البقرة: ٢٧٧.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾. النساء: ١٧٣.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾. آل عمران: ٥٧.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾. النساء: ٥٧.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ﴾. النساء:

١٧٥.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.

الأنعام: ٨٢.

﴿ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾. القصص: ٨٠.

﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي

الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ﴾. سبأ: ٣٧.

﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. الفتح: ٥.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾. يونس: ١٠٣.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾.

الكهف: ١٠٧.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. مريم: ٩٦.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾. الروم: ١٥.

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾. الروم: ٤٥.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾. الرعد: ٢٩.

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ﴾. يونس: ٩.
- ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾. التوبة: ١٨.
- ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾. مريم: ٦٠.
- ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. طه: ٨٢.
- ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَغَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾. القصص: ٦٧.
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾. العنكبوت: ٧.
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾. العنكبوت: ٩.
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾. العنكبوت: ٥٨.
- ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾. النساء: ١٤٧.
- ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾. المجادلة: ١١.
- ﴿لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾. الطلاق: ١١.
- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. الروم: ٤٧.
- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾. البقرة: ١٤٣.
- ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾. الشورى: ٣٦.
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. محمد: ١١ و ١٢.

فضيلة المؤمن في السنة:

- ١- أصول الكافي ج ٤ ص ٢٠٦ باب الايمان لا يضرّ معه سيئة ح ١ و ٢ و ٣:
- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال:
- قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل لأحد على ما عمل ثواب على الله موجب إلا المؤمنين؟ قال: «لا».

٢ - عنه، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال موسى للخضر عليه السلام: قد تحرّمت بصحبتك فأوصني، قال [له]: الزم ما لا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء».

٣ - عنه عن يونس، عن ابن بكير، عن أبي أمية يوسف بن ثابت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يضرّ مع الإيمان عملٌ، ولا ينفع مع الكفر عملٌ، ألا ترى أنّه قال: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ... وَمَا تَوْأَمَهُمْ كَاْفِرُونَ﴾».

٤ - أصول الكافي: ج ٤ ص ٢٠٦ باب الإيمان لا يضرّ معه سيئة ح ٤ و ٥ و ٦: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال]: قال: «الإيمان لا يضرّ معه عملٌ، وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل».

٥ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن محمد بن مارد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حديث روي لنا أنّك قلت: إذا عرفت فاعمل ما شئت؟ فقال: «قد قلت ذلك»، قال: قلت: وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر، فقال لي: «إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم إنّما قلت: إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فإنّه يقبل منك».

٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الرّيان بن الصلت رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته: يا أيّها الناس، دينكم دينكم، فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل».

٧ - الكافي ج ٤ ص ٥٦٧:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري - في حديث -

عن أبي الحسن عليه السلام قال لي: «ألا قلت له (أي علي بن بلال): إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت، ويقبل الحجر، وحرمة النبي والمؤمن أعظم من حرمة البيت...» الحديث.

٨- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٦٩ باب الروح الذي أيّد به المؤمن ح ١:

الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي خديجة قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قال لي: «إن الله تبارك وتعالى أيّد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي، وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه، وتسبخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همّ بخير فعله، أو همّ بشرّ فارتدع عنه»، ثم قال: «نحن تؤيّد الروح بالطاعة لله والعمل له».

٩- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٤٦ باب فيما يدفع الله بالمؤمن ح ١ و ٢ و ٣:

محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله يدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء».

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين».

١١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟ قال: «نعم، ولكن يخلصون بعده».

١٢ - الكافي ج ٣ ص ١١٣ كتاب الجنائز باب ثواب المرض ح ١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فتبسم، فقليل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت، قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتماسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلي كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء، فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك، فقال الله عز وجل: اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه».

ونقله عنه في البحار ج ٢٢ ص ٨٣.

١٣ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٤٣ جزء ٩:

بالإسناد قال: أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن، وإنني إنما ابتليته لما هو خير له، وأعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري».

١٤ - علل الشرائع ص ٢٤٦ باب ١٨٠، أمالي الصدوق ص ٢٠٠ مجلس ٣٦:

حدثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميري، قال: حدثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاث نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي، العامين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي».

١٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣ باب ٣١:

وبإسناده؛ قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة تجلّى الله عز وجل لعبده المؤمن، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفر الله له، لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ، ويستتر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيّئاته: كوني حسناً».

١٦ - كتاب جعفر بن شريح ص ٦١:

جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إن المؤمن بركة على المؤمن، وإن المؤمن حجة لله».

١٧ - الاختصاص ص ١٩:

عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «سور المؤمن شفاء من سبعين داء».

١٨ - الاختصاص ص ٣٠:

عن ربعي، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما عذب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين».

١٩ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١ باب ٣١:

روى بإسناده عن عليّ عن النبيّ صلوات الله عليهما أنّه قال: «المؤمن ينظر

بنور الله».

ورواه في إرشاد القلوب ص ١٣٠ قال: قال النبي ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ يَعْنِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَهُ».

ورواه في نواذر الرواندي ص ٨: روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَفِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى».

٢٠ - إرشاد القلوب ص ٧٧:

قال رفاعه بن اعين: قال لي الصادق عليه السلام: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قلت: بلى يا مولاي، قال: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطَرٍ كَلِمَةٍ ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا لِلْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اشْتَقَّ لِلْمُؤْمِنِ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ، فَاللَّهُ هُوَ الْمُؤْمِنُ سَبْحَانَهُ، وَسَمَّى عَبْدَهُ مُؤْمِنًا تَشْرِيفًا لَهُ وَتَكْرِيمًا، وَأَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَجِيرُ إِيْمَانَهُ ...» الحديث.

وروى لذلك في «بصائر الدرجات» خمس روايات:

الأولى: ما رواه في ص ٧٩ قال:

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»، فَسَكَتُ حَتَّى أَصَبْتُ خُلُوءَةً، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ: اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ يَا سُلَيْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نُورِهِ، وَصَبَّغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، وَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، أَبُوهُ النُّورُ وَأُمُّهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُ بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ».

الثانية: ما رواه في ص ٨٠ قال:

حدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِيْسَى

ابن أسلم، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره؟ قال: «وما هو؟» قال: «إن المؤمن ينظر بنور الله، فقال: «يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور وأمه الرحمة، وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه».

الثالثة: ما رواه في ص ٣٥٧ قال:

حدثنا محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إتقوا من فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله»، ثم تلا: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.

الرابعة: ما رواه في ص ٣٥٧:

حدثنا أبو طالب، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قال: هم الأئمة، قال رسول الله ﷺ: إتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، لقول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.

الخامسة: ما رواه في ص ٣٥٥:

حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قال: هم الأئمة، قال رسول الله ﷺ: إتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.

أقول: الرواية الأولى والثانية صريحتان في شمول «المؤمن ينظر بنور الله» على غير النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام من المؤمنين، حيث وصفهم فيهما بعد الحكم بذلك، بأنه أخذ ميثاقهم لنا بالولاية. والروايتان الأخيرتان تدلان على أن المراد به النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام، حيث علل فيهما بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

للمتوسمين)، وقد صرح فيهما باختصاص الآية بالنبي والأئمة، ويؤيده سائر الروايات الواردة في اختصاص الآية بالنبي والأئمة عليهم السلام، وهي في بصائر الدرجات ح ٥ و ٦ و ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٥ من باب ١٧ من جزء ٧ ص ٣٥٤ - ٣٥٧. ويمكن الجمع بين الفرقتين من الروايات بالحمل على مراتب الشدة والضعف في التنوير بنور الله جلّت عظمتة.

٢١ - أعلام الدين ص ١٦٣:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ما من مؤمن إلّا وله باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه، فإذا مات بكيا عليه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾».

ونقله عنه في البحار ج ١٠٠ ص ٢٥.

٢٢ - نهج البلاغة ص ١٢٣٣ حكمة ٣٠١:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «اتّقوا ظنون المؤمنين، فإنّ الله جعل الحقّ على ألسنتهم».

ونقله عنه في الوسائل ج ٨ ص ٤٢٤.

٢٣ - المحاسن ص ١٨٤ و ١٨٥ كتاب الصفوة والنور باب ٤٦:

البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام المؤمن هل يشفع في أهله؟ قال: «نعم، المؤمن يشفع فيشفع».

٢٤ - البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرجل وقد أمر به إلى النار فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن، فيخلّي الملك سبيله».

٢٥ - المحاسن ص ١٨٦ كتاب الصفة والنور باب ٤٧:

البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن علي الصائغ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن المؤمن ليشفع لحميمه إلا أن يكون ناصباً، ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا».

٢٦ - البرقي، عن بعض أصحابه رفعه، في قول الله عز وجل: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» اليسر الولاية، والعسر الخلاف وموالات أعداء الله.

٢٧ - إرشاد القلوب ص ١٠٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل: «أخرجوا من النار من كان في قلبه مقدار حبة من خردل إيماناً»، ثم يقول: «وعزتي وجلالي لا أجعل من آمن بي ساعة من ليلٍ أو نهارٍ مع من لم يؤمن بي».

٢٨ - نوادر الراوندي ص ١١:

روى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن كمثل شجرة، لا يتحات ورقها شتاءً ولا قيظاً، قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: النخلة».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٦٩.

٢٩ - المؤمن ص ٣٣ و ٣٤ و ٣٥:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج، ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجتروا»^(١).

٣٠ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يتوفى المؤمن مغفوراً له ذنوبه [ثم قال: إنا] والله جميعاً».

٣١ - وعن أبي الصامت قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: «يا أبا

(١) اي لا تتركوا أنفسكم ما تشاء.

الصامت، أبشر، ثم أبشر، ثم أبشر»، ثم قال لي: «يا أبا الصامت، إن الله عز وجل يغفر للمؤمن وإن جاء بمثل ذا ومثل ذا» وأوماً إلى القباب، قلت: وإن جاء بمثل تلك القباب، فقال: «إي والله، ولو كان بمثل تلك القباب إي والله» مرتين.

٣٢- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت بمكة^(١) له: إن لي حاجة، فقال: «تلقاني بمكة»، فلقيته، فقلت: يا بن رسول الله إن لي حاجة؟ فقال: «تلقاني بمنى»، فلقيته بمنى، فقلت: يا بن رسول الله إن لي حاجة، فقال: «[هات] حاجتك» فقلت: يا بن رسول الله إنني كنت أذنبت ذنباً فيما بيني وبين الله عز وجل، لم يطلع عليه أحد، واجلك أن أستقبلك به، فقال: «إذا كان يوم القيامة تجلّي الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفرها له، لا يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل».

وفي حديث آخر: «ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿قَاُولُكَ - الَّذِيْنَ - يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾»^(٢).

٣٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام: «إن الكافر ليدعو في حاجته فيقول الله عز وجل: عجّلوا حاجته بغضاً لصوته، وإن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله عز وجل: أخرّوا حاجته شوقاً إلى صوته، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: دعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، قال: فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا فيما يرى من حسن الثواب».

٣٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن المؤمن إذا دعا الله عز وجل أجابه»، فشخص بصري نحوه إعجاباً بها، قال: فقال: «إن الله واسع لخلقه».

٣٥- وعن ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أهل العلم قال: «إذا مات

(١) الظاهر لفظة «بمكة» زائدة.

(٢) الفرقان: ٧٠، ولفظة «الذين» ليست من أصل الآية.

المؤمن صعد ملكاه، فقالا: يا ربّ مات فلان، فيقول: انزلا، فصلّيا عليه عند قبره وهللاني وكبراني إلى يوم القيامة، واكتبوا ما تعملان له».

٣٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزء من النبوة، ومنهم من يُعطى على الثلاث».

٣٧- وفي ص ٣١:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «[فكما] لا تقدر الخلائق على كُنه صفة الله عزّ وجلّ فكذلك لا تقدر على كُنه صفة رسول الله ﷺ، وكما لا تقدر على كُنه صفة الرسول ﷺ كذلك لا تقدر على كُنه صفة الإمام، وكما لا تقدر على كُنه صفة الإمام كذلك لا يقدر على كُنه صفة المؤمن».

٣٨- مكارم الأخلاق ص ٤٧٢:

روي عن أبي ذر في حديث قال: قلت: يا رسول الله، أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال ﷺ: «الإيمان بالله، ثمّ الجهاد في سبيله».

٣٩- المؤمن ص ٣٦:

وعن أحدهما عليه السلام قال: «إنّ ذنوب المؤمن مغفورة، فيعمل المؤمن لما يستأنف، أما إنّها ليست إلّا لأهل الإيمان».

٤٠- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٠٨:

هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله عزّ وجلّ: ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمنٌ واحدٌ مع إمامٍ عادلٍ لاستغنيت بعبادتهما عن جميع خلقي ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما، ولجعلت لهما من إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما».

٤١ - عذّة الداعي ص ٢٣٢:

روى عبيد بن زرارة، عن الصادق عليه السلام قال: «ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه أنساً يسكن إليه، حتى لو كان على قُلة جبلٍ لم يستوحش». ونقله عنه في البحار ج ٦٧ ص ١١١.

٤٢ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٦٧:

وقال - أي الصادق عليه السلام -: «إنَّ الله عزّ وجل لا يدخل النار مؤمناً وعده الجنة، ولا يخرج من النار كافراً أو عده الخلود».

٤٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٣٦:

عن محمد بن عمر، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الله يحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة، وإنَّ الغلامين^(١) كان بينهما وبين أبويهما سبعمئة سنة». ونقله عنه في البحار ج ١٣ ص ٣١٠.

٤٤ - مشكاة الأنوار ص ٩٨: *تحت تكملة طبرستان*

عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرُّ به الرجل، وقد أمر به إلى النار، فيقول: يا فلان أغثني، فأني كنت أصنع إليك المعروف في دار الدنيا، فيقول للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله به فيخلّي سبيله». ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٠.

٤٥ - مشكاة الأنوار ص ٩٩:

عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفّح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربةً، أو أطعمك أكلةً، أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فأدخله الجنة، قال: فإنّه ليمرُّ على الصراط ومعه بشرٌ كثيرٌ، فيقول الملائكة: يا وليَّ الله

(١) من قوله تعالى في سورة الكهف: ٨٢: «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ...».

إلى أين يا عبد الله؟ فيقول الله جلّ ثناؤه: أجزوا لعبدي، فأجازوه، وإنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٠.

٤٦ - مشكاة الأنوار ص ٩٩:

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «إنَّ المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء»، قلت: حدّثني في كتاب الله أين قال؟ قال: «قوله: ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدنا مزيد﴾ فمشيئة الله مفوضة إليه، والمزيد من الله ما لا يحصى»، ثم قال: «يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة، ولا تستطعمه ولا تسأله شربة، أما إنّه ليخلد في النار فيمرُّ به المؤمن، فيقول: يا مؤمن ألسنت فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحيي منه، فيستنقذه من النار، وإنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٠.

٤٧ - صفات الشيعة ص ٣٦:

روى بإسناده عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سُئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض؟ قال: «لا يرون إلا المؤمنين؛ لأنَّ المؤمن من نور كنور الكواكب»، قيل: فهم يرون أهل الأرض؟ قال: «لا، يرون نوره حيث ما توجه»، ثم قال: «لكلِّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٦٣.

٤٨ - بحار الأنوار ج ٦٤ ص ٦٣:

قضاء الحقوق للصوري: بإسناده قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لِمَ سُمِّي المؤمن مؤمناً؟ قال: «لأنّه اشتقَّ للمؤمن اسماً من أسمائه تعالى، فسماه مؤمناً، وإنما سمي المؤمن لأنه يؤمن من عذاب الله تعالى، ويؤمن على الله يوم القيامة

فيجيز له ذلك، ولو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرَّ بموضعٍ قذرٍ حوَّله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قذرها شيء، وإنَّ المؤمن ليكون يوم القيامة بالموقف مع رسول الله ﷺ فيمرُّ بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب ولا المؤمن وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة عظيمة له عند الله عزَّ وجلَّ، وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج، فيقوم المؤمن اتِّكالاً على الله عزَّ وجلَّ فيعرفه بفضل الله، فيقول: اللَّهُمَّ هب لي عبدك فلان ابن فلان، قال: فيجيبه الله تعالى إلى ذلك».

قال: وقد حكى الله عزَّ وجلَّ عنهم يوم القيامة قولهم: ﴿فما لنا من شافعين﴾ من النبيين، ﴿ولا صديق حميم﴾ من الجيران والمعارف، فإذا أيسوا من الشفاعة قالوا، يعني من ليس بمؤمن: «فلو أن لنا كربةً فتكون من المؤمنين». بيان: «بموضعٍ قذرٍ» كأنه متعلِّق بجميع الأفعال المتقدِّمة، والمراد بالقذارة والطهر المعنويان، أو بالطهر فقط المعنوي، والمراد بغير الناصب والمؤمن المستضعف أو المؤمن الفاسق أو الأعمُّ منهما.

٤٩ - المؤمن ص ٢٩:

عن زرارة قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ أي يجري لهؤلاء مئة لا يعرف منهم هذا الأمر؟ قال: «إنما هي للمؤمنين خاصّة».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٦٤.

٥٠ - المؤمن ص ٢٩:

عن يعقوب بن شعيب قال: سمعته يقول: «ليس لأحدٍ على الله ثواب على

عملٍ إلا للمؤمنين».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٦٤.

٥١ - المؤمن ص ٢٩:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله، لكل عملٍ سبعمئة ضعف، وذلك قول الله عز وجل: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾». ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٦٤.

٥٢ - المؤمن ص ٢٩:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض». وقال عليه السلام: «إن المؤمن ولي الله، يعينه ويصنع له، ولا يقول على الله إلا الحق، ولا يخاف غيره».

وقال عليه السلام: «إن المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان، فلا يزال الله عليهما مقبلاً بوجهه، والذنوب تنحط عن وجوههما حتى يفترقا».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٦٤، ثم قال: «ولي الله»: أي محبه أو محبوبه أو ناصر دينه، قال في المصباح: الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه إذا قام به، ومنه ﴿الله ولي الذين آمنوا﴾، ويكون الولي بمعنى المفعول في حق المطيع، فيقال: المؤمن ولي الله.

قوله «يعينه»: أي الله يعين المؤمن، «ويصنع له» أي يكفي مهماته «ولا يقول»: أي المؤمن، «على الله إلا الحق»: أي إلا ما علم أنه حق «ولا يخاف غيره» وفيه تفكيك بعض الضمائر، والأظهر أن المعنى: يعين المؤمن دين الله أوليائه، «ويصنع له»: أي أعماله خالصة لله سبحانه، في القاموس: صنع إليه معروفاً كمنع صنعا بالضم، وما أحسن صنع الله بالضم، وصنيع الله عندك.

٥٣ - مشكاة الأنوار ص ٧٨:

قال عليه السلام: «مثل المؤمن كمثل ملكٍ مقرب، وإنَّ المؤمن أعظم حرمةً عند الله وأكرم عليه من ملكٍ مقرب، وليس شيءٌ أحبَّ إلى الله من مؤمنٍ تائبٍ ومؤمنةٍ تائبةٍ، وإنَّ المؤمن يُعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٢.

٥٤ - جامع الأخبار ص ٣٦:

قال محمد الباقر عليه السلام: «من آمن بالله لا يُهان، ومن اعتصم بالله لا يُهزم، ومن أطاع الله لا يعدم، ومن عصى الله لا يسلم».

٥٥ - مشكاة الأنوار ص ٩٦:

عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: «إنَّ الله فوّض إلى المؤمن الأمور كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع إلى الله جلّ ثناؤه وهو يقول: ﴿والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾ المؤمن يكون عزيزاً لا ذليلاً»، ثم قال: «إنَّ المؤمن أعزّ من الجبل، والجبل يُستقلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يُستقلّ من دينه بشيء».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٢، ثم قال: بيان: «ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً»: أي نهاه أن يذلّ نفسه ولو كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب، فإذا علم أنّه يصير سبباً لمذلّته وإهانته وأذاه سقط ذلك عنه، أو المعنى أن الله يعزّه بعزّة دينه ورفعته الواقعيّة وإن أذلّ نفسه، فإنَّ الله أخبر بعزّته وضمنها له، وكأنَّ الاستشهاد بالآية وآخر الخبر بالأخير أنسب.

٥٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٦ جزء ٢:

عن المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يا فضل، لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنَّ الفقير منهم ليشفّع يوم القيامة في مثل ربعة

١١٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

ومضر»، ثم قال: «يا فضل، إنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه»، ثم قال: «أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعَةَ الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم...﴾» الخبر.
ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٢.

٥٧ - المحاسن ص ١٣٢ كتاب الصفوة والنور باب ١:

البرقي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمد، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لو كشف الغطاء عن الناس، فنظروا إلى ما وصل ما بين الله وبين المؤمن، خضعت للمؤمن رقابهم، وتسهلت له أمورهم، ولانت طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً».



ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧٣.

٥٨ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٠٣: مرقاة المفاتيح

وعنه - أي أبي جعفر - عليه السلام: «إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية العناء».

٥٩ - مشكاة الأنوار ص ٩٩:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولايتهم».
ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧١ وزاد: وقال: «إن المؤمن يخشع له كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها».

٦٠ - مشكاة الأنوار ص ٣٩:

عن عبد المؤمن الأنصاري قال: قال الباقر عليه السلام: «إن الله أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا وفي دينه، والفلح في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين».
ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧١.

٦١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٦:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «المؤمن أعظم حُرمةً من الكعبة».

ورواه في مشكاة الأنوار ص ٨٣، وفي البحار ج ٦٤ ص ٧١.

٦٢- مشكاة الأنوار ص ٢٨٤:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحربٍ مني من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض ما بين المشرق والمغرب إلا مؤمنٌ واحدٌ مع إمامٍ عادلٍ لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع سماوات وسبع أرضين بهما، وجعلت لهما من إيمانهما أنساً لا يحتاجان إلى أنس سواهما».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧١.

٦٣- مشكاة الأنوار ص ٣١٨:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «ما من شيءٍ أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من الإيمان والعمل الصالح، وترك ما أمر به أن يُترك».

ونقله عنه في البحار ج ٦٤ ص ٧١.

٦٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٣:

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الكعبة، فقال: «مرحباً بالبيت، ما أعظمك وأعظم حرمتك على الله! ووالله للمؤمن أعظم حرمةً منك؛ لأنَّ الله حرَّم منك واحدةً، ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظنَّ به ظنَّ السوء».

٦٥- روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٣:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يعذب الله أهل قريةٍ وفيها مائة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قريةٍ وفيها خمسون من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قريةٍ وفيها عشرة من المؤمنين، ولا يعذب الله أهل قريةٍ وفيها خمسة من المؤمنين، لا يعذب

الله أهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين».

ورواه في مشكاة الأنوار ص ٧٨، وفي البحار ج ٦٤ ص ٧١.

٦٦ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٣٧:

عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله ليفلح بفلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته ودويرات حوله، فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله»، ثم ذكر الغلامين فقال: «وكان أبوهما صالحاً»، ألم تر أن الله شكر صلاح أبيهما لهما».

ونقله عنه في البحار ج ١٣ ص ٣١٢.

٦٧ - علل الشرائع ص ٤٦٢ باب ٢٢٢:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: «إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كانت يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كانت تصعد بأعماله فيها، وثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء؛ لأن المؤمنين حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها».

٦٨ - الأشعبيات ص ١٩٢:

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى ابن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الإسلام بدا غريباً، وسيعود غريباً كما بدا، فطوبى للغرباء، فقيل: ومن هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، أنه لا وحشة ولا غربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربة إلا بكت الملائكة رحمة له حيث

قلت بواكيه، وإلا فسح له في قبره بنور يتلأأ من حيث دُفن الى مسقط رأسه».

٦٩- الجواهر السنّية ص ١١٩:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عزوجل: لو لم يكن في الأرض إلا مؤمنٌ واحدٌ لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج معه إلى أحد».

٧٠- الكافي ج ٣ ص ٢٥٤ باب النوادر من كتاب الجنائز:

سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ ابن رثاب قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: «إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كان يصعد أعماله فيها، وتلم تلمة في الإسلام لا يسدّها شيء؛ لأنّ المؤمنين حصون الإسلام كحصون سور المدينة لها».

ورواه في قرب الإسناد ص ١٢٤ عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن محبوب ... بعينه.

ونقله عنهما في الوسائل ج ٢ ص ٩٢٤.

٧١- المؤمن ص ٣٦:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يقول الله عزوجل: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي على قبض روح عبدي المؤمن؛ لأنني أحبّ لقاءه وهو يكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمنٌ واحدٌ لا كتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج فيه إلى أحد».

وروى في أصول الكافي ج ٤ ص ٥٣ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: «قال الله تعالى: ما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن موت المؤمن يكره

الموت وأكره إساءته».

٧٢- المؤمن ص ٣٦:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يموت في غربته من الأرض فيغيب عنه بواكيه إلا أبكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، وبكاه الملكان الموكلان به».

٧٣- كنز الكراحي ج ٢ ص ٢٠٠:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه، فاذا مات بكيا عليه، وذلك قول الله تعالى: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾».

ونقله عنه في المستدرک ج ١ ص ١٤٧.

٧٤- نوادر الراوندي ص ٩:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يموت في غربته إلا أبكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه».

ونقله عنه في المستدرک ج ١ ص ١٤٧.

٧٥- دعوات الراوندي ص ٢٤١:

روي: أنه إذا مات المؤمن نادى بقاع الأرض بعضها بعضاً: مات عبد الله المؤمن، فبكت عليه السماء والأرض، فيقول الله لهما: «وما يبكيكما على عبدي؟» وهو أعلم، فيقولان: يا رب لم يمش في ناحيتي منها إلا وهو يذكرك.

٧٦- وقال النبي صلى الله عليه وآله: «يا رب أي عبادك أحب إليك؟

قال: الذي يبكي لفقد الصالحين كما يبكي الصبي على فقد أبويه».

ونقلهما عنه في المستدرک ج ١ ص ١٤٧.

٧٧- أصول الكافي ج ٤ ص ٢٠١ و ٢٠٢ باب لا يؤاخذ المسلم بما عمل

ح ١ و ٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ نَاساً أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُؤْخَذُ الرَّجُلُ مِمَّا كَانَ عَمَلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ وَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانَهُ لَمْ يُؤْأَخَذْهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ سَخُفَ إِسْلَامُهُ وَلَمْ يَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانَهُ أَخَذَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

٧٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن المنقري، عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يُحَسِّنَ فِي الْإِسْلَامِ أَيُؤْأَخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْأَخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

٧٩- روضة الكافي ج ١ ص ١٥٤ - ١٥٥ ح ٨٠:

روى بسنده حديثاً عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيه: قال: «كَمَا أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ الْعَمَلُ كَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ الْعَمَلُ». ورواه في المؤمن ص ٣٦ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرْكَ شَيْءٌ، فَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ».

٨٠- أصول الكافي ج ٤ ص ٢٠٢ باب أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب وغيره، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مَنْ كَانَ مُؤْمِناً فَعَمِلَ خِيراً فِي إِيمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كَتَبَ لَهُ وَحُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي

إيمانه، ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره».

أقول: وهذا الحديث الصحيح (فإن إبراهيم بن هاشم الواقع في سنده ثقة على التحقيق) يدل على أن المرتد بعد الإيمان - بقسميه المَلِّي والفطري - تُقبل توبته بعد الكفر بالنسبة إلى الآثار الأخروية وإن كان الفطري لا تُقبل توبته بالنسبة إلى الأحكام والآثار الدنيوية.

٨١- جامع الأخبار ص ٣٦:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: «هو الإيمان»، وفي قول الله تعالى: ﴿أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «السكينة الإيمان».

٨٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٤٦ و ٢٤٧ كتاب الكفر والإيمان باب المؤمن صنفان ح ١ و ٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن نصير أبي الحكم الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن مؤمنان: فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له، ومؤمن كخامة الزرع، تعوج أحياناً وتقوم أحياناً، فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممن يشفع له ولا يشفع».

٨٣- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الله، عن خالد العمي، عن خضر بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «المؤمن مؤمنان: مؤمن وفى الله بشروطه التي شرطها عليه، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وذلك من يشفع ولا يشفع له، وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة

الزراع كيفما كفأته الريح أنكفأ، وذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة ويشفع له، وهو على خير».

٨٤- علل الشرائع ص ١٢ باب ٩:

أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حياة الفقيه فيما أجازته لي بيلخ، قال: حدّثنا محمد بن عثمان الهروي، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن مهاجر، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا الحسن بن يحيى، قال: حدّثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن أنس، عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله مثل تردّدي في قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، وما يتقرّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنهل إليّ حتّى أحبّه، ومن أحبّيته كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموئلاً، إن دعاني أجبتّه، وإن سألتني أعطيتّه، وأنّ من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده، وأنّ من عبادي المؤمنين لمن لم يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وأنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وأنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك، وأنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إنّي أدبّر عبادي بعلمي بقلوبهم فإنّي عليم خبير».

ونقله عنه في الوسائل ج ٨ ص ٥٩٠.

٨٥- أصول الكافي ج ٤ ص ٥٤ باب من آذى المسلمين واحتقرهم ح ٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - : «قال الله تعالى:

وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته، وأنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وأنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك».

٨٦- صحيفة الرضا عليه السلام ص ٣٤:

بإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ المؤمن يُعرف في السماء كما يُعرف الرجل في أهله وولده، وأنّه أكرم عند الله من ملكٍ مقرب».

كتب أهل السنة:

٨٧- إحياء العلوم ج ١ ص ١٠٤:

قال رسول الله ﷺ: «يخرج من النار من كان في قلبه مثال ذرّة من إيمان». وفي «المغني»: أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري.

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

صفات المؤمن:

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٠ باب المؤمن وعلاماته ح ١٤:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختري رفعه، قال: سمعته (أي أبا جعفر عليه السلام) يقول: «المؤمنون هينون لينون كالجمل الآليف، إذا قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ»^(١).

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢٨ باب المؤمن وعلاماته ح ٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو

(١) كناية عن نهاية انقياد المؤمن في الأمور المشروعة وعدم استصعابه فيها، ولغة أنخت الجمل فاستناخ: أي أبركته فَبَرَك.

مؤمن»^(١).

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٨ باب المؤمن وعلاماته ح ٣٧ و ٣٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء».

٤- عنه، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤونة، جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من حجر مرتين».

٥- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣١ باب المؤمن وعلاماته ح ١٩:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن أبي كهمس، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أنبئكم بالمؤمن؟ من اتتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم بالمسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرّم الله، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة».

ورواه في ص ٣٣٠ باب المؤمن وعلاماته ح ١٢:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا سليمان، أتدري من المسلم؟» قلت: جعلت فداك أنت أعلم، قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، ثم قال: «وتدري من المؤمن؟» قال: قلت: أنت أعلم، قال: «[إن] المؤمن من اتتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم، والمسلم

(١) في بعض نسخ الكافي: «سرته حسنة وساءته سيئة».

حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعةً تعنته^(١).

٦- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٩ باب المؤمن وعلاماته ح ٣٩:

علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن سهل بن الحارث، عن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال: سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه .. فأما السنة من ربه فكتمان سرّه قال الله عزّ وجل: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾، وأما السنة من نبيه فمدارة الناس، فإن الله عزّ وجلّ أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمدارة الناس فقال: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾، وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء».

ورواه في صفات الشيعة: ص ٣٧ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد ... بعينه سنداً ومتناً.

٧- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣١ باب المؤمن وعلاماته ح ١٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة من علامات المؤمن: العلم بالله، ومن يحبُّ، ومن يكره».

٨- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣١ باب المؤمن وعلاماته ح ١٨:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن منذر بن جيفر، عن آدم أبي الحسين اللؤلؤي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليفته، وصحّت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس شرّاً، وأنصف الناس من نفسه».

ونقله عنه في الوسائل ج ١١ ص ١٤٧.

(١) أي إذا لم يقدر على نصرته عليه أن يعتذر منه برده رداً جميلاً ولا يدفعه دفعةً يلقيه في العنت والمشقة.

٩- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٠ باب المؤمن وعلاماته ح ١١:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له».

١٠- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٠ باب المؤمن وعلاماته ح ١٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج غضبه من قول الحق، والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق».

ونقله عنه في الوسائل ج ١١ ص ١٤٩.

ورواه في الخصال ج ١ ص ١٠٥ و ١٠٦ قال:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

١١- الخصال ج ١ ص ١٠٦:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان قال: ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: «إنما المؤمن الذي إذا سخط لم يخرج غضبه من الحق، والمؤمن [الذي] إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والمؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه]».

١٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٨ باب المؤمن وعلاماته ح ٣٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية،

١٢٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١

عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس، وابتدأه إياهم بالسلام عليهم».

١٣ - الخصال ج ٢ ص ٣٥١ - ٣٥٢:

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن يحيى قال: حدّثني أحمد بن محمد وغيره، بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليفته، وصحّت سريره، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس من شرّه، وأنصف الناس من نفسه».

١٤ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢٦ باب المؤمن وعلاماته ح ٣:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «المؤمن يصمت ليسلم، وينطق ليغتم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتُم شهادته من البعداء، ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه حياءً، إن زُكي خاف ممّا يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغرّه قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله».

١٥ - نوادر الراوندي ص ٨:

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن قلب الظمان إلى الماء البارد».

١٦ - المحاسن ص ١٥٨ كتاب الصفوة والنور باب ٢٦:

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ستّة لا تكون في مؤمن»، قيل: وما هي؟

قال: «العسر، والنكد، واللّجاجة، والكذب، والحسد، والبغي»^(١)، وقال: «لا يكون المؤمن مجازفاً»^(٢).

ورواه في تحف العقول ص ٣٧٧، الى قوله: «والبغي».

١٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٩:

عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: «سبع من سوابق الإيمان فتمسّكوا بهنّ: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وحبّ أهل بيت نبيّ الله حقّاً حقّاً من قبل القلوب لا الزحم بالمناكب ومفارقة القلوب، والجهاد في سبيل الله، والصيام في الهواجر، وإسباغ الوضوء في السبرات، والمحافظة على الصلوات، وحجّ البيت الحرام».

ونقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ٢٥٧.

١٨ - أصول الكافي ج ٣ ص ٧٨ باب خصال المؤمن ح ١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء، قانعاً بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه، والبرّ والده».

ورواه في ج ٣ ص ٣٢٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

(١) العسر: الشدّة في المعاملات وعدم السهولة، النكد: الخشونة في المعاشرات أو قلّة العطاء والبخل وهو هنا أظهر، اللّجاجة: الخصومة.

(٢) الجزاف: بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه، والمجازفة في البيع: المساهلة فيه. وفي بعض النسخ «المحارفة» بالحاء والراء المهملتين وفتح الراء، والمحارّف: المحروم المحدود الذي سدّ عليه أبواب الرزق. وفي كونه منافياً للإيمان إشكال لأن يكون على الغالب.

جميل بن صالح ... بعينه سنداً ومتناً.

ونقله في الوسائل ج ١١ ص ١٤٣.

ورواه في أمالي الصدوق ص ٥٩٢ مجلس ٨٦ قال: حدّثنا محمّد بن موسى ابن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الله بن غالب، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ... فذكر الحديث بعينه، لكنّه قال: «واللين والده».

ورواه في مواضع الصدوق ص ٧: عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله بعين ما تقدّم عن الكافي إلى قوله: «في راحة».

ورواه في التمهيد ص ٦٦ بعين ما تقدّم عن الكافي.

ورواه في مكارم الأخلاق ص ٤٣٤ بعين ما تقدّم عن الكافي إلى قوله: «في راحة».

ورواه في تحف العقول ص ٣٦١ بعين ما تقدّم عن الأمالي.

١٩- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٥٢ جزء ٦:

وبالإسناد قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن عليه السلام قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد ابن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثني زر بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتّى يكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستقلّ كثير الخير من نفسه، ويستكثر قليل الخير من غيره، ويستكثر قليل الشرّ من نفسه، ويستقلّ كثير الشرّ من غيره، ولا يتبرّم بطلب الحوائج قبله، ولا يسأم من طلب العلم عمره، الذلّ

أحبّ إليه من العزّ، والفقر أحبّ إليه من الغنى، حسبه من الدنيا قوت، والعاشرة وما العاشرة: لا يلتقى أحداً إلا قال: هو خير منّي وأتقى، إنّما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، وآخر شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال: لعلّ شرّ هذا ظاهر وخيره باطن، فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه».

ورواه في إرشاد القلوب ص ١٩٧ قال:

«وقال رسول الله ﷺ: «لا يكون العاقل مؤمناً حتّى تجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقلّ كثير الخير من نفسه، لا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرّم لطلب الحوائج من قبله، الذلّ أحبّ إليه من العزّ، والفقر أحبّ إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشر لا يرى أحداً إلا قال: هو خير منّي وأتقى».

ورواه في مجموعة ورّام ج ٢ ص ١٨٢ بعين ما تقدّم عن الأمالي.

٢٠- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٦ باب المؤمن وعلاماته ح ٣٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المراقبة للنساء، أو قال: قلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله عز وجل زلفى، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة، أصلها في دار النبي محمد ﷺ، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غرابٌ ما بلغ أعلاها حتّى يسقط هرماً، ألا في هذا فارغبوا، إنّ المؤمن من نفسه في شغل، والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه

وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة، ألا فهكذا كونوا».

ورواه في صفات الشيعة ص ٤٦.

٢١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣١ باب المؤمن وعلاماته ح ١٧:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عن [أبي] إبراهيم الأعجمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حليم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر».

ونقله عنه في الوسائل ج ١١ ص ١٤٧.

٢٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢٦-٣٢٧ باب المؤمن وعلاماته ح ٤:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن له قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى، وبر في استقامة، وعلم في حلم، وكيس في رفق، وسخاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وعفو في قدرة، وطاعة لله في نصيحة، وانتهاء في شهوة، وورع في رغبة، وحرص في جهاد، وصلاة في شغل، وصبر في شدة، وفي الهزاهز وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغتاب ولا يتكبر، ولا يقطع الرحم، وليس بواهن، ولا فظ، ولا غليظ، ولا يسبقه بصره، ولا يفضحه بطنه، ولا يغلبه فرجه، ولا يحسد الناس، يعير ولا يعير، ولا يسرف، ينصر المظلوم، ويرحم المسكين، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، لا يرغب في عز الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للناس هم قد أقبلوا عليه وله هم قد شغله، لا يرى في حكمه نقص، ولا في رأيه وهن، ولا في دينه ضياع^(١)، يرشد

(١) أي دينه متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصي.

من استشاره، ويساعد من ساعده، ويكيع عن الخنا والجهل^(١)». ورواه في صفات الشيعة ص ٢٤، لكنه ذكر بدل قوله «وكيس في رفق»: «وشكر في رفق»، وبدل قوله «لا يسبقه بصره»: «لا يسبقه بطره»، وبدل قوله «يعير ولا يعير»: «ولا يقتر ولا يبذر»، وبدل قوله «ولا يجزع من ذلها»: «ولا يفزع من مهائل الناس».

ورواه في الخصال ج ٢ ص ٥٧١ قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي، عن أبي سليمان الحلواني أو عن رجل عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام ... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي، لكنه زاد بعد قوله «في استقامة»: «وإغماض عند شهوة»، وبعد قوله «ولا يتكبر»: «ولا يبغي وإن بُغي عليه». ونقل عنها جميعاً في الوسائل ج ١١ ص ١٤٥.

٢٣ - صفات الشيعة ص ٣٥:

روى عن محمد بن أحمد، عن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن من يخافه كل شيء، وذلك أنّه عزيز في دين الله، ولا يخاف من شيء، وهو علامة كل مؤمن».

٢٤ - صفات الشيعة ص ٣٢:

روى عن أحمد بن أبي عبد الله، عن حصين بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ الحديد إذ أدخل النار تغير، وأنّ المؤمن لو

(١) يكيع بالياء وفي بعض النسخ بالتاء واخرى بالنون والكل متقاربة المعنى، قال في القاموس: كعت عنه أكيع وأكاع عنه كيعاً إذا هبته وجبنت عنه وقال: كنع عن الأمر - كمنع - هرب وجبن. والخنا: الفحش في القول. والجهل مقابل العلم ويمكن مقابل السفاهة.

قُتِلَ ثُمَّ نُشِرَ ثُمَّ قُتِلَ لَمْ يَتَغَيَّرْ قَلْبُهُ».

٢٥ - تحف العقول ص ٣٧٧:

وقال (أي الصادق) عليه السلام: «لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمةً والرخاء مصيبةً».

٢٦ - نزهة الناظر ص ٧٦:

قال الحسن بن علي عليه السلام: «إن من أخلاق المؤمنين: قوّة في دين، وكرماً في دين، وحزماً في علم، وعلماً في حلم، وتوسعة في نفقة، وقصداً في عبادة، وتحرجاً في طمع، وبراً في استقامة، لا يحيف على من يبغض، ولا يائس فيمن يحب، ولا يدعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً هو عليه، ولا يهمز، ولا يلمز، ولا يبغي، متخشع في الصلاة، متوسّع في الزكاة، شكور في الرخاء، صابر عند البلاء، قانع بالذي له، لا يطمع به الغيظ، ولا يجمع به الشح، يخاطب الناس ليعلم، ويسكت ليسلم، يصبر إن بُغي عليه ليكون الله الذي يجزيه ينتقم له».

ورواه في جامع الأخبار ص ١٢٣.

٢٧ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢٧ باب المؤمن وعلاماته ح ٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما عليه السلام قال: «مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش، فإذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمرّ بهم، ثم مرّ بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الأبدان، ودقت منهم الرقاب، واصفرت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان - ثم وصفهم - ومررت بمجلس للأوس والخزرج - فوصفهم - ثم قال: وجميع مؤمنون؟ فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن، فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رأسه فقال:

عشرون خصلةً في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إنَّ من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطمارهم، المتزرون على أوساطهم، الَّذِينَ إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار، الَّذي مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين».

ورواه في أمالي الصدوق ص ٥٤٧ مجلس ٨١:

قال: حدثنا علي بن عيسى - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن محمد [محمد بن علي] ماجيلويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن ...» فذكر الحديث، لكنه زاد: «والحاجون لبيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان».

٢٨ - مطالب السؤل ص ٥٣:

قال - اي علي - عليه السلام: «المؤمنون هم أهل الفضائل، هديهم السكوت، وهيئتهم الخشوع، وسمتهم التواضع، خاشعين، غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم، رافعين أسماءهم إلى العلم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كما نزلت في الرخاء، لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر أرواحهم في أبدانهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في عينهم، فهم كأنتهم قد رأوا الجنة ونعيمها والنار وعذابها، فقلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم ضعيفة، ومعونتهم لإخوانهم عظيمة، اتخذوا الأرض بساطاً، وماءها طيباً، ورفضوا الدنيا رفضاً، وصبروا أياماً قليلة، فصارت عاقبتهم

راحةً طويلة، تجارتهم مربحة، يبشّرهـم بها ربّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فهربوا منها، أمّا اللّيل فأقـدامهم مصطفة يتلون القرآن يرتلونه ترتيلاً، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت أنفسهم تشوّقاً فيصبرونها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها بقلوبهم وأبصارهم، فاقشعرت منها جلودهم، ووجلّت قلوبهم خوفاً وفاقاً، نحلّت لها أبدانهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها وصلصلة حديدـها في آذانهم، مكّبين على وجوههم وأكفّهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله تعالى في فكاك رقايبهم، وأمّا النهار فعلماء أبرار أتقياء، قد براهم الخوف، فهم أمثال القداح إذا نظر إليهم الناظر يقول: بهم مرض، وما بهم مرض، ويقول: قد خولطوا وما خولطوا، إذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه وذكروا الموت وأهوال القيامة وجفت قلوبهم وطاشت حلومهم وذهلت عقولهم، فإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يرضون بالقليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكّي أحدهم خاف الله وغاية التزكية قال: وأنا أعلم بنفسـي من غيري وربّي أعلم بي منّي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني كما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون. ومن علامات أحدهم أن يكون له حزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في تقوى، وفهم في فقه، وحلم في علم، وكيس في رفيق، وقصد في غنى، وخشوع في عبادة، وتحمل في فاقة، وصبر في شدة، وإعطاء في حق، وطلب لحلال، ونشاط في هدى، وتحرّج عن طمع، وتنزّه عن طبع، وبرّ في استقامة، واعتصام بالله من متابعة الشهوات، واستعاذة به من الشيطان الرجيم، يمسي وهمّه الشكر، ويصبح وشغله الفكر، أولئك الآمنون المطمئنّون الذين يسقون من كأس لا لغو فيها ولا تأثيم».

ونقله عنه في البحار ج ٧٥ ص ٢٣.

٢٩ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٥:

قال (أي علي) عليه السلام: «المؤمنون هم الذين عرفوا ما أمامهم، فذبلت شفاههم،

وغشيت عيونهم، وشحبت ألوانهم^(١)، حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين، فهم عباد الله الذين مشوا على الأرض هوناً، واتخذوها بساطاً، وتراها فراشاً، فرفضوا الدنيا وأقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح بن مريم، إن شهدوا لم يُعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يُعادوا، صَوَّام الهواجر^(٢)، قَوَّام الدياجر^(٣)، يضمحلّ عندهم كلُّ فتنة، وينجلي عنهم كلُّ شبهة، أولئك أصحابي فاطلبوهم في أطراف الأرضين، فإن لقيتم منهم أحداً فاسألوه أن يستغفر لكم».

٣٠- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢١ - ٣٢٥ باب المؤمن وعلاماته ح ١:

محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قام رجلٌ يقال له همَّام - وكان عابداً، ناسكاً، مجتهداً - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب، فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه؟ فقال: يا همَّام، المؤمن هو الكَيِّس، الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرًا، وأذل شيء نفساً، زاجر عن كلِّ فان، حاضٌّ^(٤) على كلِّ حسن، لا حقوق، ولا حسود، ولا وثاب^(٥)، ولا سبَّاب، ولا عِيَّاب، ولا مغتاب، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة^(٦)، طويل الغم، بعيد الهم، كثير الصمت^(٧)، وقور، ذكور، صبور، شكور، مغموم بفكره^(٨)، مسرور بفقره، سهل الخليفة^(٩)، لين العريكة^(١٠)،

(١) شحبت لونه: تغيّر من جوع أو مرضٍ أو غيرهما.

(٢) الهواجر جمع الهاجرة وهي شدة حرارة النهار. والصَوَّام صيغة مبالغة للصائم.

(٣) الدياجر جمع الديجور وهو الظلام. والقَوَّام صيغة مبالغة للقائم.

(٤) أي حريص.

(٥) أي لا يشب في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة والخصومة.

(٦) أي يبغض الرياء.

(٧) أي عمّا لا يعنيه.

(٨) أي فكره في أمور الآخرة.

(٩) أي ليس في طبعه غلظة وخشونة وعنف.

(١٠) العريكة: الطبيعة.

رصين الوفاء، قليل الأذى، لا متأنك^(١)، ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق، وإن غضب لم ينزق، ضحكه تبسم، واستفهامه تعلم، ومراجعته تفهم، كثير علمه، عظيم حلمه، كثير الرحمة، لا يبخل، ولا يعجل، ولا يضجر، ولا يبطر، ولا يحيف في حكمه، ولا يجور في علمه، نفسه أصلب من الصلد، ومكادحته^(٢) أحلى من الشهد، لا جشع، ولا هلع^(٣)، ولا عنف، ولا صلف^(٤)، ولا متكلف^(٥) ولا متعمق^(٦)، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهور، ولا يتهتك، ولا يتجبر، خالص الود، وثيق العهد، وفي العقد، شفيق، وصول، حلیم، خمول^(٧)، قليل الفضول، راضٍ عن الله عز وجل، مخالف لهواه، لا يغلظ على من دونه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدين، محامٍ عن المؤمنين، كهف للمسلمين، لا يخرق الثناء سمعه^(٨)، ولا ينكي^(٩) الطمع قلبه، ولا يصرف اللعب حكمه، ولا يطلع الجاهل علمه، قوال، عمال، عالم، حازم، لا بفحاش، ولا بطياش^(١٠)، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا بختال^(١١)، ولا بغدار، ولا يقتفي أثراً^(١٢)، ولا يحيف^(١٣) بشراً، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، لا يهتك سترأ، ولا يكشف سرأ، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيراً ذكره، وإن عاين شراً ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب،

(١) أي مبالغة في الافك بمعنى الكذب، أي لا يكذب على الناس أو بمعنى لا يكذب كثيراً وقيل: من لا يبالي أن ينسب إليه الكذب.

(٢) المكادحة: السعي. (٣) الهلع: الجزع.

(٤) الصلف: التكلم بما يكرهه صاحبه، والتمدح بما ليس عنده.

(٥) التكلف: المتعرض لما لا يعنيه. (٦) المتعمق: الذي لا يبالي في الأمور.

(٧) أي لا يحب الشهرة ولا يريد لها. (٨) أي لا يتأثر بالثناء عليه كأنه لا يسمعه.

(٩) لا ينكي: لا يستقر فيه. (١٠) الطياش: النزق والخفة وذهاب العقل.

(١١) في بعض النسخ: «لا بختار». (١٢) أي لا يتبع عيوب الناس.

(١٣) الحيف: الظلم والجور.

ويقل العثرة، ويغفر الزلة، لا يطلع على نصيح فيذره، ولا يدع جنح حيف فيصلحه، أمين، رصين، تقي، نقي، زكي، رضي، يقبل العذر، ويجمل الذكر، ويحسن بالناس الظن، ويتهم على العيب نفسه، يحب في الله بفقهِ وعلم، ويقطع في الله بحزم وعزم، لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلّم للجاهل، لا يتوقع له بائة^(١)، ولا يخاف له غائلة، كلُّ سعي أخلص عنده من سعيه، وكل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعييه، شاغل بغمّه، لا يثق بغير ربّه، غريب، وحيد، جريد [حزين]، يحب في الله، ويجاهد في الله ليتبع رضاه، ولا ينتقم لنفسه بنفسه، ولا يوالي في سخط ربّه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، مؤازر لأهل الحق، عون للقريب، أب لليتيم، بعل للأرملة، حفي بأهل المسكنة، مرجو لكل كراهية، مأمول لكل شدة، هشاش^(٢) بشاش^(٣)، لا بعباس^(٤) ولا بجساس^(٥)، صليب^(٦)، كظام، بسام، دقيق النظر، عظيم الحذر، [لا يجهل وإن جهل عليه يحلم]، لا يبخل وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحيى، وقنع فاستغنى، حياؤه يعلو شهوته، وودّه يعلو حسده، وعفوه يعلو حقه، لا ينطق بغير صواب، ولا يلبس إلا الاقتصاد، مشيه التواضع، خاضع لربّه بطاعته، راضٍ عنه في كل حالاته، نيته خالصة، أعماله ليس فيها غش ولا خديعة، نظره عبرة، سكوته فكرة، وكلامه حكمة، مناصحاً، متبازلاً، متواخياً، ناصح في السر والعلانية، لا يهجر أخاه، ولا يغتابه، ولا يمكر به، ولا يأسف على ما فاته، ولا يحزن على ما أصابه، ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء، ولا يفشل في الشدة، ولا يبتر في الرخاء، يمزج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر، تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقفاً

(١) البائة والغائلة: الداهية.

(٢) الهشاش والهشاشة: الارتياح والخفة للمعروف.

(٣) البشاشة: طلاقة الوجه.

(٤) العباس صيغة مبالغة، أي كثير العبوس.

(٦) صليب أي متصلب شديد في أمور دينه.

(٥) أي كثير التجسس.

لأجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، قانعةً نفسه، منفيّاً جهله، سهلاً أمره، حزيناً لذنبه، ميتة شهوته، كظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالذي قدّر له، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويتجر ليغتم، لا ينصت للخبر ليفجر به، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه، إنبغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة، ودنوّه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة، ولا دنوّه خديعة ولا خلافة^(١)، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البر».

قال: فصاح همّام صبيحةً، ثم وقع مغشياً عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما والله لقد كنت أخافها عليه»، وقال: «هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها»، فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال: «إن لكلّ أجلاً لا يعدوه، وسبباً لا يجاوزه، فمهلاً لا تعدّ، فإنما نفث على لسانك شيطان».

٣١- نهج البلاغة حكمة ٣٢٥ ص ١٢٤٣:

وقال عليه السلام في صفة المؤمن: «المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرًا، وأذلّ شيء نفساً، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة، طويل غمّه، بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور، مغمور بفكرته، ضنين بخلته^(٢)، سهل الخليفة، لين العريكة، نفسه أصلب من الصلد، وهو أذلّ من العبد».

ورواه في البحار ج ٧٥ ص ٧٣:

روى عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً قد وصف

(١) خلّفته: خدعه.

(٢) أي بخيل بها، وهنا وجهان: فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس، وضمّها بمعنى زيادة مودّته و صداقته. والأوّل أظهر.

المؤمن فقال: «حزنه في قلبه، وبشره في وجهه، وأوسع الناس صدرًا، وأرفعهم قدرًا، يكره الرفعة، ولا يحبُّ السمعة، طويلٌ غمّه، بعيد همّه، كثير صمته، مشغول بما ينفعه، صبورٌ، شكورٌ، قلبه بذكر الله معمور، سهل الخليفة، لين العريكة».

٣٢- صفات الشيعة ص ٣٠ حديث ٤٢:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام أنّه قيل له: ما بال المؤمن أحد شيء؟ قال عليه السلام: «لأنّ عزّ القرآن في قلبه، ومحض الإيمان في قلبه، وهو يعبد الله عزّ وجلّ، مطيع لله، ولرسوله عليه السلام مصدّق»، قيل: فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ قال: «لأنّه يكسب الرزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز فلا يحبّ أن يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه، وإن سخط نفسه لم يضعه إلّا في موضعه» قيل: ما علامات المؤمن؟ قال عليه السلام: «أربعة: نومه كنوم الغرقى، وأكله كأكل المريض، وبكاؤه كبكاء الثكلى، وقعوده كعقود الموائب» قيل له: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟ قال عليه السلام: «لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحلّ له، ولكي لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، وإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره».

وقال صلوات الله عليه: «إنّ في المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع إلّا فيه: علمه بالله عزّ وجلّ، وعلمه بمن يحبّ، وعلمه بمن يبغض».

وقال عليه السلام: «إنّ قوّة المؤمن في قلبه، ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم، وهو يقوم الليل ويصوم النهار».

وقال عليه السلام: «المؤمن في دينه أشدّ من الجبال الراسية؛ وذلك لأنّ الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر أحدٌ أن ينحت من دينه شيئاً؛ وذلك لضنّه بدينه وشحنّه عليه».

٣٣- تحف العقول ص ٢١٢:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنَّ المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدة صبر، فهو قريب الرضى، بعيد السخط، يرضيه عن الله اليسير، ولا يسخطه الكثير، ولا يبلغ بنيته إرادته في الخير، ينوي كثيراً من الخير ويعمل بطائفة منه، ويتلَهَّف على ما فاتته من الخير كيف لم يعمل به. والمنافق إذا نظر لها، وإذا سكت سها، وإذا تكلم لغا، وإذا استغنى طغى، وإذا أصابته شدة ضغا^(١)، فهو قريب السخط، بعيد الرضى، يسخطه على الله اليسير، ولا يرضيه الكثير، ينوي كثيراً من الشرِّ ويعمل بطائفة منه، ويتلَهَّف على ما فاتته من الشرِّ كيف لم يعمل به».

٣٤- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٦ عن مطالب السؤول:

وقال علي عليه السلام: «المؤمن يرغب فيما يبقى، ويزهد فيما يفنى، يمزج الحلم بالعلم، والعلم بالعمل، بعيد كسله، دائم نشاطه، قريب أمله، حي قلبه، ذاكر لسانه، لا يحدث بما لا يؤتمن عليه الأصدقاء، ولا يكتنم شهادة الأعداء، لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياء، الخير منه مأمول، والشرُّ منه مأمون، إن كان في الذاكرين لم يُكتب في الغافلين، وإن كان في الغافلين كُتب في الذاكرين، ويعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، ويحسن إلى من أساء إليه، لا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يريبه، بعيد جهله، لين قوله، قريب معروفه، غائب منكره، صادق كلامه، حسن فعله، مقبل خيره، مدبر شره، في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، ولا يدَّعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً عليه، يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه، ولا يضيع ما استحفظ، ولا يرغب فيما لا تدعوه الضرورة إليه، لا يتناز بالآلقاب، ولا يبغي على أحدٍ، ولا يهزأ بمخلوقٍ، ولا يضارَّ بالجار، ولا يشمت

(١) ضغا الثعلب ضغواً: صاح وكذلك صوت كلِّ ذليل مقهور.

بالمصائب، مؤدّب بأداء الأمانات، مسارعٌ إلى الطاعات، محافظٌ على الصلوات، بطيء في المنكرات، لا يدخل على الأمور بجهلٍ، ولا يخرج عن الحقِّ بعجزٍ، إن صمت فلا يغمّه الصمت، وإن نطق لا يقول الخطأ، وإن ضحك فلا يعلو صوته سمعه، ولا يجمع به الغضب، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحُّ، ولا تملكه الشهوة، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ينصت إلى الخير ليعمل به، ولا يتكلم به ليفخر على ما سواه، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، يتعب نفسه لآخرته، ويعصي هواه لطاعة ربّه، بعده عمّن تباعد منه نزاهة، ودنوّه ممّن دنا منه لينٌ ورحمة، وليس بعده بكبر، ولا قربه خديعة، مقتدٍ بمن كان قبله من أهل الإيمان، إمام لمن بعده من البررة المتّقين».

٣٥- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٤٦-٣٤٧ باب أن المؤمن صنفان ح ١ و ٢:
 محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن نصير أبي الحكم الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن مؤمنان: فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾، فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع ولا يشفع له، ومؤمن كخامة الزرع، تعوجّ أحياناً وتقوم أحياناً، فذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع له ولا يشفع».

٣٦- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الله، عن خالد العمي، عن خضر بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «المؤمن مؤمنان: مؤمن وفى لله بشروطه التي شرطها عليه، فذلك مع النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وذلك من يشفع ولا يشفع له، وذلك ممّن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، ومؤمن زلّت به قدم، فذلك كخامة الزرع كيفما كفأته الريح أنكفأ، وذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة، ويشفع له، وهو على خير».

٣٧- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦١، مكارم الأخلاق ص ٣٣:

روى حماد بن عمرو والحسن بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا علي، أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ... الى أن قال: يا علي، للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصيام. وللمتكلف ثلاث علامات: يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة. وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويظاهر الظلمة. وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يُحمد في جميع أموره. وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، وإذا وعد خلف، وإذا اتّمن خان».

٣٨- جامع الأخبار ص ٨٤:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «المؤمن يكون صادقاً في الدنيا، راعي القلب، حافظ الحدود، وعاء العلم، كامل العقل، مأوى الكرم، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليدين، باذل المال، مفتوح الباب للإحسان، لطيف اللسان، كثير التبسّم، دائم الحزن، كثير التفكّر، قليل النوم، قليل الضحك، طيّب الطبع، مميت الطمع، قاتل الهوى، زاهد في الدنيا، راغب في الآخرة، يحبّ الضيف، ويكرم اليتيم، ويلطف الصغير، ويرفق الكبير، ويعطي السائل، ويعود المريض، ويشيع الجنائز، ويعرف حرمة القرآن، ويناجي الربّ، ويبكي على الذنوب، أمرّ بالمعروف، ناهٍ عن المنكر، أكله بالجوع، وشربه بالعطش، وحركته بالأدب، وكلامه بالنصيحة، وموعظته بالرفق، لا يخاف إلا الله، ولا يرجو إلا إياه، ولا يشغل إلا بالثناء والحمد، ولا يتهاون، ولا يتكبر، ولا يفخر بمال الدنيا، مشغولٌ بعيوب نفسه، فارغٌ عن عيوب غيره، الصلاة قرّة عينه، والصيام حرفته وهّمته، والصدق عادته، والشكر مركبه، والعقل قائده، والتقوى زاده، والدنيا حانوته، والصبر منزله،

والليل والنهار رأس ماله، والجنة مأواه، والقرآن حديثه، ومحمد ﷺ شفيعه، والله جلّ ذكره مؤنسه.

ونقله عنه في المستدرک ج ٢ ص ٢٧٩.

٣٩- مشكاة الأنوار ص ٣٨:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «كان أمير المؤمنين يقول: لا يطعم عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه، فإنّ الضارّ النافع هو الله».

٤٠- مشكاة الأنوار ص ٢١٤:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، ولربّما اجتمعت الثلاث عليه: إمّا بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من مرّ في طريقه إلى حوائجه يؤذيه. ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد».

غرر الحكم (على ما في تصنيفه: ص ٨٧ - ٩١):

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

٤١- «الإيمان شجرة؛ أصلها اليقين، وفرعها التقى، ونورها الحياء، وثمرها

السخاء».

٤٢- «الإيمان والاخلاص واليقين والورع الصبر والرضى بما يأتي به

القدر».

٤٣- «أصل الإيمان حسن التسليم لأمر الله».

٤٤- «الإيمان إخلاص العمل».

٤٥- «الإيمان صبر في البلاء، وشكر في الرخاء».

٤٦- «فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا [ثَابِتًا] مُسْتَقَرًّا فِي الْقُلُوبِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ».

٤٧- «كَسَبُ الْإِيمَانِ لُزُومُ الْحَقِّ، وَنَصَحُ الْخَلْقِ».

٤٨- «مَلَكَ الْإِيمَانِ حُسْنُ الْإِيقَانِ».

٤٩- «يَحْتَاجُ الْإِيمَانُ إِلَى الْإِيقَانِ».

٥٠- «يَحْتَاجُ الْإِيمَانُ إِلَى الْإِخْلَاصِ».

٥١- «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلَ إِيْمَانُهُ: الْعَقْلُ، وَالْحِلْمُ، وَالْعِلْمُ».

٥٢- «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ: مَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ إِلَى بَاطِلٍ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنْ حَقٍّ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَأْخُذْ مَا لَيْسَ لَهُ».

٥٣- «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ أَكْمَلَ الْإِيمَانُ: الْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَاعْتِدَالُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ».

٥٤- «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْمُلَ إِيْمَانُهُ فَلْيَكُنْ حُبُّهُ لِلَّهِ، وَبَغْضُهُ لِلَّهِ، وَرِضَاهُ لِلَّهِ، وَسَخَطُهُ لِلَّهِ».

٥٥- «مَنْ أَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ وَأَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ».

٥٦- «مَنْ كَمَالَ الْإِيمَانُ مَكَافَاةُ الْمُسِيءِ بِالْإِحْسَانِ».

٥٧- «لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَعُدَّ الرِّخَاءَ فِتْنَةً، وَالْبَلَاءَ نِعْمَةً».

٥٨- «لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَحِبَّ مِنْ أَحَبَّةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَيَبْغِضَ مِنْ أَبْغَضَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ».

٥٩- «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ حُسْنُ الْإِيقَانِ».

٦٠- «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الْإِخْلَاصُ وَالْإِحْسَانُ، وَأَقْبَحُ الشَّيْمِ التَّجَافِي وَالْعُدْوَانُ».

٦١- «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ حُسْنُ الْإِيقَانِ، وَأَفْضَلُ الشَّرَفِ بَذْلُ الْإِحْسَانِ».

- ٦٢- «إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ إِنْصَافَ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ».
- ٦٣- «ثَلَاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْإِيمَانِ [الْجَنَّةِ]: كَتَمَانُ الْمَصِيبَةِ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْمَرَضُ».
- ٦٤- «الْمُؤْمِنُونَ أَعْظَمُ أَحْلَامًا».
- ٦٥- «الْمُؤْمِنُ كَيْسٌ عَاقِلٌ».
- ٦٦- «الْحُزْنُ شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ».
- ٦٧- «الْمُؤْمِنُونَ خَيْرَاتُهُمْ مَأْمُولَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ».
- ٦٨- «الْمُؤْمِنُ مَغْمُومٌ [مَغْمُورٌ] بِفِكْرَتِهِ، ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ».
- ٦٩- «الْمُؤْمِنُ لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ».
- ٧٠- «الْمُؤْمِنُ لَا يَظْلَمُ وَلَا يَتَأْتَمُّ».
- ٧١- «الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ، لَيِّنٌ، سَهْلٌ، مُؤْتَمِنٌ».
- ٧٢- «الْمُؤْمِنُ قَلِيلُ الزَّلَلِ، كَثِيرُ الْعَمَلِ».
- ٧٣- «الْمُؤْمِنُ يَعَافُ اللَّهُوَ، وَيَأْلَفُ الْجَدَّ».
- ٧٤- «الْمُؤْمِنُ صَدُوقُ اللِّسَانِ، بَذُولُ الْإِحْسَانِ».
- ٧٥- «الْمُؤْمِنُ يَقْظَانُ يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحَسَنَتَيْنِ [الْحَسَنَيْنِ]».
- ٧٦- «الْمُؤْمِنُ عَفِيفٌ، مُقْتَنِعٌ [مُقْنَعٌ]، مُتَنَزِّهٌ، مُتَوَرِّعٌ».
- ٧٧- «الْمُؤْمِنُ مَنْ كَانَ حُبُّهُ لِلَّهِ، وَبَغْضُهُ لِلَّهِ، وَأَخْذُهُ لِلَّهِ، وَتَرْكُهُ لِلَّهِ».
- ٧٨- «الْمُؤْمِنُ شَاكِرٌ فِي السَّرَّاءِ، صَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ، خَائِفٌ فِي الرِّخَاءِ».
- ٧٩- «الْمُؤْمِنُ عَفِيفٌ فِي الْغِنَى، مُتَنَزِّهٌ عَنِ الدُّنْيَا».
- ٨٠- «الْمُؤْمِنُ بَيْنَ نِعْمَةٍ وَخَطِيئَةٍ لَا يَصْلِحُهُمَا إِلَّا الشُّكْرُ وَالِاسْتِغْفَارُ».
- ٨١- «الْمُؤْمِنُ حَذِرٌ مِنْ ذُنُوبِهِ أَبَدًا، يَخَافُ الْبَلَاءَ، وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ».
- ٨٢- «الْمُؤْمِنُ إِذَا سَأَلَ أَسْعَفَ، وَإِذَا سَأَلَ خَفَّفَ».
- ٨٣- «الْمُؤْمِنُ حَيِّيٌّ، غَنِّيٌّ، مُوقِنٌ، تَقِيٌّ».

- ٨٤- «الدُّنيا سجن المؤمن، والموت تحفته، والجنة مأواه».
- ٨٥- «المؤمن غرٌّ، كريمٌ، مأمونٌ على نفسه، حذرٌ، محزونٌ».
- ٨٦- «المؤمن دائم الذكر، كثير الفكر، على النعماء شاكرٌ، وفي البلاء صابرٌ».
- ٨٧- «المؤمن الدنيا مضارُّه، والعمل همُّه، والموت تحفته، والجنة سبقتُه».
- ٨٨- «المؤمن من طهر قلبه من الدنيَّة [من الرِّيَّة]».
- ٨٩- «المؤمن قريب أمره، بعيدُ همه، كثيرُ صمته، خالصُ عمله».
- ٩٠- «المؤمن على الطاعات حريصٌ، وعن المحارم عَفٌ».
- ٩١- «المؤمن نفسه أصلب من الصلد وهو أذلُّ من العبد».
- ٩٢- «المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكَّر، وإذا تكلم ذكر، وإذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صَبِر».
- ٩٣- «المؤمن إذا وعظ ازدجر، وإذا حذر حذر، وإذا عبَّر اعتبر، وإذا ذكر ذكر، وإذا ظلم غفر».
- ٩٤- «العقل خليل المؤمن، والعلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والعمل قيِّمه».
- ٩٥- «المؤمن دأبه زهادته، وهمُّه ديانته، وعزُّه قناعته، وجدُّه لآخرته، قد كثر [اثرُ] حسناته، وعلت درجاته، وشارف [رشافُ] خلاصه ونجاته».
- ٩٦- «المؤمن ينظر إلى الدنيا بعين الاعتبار، ويقتات فيها بطن الاضطرار، ويسمع فيها بأذن المقت والإيغاض».
- ٩٧- «المؤمنون لأنفسهم متهمون، ومن فارط زللهم وجلون، وللدنيا عاقون [عاقون]، وإلى الآخرة مشتاقون، وإلى الطاعات مسارعون».
- ٩٨- «المؤمن من تحمل أذى الناس ولا يتأذى أحدٌ به [منه]».
- ٩٩- «المؤمن من وقى دينه بدُنياء، والفاجر من وقى دنياه بدِينه».
- ١٠٠- «المؤمن أمين على نفسه، مغالبٌ [غالبٌ] لهواه وحسّه».
- ١٠١- «أفضل المؤمنين إيماناً من كان لله أخذه وعطاه وسخطه ورضاه».

١٠٢ - «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ».

١٠٣ - «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَتْ حِي [يَسْتَحْيِي] إِذَا مَضَى لَهُ عَمَلٌ فِي غَيْرِ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ إِيْمَانُهُ».

١٠٤ - «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَمْسِي وَلَا يَصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ، فَلَا يَزَالُ زَارِياً عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيداً لَهَا».

١٠٥ - «إِنَّ بَشَرَ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ، وَقُوَّتُهُ فِي دِينِهِ، وَحَزَنُهُ فِي قَلْبِهِ».

١٠٦ - «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هَيُّونَ لَيُّونَ».

١٠٧ - «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُحْسِنُونَ».

١٠٨ - «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى يَقِينَهُ فِي عَمَلِهِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَرَى شَكَّهُ فِي عَمَلِهِ».

١٠٩ - «بَشَرَ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ، وَحَزَنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا، وَأَذَلُ شَيْءٍ نَفْسًا، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ، وَيَشْنَأُ السَّمْعَةَ، طَوِيلُ غَمِهِ، بَعِيدُ هَمِّهِ [طَوِيلُ هُمِّهِ، بَعِيدُ غَمِّهِ]، كَثِيرُ صَمْتِهِ، مُشْغُولُ وَقْتِهِ، صَبُورٌ، شَكُورٌ، مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ، ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصُّلْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ».

١١٠ - «تَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي قَلْبِهِ، وَتَوْبَتُهُ فِي اعْتِرَافِهِ».

١١١ - «ثَلَاثُ هُنَّ زِينَةُ الْمُؤْمِنِ: تَقْوَى اللَّهِ، وَصَدَقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ».

١١٢ - «حَسَنُ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ [الْمَرْءِ] مِنْ حَسَنِ عُنَايَةِ اللَّهِ بِهِ».

١١٣ - «خَلَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ: سُوءُ الْخَلْقِ، وَالْبَخْلُ».

١١٤ - «ظَنُّ الْمُؤْمِنِ كِهَانَةٌ».

١١٥ - «غَنَى الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ».

١١٦ - «غَيْرَةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ».

١١٧ - «لِلْمُؤْمِنِ عَقْلٌ وَفِي، وَحِلْمٌ مَرْضِي، وَرَغْبَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ، وَفِرَارٌ مِنَ

السَّيِّئَاتِ».

١١٨ - «لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يَحَاسِبُ فِيهَا

- نفسه، وساعة يخلّى بين نفسه ولذتها فيما يحلّ ويجملُ».
- ١١٩ - «للمؤمن ثلاثُ علامات: الصدق، واليقين، وقصر الأمل».
- ١٢٠ - «لن يلقى المؤمن إلاّ قانعاً».
- ١٢١ - «لو ضربت خيشوم المؤمن على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجملتها على المنافق على أن يحبّني ما أحبّني».
- ١٢٢ - «مثل المؤمن كالأترجة، طيبٌ طعمها وريحها».
- ١٢٣ - «همُّ المؤمن لآخرته، وكلُّ جدّه لمنقلبه».
- ١٢٤ - «لا يكون الرجل مؤمناً حتى لا يبالي بماذا سدَّ فورة جوعه، ولا بأيّ ثوبه ابتذلَ».
- ١٢٥ - «لا يلفى المؤمن حسوداً، ولا حقوداً، ولا بخيلاً».
- ١٢٦ - «لا يكون المؤمن إلاّ حليماً رحيماً».
- ١٢٧ - «ينبغي للمؤمن أن يستحي إذا اتّصلت له فكرة في غير طاعة».
- ١٢٨ - «ينبغي للمؤمن أن يلزم الطاعة، ويلتحف الورع والقناعة».
- ١٢٩ - «اتّقوا ظُنُون المؤمنين، فإنّ الله سبحانه أجرى الحقّ على أسنّتهم».

شرط الإيمان:

- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٩ - ٣٨ باب دعائم الإسلام ح ١ - ١٥:
- ١ - حدثني الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد الزياتي، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدّثنا أبان بن عثمان، عن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء كما نوذي بالولاية».
- ٢ - علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عجلان أبي صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أوقفني على حدود الإيمان، فقال:

«شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمّداً رسولُ الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وصلوات الخمس، وأداء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وولاية وليّنا، وعداوةُ عدوّنا، والدخول مع الصادقين».

٣- أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء كما نوذي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية».

٤- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن العرزمي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، قال: قال: «أثافي^(١) الإسلام ثلاثة: الصلاة، والزكاة، والولاية، لا تصح واحدة منهنّ إلا بصاحبتيها».

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية»، قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: «الولاية أفضل؛ لأنها مفتاحهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ»، قلت: ثمّ الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: «الصلاة، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الصلاة عمود دينكم»، قال: قلت: ثمّ الذي يليها في الفضل؟ قال: «الزكاة؛ لأنّه قرنّها بها وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب»، قلت: والذي يليها في الفضل؟ قال: «الحج، قال الله عز وجل: «والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين»، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لحجّة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفر الله له، وقال في يوم عرفة ويوم

(١) الأثافي: جمع الأثفية بالضم والكسر، وهي الأحجار التي توضع عليها القدر للطبخ، وأقلّها ثلاثة.

المزدلفة ما قال»، قلت: فماذا يتبعه؟ قال: «الصوم»، قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟ قال: «قال رسول الله ﷺ: الصوم جنّة من النار»، قال: ثم قال: «إنّ أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إنّ الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها، وإنّ الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أيّاماً غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة، ولا قضاء عليك، وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره»، قال: ثمّ قال: «ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمان الطاعة للإمام بعد معرفته، إنّ الله عز وجل يقول: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾، أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله جلّ وعزّ حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان»، ثمّ قال: «أولئك المحسنون منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته».

٦ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى ابن السريّ أبي اليسع قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل [الله] منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به ممّا هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان بأنّ محمّداً رسول الله ﷺ، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال الزكاة، والولاية التي أمر الله عز وجلّ بها: ولاية آل محمّد ﷺ»، قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: «نعم، قال الله عز وجلّ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، وقال رسول الله ﷺ: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وكان رسول الله ﷺ وكان عليّاً عليه السلام وقال الآخرون: كان

معاوية، ثمَّ كان الحسن عليه السلام ثمَّ كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن عليٍّ ولا سواء ولا سواء»، قال: ثمَّ سكّ، ثمَّ قال: «أزِيدُكَ؟» فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك، قال: «ثمَّ كان عليٌّ بن الحسين، ثمَّ كان محمّد بن عليٍّ أبا جعفر، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم ويّين لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلّا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذا بلغت نفسك هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - وانقطعت عنك الدنيا، تقول: لقد كنت على أمر حسن».

أبو عليٍّ الأشعريّ، عن محمّد بن الجبار، عن صفوان، عن عيسى بن السريّ أبي اليسع، عن أبي عبد الله عليه السلام ... مثله.

٧ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن مثنى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني الإسلام على خمسٍ [دعائم]: الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ».

٨ - علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بني الإسلام على خمس: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير».

٩ - علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السريّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدّثني عما بنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكيّ عملي، ولم يضرّني جهل ما جهلت بعده، فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها ولاية آل محمّد صلّى الله عليه وآله، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة

جاهليّة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم﴾، فكان عليّ عليه السلام، ثم صار من بعده الحسن، ثم من بعده الحسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثمّ من بعده محمّد بن علي، ثمّ هكذا يكون الأمر، إنّ الأرض لا تصلح إلّا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا - قال: وأهوى بيده إلى صدره - يقول حينئذٍ: لقد كنت على أمر حسن».

١٠ - عنه، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله، هل تعرف مودّتي لكم وانقطاعي إليكم وموالياتي إياكم؟ قال: فقال: «نعم»، قال: فقلت: فإنّي أسألك مسألة تجيبني فيها، فإنّي مكفوف البصر، قليل المشي، ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين، قال: «هات حاجتك»، قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّ وجلّ به، قال: «إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة، والله لأعطيتك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عزّ وجلّ به: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمّداً رسول الله ﷺ، والإقرار بما جاء به من عند الله، والولاية لوليتنا، والبراءة من عدوّنا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والاجتهاد، والورع».

١١ - علي بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّ وجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره، ما هو؟ فقال: «أعد عليّ»، فأعاد عليه، فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وصوم شهر رمضان»، ثمّ سكت قليلاً، ثمّ قال: «والولاية» مرّتين، ثمّ قال: «هذا الذي فرض الله على العباد، ولا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول: ألا زدّنتني على ما افترضتُ عليك؟ ولكن من زاد زاده الله، إنّ

رسول الله ﷺ سنَّ سنناً حسنةً جميلةً ينبغي للناس الأخذ بها.

١٢ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن أبي زيد الحلال، عن عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ فرض على خلقه خمساً فرخص في أربع ولم يرخص في واحدة».

١٣ - عنه، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن إسماعيل الجعفي قال: دخل رجلٌ على أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يُقبل فيه العمل» فقال: رحمك الله، هذا الذي أريد، فقال أبو جعفر عليه السلام: «شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، وتقرُّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدونا، والتسليم لأمرنا، والورع، والتواضع، وانتظار قائمنا، فإنَّ لنا دولةً إذا شاء الله جاء بها».

١٤ - علي بن إبراهيم عن أبيه، وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان، عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حوَّلَكَ إلى هذا المنزل؟ قال: «طلب النزهة» فقلت: جعلت فداك ألا أقصَّ عليك ديني؟ فقال: «بلى»، قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنَّ الله يبعث من في القبور، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لعليٍّ أمير المؤمنين بعد رسول الله ﷺ، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلي بن الحسين، والولاية لمحمد ابن علي، ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وأنكم أثمتي، عليه أحياناً وعليه أموت، وأدين الله به، فقال: «يا عمرو، وهذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية، فاتق الله وكفَّ لسانك إلا من خير، ولا تقل إنِّي هديت نفسي

بل الله هداك، فأدّ شكر ما أنعم الله عزّ وجلّ به عليك، ولا تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينه، وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك، فإنّك أو شك - إن حملت الناس على كاهلك - أن يصدّعوا شعب كاهلك».

١٥ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ألا أخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه؟» قلت: بلى جعلت فداك، قال: «أمّا أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد»، ثمّ قال: «إن شئت أخبرتك بأبواب الخير» قلت: نعم جعلت فداك، قال: «الصوم جنة من النار، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله»، ثمّ قرأ عليه السلام: ﴿تستجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

١٦ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٩ باب الإسلام يحقن به الدم ح ٤:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن الإسلام والإيمان، ما الفرق بينهما؟ فلم يجبه، ثمّ سأله فلم يجبه، ثمّ التقيا في الطريق وقد أزع من الرجل الرحيل، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «كأنّه قد أزع منك رحيل؟» فقال: نعم، فقال: «فالقني في البيت»، فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما؟ فقال: «الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام»، وقال: «الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإنّ أقربّها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً».

١٧ - فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٦ و ١١٢:

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

البغداديّ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «بُني الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم».

١٨ - كتاب سليم بن قيس الهلاليّ ص ١٩٣:

قلت لأمر المؤمنين عليه السلام: ما الإيمان وما الإسلام؟ قال: «أما الإيمان فالإقرار بعد المعرفة، والإسلام فما أقررت به والتسليم للأوصياء والطاعة لهم» - وفي رواية أخرى: «والإسلام إذا ما أقررت به» - قلت: الإيمان الإقرار بعد المعرفة؟ قال: «من عرفه الله نفسه ونبيّه وإمامه ثمّ أقرّ بطاعته فهو مؤمن».

ونقله عنه في البحار ج ٦٥ ص ٢٨٧.



١٩ - دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣:

ورويانا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أنّه سُئل ما الإيمان وما الإسلام؟ فقال: «الإسلام الإقرار، والإيمان الإقرار والمعرفة، فمن عرفه الله نفسه ونبيّه وإمامه ثمّ أقرّ بذلك فهو مؤمن»، قيل له: فالمعرفة من الله الإقرار من العبد؟ قال: «المعرفة من الله حجة ومنة ونعمة، والإقرار من يمن الله به على من يشاء، والمعرفة صنع الله في القلب، والإقرار فعل القلب بمنّ من الله عصمة ورحمة، فمن لم يجعله الله عارفاً فلا حجة عليه، وعليه أن يقف ويكفّ عمّا لا يعلم، ولا يُعذّبه الله على جهله، ويشبهه على عمله بالطاعة، ويعذّبه على عمله بالمعصية، ولا يكون شيء من ذلك إلّا بقضاء الله وقدره ويعلمه وبكتابه بغير جبر؛ لأنّهم لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين وغير محمودين، ومن جهل فعله أن يردّ إلينا ما اشكل عليه، قال الله عز وجل: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾». وعنه صلوات الله عليه أنّه قيل له: يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به العبد

مؤمناً؟ وما أدنى ما يكون به كافراً؟ وما أدنى ما يكون به ضالاً؟ قال: «أدنى ما يكون به مؤمناً أن يُعرِّفه الله نفسه فيُقرَّ له بالطاعة، وأن يُعرِّفه الله نبيّه ﷺ فيُقرَّ له بالطاعة، وأن يُعرِّفه الله حجّته في أرضه وشاهدّه على خلقه فيعتقد إمامته فيُقرَّ له بالطاعة»، قيل: وإن جهل غير ذلك؟ قال: «نعم، ولكن إذا أمر أطاع، وإذا نُهي انتهى، وأدنى ما يصير به مشركاً أن يتدين بشيء ممّا نهى الله عنه، فيزعم أن الله أمر به ثم ينصبه ديناً، ويزعم أنه يعبد الذي أمر به وهو غير الله عزّ وجلّ، وأدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجّة الله في أرضه وشاهدّه على خلقه فيأتّم به». وممّا يدلّ على أن الولاية شرط الإيمان قوله تعالى:

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾. المائدة: ٣.

روى نزولها في ولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام علماء أهل السنة:

١ - فمنهم العلامة ابن كثير الدمشقيّ في «البداية والنهاية»: ج ٧ ص ٣٤٩، قال:

قال الحافظ الخطيب البغداديّ: حدّثنا عبد الله بن علي بن محمّد بن بشران، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيّوب الخلال، حدّثنا عليّ بن سعيد الرمليّ، حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشيّ، عن ابن شاذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام ثماني عشرة من ذي الحجّة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «أأنت وليّ المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾. ورواه في «أنوار الرشاد»: ص ٢١ عن أبي هريرة بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية»، لكنّه ذكر بدل قوله مولى كلّ مسلم: مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

٢ - ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «مقتل الحسين»: ص ٤٨ ط قم و ٤ ط الغري:

روى هذا الحديث (أي نزول «اليوم أكملت لكم دينكم») من الصحابة: عمر، وعلي، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والحسين ابن علي وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر، وأبو أيوب، وابن عمر، وعمران ابن حصين، وبريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو رافع مولى رسول الله واسمه أسلم، وحبيش بن جنادة، وزيد بن شراحيل، وجريير بن عبد الله، وأنس، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وزيد بن أرقم، وعبد الرحمان بن يعمر الدؤلي، وعمر بن الحمق، وعمر بن شرحبيل، وناجية بن عمر، وجابر بن سمرة، ومالك ابن الحويرث، وأبو ذؤيب الشاعر، وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهم.

٣ - ومنهم الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل»: ج ١ ص ١٦٦ ط بيروت

قال:

أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، عن أحمد بن عبد الله السري البزاز، عن علي بن سعيد الرقي، عن حمزة بن ربيعة كذا، عن أبي شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب.

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، عن أحمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية قال: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتني، وولاية علي بن أبي طالب من بعدي». ثم قال: «من كنت مولاه فعليّ

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله». حدثني أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا الحسن ابن عليّ العنزي، حدثني محمد بن عبد الرحمان الذارع، عن قيس بن حفص الدارمي قال: حدثني عليّ بن الحسين، حدثني أبو الحسن العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى: أن النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعيه فرفعهما، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي والولاية لعليّ» ثم قال للقوم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

أخبرنا أبو بكر اليزديّ بقراءتي عليه، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله السرخسيّ ببخارى، أخبرنا أبو نضر حبشون بن موسى الخلال، أخبرنا عليّ بن سعيد الشاميّ، أخبرنا ضمرة بن ربيعة كذا، عن عبد الله بن شاذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد عليّ فقال: «ألسنتُ وليّ المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن، وأنزل الله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾.

رواه جماعة عن أبي نضر حبشون بن موسى الخلال، وتابعه جماعة في الرواية عن أبي الحسن عليّ بن سعيد الشاميّ، ورواه عنه السبيعيّ في تفسيره. وحدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح، قال: حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الحصاص كذا، حدثنا أبو أيوب القزوينيّ عبد الله بن حلال البرذعيّ، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: بينما نحن مع رسول الله في الطواف إذ قال: «أفيكم عليّ بن أبي

طالب؟» قلنا: نعم يا رسول الله، فقرّبه النبي ﷺ، فضرب على منكبه وقال: «طوباك يا عليّ، أنزلت عليّ في وقتي هذا آية ذكري وإياك فيها سواء: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ بعلي ﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ بالعرب».

فراة بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني، عن عبد الله بن عليّ بن المتوكل الفلسطيني، عن بشر بن غياث، عن سليمان بن عمرو العامري، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ بمكة أيام الموسم إذ التفت إلى عليّ فقال: «هنيئاً لك يا أبا الحسن، إنّ الله قد أنزل عليّ آية محكمة غير متشابهة، ذكري وإياك فيها سواء: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية.

٤- ومنهم العلامة ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ١٤ ط مصطفى محمّد بمصر: روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى: أنّها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ حين قال لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». ثمّ رواه عن أبي هريرة.

٥- ومنهم العلامة الخوارزمي في المقتل ص ٤٧ ط النجف: أخبرني سيّد الحفاظ فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني الرئيس أبو الفتح كتابةً، أخبرني عبد الله بن إسحاق البغويّ، أخبرني الحسن بن عليّ الغنويّ، أخبرني محمّد بن عمران الزارع، أخبرني قيس بن حفص، حدّثني عليّ بن الحسين العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى: أنّ النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّ في غدير خمّ أمر بما كانت الشجرة من شوك فقم فذاك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى عليّ، فأخذ بضبعه ثمّ رفعه حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيه، ثمّ لم يتفرّقا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي والولاية لعليّ» ثمّ قال: «اللهم

وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، فقال حسان ابن ثابت ... الحديث .

٦- ومنهم صاحب كتاب «ترجمان القرآن» ص ٨٢٢ كما في «الفلك»:
روى عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: لما بلغ النبي ﷺ حكم الولاية لعليّ نزل قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم...﴾.

وروى ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة ... مثله.
وروى ابن جرير عن ابن عباس ... مثله.

٧- ومنهم صاحب كتاب «أرجح المطالب» ص ٧٣ كما في «الفلك»:

روى نزول الآية في ولاية عليّ.

٨- ومنهم الديلمي كما في «الفلك»:

روى نزول الآية في ولاية عليّ.

٩- ومنهم أبو نعيم كما في «الفلك»:

روى نزول الآية في ولاية عليّ.

١٠- ومنهم ابن المغازلي كما في «الفلك»:

روى نزول الآية في ولاية عليّ.

١١- ومنهم الصالحاني كما في «الفلك»:

روى نزول الآية في ولاية عليّ.

١٢- ومنهم العلامة الآلوسي في روح المعاني: ج ٦ ص ٥٥ ط المنيرية بمصر:

عن أبي سعيد الخدري: أن هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي ﷺ لعليّ كرم الله وجهه في غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فلما نزلت قال عليه الصلاة والسلام: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتني وولاية عليّ بعدي».

ومما يدلّ على اشتراط الولاية في الإيمان الأحاديث الواردة من طرق أهل السنة الدالة على أنه لا يجوز على الصراط يوم القيامة إلا من كان معه براءة بولاية علي عليه السلام :

الحديث الأول :

١ - ما رواه أهل السنة: منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرني الشيخ الصالح عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شيل المقدمي بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني إجازةً، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراري، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي، قال: حدثني عطية بن سعيد بن عبد الله ابن منصور الأندلسي ابن محمد، حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عثمان ابن جعفر الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، حدثنا ذو النون المصري، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن علي عليه السلام : «قال رسول الله ﷺ : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجر بها أحد إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام».

٢ - ومنهم الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج ١ ص ١٥ ط القاهرة قال:

عن إبراهيم بن حميد الدينوري، عن ذي النون المصري، عن مالك: لم يجر الصراط أحد إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب.

٣ - ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان»: ج ١ ص ٥١

وص ٥٧ ط حيدر آباد الدكن:

روى الحديث من قوله: لم يجز الصراط ... الخ بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

٤- ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»: ص ١١٢ ط اسلامبول:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» سنداً ومتمناً.

٥- ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب»: ص ٥٤٩ ط لاهور:

روى الحديث من طريق الحاكم عن عليّ بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

الحديث الثاني:

١- ما رواه أهل السنّة: منهم العلامة الخطيب الخوارزمي في «المناقب»:

ص ٤٢ ط تبريز قال:

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان هذا، أخبرني محمد بن حمّاد التستري، عن محمد بن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الله الإصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة وتنتشر في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور، يجري بين يديه التسليم، لا يجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبّيه الجنة ومبغضيه النار».

٢- ومنهم العلامة المذكور في «مقتل الحسين»: ص ٣٩ ط الغري:

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه في «المناقب».

٣- ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين»: مخطوط قال:

أنبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن مصباح، عن جمال الدين ابن الديلمي إجازة، عن ناصر بن أبي المكارم إجازة، عن الموفق بن أحمد الخطيب إذناً إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرني أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني، وقاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين ابن محمد البغدادي، قالوا: أنبأنا الشريف الإمام أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان: فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومثلاً.

٤ - ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» ص ١٠٥ ط

بمبئي:

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» إلا أنه ذكر بدل كلمة «أهل بيته»:

«ذريته».

٥ - ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٨٦ و ١١٣ ط اسلامبول:

روى الحديث من طريق الموفق بن أحمد بعين ما تقدم عنه في «المناقب»

بتلخيص السند.

٦ - ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» ص ٥٥٠ ط لاهور:

روى الحديث من طريق الخوارزمي عن الحسن البصري بعين ما تقدم عنه

في «المناقب».

الحديث الثالث:

١ - ما رواه أهل السنة: منهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب

المرتضوية» ص ١١٨ طبع بمبئي:

روي عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «إذا فرغ الله تعالى من

الحساب المعاد يأمر للملكين فيقفان على الصراط، فلا يجوز أحد إلا ببراءة ولاية

من علي، فمن لم يكن معه أكبه الله في النار».

٢ - ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٢٥٢ ط اسلامبول:
روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن «المناقب
المرتضوية».

الحديث الرابع:

١ - ما رواه أهل السنة: منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر
العقبى» ص ٧١ ط مكتبة القدسي بمصر قال:

عن قيس بن أبي حازم، قال: التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب رضي الله
عنهما فتبسم أبو بكر في وجه علي، فقال له: «مالك تبسمت؟» قال: سمعت رسول
الله ﷺ يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز». أخرجه ابن
السمان في كتاب «الموافقة».

٢ - ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة»: ج ٢ ص ١٧٧ ط محمد
أمين الخانجي بمصر:

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

٣ - ومنهم الحافظ ابن حجر الهيتمي العسقلاني في «الصواعق»: ص ٧٥ ط
الميعنية بمصر:

روى الحديث من طريق ابن السماك بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

٤ - ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»: ص ٩١ ط
بمبني:

روى الحديث عن «سنن الدارقطني»، و «فصل الخطاب»، و «الصواعق»،
بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

٥ - ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري «إسعاف الراغبين»: ص
١٧٩: روى الحديث عن ابن السماك بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

٦ - ومنهم العلامة البدخشي المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر في «مفتاح

النجا»: ص ٤٦ مخطوط:

روى الحديث عن أبي سعد السَّمَّان في كتاب «المواقفة» بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

٧- ومنهم العلامة العارف المولوي السيّد شاه تقي علي في «الروض الأزهر»: ص ٩٧ ط حيدر آباد الدكن :

٨- ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»: ص ٤١٩ ط اسلامبول قال: أخرج ابن السَّمَّان في «المواقفة»، عن قيس بن أبي حازم، قال: التقى أبو بكر وعليّ رضي الله عنهما فتبسّم أبو بكر في وجه عليّ، فقال له: «مالك تبسّمت؟» فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلّا من كتب له عليّ الجواز».

وفي ص ٢٠٧، الطبع المذكور: روى الحديث عن قيس بن حازم بعين ما تقدّم.

وفي ص ٢٨٥، الطبع المذكور: روى الحديث من طريق ابن السَّمَّان عن أبي بكر قال: سمعت النبي ... الخ.

٩- ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب»: ص ٥٥٠ ط لاهور: روى الحديث من طريق ابن السَّمَّان عن قيس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

الحديث الخامس:

ما رواه أهل السنّة: منهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «أخبار إصبهان» ج ١ ص ٣٤١ ط ليدن قال:

حدّث سوار بن أحمد، حدّثنا عليّ بن أحمد بن بشر الكسائي، حدّثنا أبو العباس الهيثم بن أحمد الزيداني، حدّثنا ذو النون بن إبراهيم المصري، حدّثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراني جهنّم لا يجوزها ولا يقطعها إلّا

من كان معه جواز بولاية علي بن أبي طالب».

الحديث السادس:

١ - ما رواه أهل السنة: منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» ص ١٣١:
 روى بسندٍ يرفعه عن رسول الله ﷺ قال: «إن جبرائيل يجلس على باب الجنة، ولا يدخلها إلا من معه براءة عن علي».

٢ - ومنهم العلامة الخطيب الخوارزمي في «المناقب» ص ٢٥٣ ط تبريز قال:
 أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد الطار الهمداني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثني أبو العباس أحمد بن علي ابن محمد المرهبي، حدّثني أبي، حدّثني إسماعيل بن موسى، حدّثني محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرئيل ومحمداً ﷺ على الصراط فلا يجوزهما أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب ﷺ».

٣ - ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» مخطوط:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي».

الحديث السابع:

١ - ما رواه أهل السنة: منهم ابن المغازلي الواسطي في «مناقب أمير المؤمنين» ص ٢٤٢ قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّان إذناً، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي، قال: حدّثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل بن بليل، قال: حدّثنا أبو القاسم الطائي، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي، حدّثنا العباس بن بكار، عن عبد الله ابن المثنى، عن عمّه ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة ونصب الميزان على شفير جهنّم لم يجز عليه إلا من كان معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب».

وروى الحديث من عدة طرقٍ بأسانيد مختلفة على ما في «غاية المرام».

٢ - ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» ص ٢٤٣:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن ابن المغازلي في «المناقب» .

الحديث الثامن:

١ - ما رواه أهل السنة: منهم الفقيه ابن المغازلي الواسطي في «مناقب أمير

المؤمنين» ص ١١٩ قال:

أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن موسى الفندجاني، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال

ابن محمد الحفّار، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن

عبد الرحمان بن عبد الله بن يزيد بن ورقا الخزاعي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

السعدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدّثنا يزيد بن أبي زياد،

عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ يوم القيامة على

الحوض، لا يدخل الجنة إلّا من جاء بجوازٍ من عليّ بن أبي طالب» .

٢ - ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» مخطوط:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن ابن المغازلي في «المناقب» .

٣ - ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» ص ٥٥٠ ط لاهور:

روى الحديث من طريق ابن المغازلي عن ابن عباس بعين ما تقدّم عنه بلا

واسطة.

الحديث التاسع:

ما رواه أهل السنة: منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» ج ٤

ص ١١١ ط حيدر آباد الدكن قال:

حدّثنا عبد الله البصري، أخبرني خالي محمد بن سوار، حدّثنا مالك بن دينار،

عن الحسن، عن أنس، عن عليّ، عن أبي بكر رضي الله عنهم رفعه قال: إنّ علي

الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلّا بجواز من عليّ بن أبي طالب، وذكر حديثاً

طويلاً.

وتدلّ عليه أحاديث أخرى نشير الى بعضها:

١ - منها:

ما رواه أهل السنّة: منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٢٣٨ ط
اسلامبول قال:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي فِي لَيْلَةِ
المِعْرَاجِ فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فِي السَّمَاءِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ: سَلِّمْ يَا مُحَمَّدُ
بِمَاذَا بُعِثْتُمْ، فَقَالُوا: بُعِثْنَا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَعَلَى الْإِقْرَارِ بِنُبُوَّتِكَ
وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» رواه الحافظ أبو نعيم.

٢ - ومنها:

ما رواه أهل السنّة: منهم العلامة الخطيب الخوارزمي في «المناقب» ص ٢٤٦ ط
تبريز قال:

وأخبرني شهردار هذا إجازةً، أخبرني أحمد بن خلف إجازةً، حدّثني محمد
ابن المظفر الحافظ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، حدّثنا علي بن جابر،
حدّثني محمد بن خالد بن عبد الله، حدّثني محمد بن فضل، حدّثني محمد بن
سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول
الله ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا عَلَى مَا بُعِثُوا، قَالَ: قُلْتُ: عَلَى مَا بُعِثُوا؟ قَالَ: عَلَى وَلايَتِكَ وَوَلَايَةِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام».

ومنهم العلامة السيوطي في «ذيل اللآلي» ص ٦٠ ط لكهنو:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» سنداً ومتناً.

٣ - ومنها:

ما رواه أهل السنّة: منهم الحافظ ابن أبي الفوارس في «الأربعين»: ص ٢٨

مخطوط: روى حديثاً مسنداً ينتهي إلى صعصعة بن صوحان العبدي، وفيه: تلا رسول الله: ﴿وهذوا إلى صراط الحميد﴾، ثم قال: «يا علي أنت صراط الحميد». ٤- ومنها:

ما رواه أهل السنة: منهم الخطيب الخوارزمي في «درر المناقب» ص ٦٢ مخطوط:

روى بإسنادٍ ينتهي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «أوحى الله تعالى إلى نبيه عليه السلام: ﴿فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم﴾ فقال: إلهي، ما الصراط المستقيم؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فعلي هو الصراط المستقيم». ٥- منها:

ما رواه أهل السنة: منهم العلامة فضل الله بن أبي الخير المشتهر بالرشيدية في «تنمّة الأسئلة» على ما في «مناقب الكاشي» ص ١٠١ مخطوط قال: روي عن علي أنه قال: «يقول الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي». ٦- ومنها:

ما رواه أهل السنة: منهم العلامة حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٢ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله».

المؤمن مقرون بالإيذاء:

١- أصول الكافي: ج ٣ ص ٣٤٨ - ٣٥١ باب ما أخذه الله على المؤمن ح ١-١٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن داود

ابن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه، وما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها؛ لأن كل مؤمن ملجم».

٢ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلایا أربع: أيسرها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا».

٣ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه: إما بغض من يكون معه في الدار، يغلق عليه بابه يؤذيه، أو من في طريقه إلى خوائجه يؤذيه، ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله عز وجل إليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد».

٤ - عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أربع لا يخلو منها المؤمن أو واحدة منها: مؤمن يحسده وهو أشدُّهَنَّ عليه، ومنافق يقفو أثره، أو عدو يجاهده، أو شيطان يغويه».

٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن عمار ابن مروان، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه».

٦ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة،

فقال له: «اصبر، فإن الله سيجعل لك فرجاً» قال: ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال: «أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟» فقال: - أصلحك الله - ضيقٌ منتن وأهله بأسوء حالٍ، قال: «فإنما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة، أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن».

٧ - عنه، عن محمد بن علي، عن إبراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: «الدنيا سجن المؤمن، فأَيُّ سجن جاء منه خير».

٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن مكفر»^(١). وفي رواية أخرى: «وذلك أن معروفه يصعد إلى الله فلا ينشر في الناس، والكافر مشكور».

٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضلّه، وكافراً يفتاله، ومؤمناً يحسده وهو أشدّهم عليه، ومنافقاً يتتبع عثراته».

١٠ - عذّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «إذا مات المؤمن خلّي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر، كانوا مشتغلين به»^(٢).

١١ - سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه، ولو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لا بتعث الله له من يؤذيه».

(١) أي المجهود النعمة مع إحسانه وهو ضد المشكور، أي لا يشكر الناس معروفه.

(٢) يعني يخلّي بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته وبين جيرانه بعد مماته. وربيعه ومضر قبيلتان صارتا مثلاً في الكثرة.

١٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

١٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

شدة ابتلاء المؤمن:

١ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٨ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١ - ٣٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل».

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن، فقال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشدّ الناس بلاء في الدنيا؟ فقال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صحّ إيمانه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه، ومن سخط إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه».

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ عظيم الأجر لعظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلا ابتلاهم».

٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أشدّ الناس بلاء الأنبياء، ثم الأوصياء، ثم الأمثال فالأمثال».

٥ - عِدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عِبَاداً فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالصِ عِبَادِهِ، مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ تَحْفَةً إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَلَا بَلِيَّةَ إِلَّا صَرَفَهَا إِلَيْهِمْ».

٦ - عِدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وعنده سدير - : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ ^(١) بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرَ لَنَصْبِحَ بِهِ وَنَمْسِي».

٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوليد بن علاء، عن حماد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَثَجَّهُ ^(٢) بِالْبَلَاءِ ثَجًّا، فَإِذَا دَعَا قَالَ: لِيَكْ عَبْدِي لئن عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لِقَادِرٌ، وَلئن أَدَخَرْتُ لَكَ فَمَا أَدَخَرْتُ لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

٨ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن زيد الزرّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يَكْفَأُ بِهِ عَظِيمَ الْجَزَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَى، وَمَنْ سَخَطَ الْبَلَاءِ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ السَّخَطُ».

٩ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زكريّا بن الحرّ، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ دِينِهِ»، أَوْ قَالَ: «عَلَى حَسَبِ دِينِهِ» ^(٣).

١٠ - عِدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبد

(١) غَتَّهُ: غَمَسَهُ، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى «فِي» . (٢) ثَجَّهُ: أَسَالَهُ، وَالثَّجُّ: سِيلَانُ دِمَاءِ الْأَضَاحِيِّ .

(٣) الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ . وَالْحَسَبُ - بِالتَّحْرِيكِ - : الْمَقْدَارُ .

الله ﷺ قال: «إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه». ١١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد ابن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه، يُذكر به».

١٢ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناحية قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: إن المغيرة^(١) يقول: إن المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا؟ فقال: «إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين^(٢) أنه كان مُكْنَعاً^(٣) - ثم رد أصابعه - فقال: كأنني أنظر إلى تكنيعه أتاهم فأنذرهم، ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه»، ثم قال: «إن المؤمن يبتلى بكل بليّة، ويموت بكل ميتة، إلا أنه لا يقتل نفسه».

١٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «إن المؤمن من الله عز وجل لأفضل مكان - ثلاثاً - إنه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله على ذلك».

١٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله ﷺ قال: «إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده».

١٥ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن إبراهيم ابن محمد الأشعري عن أبي يحيى الحنّاط، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: شكوت

(١) هو المغيرة بن سعيد الذي وردت روايات كثيرة تدلّ على لعنه . انظر رجال الكشي: ص ٢٢٣.

(٢) صاحب ياسين هو حبيب النجار وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى .

(٣) المكنّع - بتشديد النون - : أشل إليه أو مقطوعها .

إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع - وكان مسقماً - فقال لي: «يا عبد الله لو يعلم المؤمن ماله من الأجر في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض».

١٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس ابن رباط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة، أما إن ذلك إلى مدة قليلة، وعافية طويلة».

١٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إن الله عز وجل يستعاهد المؤمن بالبلاء كما يستعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا^(١) كما يحمي الطبيب المريض».

١٨ - علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن محمد بن بهلول العبدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا، ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة».

١٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن نعيم الصحاف، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إني لأكره للرجل أن يعافي في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب».

٢٠ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَعَامٍ، فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَى دُجَاجَةٍ فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ فَتَقَعَ الْبَيْضَةُ عَلَى وَتَدٍّ فِي حَائِطٍ فَثَبَّتَ عَلَيْهِ وَلَمْ تَسْقُطْ وَلَمْ تَنْكَسِرْ، فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَعْجَبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَةِ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَزَنْتُ^(٢) شَيْئاً قَطُّ،

(١) يحميه الدنيا أي يمنعه الدنيا. (٢) ما رزنت: ما نقصت.

[قال:] فنهض رسول الله ﷺ ولم يأكل من طعامه شيئاً، وقال: من لم يرزاً فمالله فيه من حاجة».

٢١- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب».

٢٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النواء، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بليّة، ويميته بكل ميتة، ولا يبتليه بذهاب عقله، أما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله، ترك له ليوحد الله به».

٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلا بإحدى خصتين: إما بذهاب ماله، أو ببليّة في جسده».

٢٤- عنه، عن ابن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الله عز وجل: لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد، لا يصدع رأسه أبداً».

٢٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع^(١) تكفأه^(٢) الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفأه الأوجاع والأمراض، ومثل المنافق كمثل الإرزبة^(٣) المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه^(٤) قصفاً».

(١) خامة الزرع: أول ما نبت على الساق. (٢) تكفأها: تقلبها.

(٣) الإرزبة: عصبة من حديد. (٤) التقصف: الكسر.

٢٦ - علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقيل: يا رسول الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فأمّا رأيهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى، الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة، وما أشبه هذا...» حتى ذكر في حديثه: «اختلاج العين»^(١).

٢٧ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أيبلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ قال: فقال: «وهل كتب البلاء إلا على المؤمن».

٢٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رواه، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً، وإن الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً، وإن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف»^(٢)، وإنه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض.

٢٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن في كتاب علي عليه السلام: أن أشد الناس بلاء النبيون، ثم الوصيون، ثم

(١) الاختلاج: الاضطراب. قال الطريحي في المجمع في مادة «خلج» ما لفظه: قال بعض العارفين: الاختلاج مرض من الأمراض، وقد ذكر بعض الأطباء أنه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض بجزء من البدن كالجلد ونحوه.

(٢) أطرف فلاناً: أعطاه ما لم يعطه أحداً قبله.

الأمثل فالأمثل، وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صحَّ دينه وحسن عمله اشتدَّ بلاؤه، وذلك أن الله عزَّ وجلَّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن، ولا عقوبةً لكافر، ومن سَخَفَ دينه وضعف عمله قلَّ بلاؤه، وأنَّ البلاء أسرع إلى المؤمن من المطر إلى قرار الأرض».

٣٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة، قال: فقال لي: «لقد كان مؤمن آل فرعون مكَّع الأصابع، فكان يقول هكذا - ويمدَّ يديه - ويقول: ﴿يا قوم اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾»، ثمَّ قال لي: «إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوَّلِهِ فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصلِّيها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجدٌ: يا عليَّ يا عظيم، يا رحمان يا رحيم، يا سامع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله، واصرف عني من شرِّ الدنيا والآخرة ما أنت أهله، وأذهب عني بهذا الوجع - وتسميه - فإنه قد غاظني وأحزنتني وألحَّ في الدعاء». قال: فما وصلت إلى الكوفة حتَّى أذهب الله به عني كلَّه.

الإسلام

قد تقدّم في مادّة «الإيمان» أنّ الإسلام هو الإقرار بوحداية الله سبحانه وتعالى، ونبوة خاتم الأنبياء محمد ﷺ وصدق ما جاء به . .
وتقدّم أنّ الملاك في ميز المسلم عن الكافر في جميع أبواب الفقه، وترتب الأحكام الشرعية في جميع شؤون الحياة الدنيوية هو ذلك .
وتقدّم الفرق بينه وبين الإيمان، وأنّ ملاك السعادة الأخروية والفوز برضوان الله والدخول في الجنة والخلّاص عن النار هو الإيمان، وأوردنا الآيات والأحاديث الدالة عليها هناك، فراجع .



الإسلام هو دين الفطرة، وقد جبلت في فطرة جميع أفراد البشر.
قال الله تعالى:
﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وإليه يرجعون﴾. آل عمران: ٨٣.
والمراد بالإسلام في الآية هو الشهادة بوحداية الله تعالى بالفطرة والارتكاز.

وأما بحسب الاختيار فقد اعترف به بعضهم وأنكره بعض آخر، ومن أنكره باللسان فقد اعترف به بحسب الفطرة والارتكاز، ولذلك يقال له: الكافر، فإن الكفر بمعنى الستر، والكافر هو الذي يستر ما تشهد به فطرته وغريزته.



دين الإسلام يتضمن سعادة الإنسان في جميع شؤون حياته، وفي جميع أبعادها الانفرادية والاجتماعية، ويسوق أفراد الإنسان إلى الكمالات النفسانية والاجتماعية، ويرفعه ويرقيه إلى ذروة درجات الإنسانية.

دين الإسلام هو دين الله تعالى، قال جلّت عظمتة:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾. آل عمران: ١٩.

والإسلام لا يتحقق إلا بتصدق جميع أنبياء الله، قال الله تعالى:

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾. البقرة: ١٣٦.

وقد نزلت أحكامه في الأعصار المختلفة بواسطة أنبياء الله، حتى إذا بلغ نوع البشر إلى حيث حصل فيه استعداد تلقّي الدين الكامل بعث خاتم أنبيائه وأفضلهم وأشرفهم محمداً ﷺ، فنزل بواسطته الدين الإلهي الكامل، فقال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. المائدة: ٣.

فالدين الإلهي بعد بعثته ﷺ هو الإسلام، وهو الإقرار بوحداية الله تعالى، وبنبوته ﷺ وحقانيته ما جاء به، قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. آل عمران: ٨٥.

يثبت ظاهر الإسلام بالإقرار كما تقدّم، وأما باطنه وحقيقته فليس إلا

الإيمان، وقد بيّنه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كما روي عنه في هذه الكتب:

نهج البلاغة حكمة ١٢٠ ص ١١٤٤:

وقال عليه السلام: «لأنسب الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل».

ورواه في «المحاسن»: ص ٢٢٢: عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا رفعه. وفي «أصول الكافي» ج ٣ ص ٧٦ باب نسبة الإسلام ح ١: عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا رفعه: قال أمير المؤمنين عليه السلام ... فذكرنا الحديث بعينه، غير أن فيهما: «الإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء».

ورواه في «تفسير القمي»: ج ١ ص ٩٩ عن محمد بن يحيى البغدادي رفعه ... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «النهج». ونقله في البحار: ج ٦٥ ص ٣١١.

سائر الأقسام غير الإيمان والإسلام:

وهم: الكافر، والمنافق، والمرجي لأمر الله، والمستضعف.

(أ) الكافر: هو الذي أنكر وحدانيته تعالى، أو أقربه وأنكر نبوة خاتم الأنبياء صلوات الله عليه، قال الله تعالى:

﴿ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإننا اعتدنا للكافرين سعيراً﴾. الفتح: ١٣.

والكافر مخلّد في النار، أخبر به القرآن الكريم في آيات، منها قوله تعالى:

﴿إنّ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنّم خالدين فيها﴾.

البيّنة: ٦.

(ب) المنافق: هو من كان منكراً في قلبه لوحدانيته تعالى، أو لنبوة خاتم الأنبياء عليه السلام وغير معتقد لحقانيّة الإسلام، ساتراً لكفره في قلبه، ومظهراً للإسلام

بلسانه، وإنما أظهر الإسلام لغرضٍ دنيويٍّ، قال الله تعالى:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾. المنافقون: ١.

وقال تعالى:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾. النساء: ١٤٢ و١٤٣.

روى في «أصول الكافي»: ج ٤ ص ١١١ باب صفة النفاق والمنافق ح ٢:

محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً، عن محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة، فكتب إلي: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ليسوا من الكافرين وليسوا من المسلمين، يظهرون الإيمان ويصيرون إلى الكفر والتكذيب لعنهم الله.

والمنافق وإن كان محكوماً بالإسلام ما لم يظهر خلافه، يجري عليه أحكام الإسلام في الدنيا؛ لكون ملاك تحقق الإسلام مجرد الإقرار، ولكنه مغلّد في النار في الآخرة ومعذب بأشدّ العذاب؛ لقوله تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾. التوبة: ٦٨.

ولقوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾. النساء: ١٤٥.

وفي جملة من الآيات جعل المنافق - وهو الذي أظهر الإسلام وفي باطنه الكفر - قسماً ثالثاً قسيماً للكافر، ولكنه حكم بكونه شريكاً مع الكافر في عذاب

الآخرة، قال تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾. التوبة: ٦٨.

وقال تعالى:

﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾. الأحزاب: ٧٣.

وقال تعالى:

﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾. الفتح: ٦.

وقال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾. النساء: ١٤٠.

(ج) المرجعي لأمر الله، وهو من دخل في الإسلام ولم يكن معتقداً لا بالإسلام

ولا بالكفر.

روى في «أصول الكافي»: ج ٤ ص ١٣١ باب المرجون لأمر الله ح ١ و ٢:

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَأَخْرَجُوا مَرَجُونَ﴾ قال: «قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين، ثم إنهم دخلوا في الإسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال إما يعذبهم وإما يتوب عليهم».

٢ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن رجل قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين، ثم إنهم بعد ذلك دخلوا في الإسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك، ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين، ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة، ولم يكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال مرجون

لأمر الله».

(د) المستضعف: وهو الذي كان قاصراً عن تشخيص دين الحق، وليس متمكناً من وسيلة توصله إلى الكفر، ولا سبيل يهتدي به إلى الإيمان، وهم الصبيان، وأشباه الصبيان في العقل من الرجال والنساء، قال الله تعالى:

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. النساء: ٩٨ و ٩٩.

وروى في «أصول الكافي» ج ٤ ص ١٢٦ - ١٢٧ بثلاثة أسانيد عن زرارة - أحدها صحيح على التحقيق - قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف، فقال: «هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر، ولا يهتدي بها إلى سبيل الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يكفر»، قال: «والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان».



مركز تحقيقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

- ٣ -

إيثار هوى الله على هوى النفس

جميع أصناف المكارم مجتمعة في متابعة هوى الله وما يريده، فإنه لا يريد بعبده سوءاً.

وجميع أصناف الرذائل مجتمعة في متابعة هوى النفس، فإنها تجرّ إلى المهالك، فإيثار هوى الله على هوى النفس طريق الوصول إلى السعادة الأبدية، والبعد عن الشقاوة الأخروية.

وقد ورد فيه روايات، نذكر جملةً منها:

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٠٦ كتاب الإيمان والكفر باب ح ٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن ابن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وبهائي، وعلوّ ارتفاعي، لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا إلّا جعلت غناه في نفسه، وهمته في آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢٥ عن النضر عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام

بعينه، لكنه أسقط كلمة «مؤمن» .

٢ - المحاسن ص ٢٨ كتاب الأشكال والقرائن باب ١٠ :

عن البرقي، عن ابن بنت الياس، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وقدرتي، وعلائي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبدٌ هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وكفّيته همّه، وكففت عليه ضيعته، وضمت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر» .

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٣٢١ .

٣ - اصول الكافي ج ٣ ص ٢٠٥ كتاب الايمان والكفر باب ح ١ :

الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسين بن عليّ الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يقول: وعزّتي وجلالي، وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلا كففت عليه ضيعته، وضمت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر» .

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٣ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عاصم بن حميد ... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً . ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٢١ .

ورواه في كتاب «عاصم بن حميد» ص ٣٧ بعينه، لكنه ذكر بدل قوله: «وعظمتي وعلوّي»: «وجمالي وبهائي» .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٦ بعين كتاب عاصم .

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٠ بعينه .

ونقله في «الجواهر السنّية» ص ٣٢١ عن «الكافي» بعينه سنداً ومتناً.
ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٣١، لكنّه ذكر: «بجلالي وجمالي،
وبهائي وعلائي وارتفاعي».
ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦٩: بسنده عن أبي ذر عن النبي ﷺ ...
بعينه، بإسقاط قوله: «وعظمتي وعلوّي، وارتفاع مكاني».

٤- أصول الكافي ج ٤ ص ٣١ باب اتباع الهوى ح ٢:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن
القاسم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله
عزّ وجل: وعلوّي وجلالي، وكبريائي ونوري، وعلوّي وارتفاع مكاني؛ لا يؤثر
عبدٌ هواه على هواي إلّا شئت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم
آته منها إلّا ما قدّرت له، وعزّتي وجلالي، وعظمتي ونوري، وعلوّي وارتفاع
مكاني، لا يؤثر عبدٌ هواي على هواي إلّا استحضفته ملائكتي، وكفّلت السماوات
والأرضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٢١.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩، وفي «عدّة الداعي» ص ٣٠٦.
وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧، وفي «الجواهر السنّية» ص ١١٩، وفي
«مشكاة الأنوار» ص ١٧.

٥- الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٥٩:
روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: «يقول الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي،
وارتفاعي في علوّي، لا يؤثر عبدٌ هواي على هواي إلّا جعلت غناه في قلبه وهّمّه
في آخرته، وكفّفت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من
وراء حاجته، وأتته الدنيا وهي راغمة، وعزّتي وجلالي، وارتفاعي في علوّ

مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا قطعت رجاءه، ولم أرزقه منها إلا ما قدرت له».

٦- ثواب الأعمال ص ٢٠١:

حدثني أحمد بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: «إن الله عز وجل يقول: وعزتي وعظمتي، وجلالي وبهائي، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت همّه في آخرته، وغناء في قبله، وكففت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وأتته الدنيا وهي راغمة».

ونقل عنه في «الجواهر السنّية» ص ٣٢١، وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٢٢٢، وفي «مشكاة الأنوار» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧.

٧- تحف العقول ص ٣٩٥:

وفي وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام:

«يا هشام، قال الله جلّ وعزّ: وعزتي وجلالي، وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه، وهمّه في آخرته، وكففت عليه [في] ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧.

٨- روضة الكافي ج ١ ص ٢٤٣ ح ١٨٠:

سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة، عن حفص بن عمر، عن إسماعيل بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يقول: إني لست كلّ كلام الحكمة أتقبل، إنما أتقبل هواه وهمّه، فإن كان هواه وهمّه في

رضاي جعلت همّه تقديساً وتسبيحاً».

ونقله في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٢١.

٩- المحاسن ص ٢٠٥ كتاب مصابيح الظلم باب ٥:

عن البرقي، عن أحمد بن علي بن حسان، عن حدّثه، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقّ وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك».

١٠- روضة الواعظين ج ١ ص ٤:

وروي أنّ رسول الله ﷺ مرّ بمجنون، فقال: «ماله؟» فقيل: إنّهُ مجنون، فقال: «بل مصاب، إنّما المجنون من أثر الدنيا على الآخرة».

١١- جامع الأخبار ص ١٠٨:

عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ، من عرضت له دنياه وآخرته فاختار الآخرة وترك الدنيا فله الجنة، ومن أخذ الدنيا استخفافاً بآخرته فله النار».

١٢- عدّة الداعي ص ٣٠٧:

روى أبو سعيد الخدريّ قال: سمعت رسول الله ﷺ عند منصرفه من أحد والناس محدقون به وقد أسند ظهره إلى طلحة هناك:

«أيّها النّاس أقبلوا على ما كلّفتموه من إصلاح آخرتكم، وأعرضوا عمّا ضمن لكم من دنياكم، ولا تستعملوا جوارحاً غذيت بنعمته في التعرّض لسخطه بمعصيته، واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته، واصرفوا همّكم بالتقرّب إلى طاعته، من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد، ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٥.

١٣- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٨١ عن كشف الغمّة:

عن الجواد عليه السلام قال: «لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتّى يؤثر شهوته على دينه».

١٤- كتاب صفين ص ٣:

في خطبة له عليه السلام لما قدم من البصرة إلى الكوفة بعدما نصره الله وأظهره على عدوّه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسوله وقال: «أمّا بعد، يا أهل الكوفة، فإنّ لكم في الإسلام فضلاً ما لم تبدّلوا وتغيّروا، دعوتكم إلى الحقّ فأجبتم، وبدأتم بالمنكر فغيرتم، ألا إنّ فضلكم فيما بينكم وبين الله في الأحكام والقسم، فأنتم اسوة من أجابكم ودخل فيما دخلتم فيه، ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم اتّباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة...» الخطبة.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧.

١٥- أعلام الدين ص ٢٦٥:

وقال عليه السلام: «من أثر محامد الله على محامد الناس كفاء الله مؤونة الناس».

كتب أهل السنّة:

١٦- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧١:

قال عمران بن حصين: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة وجاه، فقال: «يا عمران، إنّ لك عندنا منزلةً وجاهاً، فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟» قلت: نعم، بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، فقام وقمت معه حتّى وقف بباب فاطمة، ففرع الباب وقال: «السلام عليكم، أَدْخُل؟» فقالت: «ادخل يا رسول الله»، قال: «أنا ومن معي؟» قالت: «ومن معك يا رسول الله؟» قال:

«عمران»، فقالت فاطمة: «والذي بعثك بالحق نبياً ما عليّ إلاّ عبادة»، قال: «الصنعي بها هكذا وهكذا» وأشار بيده، فقالت: «هذا جسدي قد واريته فكيف برأسي؟» فألقى إليها ملاء كانت عليه خلقة، فقال: «شدّي بها على رأسك»، ثمّ أذنت له فدخل، فقال: «السلام عليكم يا ابتاه، كيف أصبحت؟» قالت: «أصبحت والله وجعة، وزادني وجعاً على ما بيّ أني لست أقدر على طعام آكله، فقد أضربني الجوع»، فبكى رسول الله ﷺ وقال: «لا تجزعي يا ابتاه، فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث، وأنّي لأكرم على الله منك، ولو سألت ربّي لأطعمني، ولكنني آثرت الآخرة على الدنيا»، ثمّ ضرب بيده على منكبها وقال لها: «أبشري، فوالله إنك لسيّدة نساء أهل الجنة»، قالت: «فأين آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران؟» قال: «آسية سيّدة نساء عالمها، ومريم سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، إنكنّ في بيوتٍ من قصب، لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب»، ثمّ قال لها: «اقنعي بابن عمك، فوالله لقد زوجتك سيّداً في الدنيا سيّداً في الآخرة».

- ٤ -

إيثار الغير على نفسه



فضل الإيثار:

قال الله تعالى:

﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. الحشر: ٩.

١- الصحيفة السجادية ص ٤١٢:

في دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلَمْتُ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدَيْ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مَسِيءٍ أَعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُؤْتِرْهُ، وَمِنْ حَقٍّ ذِي حَقٍّ لَزَمَنِي فَلَمْ أُوقِرْهُ، وَمِنْ عَيْبٍ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتِرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجِرْهُ».

٢- الكافي ج ٤ ص ١٨ كتاب الزكاة باب الإيثار ح ٣:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام، قال: قلت له: أي الصدقة

أفضل ؟ قال: «جهد المقل»^(١)، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ ترى ها هنا فضلاً^(٢) ؟».

ورواه في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٤٠ مرسلًا.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٠ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة بن مهران ... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠١.

٣- الكافي ج ٤ ص ١٨ كتاب الزكاة باب الايثار ح ٢:

قال: وحدثنا بكر بن صالح، عن بندار بن محمد الطبري، عن علي بن سويد السائي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: أوصني، فقال: «أمرك بتقوى الله» ثم سكوت، فشكوت إليه ذات يدي وقلت: والله لقد عريت حتى بلغ من عُريتي أن أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما، فقال: «صُم وتصدق»، قلت: أتصدق ممّا وصلني به إخواني وإن كان قليلاً؟ قال: «تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠١.

٤- الخصال ج ١ ص ٨:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام: ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟ قال: «أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه».

(١) في النهاية: وفي الحديث «أفضل الصدقة جهد المقل» أي قدر ما يحتاجه حال قليل المال.

(٢) أي هل ترى في الآية تقييداً بالفضل عمّا يحتاجون إليه؟

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٩٢ .

٥ - الخصال ج ١ ص ١٣١ :

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجلٌ حكم في نفسه بالحق، ورجلٌ زار أخاه المؤمن في الله، ورجلٌ أثر أخاه المؤمن في الله عز وجل» .

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩٨، وفي «عدة الداعي» ص ١٨٨، وفي «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٨ .

٦ - ثواب الأعمال ص ١٦٨ :

حدَّثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «ظهر في بني إسرائيل قحطٌ شديدٌ متواترٌ، وكان عند امرأة لقمة من خبزٍ فوضعتها في فيها لتأكل فنأدى السائل: يا أمة الله الجوع، فقالت المرأة: أتصدق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها فدفعها إلى السائل، وكان لها ولدٌ صغيرٌ يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة، فعدت الأمُّ في أثر الذئب، فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أمه، فقال لها جبرئيل عليه السلام: يا أمة الله، أَرْضِيَتْ لُقْمَةً بِلُقْمَةٍ» .

٧ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٦٦ جزء ٣ :

عن شيخه، عن والده رضي الله عنهما قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدَّثنا عبد الله بن العلاء، قال: حدَّثنا أبو سعيد الآدمي، قال: حدَّثني عمر بن عبد العزيز المعروف برجل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله

جعفر بن محمد عليه السلام قال: «خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان، يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك»، قلت: من غرر أصحابي؟ قال: «هم البارون بالإخوان في العسر واليسر»، ثم قال: «أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٣.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٠.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٩٦ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد الآدمي، عن رجل وعمر بن عبد العزيز ... مثله. ورواه في الكافي ج ٤ ص ٤١ كتاب الزكاة باب معرفة الجود والسخاء ح ١٥ عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن حدثه، عن جميل بن دراج ... مثله.

٨- المؤمن ص ٤٤:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «قد فرض الله التحمل على الأبرار في كتاب الله»، قيل: وما التحمل؟ قال: «إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمسست له» وقال في قول الله عز وجل: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: «لا تستأثر عليه بما هو أحوج إليه منك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٩.

٩- الأشعثيات ص ٢٣١:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «ثلاثة من حقائق الإيمان: الإنفاق من الاقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٩.

١٠- أصل زيد الزرادص ٦:

زيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نخشى أن لا نكون مؤمنين، قال: «ولم ذاك؟» فقلت: وذلك إنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده أثر من درهمه وديناره، ونجد الدينار والدرهم أثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: «كلّا إنكم مؤمنون، ولكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمنا، فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين، ولو لم يكن في الأرض مؤمنون كاملون اذاً لرفعنا الله إليه وأنكرتم الأرض وأنكرتم السماء، والذي نفسي بيده أن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم يعدل جناح بعوضة ... الى أن قال عليه السلام: هم البررة بالإخوان في حال اليسر والعسر والمؤثرون على أنفسهم في حال العسر، كذلك وصفهم الله فقال: ﴿ويؤثرون﴾ الآية ... الى أن قال: حليتهم طول السكوت بكتمان السرّ، والصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والمواساة للإخوان في حال اليسر والعسر...» الخبر.

١١- وفي ص ٢:

زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «خياركم سمحاًؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الإيمان البرّ بالإخوان، وفي ذلك محبة من الرحمان ومرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٩.

١٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٣ مجلس الرابع من محرّم:

روى بسنده عن أبي ذر في حديث طويل قال: فقلت (أي لرسول الله صلى الله عليه وآله): فأبي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقلّ الى فقير في سرّ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٩، ثم قال: كتاب الغايات لجعفر بن

أحمد القمي مثله .

١٣ - مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٠ عن تفسير أبي الفتوح:
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى يوماً جماعة فقال: «من أنتم؟» قالوا: نحن
قوم متوكلون، فقال: «ما بلغ بكم توكلكم؟» قالوا: إذا وجدنا أكلنا، وإذا فقدنا
صبرنا، فقال عليه السلام: «هكذا يفعل الكلاب عندنا؟» فقالوا: كيف نفعل يا أمير
المؤمنين؟ فقال: «كما نفعله، إذا فقدنا شكرنا، وإذا وجدنا آثرنا» .

غرر الحكم (على ما في تصنيفه ص ٣٩٥):

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

١٤ - «الإيثارُ فضيلةٌ، الاحتكارُ رذيلةٌ» .

١٥ - «الإيثارُ أشرفُ الإحسان» .

١٦ - «الإيثارُ شيمَةُ [شيم] الأبرار» .

١٧ - «الإيثارُ أشرفُ الكرمِ [أفضلُ الإحسانِ]» .

١٨ - «الإيثارُ أعلى الإحسانِ [الإيمانِ]» .

١٩ - «الإيثارُ أعلى المكارمِ» .

٢٠ - «الإيثارُ أعلى مراتبِ الكرمِ، وأفضلُ الشيمِ» .

٢١ - «الإيثارُ أفضلُ عبادةٍ، وأجلُ سيادةٍ» .

٢٢ - «الإيثارُ أحسنُ الإحسانِ، وأعلى مراتبِ الإيمانِ» .

٢٣ - «الإيثارُ سَجِيَّةُ الأبرارِ، وَشيمَةُ الأخيارِ» .

٢٤ - «أفضلُ السخاءِ الإيثارُ» .

٢٥ - «أحسنُ الكرمِ الإيثارُ» .

٢٦ - «أعلى مراتبِ الكرمِ الإيثارُ» .

٢٧ - «بالإيثارِ يُسْتَرَقُّ الأحرارُ» .

- ٢٨- «بالإيثار يُسْتَحَقُّ اسْمُ الْكَرَمِ» .
 ٢٩- «بالإيثارِ عَلَى نَفْسِكَ تَمْلِكُ الرِّقَابَ» .
 ٣٠- «عِنْدَ الْإِيثَارِ عَلَى النَّفْسِ تَبَيَّنُ جَوَاهِرُ الْكَرَمَاءِ» .
 ٣١- «غَايَةُ الْمَكَارِمِ الْإِيثَارُ» .
 ٣٢- «كَفَى بِالْإِيثَارِ مَكْرُمَةً» .
 ٣٣- «مَنْ آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ بَالِغَ فِي الْمُرُوَّةِ» .
 ٣٤- «مَنْ آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْفَضِيلَةِ» .
 ٣٥- «مِنْ شَيْمِ الْأَبْرَارِ حَمْلُ النَّفُوسِ عَلَى الْإِيثَارِ» .
 ٣٦- «مِنْ أَحْسَنِ الْإِحْسَانِ الْإِيثَارُ» .
 ٣٧- «مِنْ أَفْضَلِ الْإِخْتِيَارِ التَّخَلِّيُ بِالْإِيثَارِ» .
 ٣٨- «الْإِيثَارُ غَايَةُ الْإِحْسَانِ» .

مركز تحقيق الكتب التراثية

كتب أهل السنة:

٣٩- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧٨ :

روى زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: «درهم من الصدقة أفضل عند الله من مائة ألف درهم»، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «أخرج رجل من عرض ماله مائة ألف درهم فتصدق بها، وأخرج رجل درهماً من درهمين لا يملك غيرهما طيبة به نفسه، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف» .

إيثار رسول الله ﷺ :

١- نهج البلاغة مكتوب ٩ :

«وكان رسول الله ﷺ: إذا احمرَّ البأس^(١)، وأحجمَ الناس، قدَّمَ أهل بيته

(١) أي اشتدَّ القتال .

فوقى بهم أصحابه حرَّ السُّيُوفِ والأَسِنَّةِ، فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقُتِلَ جَعْفَرُ يَوْمَ مُوتَةَ»^(١).

٢- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥١:

قالت عائشة: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا.

٣- جامع السعادات ج ٢ ص ١١٩:

وكان الإيثار من شعار رسول الله ﷺ ... إلى أن قال: وروي: أن موسى بن عمران قال: يا ربِّ، أرني بعض درجات محمد وأُمَّته، قال: يا موسى، إنَّك لن تطيق ذلك، لكنِّي أريك منزلةً من منازلِهِ، جليلة عظيمة، فضَّلته بها عليك وعلى جميع خلقي، قال^(٢): فكشف له عن ملكوت السماوات، فنظر إلى منزلةٍ كادت أن تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله، فقال: يا ربِّ، بماذا بلغت به إلى هذه الكرامة؟ قال تعالى: بَخُلُوقٍ اخْتَصَصْتَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وهو الإيثار يا موسى، لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمره إلا استحيت من محاسنِهِ، وبوَّأته من جَنَّتِي حيث يشاء. وسئل الصادق عليه السلام: أي الصدقة أفضل؟ قال عليه السلام: «جهد المقلِّ، أما سمعت قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؟».

إيثار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

ونروي جملة من مواردها:

الأوّل:

ما رواه أهل السنَّة، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المكارم، الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة ٦٤٢ في كتابه «الفتوة»: ص ٢٨٤ ط

(٢) أي الراوي.

(١) مؤتة: بلد في حدود الشام.

القاهرة:

وصحَّ عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام في الإيثار أنَّ النَّبِيَّ عليه السلام جاءه ضيف ولم يجد عنده ما يكرمه به، فقال عليه السلام: «من يكرم ضيفي هذا وأضمن له على الله الجنة؟» فقال عليٌّ عليه السلام: «أنا يا رسول الله»، فأخذه وجاء به إلى فاطمة عليها السلام ولم يكن عندها سوى قرصتين قد هياتهما للافطار، فلما كان وقت العشاء أصلحت الزاد ثردة ووضعت بين يدي الضيف وعليٌّ عليه السلام، ثمَّ جاءت إلى المصباح كأنها تصلحه فأطفأته، فأخذ عليٌّ عليه السلام يرفع يده ويضعها في الزاد، يوهم الضيف أنَّه يطعم معه وهو لا يأكل شيئاً ليكتفي الضيف، فلما استكفى الضيف أتى بالمصباح وبات عليٌّ وفاطمة عليهما السلام طاويين على صومهما، فأنزل الله في حقهما: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

الثاني:

١- ما رواه أهل السنة، منهم: الغزالي في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٢٤: قال: بات عليٌّ كرم الله وجهه على فراش رسول الله، فأوحى تعالى إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: «إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، أيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟» فاختار كلاهما الحياة وأحبَّاه، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليهما: «أفلا كنتما مثل عليِّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوِّه»، فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: «بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب والله تعالى يباهي بك الملائكة»، فأنزل الله تعالى ﴿ومن النَّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾.

٢- ومنهم الثعلبي في «الكشف والبيان» مخطوط:

روى بإسناده عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنَّه قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر

أحدكما أطول من عمر الآخر صاحبه، فأَيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل ولّبي عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمّد نبّي فآثره بالحياة على نفسه، ثمّ ظل أرقده^(١) على فراشه يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض جميعاً واحفظاه من عدوّه، فهبط جبرائيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجعل جبرائيل يقول: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب والله يباهي بك الملائكة، فأنزل الله ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾. وأورد هذه الرواية في ملحمته بعينها.

وأورد أيضاً هذه الرواية أبو السعادات في كتابه: «فضائل العشرة»: بعينها.
٣- ومنهم القاضي الشيخ حسين بن محمّد بن حسن المالكيّ الديار بكرّي، المتوفّي سنة ٩٦٦، وقيل: سنة ٩٨٢ في «تاريخ الخميس في أحوال نفس نفيس»: ج ١ ص ٣٢٥ ط المطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٨٣: نقل ما ذكره الغزاليّ في «الإحياء».

٤- ومنهم الحاكم عبيد الله الحسكانيّ، من أعلام القرن الخامس في «شواهد التنزيل»: ج ١ ص ٩٦ ط الأعلميّ بيروت قال:

أخبرنا أبو سعد السعديّ بقراءتي عليه من أصل سماعه بخط السلميّ، أخبرنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن زكريا الطحّان ببغداد، أخبرنا إبراهيم بن أحمد البذوريّ، أخبرنا أبو أيّوب سليمان بن أحمد الملطيّ، عن سعيد بن عبد الله الرفا، عن عليّ بن حكام الرازي، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ قال: لما أسري بالنبيّ ﷺ يريد الغار بات عليّ بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: «إني قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأَيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟» فكلاهما

(١) كذا في المتن، والصحيح: «يرقد» كما هو الظاهر.

اختارها وأحبها الحياة، فأوحى الله إليهما: «أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيي محمد ﷺ فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه»، فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: «بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب الله عزوجل يباهي بك الملائكة»، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾.

٥ - ومنهم الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابوري الشافعي، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ في «المستدرک»: ج ٣ ص ٤ ط حيدر آباد الدكن قال:

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: شري علي نفسه ولبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي ﷺ وقد لبس بردة، وجعل علي ﷺ يتضور فإذا هو علي، فقالوا: إنك للثيم، إنك لتتضور^(١) وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك. هذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ.

٦ - ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرک»: المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ٤:

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند. أقول: وكذلك روي نزول آية ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ في علي عليه السلام في كثير من كتب أهل السنة، نكتفي بذكر أسمائها؛ صوناً عن

(١) التضور: الصياح والتلوي عند الضرر أو الجوع، وقيل: يظهر الضرر، أي الضر.

الإطالة:

- ١- «المحاسن المجتمعة» للصفوري: من ١٤٥ مخطوط .
- ٢- «نزهة المجالس» له أيضاً: ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة .
- ٣- «الروض الأزهر»: ص ٣٧١ ط حيدر آباد .
- ٤- «أرجح الطالب»: ص ٧٠ ط لاهور .
- ٥- «وسيلة النجاة»: ص ٧٨ ط لكهنو .
- ٦- «إتحاف السادة المتقين»: ج ٨ ص ٢٠٢ ط مصر .
- ٧- «إمتاع الأسماع للمقريزي»: ص ٣٨ ط القاهرة .
- ٨- «مناهج الفاضلين»: مخطوط .
- ٩- «شواهد التنزيل»: ج ١ ص ٩٦ إلى ص ١٠٠ رواه بأسانيد عديدة عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري والحكم بن ظهير وغيرهم .
- ١٠- «تفسير النيشابوري» بهامش تفسير الطبري: ج ٢ ص ٢٠٨ .
- ١١- «تفسير فخر الدين الرازي»: ج ٥ ص ٢٢٣، ط البهية بمصر .
- ١٢- «أسد الغابة»: ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بمصر .
- ١٣- «ما نزل في شأن علي» على ما في تفسير «اللوامع»: ج ٢ ص ٣٧٥ .
- ١٤- «تذكرة السبط»: ص ٢٠٨ ط الغري .
- ١٥- «كفاية الطالب»: ص ١١٤ ط الغري .
- ١٦- «المجمع والمعاني» على ما في «اللوامع»: ج ٢ ص ٣٧٧ ط لاهور .
- ١٧- «حبيب السير»: ج ٢ ص ٢ ط طهران .
- ١٨- «مدارج النبوة»: ص ٧٩ ط لكهنو .
- ١٩- «مناقب المرتضوي»: ص ٣٣ ط بمبئي .
- ٢٠- «ينابيع المودة»: ص ٩٢ ط إسلامبول .
- ٢١- «الملحمة لابن عقب» كما في «البحار»: ج ٩ ص ٩٢ ط كمپاني .

٢٢ - «فضائل العترة» كما في «البحار»: ج ٩ ص ٩٢ إلى غير ذلك من كتب أهل السنة .

الثالث :

ما رواه أهل السنة أيضاً، منهم ابن أبي الحديد في «شرح النهج»: ج ١ ص ٧ ط القاهرة قال:

روي عنه أنه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت^(١) يده، ويتصدق بالأجرة ويشدّ على بطنه حجراً .

الرابع:

ما رواه أهل السنة أيضاً، منهم محبّ الدين الطبري في «ذخائر العقبى»: ص ٤٥ ط مكتبة القدسي بمصر قال:

عن أبي سعيد قال: قال عليّ عليه السلام لفاطمة: «يا فاطمة هل عندك من شيء تغدّينه»، قالت: «لا والذي أكرم أبي بالنبوة، ما أصبح عندي شيء أغدّيكه، ولا أكلنا بعدك شيئاً، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين أو ترك به عليّ بطني وعليّ ابني هذين» قال: «يا فاطمة، ألا أعلمتيني حتى أبغىكم شيئاً»، قالت: «إني أستحيي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه»، فخرج من عندها واثقاً بالله حسن الظنّ به، فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار في يده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحرّ، قد لوحته الشمس من فوقه، وآذته من تحته، فلمّا رآه أنكره، فقال: «يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة»، قال: يا أبا حسن، خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي، وقال: «يا ابن أخي، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك»، قال: أمّا إذا أبيت فوالذي أكرم محمّداً بالنبوة، ما أزعجني من رحلي إلّا

(١) مجلت يده: نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجّر وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. وفي حديث فاطمة عليها السلام أنّها شكت إلى عليّ عليه السلام مجلّ يديها من الطحن .

الجهد، ولقد تركت أهلي ليكون جوعاً، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالتي وقصتي، فحملت عينا علي بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته، ثم قال: «أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك، وأوترك به على نفسي»، فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي ﷺ فصلّى الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى النبي ﷺ صلاة المغرب مرّ بعلي في الصفّ الأوّل فغمزه برجله، فسار خلف النبي ﷺ حتى لحقه عند باب المسجد، ثم قال: «يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشينا به؟» فأطرق عليّ لا يحرجواً حياءً من النبي ﷺ، قد عرف الحال الذي خرج عليها، فقال له النبي ﷺ: «إمّا أن تقول لا فنصرف عنك، أو نعم فنجيء معك»، فقال له: «حبّاً وتكريماً، اذهب بنا»، وكان الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى نبيه ﷺ أن تعشّ عندهم، فأخذ النبي ﷺ بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلاها، وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلما سمعت كلام النبي ﷺ خرجت من المصلّى، فسلمت عليه وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ عليها السلام ومسح بيده على رأسها، وقال: «كيف أمسيت عشنا غفر الله لك وقد فعل»، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه، فلما نظر عليّ ذلك وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً، فقالت: «ما أشحّ نظرك وأشدّه، سبحان الله، هل أذنبت فيما بيني وبينك ما أستوجب به السخطة؟» قال: «وأيّ ذنبٍ أعظم من ذنب أصبته اليوم، أليس عهدي بك اليوم، وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين؟» فنظرت إلى السماء فقالت: «إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه أني لم أقل إلا حقّاً»، قال: فأنى لك هذا الذي لم أر مثله، ولم أشمّ مثل رائحته، ولم أكل أطيب منه؟» فوضع النبي ﷺ كفه المباركة بين كتفي عليّ ثم هزّها، وقال: «يا عليّ هذا ثواب الدينار، وهذا جزاء الدينار، هذا من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب»، ثم استعبر النبي ﷺ باكياً، وقال: «الحمد لله كما لم يخرجكما من

الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى فيه زكريّا، ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم، ﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا﴾.

خرّجه الحافظ الدمشقيّ في «الأربعين الطوال» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخيّ القندوزيّ في «ينابيع المودة»: ص ١٩٩ ط اسلامبول.

ورواه في : «كفاية الطالب»: ص ٢٢٣ ط الغريّ، «فضائل سيّدة النساء» : ص ٦ مخطوط، «وسيلة المآل» : ص ٨٩ مخطوط .

ونقله في «البحار» : ج ٩٣ ص ١٤٧ عن «مصباح الأنوار»، وفي : ج ٤٣ ص ٥٩ عن «فردوس الأخبار» .

الخامس :

ما رواه أهل السنّة، منهم الصفوريّ في «نزّهة المجالس»: ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة، قال:

رأيت في «شرح البخاريّ» لابن أبي حمزة: إنّ عليّاً دخل منزله وأولاده يبيكون، فسأل فاطمة عن ذلك، فقالت: «من الجوع»، فاستقرض ديناراً، وإذا برجل يقول: يا أبا الحسن هلاًّ عشيتني الليلة، قال: «نعم» ثقة منه بالله عزّ وجلّ ... إلى أن قال: فدخل منزله فوجد ثريداً، فقدمه للنبيّ ﷺ، فلمّا أكل قال: «هذا بالدينار الذي أعطيته فلاناً».

السادس :

ما رواه الصدوق في «الأمالى»: ص ٤٠٦، مجلس ٧٠:

قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رحمته الله قال: حدّثنا عمر بن سهل ابن اسماعيل الدينوريّ، قال: حدّثنا زيد بن اسماعيل الصائغ، قال: حدّثنا معاوية ابن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: إنّ أمير

المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكل ضيف عن ضيفه قرئ^(١)، فاجعل قرابي منك الليلة المغفرة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «أما تسمعون كلام الأعرابي؟» قالوا: نعم، فقال: «الله أكرم من أن يرد ضيفه»، قال: فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزك، فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك وأتوسل إليك بحق محمد وآل محمد عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك، قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه»، قال: فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفه كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم، قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا أعرابي، سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم»، قال الأعرابي: من أنت؟ قال: «أنا علي بن أبي طالب»، قال الأعرابي: أنت والله بغيتي، وبك أنزلت حاجتي، قال: «سل يا أعرابي» قال: أريد ألف درهم للصدّاق، وألف درهم أقضي به ديني، وألف درهم اشتري به داراً، وألف درهم أتعيش منه، قال: «أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم»، فأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين إلى مدينة الرسول، ونادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال الحسين بن علي من بين الصبيان: «أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن علي»، فقال

(١) قرئت الضيف أقرّيه: إذا أحسنت إليه .

الأعرابي: من أبوك؟ قال: «أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام». قال: من أمك؟ قال: «فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين»، قال: من جدّك؟ قال: «رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب»، قال: من جدّتك؟ قال: «خديجة بنت خويلد». قال: من أخوك؟ قال: «أبو محمد الحسن بن علي»، قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، إمش إلى أمير المؤمنين وقل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب، قال: فدخل الحسين بن علي عليه السلام وقال: «يا أبا، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكة»، قال: فقال: «يا فاطمة، عندك شيء يأكله الأعرابي؟» قالت: «اللهم لا»، قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: «ادعوا إلى أبي عبد الله سلمان الفارسي»، قال: فدخل إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: «يا أبا عبد الله، أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله لي على التجار»، قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم، وأربعين درهماً نفقة، ووقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها بذلك، فقالت: «آجرك الله في ممشاك»، فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة، وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتّى لم يبق معه درهم واحد، فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: «يا بن عمّ، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟» قال: «نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً»، قالت: «فأين الثمن؟» قال: دفعته إلى أعيان استحييت أن أذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألني»، قالت فاطمة: أنا جائعة وابنائي جائعان، ولا أشكّ إلّا وأنتك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم» وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام، فقال علي: «يا فاطمة، خلّيني»، فقالت: «لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي»، فهبط جبرئيل على رسول الله فقال: «يا محمد، السلام يقرؤك السلام ويقول: اقرأ عليّاً منّي السلام، وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي علي يديه ولا تلزمي بشوبه»، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله

علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلّي فقال لها: «يا بنية مالك ملازمة لعلّي؟» قالت: «يا أبة، باع الحائط الذي غرسه له باثني عشر ألف درهم، ولم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً»، فقال: «يا بنية، إنّ جبرئيل يقرؤني من ربّي السلام ويقول: اقرأ عليّاً من ربّه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي علي يديه ولا تلزمي بثوبه»، قالت فاطمة: «فإنّي استغفر الله ولا أعود أبداً»، قالت فاطمة عليها السلام: «فخرج أبي عليه السلام في ناحية وزوجني عليّ في ناحية، فما لبث أن أتى أبي عليه السلام ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمّي؟» فقلت له: «خرج»، فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّي فقول له يبتاع لكم بها طعاماً، فما لبثت إلّا يسيراً حتّى جاء عليّ عليه السلام، فقال: «رجع ابن عمّي، فإنّي أجد رائحة طيبة»، قالت: نعم، وقد دفع إليّ شيئاً يبتاع لنا به طعاماً، قال علي عليه السلام: هاتيه، فدفع إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله، والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا من رزق الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: يا حسن، قم معي، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفيّ؟ قال: «يا بنيّ تعطيه؟» قال: «إي والله يا أبة» فأعطاه عليّ عليه السلام الدراهم، فقال الحسن: «يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلّها!» قال: «نعم يا بنيّ، إنّ الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير»، قال: فمضى عليّ عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً فلقية أعرابيّ ومعه ناقة، فقال: يا عليّ، اشتر منّي هذه الناقة، قال: «ليس معي ثمنها»، قال: فإنّي أنظرك به إلى القبض، قال: «بكم يا أعرابيّ؟» قال: بمائة درهم، قال عليّ عليه السلام: «خذها يا حسن»، فأخذها فمضى عليّ، فلقية أعرابيّ آخر المثل واحد والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ، تباع الناقة؟ قال عليّ عليه السلام: «وما تصنع بها؟» قال: أغزوا عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك، قال: «إن قبلتها فهي لك بلا ثمن»، قال: معي ثمنها، وبالثمن اشتريها، فبكم اشتريتها؟ قال: «بمائة درهم»، قال الأعرابيّ: فلك سبعون ومائة درهم، قال عليّ عليه السلام: «خذ السبعين والمائة، وسلّم المائة للأعرابيّ

الذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً» فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة، قال علي عليه السلام: «فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في مكانٍ لم أراه فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليّ تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه»، قال علي: «أضحك الله سنك، وبشرك بيومك»، فقال: «يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن»، فقلت: «أي والله فذاك أبي وأمي» فقال: «يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خيرٍ ولا تخف اقتاراً».

بعض آخر مما ورد في إشار أمير المؤمنين علي عليه السلام:

١ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٧٣:

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وأبي هريرة. وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن أبيه - واللفظ له - عن أبي هريرة: أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من لهذا الرجل الليلة؟» فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا يا رسول الله»، وأتى فاطمة وسألها: «ما عندك يا بنت رسول الله؟» فقالت: «ما عندنا إلا قوت الصبية، لكننا نؤثر به ضيفنا»، فقال علي: «يا بنت محمد، نومي الصبية واطفئي المصباح»، وجعلا يمضغان بألسنتهما، ولما فرغ من الأكل أتت فاطمة بسرا فوجدت الجفنة^(١) مملوءة من فضل الله، فلما أصبح صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما سلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين وبكى بكاءً شديداً، وقال: «يا أمير المؤمنين، لقد عجب

(١) الجفنة: أعظم ما يكون من القصاص.

الرب من فعلكم البارحة» اقرأ: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾^(١) أي مجاعة ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين ﴿فأولئك هم المفلحون﴾ .

ونقله عنه في «مستدرك الوسائل» ج ١ ص ٥٤٠ .

٢- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٧٦ :

محمد بن الصمة، عن أبيه، عن عمه قال: رأيت في المدينة رجلاً على ظهره قرية وفي يده صحيفة^(١) يقول: اللهم ولي المؤمنين وإله المؤمنين وجار المؤمنين، اقبل قرباني الليلة، فما أمسيت أملك سوى ما في صحفتي وغير ما يواريني، فإنك تعلم أنني منعت نفسي مع شدة سغبي في طلب القرية إليك غنماً، اللهم فلا تخلق^(٢) وجهي، ولا تردّ دعوتي، فأتيت حتى عرفته، فإذا هو علي بن أبي طالب، فأتى رجلاً فاطمه .

ونقله عنه في «مستدرك الوسائل» ج ١ ص ٥٤٠ .

٣- مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٠ :

الشيخ أبو الفتوح في تفسيره، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: صلى رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، فقام رجل من بين الصف فقال: يا معاشر المهاجرين والأنصار، أنا رجل غريب فقير، وأسألكم في مسجد رسول الله ﷺ فاطعموني، فقال رسول الله ﷺ: «أيها الحبيب لا تذكر الغربة فقد قطعت نياط قلبي، أما الغرباء فأربعة» قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: «مسجد ظهрани قوم لا يصلّون فيه، وقرآن في أيدي قوم لا يقرأون فيه، وعالم بين قوم لا يعرفون حاله ولا يتفقّدونه، وأسير في بلاد الروم بين كفّار لا يعرفون الله»، ثم قال ﷺ:

(١) الصّحفة: القصعة الكبيرة تكون منبسطة تشعب الخمسة .

(٢) الخلق - بالتحريك - : البلي .

«من الذي يكفي مؤونة هذا الرجل فيبوءه الله في الفردوس الأعلى» فقام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بيد السائل وأتى به الى حجرة فاطمة عليها السلام، فقال: «يا بنت رسول الله انظري في أمر هذا الضيف» فقالت فاطمة عليها السلام: «يا بن العم، لم يكن في البيت إلا قليل من البرّ صنعت منه طعاماً، والأطفال محتاجون إليه وأنت صائم والطعام قليل لا يغني غير واحد»، فقال: «احضريه» فذهبت وأتت بالطعام ووضعت فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه: «لا ينبغي أن أكل من هذا الطعام، فإن أكلته لا يكفي الضيف»، فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فأطفأه، وقال لسيّدة النساء عليها السلام: «تعلمي في إيقاده حتى يحسن الضيف أكله ثم ايتيني به»، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يحرك فمه المبارك يري الضيف أنه يأكل ولا يأكل، الى أن فرغ الضيف من أكله وأشبع، وأتت خير النساء عليها السلام بالسراج ووضعت وكان الطعام بحاله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لضيفه: «لم ما أكلت الطعام؟» فقال: يا أبا الحسن أكلت الطعام وشبعت، ولكن الله تعالى بارك فيه، ثم أكل من الطعام أمير المؤمنين عليه السلام وسيّدة النساء والحسان عليهما السلام واعطوا منه جيرانهم، وذلك ممّا بارك الله تعالى فيه، فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتى الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: يا علي كيف كنت مع الضيف؟» فقال: «بحمد الله يا رسول الله بخير» فقال: «إن الله تعالى تعجب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، والامتناع من الأكل للضيف»، فقال: «من أخبرك بهذا؟» فقال: «جبرئيل وأتى بهذه الآية في شأنك ﴿ويؤثرون على أنفسهم...﴾ الآية».

إيثار الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام :

١- نزهة المجالس (وهو من كتب أهل السنة): ج ٢ ص ٢٢٦ ط القاهرة قال:
ذكر ابن الجوزي: أن النبي صلى الله عليه وآله صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها،
وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب، يقول: أطلب من بيت النبوة

قميصاً خلقاً، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، فدفعت له الجديد، فلما قرب الزفاف، نزل جبرئيل، وقال: «يا محمد، إن الله يقرؤك السلام، وأمرني أن أسلم على فاطمة، وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر»، فلما بلغها السلام، وألبسها القميص الذي جاء به لفقها رسول الله ﷺ بالعباءة، ولفها جبرئيل بأجنحته، حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار، فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمعة، ومع فاطمة - رضي الله عنها - سراج، رفع جبرئيل جناحه، ورفع العباءة، وإذا بالأنوار قد طبقت المشرق والمغرب، فلما وقع النور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين.

٢ - بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٦٩ عن بعض كتب المناقب:

نقل عن الثعلبي في تفسيره، بسنده عن ابن عباس في حديث ساقه ... الى أن

قال:

ثم التفت النبي ﷺ فقال: «من يزود الأعرابي وأضمن له على الله عز وجل زاد التقوى»، قال: فوثب إليه سلمان الفارسي فقال: فذاك أبي وأمي وما زاد التقوى؟ قال: «يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن أنت قلتها لقيتني ولقيتك، وإن أنت لم تقلها لم تلقني ولم ألقك أبداً»، قال: فمضى سلمان حتى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله ﷺ فلم يجد عندهن شيئاً، فلما أن ولى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة عليها السلام فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد ﷺ، ففرع الباب فأجابته من وراء الباب: «من بالباب؟» فقال لها: أنا سلمان الفارسي، فقالت له: «يا سلمان، وما تشاء» فشرح قصة الأعرابي والضبط مع النبي ﷺ، قالت له: «يا سلمان، والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً إن لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإن الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع، ثم رقدوا كأنهما فرخان منتوفان، ولكن

لا أردُّ الخير إذا نزل الخير ببابي، يا سلمان، خذ درعي هذا ثمَّ امض به إلى شمعون اليهوديِّ وقل له: تقول لك فاطمة بنت محمَّد: أقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردُّه عليك إن شاء الله تعالى»، قال: فأخذ سلمان الدرع ثمَّ أتى به إلى شمعون اليهوديِّ، فقال له: يا شمعون هذا درع فاطمة بنت محمَّد ﷺ تقول لك: أقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردُّه عليك إن شاء الله، قال: فأخذ شمعون الدرع ثمَّ جعل يقلِّبه في كفِّه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الَّذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فأسلم وحسن إسلامه، ثمَّ دفع إلى سلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة فطحنته بيدها واختبزه خبزاً ثمَّ أتت به إلى سلمان، فقالت له: «خذه وامض به إلى النبي ﷺ»، قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعلِّلين به الحسن والحسين، فقالت: «يا سلمان، هذا شيء أمضيناه الله عزَّ وجلَّ، لسنا نأخذ منه شيئاً»، قال: فأخذه سلمان فأتى به النبي ﷺ، فلمَّا نظر النبي ﷺ إلى سلمان قال له: «يا سلمان من أين لك هذا؟» قال: من منزل بنتك فاطمة، قال: وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث، قال: فوثب النبي ﷺ حتَّى ورد إلى حجرة فاطمة، ففرع الباب وكان إذا قرع النبي ﷺ الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة، فلمَّا أن فتحت له الباب نظر النبي ﷺ إلى صفار وجهها وتغيَّر حدقتيها، فقال لها: «يا بنية ما الَّذي أراه من صفار وجهك وتغيَّر حدقتيك؟» فقالت: «يا أبة، إنَّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً، وإنَّ الحسن والحسين قد اضطربا عليَّ من شدَّة الجوع ثمَّ رقدا كأنهما فرخان متوفان»، قال: فأنبهما النبي ﷺ فأخذ واحداً على فخذه الأيمن والآخر عليه فخذه الأيسر وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ﷺ ودخل عليُّ بن أبي طالب ﷺ فاعتنق النبي ﷺ من ورائه، ثمَّ رفع النبي ﷺ طرفه نحو السماء فقال: «إلهي وسيدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي، اللهمَّ أذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً»، قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد ﷺ حتى دخلت إلى مخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء وقالت: «إلهي وسيدي هذا محمد نبيك، وهذا علي بن عم نبيك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، إلهي، أنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإننا بها مؤمنون».

قال ابن عباس: والله ما استتمت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها^(١)، وإذا قنارها أركى من المسك الأذفر، فاحضنتها ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعليّ والحسن والحسين، فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال لها: «يا فاطمة، من أين لك هذا؟» ولم يكن عهد عندها شيئاً، فقال له النبي ﷺ: «كل يا أبا الحسن ولا تسأل، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾».

قال: فأكل النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وخرج النبي ﷺ، وتزوّد الأعرابي واستوى على راحلته وأتى بني سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل، فلما أن وقف في وسطهم ناداهم بعلو صوته: قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله،

قال: فلما سمعوا منه هذه المقالة أسرعوا إلى سيوفهم فجرّدوها، ثم قالوا له: لقد صبت إلى دين محمد الساحر الكذاب، فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذاب، ثم قال: يا معشر بني سليم، إن إله محمد ﷺ خير إله، وإن محمد ﷺ خير نبي، أتيته جائعاً فأطعمني، وعارياً فكساني، وراجلاً فحملني، ثم شرح لهم قصة الضب

(١) القنار - بالضم -: الدخان من المطبوخ.

مع النبي ﷺ، وأنشدهم الشعر الذي أنشد في النبي ﷺ، ثم قال: يا معاشر بني سليم، أسلموا تسلموا من النار، فأسلم في ذلك اليوم أربعة آلاف رجل، وهم أصحاب الرايات الخضراء، وهم حول رسول الله ﷺ.

٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٨ جزء ٧:

روى عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن سهل عن أحمد بن عمر، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع، فبعث إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال: «مَنْ لهذا الرجل الليلة؟» فقال علي بن أبي طالب ﷺ: «أنا له يا رسول الله ﷺ»، وأتى فاطمة فقال لها: «ما عندك؟» فقالت: «ما عندنا إلا قوت الصبية، لكننا نؤثر ضيفنا»، فقال علي ﷺ: «نؤمي الصبية وأطفئي المصباح»، فلما أصبح علي ﷺ غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى أنزل الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفَ نَفْسِهِ فَاوْلَتْكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٢٢٣.

إيثار أهل بيت الرسالة علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ:

١- فمن مواردها ما رواه أهل السنة، منهم ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة»: ج ٥ ص ٥٣٠، ط مصر سنة ١٢٨٥ قال:

قال أبو عثمان: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بنسأ، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثنا أحمد بن حماد المروزي، أخبرنا محبوب بن حميد البصري، وسأله عن

هذا الحديث روح بن عباد، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدُّهما رسول الله ﷺ، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت علي ولذك نذراً، فقال علي: «إن برءاً ممّا بهما صمت لله عزّ وجلّ ثلاثة أيام شكراً»، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية يقال لها فضة نويبة: إن برأ سيّداي صمت لله عزّ وجلّ شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق عليّ إلى شمعون الخيريّ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فوضعها، فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته، وصلى عليّ مع رسول الله ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكينٌ فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله عزّ وجلّ علي موائد الجنة، فسمعه عليّ فأمرهم فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء، فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع وخبزته، وصلى عليّ مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيمٌ فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي، أطعموني، فأعطوه الطعام، فمكثوا يومين لم يذوقوا إلّا الماء، فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، فصلى عليّ مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسيرٌ فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، تأسرونا وتشدّوننا ولا تطعموننا، أطعموني فإنّي أسير، فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء، فأتاهم رسول الله ﷺ فرأى ما بهم من الجوع فأنزل الله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدّهر - إلى قوله - لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾ أخرجها أبو موسى .

٢ - ومنهم جابر الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي، المتوفى في سنة ٥٣٨ هـ في كتابه «ربيع الأبرار»: ص ٢٠٩ مخطوط:

قال عبد الله بن عباس: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان، فعادهما رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً إن الله عافاهما، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله، وكذلك قالت فاطمة، وقال الصبيان: نحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وقالت جاريتهم فضة: فألبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق علي إلى جاره اليهودي اسمه شمعون فأخذ منه جُزّة صوف فغزلتها له فاطمة صلوات الله عليها بثلاثة أصوع شعير، فكلما قدّموا فطورهم جاء مسكين فأثروه به، فبقوا جوعاً ليالي صومهم حتى نزلت: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾.

٣ - ومنهم الحافظ أبو محمد البيهقي الشافعي في تفسيره «معالم التنزيل»: ج ٧ ص ١٥٩ ط القاهرة:

روي عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس نزول الآية في علي وأهل بيته.

٤ - ومنهم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ص ٣١ ط طهران:

روى نزول قوله تعالى: ﴿ويطعمون...﴾ الخ في علي وفاطمة والحسين.

٥ - ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الإصابة»: ج ٤ ص ٣٧٦ ط دار الكتب المصرية:

روى الحديث من طريق الثعلبي عن عبد الله بن عبد الوهاب بعين ما تقدّم عن «أسد الغابة» إلى قوله: «فضّة النويّة»، واكتفى في ذكر الباقي بقوله: «الحديث».

٦ - ومنهم سبط ابن الجوزي في «التذكرة»: ص ٣٢٢ ط الغري قال:
قال علماء التأويل: فيهم نزل قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان

شره مستطيراً... ﴿ الآيات .

أخبرنا أبو المجد محمد بن أبي المكارم القزويني بدمشق سنة اثنتين وعشرين وستمائة، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد العطاري، أخبرنا الحسين بن مسعود البغوي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخوارزمي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أخبرنا محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي، حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن فهر بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى، عن أبي علي المقرئ، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس. ورواه أيضاً مجاهد، عن ابن عباس... فذكر ما تقدم عن «أسد الغابة» إلا أنه زاد: سمعت علياً يقول في الليلة الأولى:

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين	وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين	حرّمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين	تهوي به النار إلى سجين

شرا به الحميم والغسلين

فقال فاطمة عليها السلام :

أطعمه ولا أبالي الساعة	أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة	وأسكن الخلد ولي شفاعاة

وفي الليلة الثانية:

فاطم بنت السيّد الكريم	بنت نبي ليس بالذميم
قد جاءنا الله بذى اليتيم	قد حرّم الخلد على اللثيم

يُحمل في الحشر إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم
ومن يجود اليوم في النعيم شرابه الرحيق والتسليم
فقال فاطمة عليها السلام :

إني لأعطية ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جوعاً وهم أشبالي

وفي الليلة الثالثة:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيّد مؤسد
مُنّي على أسيرنا المقيّد من يطعم اليوم يجده في الغد
عند العليّ الماجد الممجّد من يزرع الخير سوف يحصد
فقال فاطمة عليها السلام :

لم يبق عندي اليوم غير صاع قد مجلت كفي مع الذراع
ابناني والله من الجوع أبوهما للخير ذو اصطناع

وذكر في آخر الحديث: ثم رفعوا الطعام وأعطوه للأسير، فلما كان اليوم الرابع دخل عليّ عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله يحمل ابنه كالفرخين، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «وأين ابنتي؟»، قال: «في محرابها»، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها، ولقد لصق [بطنها] بظهرها وغارت عيناها من شدة الجوع، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «واغوثاه بالله، آل محمد يموتون جوعاً»، فهبط جبرئيل وهو يقرأ: ﴿يوفون بالنذر﴾ الآية.

٧- ومنهم، الخطيب الخوارزمي في «المناقب»: ص ١٧٩ - ص ١٨٠ ط تبريز قال:

وأخبرني الشيخ الامام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور الفضاري الطوسي فيما كتب إلي من نيسابور، أخبرني القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن الفرّج، أخبرني الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الشعلبي،

أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني العدل، أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المشرقي، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عمِّ الأحنف بن قيس، حدَّثني أحمد بن حماد المروزي، حدَّثنا محمود بن حميد البصريّ وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة، حدَّثني القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس. وقال الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: وأخبرنا أيضاً عبد الله بن حامد، أخبرني أحمد بن عبد الله المزني، حدَّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن عليّ بن مهران الباهليّ بالبصرة، حدَّثني أبو مسعود عبد الرحمان بن فهر بن هلال، حدَّثني القاسم بن يحيى، عن أبي عليّ المقرئ، عن محمد بن السبايت، عن أبي صالح، عن ابن عباس ... فذكر ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه ذكر بدل ما ذكر من الأبيات لفاطمة في الليلة الأولى:

أمرك يا ابن عمّ سمع طاعة ما بيّ من لؤم ولا ضراعة
غذّيت من خبزٍ له صناعة أطعمه ولا أبالي الساعة
أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة
وأدخل الخلد ولي شفاعه

وذكر أبياته في الليلة الثانية هكذا:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزّيم
قد جاءنا الله بذّي اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنّة النعيم قد حرّم الخلد على اللّيم
ينزل في النار إلى الجحيم شرابه الصّديد والحميم

وذكر أبياتها في الليلة الثانية هكذا:

إنّسي لأعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جوعاً وهم أشبالي أصغرها يُقتل في القتال

بكر بلا يُقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال
تهوي به النار إلى سقال مصفد اليدين بالأغلال
كبوله زادت على الأكبال

وذكر أبياته في الليلة الثالثة هكذا:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسدد
هذا الأسير للنبي المهتدي مكبل في غله مقيد
يكشو إلينا الجوع شكوى مكمد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزراع سوف يحصد
فأطعمني من غير من أنكد حتى تجازي بالذي لا ينفد

وزاد في أبياتها في الليلة الثالثة:

يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع إلا قناع نسجته بشاع

وقال: أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرني الشيخ الإمام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، أخبرني الشيخ الشريف أبو طالب الفضيل بن محمد بن طاهر الجعفري في دار بإصبهان في سكة الخوز، أخبرني الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدثني محمد بن أحمد بن سالم، حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري، حدثني محمد بن النعمان بن شبل، حدثني يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحّاك، عن ابن عباس ... فذكر الحديث بنحو آخر، وفيه: نزول الآية في علي عليه السلام وفاطمة، حيث باتا جائعين وأطعما طعامهما للمسكين واليتيم والأسير.

٨- ومنهم، الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب»: ص ٢٠١ ط الغري

قال:

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمان المعروف بالشافعي بمكة، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي، أخبرنا أبو عمر بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك، أخبرنا عبيد الله بن ثابت، حدثنا أبي، عن هذيل بن حبيب، عن أبي عبد الله السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصبع بن نباتة، قال: مرض الحسن والحسين ... فذكر ما تقدم عن «التذكرة»، إلا أنه قال: فقال لليهودي علي بن أبي طالب: أسلفني ثلاثة أصوع من شعير واعطني جزءاً من الصوف تغزلها لك بنت محمد. وزاد فيما ذكر علي من الأبيات في الليلة الأولى:

يا بنت خير الناس أجمعين يشكو إلينا جائع حزين
وأسقط البيت الثاني من أبيات فاطمة عليها السلام، وزاد في أبياته في الليلة الثانية:
من يرحم اليوم فهو رحيم ويدخل النار وهو مقيم
وصاحب البخل يرى ذميم

وزاد في أبياتها:

أرجو به الفوز وحسن الحال	أن يرحم الله سيني مالي
وكان لي عوناً على أطفالي	أخصهم عندي في التغالي
بكر بلا يُقتل في اغتيال	للقاتل الويل مع الوبال

وفي الليلة الثالثة:

فاطم بنت المصطفى محمد	نبي صدق سيّد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد	فأطعمي لا تجعليه أنكد

وفي أبياتها:

قد يصنع الخير بلا ابتداع	عبل الذراعين شديد الباع

٩ - ومنهم الشيخ محي الدين محمد الطائي الاندلسي المالكي المعروف بابن

العربي، المتوفى سنة ٦٣٨ في «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار»: ج ١ ص ١٠٣
ط مصر بمطبعة الشعراوي قال:

حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمان بن عبد الكريم، قال: قرأت على عمر
ابن عبد الحميد بمكة: أن عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى ﴿يوفون بالذِّمَرِ﴾
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما
صبيان، فعادهما رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر لعلي: يا أبا
الحسن، لو نذرت عن ابنك نذراً إن الله عافاهما، قال: «أصوم ثلاثة أيام شكراً
لله»، قالت فاطمة: «وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شكراً لله»، وقال الصبيان: «ونحن
نصوم ثلاثة أيام»، وقالت جاريتهما فضة: وأنا أصوم ثلاثة أيام، فألبسهما الله
العافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق علي إلى جاري له من اليهود
يقال له: شمعون يعالج الصوف، فقال له: «هل لك أن تعطيني جزءاً من صوف
تغزلها لك بنت محمد ﷺ بثلاثة أصوع من شعير؟» قال: نعم، فأعطاه فجاء
بالصوف والشعير فأخبر فاطمة فقبلت وأطاعت، ثم غزلت ثلث الصوف وأخذت
صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرصاً،
وصلّى علي عليه السلام مع النبي ﷺ المغرب، ثم أتى منزله فوضع الخوان فجلسوا،
فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذا مسكين واقف على الباب فقال: السلام عليكم يا
أهل بيت محمد ﷺ، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون
أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع علي اللقمة من يده ثم قال:

أفاطم المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما تري ذا البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين
كل امرئ بكسبه رهين

فقال فاطمة رضي الله عنها من حينها:

أمرك سمع يا ابن عم وطاعة مالي من لؤم ولا ضراعة

غَذَّيتْ بِاللَّبِّ وَبِالْبِرَاعَةِ أَرْجُو إِذَا أَنْفَقْتَ مِنْ مَجَاعَةٍ
أَنْ أَلْحَقَ الْأَبْرَارَ وَالْجَمَاعَةَ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فِي الشَّفَاعَةِ
قال: فعمدت إلى ما في الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جوعاً وأصبحوا
صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح، ثمَّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته
ثمَّ أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكلِّ واحدٍ قرصاً،
وصلَّى عليَّ المغرب مع النَّبِيِّ ﷺ ثمَّ أتى منزله، فلَمَّا وُضِعَتِ الْخَوَانُ وجلس
فأَوَّلَ لُقْمَةٍ كسرها عليَّ ﷺ إِذَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ قد وقف على الباب
وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد ﷺ، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني
مِمَّا تَأْكُلُونَ أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع عليَّ اللقمة من يده وقال:

فَاطِمَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذِي الْيَتِيمِ
مَنْ يَطْلُبُ الْيَوْمَ رِضَا الرَّحِيمِ مَوْعِدُهُ فِي الْجَنَّةِ النَّعِيمِ
فَأَقْبَلَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَتْ:
فَسَوْفَ أُعْطِيهِ وَلَا أَبَالِي وَأَوْثَرَ اللَّهُ عَلَيَّ عِيَالِي
أَمْسُوا جِيعاً وَهُمْ أَمْثَالِي أَصْغَرَهُمْ يُقْتَلُ فِي الْقِتَالِ
ثمَّ عمدت إلى جميع ما كان في الخوان فأعطته اليتيم وباتوا جوعاً لم
يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياماً، وعمدت فاطمة إلى باقي الصوف فغزلته
وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكلِّ واحدٍ قرصاً، وصلَّى
عليَّ المغرب مع النَّبِيِّ ﷺ، ثمَّ أتى منزله فقربت إليه الخوان ثمَّ جلس، فأَوَّلَ
لُقْمَةٍ كسرها إِذَا أُسِيرَ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ بِالْبَابِ، فقال: السلام عليكم أهل بيت
محمد ﷺ، إِنَّ الْكُفَّارَ أَسْرُونَا وَقَيَّدُونَا وَشَدُّونَا فَلَمْ يَطْعَمُونَا، فوضع عليَّ اللقمة
من يده وقال:

يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ أَحْمَدُ بِنْتُ نَبِيِّ سَيِّدٍ مَسْوَدٍ

هذا أسيرٌ جاء ليس يهتدي مكبلٌ في قيده المقيّد
يشكو إلينا الجوع والتشدد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ما يزرع الزّراع يوماً يحصد
فأقبلت فاطمة رضي الله عنها تقول:

لم يبق ممّا جاء غير صاع قد دبّرت كفي مع الذراع
وابنائي والله لقد أجماعاً يا ربّ لا تهلكهما ضياعاً

ثمّ عمدت إلى ما كان في الخوان فأعطته إيّاه، فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء، وأقبل عليّ والحسن والحسين نحو رسول الله ﷺ وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع، فلما أبصرهما رسول الله ﷺ قال: «يا أبا الحسن أشدّ ما يسوءني ما أدرككم، انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة»، فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله ﷺ ضمّها إليه وقال: «واغوّثاه»، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: «يا محمّد هنيئاً في أهل بيتك»، قال: «وما أخذ يا جبرئيل؟»، قال: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾ إلى قوله - وكان سعيكم مشكوراً ﴿.

١٠ - ومنهم، محبّ الدين الطبريّ في «ذخائر العقبى»: ص ١٠٢ ط مصر: روي عن ابن عبّاس نزول قوله تعالى: ﴿ويطعمون الطعام ...﴾ الخ في علي وأهل بيته .

١١ - ومنهم، العلامة المذكور في «الرياض النضرة»: ص ٢٢٧ ط القاهرة: روى فيه أيضاً عن ابن عبّاس نزول قول تعالى: ﴿ويطعمون الطعام ...﴾ الخ في علي وأهل بيته .

١٢ - ومنهم، الحافظ ابن حجر العسقلانيّ في «الكاف الشاف»: ص ١٨٠ ط مصطفى محمّد بمصر:

قال عند نقل الحديث عن «الكشاف»: الثعلبيّ من رواية القاسم بن بهرام، عن

ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾ الآية ... فذكر تمام الحديث، وزاد في أثناؤه أشعاراً لعلي وفاطمة .

١٣ - ومنهم الشيخ عبد الرحمان الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس»: ج ١ ص ٢١٣ ط القاهرة:

روى نزول قوله تعالى: ﴿ويطعمون ...﴾ الخ في علي وفاطمة والحسين .
١٤ - ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية»: ج ٥ ص ٣٢٩ ط السعادة بمصر: نقل الحديث عن «أسد الغابة» .

١٥ - ومنهم الحبري في كتابه على ما في «مناقب عبد الله الشافعي»: مخطوط: روى الحديث عن ابن عباس .

١٦ - ومنهم ابن المغازلي في «مناقبه» ص ٢٧٢، المطبعة الإسلامية طهران: روى بسند يرفعه إلى ابن طاووس نزول قوله تعالى: ﴿ويطعمون ...﴾ الخ في علي وأهل بيته .

١٧ - ومنهم الشيخ سليمان البلخي الحنفي في «ينابيع المودة»: ص ٢١٢ ط اسلامبول:

قال في ذكر الآيات النازلة في علي عليه السلام :
ومنها: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ عن ابن عباس أنها نزلت في علي وفاطمة وابنيهما وجاريتهما فضة .

١٨ - ومنهم السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي في «مقاصد الطالب»: ص ١١ قال:

ونزل في علي وفاطمة ﴿ويطعمون الطعام ..﴾ الخ .
١٩ - ومنهم، السيد محمد صديق بن حسن خان الحسيني الحنفي ملك بهوبال في «فتح البيان»: ج ١٠ ص ١٣٧ ط بولاق مصر قال:

وعن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت

رسول الله ﷺ، أخرجه ابن مردويه .

٢٠ - ومنهم، الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب»: ص ١٦٥ ط لاهور:

روى الحديث ملخصاً، وفيه: فلما أصبحوا أخذ عليّ بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: «ما أشدّ سوء فيما أراكم»، وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها، فساء ذلك، فنزل جبرئيل فقال: «خذها يا محمد، هنّاك الله في أهل بيتك» فقراً: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمّاً وأسيراً﴾.

٢١ - وفي ص ٥٨، الطبع المذكور:

نقل الحديث عن الواحدي، وقد نقلناه عنه بلا واسطة في «أسباب النزول»، ثم نقله عن «الكشاف» ونقلناه أيضاً عنه بلا واسطة.

٢٢ - ومنهم الشيخ عبد الرحمان الصفوري في «نزهة المجالس ومنتخب النفائس»: ج ١ ص ٢١٣ ط عثمان خليفة بالقاهرة قال:

حكاية: حصل لعلّي بن أبي طالب ولأهله جوع، فأخذ من يهودي صوفاً لتغزله فاطمة - رضي الله عنها - بثلاثة آصع من شعير، فغزلت أوّل يوم شيئاً منه وطحنت صاعاً وخبزته، فلما أرادوا الأكل طُرق بابهم مسكين، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أنا مسكين من مساكين أمة محمد ﷺ، أطعموني شيئاً لله، فدفعوا إليه الأقراص، وفي اليوم الثاني جاءهم يتيم، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أنا يتيم من أيتام أمة محمد ﷺ، أطعموني شيئاً لله، فدفعوا إليه الأقراص، وفي اليوم الثالث جاءهم أسير، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أنا أسير من أسرى أمة محمد ﷺ، أطعموني شيئاً لله، فدفعوا له الأقراص وباتوا على الماء، فجاع الحسن والحسين - رضي الله عنهما - جوعاً شديداً،

فخرج عليّ إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك، فطاف على نسائه فلم يجد شيئاً، ثمّ جاء أبو بكر رضي الله عنه يشتهي الجوع، فقيل: يا رسول الله، إنّ المقداد بن الأسود عنده تمر، فخرجوا إليه فلم يجدوا شيئاً، فقال النبي ﷺ لعليّ رضي الله عنه: «خذ هذه السلة، فاذهب إلى تلك النخلة وقل لها: إنّ محمداً ﷺ يقول لك: أطعمينا من تمرك»، فرمت عليهم رطباً بإذن الله تعالى، فأكلوا حتّى شبعوا، وأرسلوا إلى فاطمة وولديها ما يشبعهم، فأنزل الله تعالى في حقّ عليّ: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمّاً وأسيراً...﴾ الآية .

٢٣- ومنهم ابن أبي الحديد في «شرح النهج»: ج ٢ ص ٤٧٠ ط القاهرة: وجاء في الأخبار الصحيحة: أنّ فاطمة وبعلاها وبنيتها كانوا يأكلون خبز الشعير، وأنهم آثروا سائلاً بأربعة أقراص منه كانوا أعدوها لفظورهم وباتوا جوعاً.



إشار عليّ بن الحسين رضي الله عنهما :
الكافي ج ٤ ص ٦٨ كتاب الصيام باب من فطر صائماً ح ٣:

أحمد بن محمد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن سيّابة، عن ضريس، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين رضي الله عنهما إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ، فإذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتّى يجد ريح المرق وهو صائم، ثمّ يقول: هاتوا القصاع، أغرفوا لآل فلان، وأغرفوا لآل فلان، ثمّ يؤتى بخبزٍ وتمر فيكون ذلك عشاءه صلى الله عليه وعلى آبائه» .

إشار أبي الفضل العباس بن عليّ رضي الله عنهما :

بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٤٣:

ذكر في مقتله عليه السلام: لما أراد أن يشرب غرفةً من الماء ذكر عطش الحسين

وأهل بيته، فرمى الماء وملاً القربة وحملها على كتفه الأيمن، وتوجّه نحو الخيمة... إلى آخر ما ذكر في مقتله عليه السلام.

وقال في «معالي السمطين»: ص ٢٧٢، وفي «مقتل أبي مخنف»: ص ٩١:

لَمَّا رَمَى الْمَاءَ خَرَجَ وَالْقُرْبَةَ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعدة لا كنت أن تكوني
هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين
هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين

إيثار علي بن الحسين عليه السلام الشهيد بكر بلاء:

بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣٧٩:

قال عقبة بن سميان: فسرنا معه (أي الحسين بن علي عليه السلام) ساعة، فحقق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين»، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين فقال: ممّ حمدت الله واسترجعت؟ قال: «يا بني، إني خفقت خفقةً فعنّ لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نُعيت إلينا»، فقال له: يا أبت، لا أراك الله سوءً ألسنا على الحق؟ قال: «بلى والله الذي مرجع العباد إليه»، فقال: فإتينا إذاً ما نبالي أن نموت محقّقين، فقال له الحسين عليه السلام: «جزاك الله من ولد خير ما جرى ولداً عن والده».

إيثار أصحاب الحسين عليه السلام:

بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣٩٣:

قال الحسين عليه السلام في خطبته عند قرب المساء من التأسوعاء:

«أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيتٍ أبرّ وأوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيراً، ألا وإني لأظنُّ يوماً لنا من هؤلاء، ألا وإني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حلٍّ ليس عليكم حرج مني ولا ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلاً^(١)».

فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخيه وأبنا عبد الله بن جعفر: لِمَ نفعل ذلك لنبي بعدك؟ لا أَرانا الله ذلك أبداً، بدأهم بهذا القول العباس بن عليّ واتبعت الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه، فقال الحسين عليه السلام: «يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم»، فقالوا: سبحان الله ما يقول الناس؟ نقول إننا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الأعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا، لا والله ما نفعل ذلك ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلنا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، قَبِّحَ الله العيش بعدك.

وقام إليه مسلم بن عوسجة، فقال: أنحن نخلي عنك، وبما نعتذر إلى الله في أداء حقك؟ لا والله حتى أطعن في صدورهم برمحي، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك، أما والله لو علمتُ أنني أقتل ثم أحيى ثم أحرق ثم أحيى ثم أذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انتضاء لها أبداً.

وقام زهير بن القين فقال: والله لو ددت أنني قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى أقتل هكذا ألف مرة، وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعني أنفسي هؤلاء

(١) أي اتخذوا هذا الليل سترًا للفرار.

الفتيان من أهل بيتك .

وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد، فجزاهم الحسين خيراً وانصرف إلى مضربه .

إيثار بعض الأصحاب:

مشكاة الأنوار ص ١٨٨ :

عن أنس قال: أهدى لرجلٍ من أصحاب النبي رأس شاة مشوي، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا حقاً، فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحداً إلى واحدٍ حتى تداولوا بها سبعة أبياتٍ، حتى رجعت إلى الأول، فنزل ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ . وفي رواية: فتداولته تسعة أنفسٍ، ثم عاد إلى الأول .
نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٩ .

إيثار أبي رافع :

رجال النجاشي ص ٣ :

أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن حكم الرافعي، عن عبد الله ابن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظته، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون

الصلاة ويؤتون الزكاة وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١﴾، ثم قال: «الحمد لله الذي أكمل لعلّي منيته، وهنيئاً لعلّي بتفضيل الله إِيَّاه»، ثم التفت فرآني الى جانبه، فقال: «ما أضجعتك هاهنا يا أبا رافع؟»، فأخبرته خبر الحيّة، فقال: «قم إليها فاقتلها»، فقتلتها، ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً، هو على الحقّ وهم على الباطل، يكون في حقّ الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء»، فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقويني على قتالهم، فقال: «اللهم إن أدركهم فقوّه واعنه»، ثم خرج الى الناس فقال: «يا أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى أمني على نفسي وأهلي فهذا أبو رافع أمني على نفسي».

قال عون بن عبيد الله بن أبي رافع: فلما بويع عليّ وخالفه معاوية بالشام وسار طلحة والزبير الى البصرة قال أبو رافع: هذا قول رسول الله ﷺ: سيقا تل عليّاً قوم يكون حقّاً في الله جهادهم، فباع أرضه بخيبر وداره ثم خرج مع عليّ عليه السلام وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة، وقال: الحمد لله لقد أصبحت لا أحد بمنزلي، لقد بايعت البيعتين: بيعة العقبة وبيعة الرضوان، وصليت القبلتين، وهاجرت الهجر الثلاث، قلت: وما الهجر الثلاث؟ قال: هاجرت مع جعفر بن أبي طالب الى أرض الحبشة، وهاجرت مع رسول الله ﷺ الى المدينة، وهذه الهجرة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام الى الكوفة، فلم يزل مع علي حتى استشهد عليّ عليه السلام فرجع أبو رافع الى المدينة مع الحسن عليه السلام.

إيثار محمّد بن أبي عمير:

علل الشرائع ص ٥٢٩ باب ٣١٣:

حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزازاً، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر،

فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه، فدقّ عليه الباب فخرج إليه محمّد بن أبي عمير عليه السلام فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك عليّ فخذ، فقال ابن أبي عمير: فمن أين لك هذا المال؟ ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا ولكنني بعت داري الفلانيّ لأقضي ديني، فقال ابن أبي عمير عليه السلام حدّثني ذريح المحاربّي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين»، أرفعها فلا حاجة لي فيها، والله، إنّي محتاج في وقتي هذا إلى درهم، وما يدخل ملكي منها درهم.

الإيثار على نفسه لا على عياله :

١- الكافي ج ٤ ص ١٨ كتاب الزكاة باب الإيثار ح ١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ليس عنده إلا قوت يومه، أعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء، ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه، والسنة على نحو ذلك أم ذلك كلّ الكفاف الذي لا يلام عليه؟ فقال: «هو أمران، أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة والأثرة على نفسه، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾، والأمر الآخر لا يلام على الكفاف، واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٣٠١.

ورواه في «المؤمن»: ص ٤٤، ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٣٩.

٢- الكافي ج ٥ ص ٦٥ كتاب المعيشة باب دخول الصوفية ... ح ١:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديثٍ طويلٍ -: إنّ الصوفية احتجّوا عليه بقوله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾، فقال: «فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا

نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل، وذلك إن الله أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم، وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمةً منه للمؤمنين ونظراً لكسي لا يضرّوا بأنفسهم وعيالاتهم، منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع، فإن تصدّقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً، فمن ثمّ قال رسول الله ﷺ: «خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقها الإنسان على والديه، ثمّ الثانية على نفسه وعياله، ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء، ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء، ثمّ الخامسة في سبيل الله وهو أخسها أجراً»، قال: «وقال رسول الله ﷺ للأَنْصَارِيِّ حين أعتق عند موته خمسة أو ستّة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار: لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين بترك صبيّة صغاراً يستكفّون الناس»، ثمّ قال: «حدّثني أبي أنّ رسول الله ﷺ قال: ابدء بمن تعول الأدنى فالأدنى ...» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٣٠٢ .

أقول: وسيأتي إن شاء الله في مادّة «الصدقة» أنّ أفضل الصدقة ما يكون عن

ظهر غنيّ، وهو محمول على صاحب العيال .

إيواء اليتيم



ما روي عن النبي ﷺ في تيمم كبريتي

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٩ و ٢٦٩:

روي حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي ... إلى أن قال: يا عليّ، أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكته»، ثمّ قال: «يا عليّ، من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغني وجبت له الجنّة البتّة، يا عليّ، من مسح يده على رأس يتيّمٍ ترحمّاً له أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٦٠.

ورواه في «المواعظ»: ص ١٧ - ٤٤، ورواه الطبرسيّ في «مكارم الأخلاق»:

ص ٤٣٦ - ٤٤٤.

٢- أمالي الصدوق ص ٥١٢ مجلس ٧٧ :

روي عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن شريف بن سابق، عن إبراهيم بن محمد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبرٍ يُعذَّب صاحبه، ثم مرّ به من قابل فإذا هو ليس يُعذَّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل وهو يُعذَّب، ثم مررت به العام وهو ليس يُعذَّب، فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا روح الله، قد أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٦٠.

ورواه في «الجواهر السنّية»: ص ١١٣ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٢٩ بعينه.

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام : *تكملة في مناقب*

٣- الأشعثيات ص ١٦٦ - ١٦٧ :

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : «من آوى اليتيم، ورّحم الضعيف، وارتفق على والده، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه ويسر عليه رحمته، ومن كفّ غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وأدّى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٤٠٢.

ما روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام :

٤- المحاسن ص ٨ كتاب الأشكال والقرائن باب ٢ :

عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي

جعفر عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما، ورفق بمملوكه».

ورواه في ثواب الأعمال ص ١٦١ عن أبيه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام ... بعينه، لكنّه أسقط في الكتابين قوله: «وأنفق عليهما».

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٦١.

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٢٣، قال:

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدّثني عَمِّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب ... فذكره بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الطوسي»: ج ١ ص ١٩٢ جزء ٧ قال:

وبالإسناد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي حمزة الثماليّ رحمته الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ عليه السلام، قال: سمعته يقول: «أربع من كنّ فيه كَمُلَ إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحصت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله تعالى عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس، وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين في عُرفٍ في محلّ الشرف كلّ الشرف: من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً،

ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يخزفهما، ولم يخزف لمملوكه وأعانه على ما يكلفه ولم يستسه فيما لم يطيق به».

ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٤٠٢ عن المفيد في أماليه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ... بعينه سنداً ومتمناً.



-٦-

إيواء الأرملة

الأشعثيات ص ٢٤٠:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «إن إبراهيم الخليل عليه السلام قال: الهي ما لمن يبلّ وجهه من مخافتك بالدموع؟ قال تبارك وتعالى: جزاؤه مغفرتي ورضواني، قال عليه السلام: الهي ما لمن أسند اليتيم وآوى الأرملة؟ قال تبارك وتعالى: جزاؤه أن أظله تحت عرشي».

ابتداء كل فعل بالتسمية

١ - المحاسن ص ٤٣٢ كتاب المآكل باب ٣٤ :

عن البرقي، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا وضع الغداء والعشاء فقل: بسم الله، فإن الشيطان يقول لأصحابه: اخرجوا فليس هاهنا عشاء ولا مبيت، وإن هو نسي أن يسمي قال لأصحابه: تعالوا فإن لكم هناك عشاء ومبيتاً».

قال: ورواه محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام ... مثله .
قال: ورواه أيضاً محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام : مثله، وزاد فيه: «فقال: إذا توضأ أحدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك، وإن أكل أو شرب أو لبس وكل شيء صنعه ينبغي أن يسمي عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك» .

قال: ورواه محمد بن عيسى، عن العلاء، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام :

مثله .

٢ - المحاسن ص ٤٣٠ كتاب المآكل باب ٣٣ :

عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد

الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم ولم يسمَّ كان للشيطان في وضوئه شرك، وإن أكل أو شرب أو لبس وكلَّ شيء صنعته ينبغي له أن يسمِّي عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك».

ونقله في «الوسائل»: ج ١ ص ٣٠٠، وج ٤ ص ١١٩٤.

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٠٢.

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس أو فعل غير ذلك ممَّا يصنعه ينبغي له أن يسمِّي، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك».

٣- التفسير المنسوب إلى العسكري ﷺ: ص ٢٥:

روى عن آبائه، عن علي ﷺ - في حديث - أن رجلاً قال له: إن رأيت أن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس، فقال: «تركك حين جلست أن تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، إن رسول الله ﷺ حدَّثني عن الله عز وجل أنه قال: كلُّ أمرٍ ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبت^(١)، فقلت: بلى بأبي أنت وأمي لا أتركها بعدها، قال: «إذا تحصن بذلك وتسعد»، ثم قال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين، ما تفسير ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾؟ قال: «إنَّ العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملاً [و] يقول: بسم الله أي: بهذا الاسم أعمل هذا العمل، فكلُّ أمرٍ يعمل به يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يبارك له فيه».

معنى «بسم الله الرحمن الرحيم»:

التوحيد ص ٢٣٠:

حدَّثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال: حدَّثنا أبو يعقوب يوسف ابن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية،

(١) أي يكون منقطعاً عن الخير.

عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: «الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه، وتقطع الأسباب من جميع ما سواه، يقول: «بسم الله» أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحقق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو؟ فقد أكثر علي المجادلون وحیروني، فقال له: يا عبد الله، هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم، قال: فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ فقال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث، ثم قال الصادق عليه السلام: ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره «بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله بمكروه، لينبئه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه، ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول «بسم الله الرحمن الرحيم».

قال: «وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: أخبرني عن معنى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: حدثني أبي، عن أخيه الحسن، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلاً قام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ما معناه؟ فقال: إن قولك: «الله» أعظم اسم من أسماء الله عز وجل، وهو الاسم الذي لا ينبغي أن يسمى به غير الله، ولم يتسم به مخلوق، فقال الرجل: فما تفسير قوله: ﴿الله﴾؟ قال: هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه، وذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وإن عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم، وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها

فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته، حتى إذا كفى همّه عاد إلى شركه، أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون ﴾، فقال الله عزّ وجلّ لعباده: أيّها الفقراء إلى رحمتي، إنّي قد ألزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حالٍ، وذلّة العبوديّة في كلّ وقتٍ، فالإيّ فافزعوا في كلّ أمرٍ تأخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته، فإنّي إن أردت أن أعطيكُم لم يقدر غيري على منعكم، وإن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم، فأنا أحق من سئل، وأولى من تضرع إليه، فقولوا عند افتتاح كلّ أمرٍ صغيرٍ أو عظيمٍ: بسم الله الرحمن الرحيم، أي استعين على هذا الأمر بالله الذي لا يحقّ العبادة لغيره، المغيث إذا استغيث، المُجيب إذا دُعي، الرحمان الذي يرحمُ ببسط الرزق علينا، الرحيم بنا في أدياننا ودُنيانا وآخرتنا، خفّف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً، وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه، ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: من حزنه أمر تعاطاه فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» وهو مخلص لله يقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنتين: إمّا بلوغ حاجته في الدنيا، وإمّا يعدّ له عند ربّه ويدّخر لديه، وما عند ربّه الله خيرٌ وأبقى للمؤمنين».

الابتداء بالتسمية في الوضوء

- ١ - المحاسن ص ٤٦ كتاب ثواب الاعمال باب ٤٦ :
عن البرقي، عن محمد بن أبي المثنى، عن محمد بن حسان السلمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال : « من ذكر اسم الله على وضوئه طهر جسده كله، ومن لم يذكر اسم الله على وضوئه طهر من جسده ما أصاب به الماء » .
- ٢ - التهذيب ج ١ ص ٣٥٨ باب صفة الوضوء والفرض منه ح ٣ - ٦ :
أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن المغيرة، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله قال : « من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل » .
- ٣ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي مولى أبي المعز، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « يا أبا محمد، من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء » .
- ٤ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله، وإذا لم تسم لم يطهر من

جسدك إلا ما مرّ عليه الماء» .

٥- وبهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رجلاً توضأ وصلى، فقال له رسول الله ﷺ: أعد وضوءك وصلاتك، ففعل وتوضأ وصلى، فقال له النبي ﷺ: أعد وضوءك وصلاتك، ففعل وتوضأ وصلى، فقال له النبي ﷺ: أعد وضوءك وصلاتك، فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك إليه، فقال له: هل سميت حيث توضأت؟ قال: لا، قال: سمّ على وضوئك، فسّمى وتوضأ وصلى، فأتى النبي فلم يأمره أن يعيد» .

ونقلها عنه في «الوسائل»: ج ١ ص ٢٩٨ .

٦- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٢:

عن جابر قال: سمعته (أي الباقر عليه السلام) يقول: «إذا توضأ أحدكم، أو أكل، أو شرب، أو لبس ثوباً وكلّ شيء يصنع ينبغي أن يسمّي عليه، فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٤٦ .

٧- ثواب الأعمال: ص ٣١:

حدّثني محمد بن الحسن، حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١ ص ٢٩٩ .

٨- دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٥:

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: «من ذكر الله على وضوئه جعل الله له ذلك الوضوء في الطهر بمنزلة الغسل، ومن نسي أن يذكر الله أجزاء وضوئه» .

٩- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١:

وروي: «أَنَّ من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء»^(١).

ورواه في «العلل»: ص ٢٨٩ باب ٢١٣: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام ... مثله.

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ٣١ عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين، عن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن إسماعيل ... مثله.



ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١ ص ٢٩٩.

مركز تحقيقات علوم وادب

كتب أهل السنة:

١٠- إحياء العلوم ج ١ ص ١١٨:

قال عليه السلام: «لا وضوء لمن لم يسم الله تعالى»، أي لا وضوء كامل.

(١) لعلّ المعنى أنّ مع التسمية له ثواب الغسل، أو أنّه يغفر له ما عمل بجميع الجوارح من السيئات، ولا يغفر له ما فعل بجوارح الوضوء فقط، أو أنّ الطهارة المعنوية التي تحصل بسبب الطهارة وتصير سبباً لقبول العبادة وكمالها تحصل مع التسمية للجميع، ومع عدمها لخصوص أعضاء الوضوء والله العالم.

الابتداء بالتسمية في الكلام

أصول الكافي ج ٤ ص ٤٩٨ ح ١

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر».

التسمية عند الركوب :

ثواب الأعمال ص ٢٢٨ :

حدثني محمد بن موسى عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن جعفر، قال: محمد بن عيسى اليعقوبي، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا ركب الرجل الدابة وسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له: تغنّ، فإن قال: لا أحسن، قال له: تمنّ، فلا يزال يتمنى حتى ينزل». وقال: «من قال إذا ركب الدابة: «بسم الله [و] لا حول ولا قوة إلا بالله، الحمد لله الذي هدانا لهذا، وسبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» إلا حُفظت له نفسه ودابته حتى ينزل» .

التسمية عند إتيان أهله :

من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٥٦ :

قال الصادق عليه السلام : «إذا أتى أحدكم أهله فليذكر الله، فإن من لم يذكر الله عند الجماع وكان منه ولد كان ذلك شرك شيطان، ويُعرف ذلك بحبنا وبغضنا» .
راجع عنوان «البسمة» في حرف الباء .



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

ابتداء الطعام بالتسمية

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ باب التسمية والتحميد ح ٤:
أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن أبي جميلة،
عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا وضع الغداء والعشاء فقل:
بسم الله، فإن الشيطان - لعنه الله - يقول لأصحابه: أخرجوا، فليس هاهنا عشاء ولا
مبيت، وإذا نسي أن يسمي قال لأصحابه: تعالوا، فإن لكم هاهنا عشاء ومبيتاً» .

٢ - المحاسن ص ٤٣٨ كتاب المآكل باب ٣٥:
البرقي، عن ابن فضال، عن عبد الله الأرجاني، عن أبي عبد الله، عن
آبائه عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اتخمت قط، فقل له: ولم؟ قال: ما
رفعت لقمة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله عليها» .
ورواه عن بعض أصحابنا عن الأصم عن عبد الله الأرجاني ... مثله باختلاف
في بعض الألفاظ .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٩٢ .

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤٢: عن الصادق عليه السلام قال: «ما اتخمت قط، وذلك لأنني لم أبدأ بطعامٍ إلّا قلت: بسم الله، ولم أفرغ منه إلّا قلت: الحمد لله».

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ باب التسمية والتحميد ح ٧:
أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن كليب الأسديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده وقال: بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، غفر الله عزّ وجلّ له من قبل أن تصير اللقمة إلى فيه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٨١.

٤- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤ باب التسمية والتحميد ح ١١:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أكلت الطعام فقل: بسم الله في أوله وآخره، فإنّ العبد إذا سمّى قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان، وإذا لم يسمّ أكل معه الشيطان، وإذا سمّى بعد ما يأكل وأكل الشيطان معه تقيّاً الشيطان ما أكل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٨٢.

٥- المحاسن ص ٥٨٦ كتاب الماء باب ١٧:
البرقيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر اسم الله على الطعام، ولا تلفظوا^(١) به، فإنّه نعمة من نعم الله، ورزق من رزقه، يجب عليكم فيه شكره وذكره وحمده».

قال: ورواه بعض أصحابنا عن الأصمّ عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد

(١) في القاموس: اللفظ - بالتحريك - : الصوت والجلبة، أو أصوات مبهمّة لا تُفهم.

الله ﷺ ... مثله .

٦- بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٨١ عن الدر المنثور للسيوطي :

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «قال إيليس لربه تعالى: يا رب، قد اهبط آدم، وقد علمت أنه سيكون كتب ورسول، فما كتبهم ورسولهم؟ قال: رسلكم الملائكة والنبيون، وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم، وقراءتك الشعر، ورسلك الكهنة، وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه، وشرابك كل مسكر، وصدقك الكذب، وبيتك الحمام، ومصائدك النساء، ومؤذذك المزمار، ومسجدك الأسواق» .

٧- تحف العقول: ص ١٧١ :

في وصية أمير المؤمنين ﷺ لكميل:
«يا كميل إذا أكلت الطعام فسم باسم الذي لا يضرك مع اسمه داء، وفيه شفاء من كل الأسواء» .

٨- الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤ باب التسمية والتحميد ح ١٤:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «قال أمير المؤمنين ﷺ: من ذكر اسم الله عز وجل عند طعام أو شراب في أوله وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً» .

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٣٤ كتاب المآكل باب ٣٤ عن عبد الله العزمي ... بعينه .

ورواه في «قرب الاسناد»: ص ٣٤ .

٩- الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ كتاب الأطعمة باب التسمية والتحميد ح ٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن

إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عز وجل على الطعام لم يُسأل عن نعيم ذلك أبداً».

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٣٤ كتاب المآكل باب ٣٤:

عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «من ذكر اسم الله على الطعام لم يُسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً».

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ٢١٩، قال:

حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم الدارمي، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من ذكر اسم الله على الطعام لم يُسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً».



مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

كتب أهل السنة:

١٠ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٨ ص ٢٤٣:

بحذف الإسناد: أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع؟ قال: «لعلكم تفرقون؟»، قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه» أخرجه أبو داود.

١١ - وفي ج ٨ ص ٢٤٢:

عن حذيفة بن اليمان قال: كنّا إذا حضرنا مع النبي طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله فيضع يده، وإنّا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ بيده، فقال رسول الله: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وأتته جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت

بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده في يدي مع يدهما». زاد في رواية: «ثم ذكر اسم الله وأكل».

التسمية على كل لون من الطعام :

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ باب التسمية والتحميد ح ١٨ :

أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ضمنت لمن يسمي على طعامه أن لا يشتكي منه، فقال له ابن الكواء: يا أمير المؤمنين، لقد أكلت البارحة طعاماً فسّيت عليه وآذاني، فقال: لعلك أكلت ألواناً فسّيت على بعضها ولم تسم على بعضي بالكع».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٩٢.

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٣٧ كتاب المآكل باب ٣٤ ... بعينه سنداً ومتناً.
ورواه في ص ٤٣٠ كتاب المآكل باب ٣٣ عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة ابن أيوب، عن داود بن فرقد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ... فذكره بعينه.
ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤٢، ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ١٣٨.

٢ - المحاسن: ص ٤٣٠ و ٤٣٨ كتاب المآكل باب ٣٣، وباب ٣٤ :

البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن مسمع أبي سيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أتخم، قال: «سم»، قلت: قد سميت، قال: «فلعلك تأكل ألوان الطعام؟»، قلت: نعم، قال: «فتسمي على كل لون؟» قلت: لا، فقال: «من هاهنا تتخم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٩٢.

التسمية على كل إناء :

الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ باب التسمية والتحميد ح ٢٠ :

أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن داود بن فرق
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أَسْمِي على الطعام؟ فقال: «إذا اختلف الآنية
فسمّ على كلّ إناء»، قلت: فإن نسيت أن أَسْمِي؟ قال: «تقول: بسم الله على أوّله
وآخره».

ونقله منه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٩١، ثمّ قال: ورواه الشيخ بإسناده عن
محمد بن يعقوب ... مثله .

إعادة التسمية عند العود إلى الطعام بعد قطعه :

الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ باب التسمية والتحميد ح ١٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبي طالب،
عن مسمع قال: شكوت ما ألقى من أذى الطعام إلى أبي عبد الله عليه السلام إذا أكلته،
فقال: «لم تسم»، فقلت: إنّي لأَسْمِي وإنّه ليضرّني، فقال لي: «إذا قطعت التسمية
بالكلام ثمّ عدت إلى الطعام تسمّي؟»، قلت: لا، قال: «فمن هاهنا يضرّك، أما لو أنك
إذا عدت إلى الطعام سمّيت ما ضرّك».

ورواه البرقيّ في «المحاسن»: ص ٤٣٨ كتاب المآكل باب ٣٤.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٩١.

إذا سمّى واحد على المائدة أجزاء عن الجميع :

الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ باب التسمية والتحميد ح ٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمان بن
الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا حضرت المائدة وسمّى رجلٌ
منهم أجزاء عنهم أجمعين».

ورواه في «المحاسن» ص ٤٣٩ كتاب المآكل باب القول قبل الطعام وبعده ...

بعينه .

إن نسي التسمية في أول الطعام يقول: بسم الله على أوله وآخره :

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ باب التسمية والتحميد ح ٢٠:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن داود بن فرق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أسمى على الطعام؟ قال: فقال: «إذا اختلفت الآية فسم على كل إناء» قلت: فإن نسيت أن أسمى؟ قال: «تقول بسم الله على أوله وآخره»^(١).

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٨٧.

٢ - مكارم الأخلاق ص ١٤٢:

وروي عن الصادق عليه السلام: «أن من نسي أن يسمي على كل لونٍ فليقل: بسم الله على أوله وآخره».

مرکز تحقیقات کتب ویراثه علوم و معارف

إن نسي التسمية ذكرها بعد :

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ باب التسمية والتحميد ح ٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أكل طعاماً فليذكر اسم الله عز وجل عليه، فإن نسي فذكر الله [من] بعد تقياً الشيطان - لعنه الله - ما كان أكل واستقل الرجل الطعام».

ورواه في «المعاسن»: ص ٤٣٤ كتاب المآكل باب ٣٤ ... بعينه سنداً ومتناً.

وروي في ص ٤٣٢ كتاب المآكل باب ٣٤: عن أبي أيوب المدائني، عن

(١) تقدّم في فصل «التسمية على كل إناء» فراجع.

محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن مختار، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أكلت الطعام فقل: بسم الله في أوله وآخره، فإن العبد إذا سمى في طعامه قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان، وإذا لم يسم أكل معه الشيطان، وإذا سمى بعدما يأكل وأكل الشيطان معه تقياً ما كان أكل».

٢- جامع الأخبار ص ٤٣:

وسئل النبي صلى الله عليه وآله: هل يأكل الشيطان مع الإنسان؟ فقال: «نعم، كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم، ويرفع الله البركة عنها»، ونهى عن أكل لم يذكر بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الأنعام^(١): ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.



كتب أهل السنة:

٣- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٨ ص ٢٤٢-٢٤٣:

(بحذف الإسناد): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله، فإن نسي في الأول فليقل في الآخر: بسم الله في أوله وآخره». أخرجه أبو داود والترمذي.

٤- وفي ج ٨ ص ٢٤٣:

أمية بن مخشى؛ رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ورجل يأكل، فلم يسم، حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة، فلما دفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: «ما زال الشيطان يأكل معه، فلما ذكر اسم الله أخره استقاء ما في بطنه». أخرجه أبو داود.

(١) آية: ١٢١.

كفى التسمية في أول اليوم لنسيانه فيه :

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ١١٨ :

عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «إِذَا وَضِعَ الطَّعَامُ فَسَمُّوا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اخْرُجُوا، فَلَيْسَ لَكُمْ فِيهِ نَصِيبٌ، وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ كَانَ لِلشَّيْطَانِ مَعَهُ فِيهِ نَصِيبٌ». وقال: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: ابْتَدِئْ فِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيِ نَسْيَانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ، أَجْزَأَهُ عَلَى مَا نَسِيَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ».

٢ - وعنه عليه السلام أنه رَخَّصَ فِي النَفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ، كَيْ لَا يَعَاقَهُ».



مرکز تحقیقات علوم دینی

ابتداء الكتابة بالتسمية

١- الأشعثيات ص ٢١٤:

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى فهو أقطع». ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٨٠.

٢- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٩٨ الباب الذي قبل باب النهي عن إحراق القراطيس ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٩٤.

٣- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٩٨ الباب الذي قبل باب النهي عن إحراق القراطيس ح ٢:

عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ، عن يوسف بن عبد السلام، عن سيف بن هارون مولى آل جعدة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك، ولا تمدّ الباء حتّى ترفع السين».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٩٥.

٤- علل الشرائع ص ٥٢٠ باب ٢٦٩:

حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائفيّ، عن أبيه، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام - في حديثٍ -: أن أمير المؤمنين عليه السلام سُئل لِمَ سُمِّيَ تَبِعًا؟ قال: «لأنّه كان غلاماً كاتباً، وكان يكتب لملكٍ كان قبله، وكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صيحاً وريحاً، فقال له الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال: لا لا أبدأ إلّا باسم إلهي، ثم أعطف على حاجتك، فشكر الله له ذلك فأعطاه مُلك ذلك الملك، فتابعه الناس فسُمِّيَ تَبِعاً».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٩٥.

٥- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٠:

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي ﷺ أنّه كان يأمر كاتبه أن يكتب باسمك اللهم، فلمّا نزلت ﴿بسم الله مجريها﴾ أمر أن يكتب بسم الله، فلمّا نزلت ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ أمر أن يكتب بسم الله الرحمن، فلمّا نزلت ﴿من سليمان وأتته بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أمر بكتابه تاماً.

٦ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨١ :

أحمد بن محمد السیّاري في كتاب «التنزيل والتحريف»: حدّثني بعض الرواة من اصحابنا قال: من حقّ القلم على من أخذه اذا كتب أن يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم.

إجادة كتابة البسملة :

منية المريد ص ١٨١ :

وعنه عليه السلام : «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده تعظيماً غُفر له» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٠ .



مرکز تحقیقات علوم دینی

الابتهال بالدعاء

١ - مسائل علي بن جعفر ص ٣٣٦ - ٣٣٧ :

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، قال: حدَّثنا العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: «التبتل: أن تقلب كفيك في الدعاء إذا دعوت، والابتهال: أن تبسطهما وتقدمهما، والرغبة: أن تستقبل براحتيك السماء وتستقبل بهما وجهك، والرغبة: أن تكفي كفيك فترفعهما إلى الوجه، والتضرع: أن تحرك إصبعيك وتشير بهما» .

٢ - ثواب الأعمال ص ١٨٣ :

أبي الله قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي عليه السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر» .
راجع عنوان: «التضرع» في حرف الضاد .

إبرار القسم

إبرار القسم أو المقسم هو أنه لو طلب أحد منه أن يفعل الشيء أو لا يفعله واقسم عليه، قَبْلَهُ وصدَّق يمينه .

قرب الإسناد ص ٣٤ : *مرکز تحقیقات کتب ویراسته*

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ أمرهم بسبع: عيادة المرضى، واتباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي...» الخبر .

ورواه في «الخصال»: ص ٣٤١ عن الخليل بن أحمد، عن أبي العباس الثقفي، عن محمد بن الصباح، عن جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب ... مثله .

قال الخليل: لعل الصواب: إبرار المقسم .

إبلاغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٠٦ جزء ٧:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني زيد بن علي، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبو الحسين العلوي، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة».

٢ - معاني الأخبار ص ٧٩ - ٨٠:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام، عن هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فحماً... إلى أن قال: أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة.

٣- مكارم الأخلاق ص ١٣:

روي في حديثٍ كان رسول الله ﷺ يقول: «ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني في حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة».

٤- قرب الأسناد ص ١٢٢:

عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر قال: وسمعتُ أخي موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها أثبت الله عزّ وجلّ قدميه على الصراط».



إِتْبَاعُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ

١- تفسير القمّي ج ١ ص ٣٦٤ من الرعد:

حدّثنى أبي، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: يا عليّ ما من دار فيها فرحة إلّا يتبعها ترحة، وما من هم إلّا وله فرج إلّا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنائع الخير فإنّها تدفع مصارع السوء».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٨ ص ٢٤٢، و: ج ٧٤ ص ١١٦.

٢- تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٦٢:

عن إبراهيم الكرخي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مولى له، فقال: «يا فلان متى جئت؟»، فسكت، فقال أبو عبد الله: «جئت من هاهنا ومن هاهنا، انظر بما تقطع به يومك، فإنّ معك ملكاً موثقاً يحفظ عليك ما تعمل، فلا تحتقر سيئة وإن كانت صغيرة فإنّها ستسوؤك يوماً، ولا تحتقر حسنة فإنّه ليس شيء أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة، إنّها لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به، وقال الله في كتابه: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾» قال: قال: «صلاة الليل

تذهب بذنوب النهار»، وقال: «يذهب بما جرحتم» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٣ .

٣- أمالي المفيد ص ٢٦٠ - ٢٦١ مجلس ٣١ :

روى عن علي بن محمد بن حبيش، عن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي اسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه الى محمد بن أبي بكر وأهل مصر، وفيه: «وإن الله يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عز وجل: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات ...﴾ الآية ... الخ» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٤ .

٤- أمالي المفيد ص ١٨١ مجلس ٢٣ :

روى عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن زيد، عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: «لا يفرّك الناس عن نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك، ولا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا حيث يسرك، ولا تستقل قليل الشر فإنك تراه غداً حيث يسوءك، واحسن فإنني لم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنةٍ لذنوبٍ قديم، إن الله جلّ اسمه يقول: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٤ .

٥- أمالي المفيد ص ١٨٢ - ١٨٣ مجلس ٢٣ :

روى بسنده عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجلي قال: قال أبو جعفر محمد بن

علي عليه السلام - في حديث :- «وأحسن، فلم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدّ طلباً من حسنة لذنبٍ قديم» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٤ .

٦- روضة الكافي ص ٦٠ - ٧٠ ح ٨:

روى عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن عثمان، عن عليّ بن عيسى رفعه في حديثٍ قال: «مما أوحى الله تعالى به موسى: يا موسى، إنّ الحسنة عشرة أضعاف، ومن السيئة الواحدة الهلاك، ولا تشرك بيّ، لا يحلّ لك أن تشرك بيّ قارب وسدّد، وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي، النادم على ما قدّمت يدها، فإنّ سواد الليل يمحوه النهار، وكذلك السيئة تمحوها الحسنة، وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار، وكذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليّة فتسوّدّها» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٤ .

كتب أهل السنة : *مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی*

٧- إحياء العلوم ج ٤ ص ١١:

قال عليه السلام: «اتبع السيئة الحسنة تمحها» .

٨- وفي ج ٤ ص ١٣:

وقال عليه السلام: «إنّ الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ» .

- ١٦ -

الاتحاد

الأمر بالاتّحاد:

قال الله تعالى:

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ . آل عمران: ١٠٣ .

وقال تعالى:

﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ ﴾ . المؤمنون: ٥٢ .

الاتّحاد في البرّ والتقوى دون الإثم والعدوان:

قال الله تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ . المائدة: ٢ .

ذمّ التفرقة :

قال الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ

حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَخْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٧ و ١٠٨﴾ .

وقال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ . الأنعام : ١٥٩ .

﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ . الروم : ٣١ و ٣٢ .

وقال تعالى :

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . آل عمران : ١٠٥ .

وقال تعالى :

﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴾ . المؤمنون : ٥٣ و ٥٤ .

١ - عقاب الأعمال ص ٢٨٩ :

أبي عبد الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا ظهر العلم، واحترز العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله، فأصمهم وأعمى أبصارهم» .

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩ :

روى بسنده عن سليم بن قيس حين أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد علي وصيته الحسين عليه السلام ... فذكر الوصية، وفيها: «إياكم

والتقاطع والتدابير والتفرّق ..» .

٣- الأشعثيات ص ٢٣١ :

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاث موبقات: نكث البيعة، وترك السنّة، وفراق الجماعة» .

٤- نهج البلاغة كلام ٣٢٧ ص ٣٩٢ :

قال: «والزموا السواد الأعظم، فإنّ يد الله على الجماعة، وإياكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان، كما أنّ الشاذّ من الغنم للذئب ..» .

غرر الحكم كما في تصنيفه (ص ٤٦٦):

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :
٥- «الخلاف يهدم الآراء» .

٦- «الأمور المنتظمة يفسدها الخلاف» .

٧- «إلزموا الجماعة واجتنبوا الفرقة» .

٨- «إيّاك والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان» .

٩- «إيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذّ عن أهل الحقّ للشيطان كما أنّ الشاذّ من الغنم

للذئب» .

١٠- «إيّاكم والتدابير والتقاطع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

١١- «سبب الفرقة الاختلاف» .

١٢- «كثرة الخلاف شقاق» .

١٣- «عرجوا عن طريق المنافرة، وضّعوا تيجان المفاخرة» .

١٤- «من نكّد الدنيا تنغيص الاجتماع بالفرقة، والشُرور بالقصة» .

اتّخاذ المصحف في البيت

١- أصول الكافي ج ٤ ص ١٧٤ باب قراءة القرآن في المصحف ح ٢:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسين بن الحسن
الضرير، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: «إنّه ليعجبني أن
يكون في البيت مصحف يطرد الله عزّ وجلّ به الشياطين» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ٨٥٥، ثمّ قال: ورواه الصدوق في «ثواب
الأعمال» عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله
البرقي، عن عليّ بن الحسين ... مثله .

٢- أصول الكافي ج ٤ ص ١٧٤ باب قراءة القرآن في المصحف ح ٣:
عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: «ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله،
وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يُقرأ فيه» .
ورواه في «الخصال»: ج ٢ ص ١٤٢ بسنده عن ابن فضال ... بعينه .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٥ .

٣- قرب الإسناد ص ٤٢ :

الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، أنّه كان يستحبّ أن يعلّق المصحف في البيت يتّقي به من الشّياطين قال: ويستحبّ أن لا يترك من القراءة فيه .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ٨٥٥ .



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

- ١٨ -

اتّخاذ الطريق الوسطى



عوالي اللآلي ج ٤ ص ١١٠:

قال النبي ﷺ: «اليمين والشمال مضلة، والطريق الوسطى هي الجادة».

اتّخاذ الدواجن في البيوت

١ - قرب الإسناد ص ٤٥ :

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «كانوا يحبّون أن يكون في البيت الشيء الداجن، مثل: الحمام أو الدجاج أو العتاد، ليعبث به صبيان الجنّ ولا يعبثون بصبيانهم».

٢ - بحار الأنوار ج ٦٢ ص ١ عن طبّ الأئمة :

روى عن المظفر بن محمد بن عبد الرحمان، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن سليمان بن جعفر، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم».

بيان : قال الجوهريّ: دجن بالمكان دجوناً: أقام به وأدجن مثله، وقال ابن السكّيت: شاة داجن وراجن: إذا ألقت البيوت واستأنست، قال: ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة، قال ليبد:

حتّى إذا يشس الرماة وأرسلوا * غضفاً دواجن قافلاً أعصامها

أراد به كلاب الصيد .

وقال في النهاية: فيه: «لعن الله من مثل بدواجنه» هي جمع داجن، وهو الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم، يقال: شاة داجن، ودجنت تدجن دجوناً، والمداجنة: حسن المخالطة، وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها، والمثلة بها: أن يخصيها ويجدعها، انتهى .

وقال الدميري: الداجن: الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم، وكذلك الناقة والحمام البيوتي، والأنثى داجنة، والجمع دواجن، وقال أهل اللغة: دواجن البيوت: ما ألفتها من الطير والشاة وغيرهما، وقد دجن في بيته: إذا لزمه .

اتخاذ الديك في البيوت :

١- الكافي ج ٦ ص ٥٤٩ باب الديك ح ١-٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ديك أبيض أفرق يحرس دويرة أهله وسبع دويرات حوله» .

٢- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن القاسم بن عبد الرحمان الهاشمي، عن محمد بن مخلد الأهوازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ديك أبيض أفرق يحرس دويرته وسبع دويرات حوله، ولنفضة من حمام منمرة^(١) أفضل من سبع ديوك فرق بيض» .

٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري قال: ذكر عند أبي الحسن عليه السلام حسن الطاووس فقال: «لا يزيدك على حسن الديك الأبيض شيء»،

(١) النمرة: النكتة من أي لون كان، المنمر: وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة من أي لون وآخر .

قال: وسمعتَه يقول: «الديك أحسن صوتاً من الطاووس، وهو أعظم بركة، ينبّهك في مواقيت الصلاة، وإنّما يدعو الطاووس بالويل للخطيئة التي ابتلي بها» .
٤ - عنه، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الديك الأبيض صديقي، وصديق كلّ مؤمن» .

٥ - عنه، عن بعض أصحابه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال: «في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء: السخاء، والشجاعة، والقناعة، والمعرفة بأوقات الصلوات، وكثرة الطروقة^(١) والغيرة» .
٦ - عنه وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: صياح الديك صلاته، وضربه بجناحه ركوعه وسجوده» .



اتّخاذ الحمام في البيوت :

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٤٧ باب الحمام ح ٨ - ١٧ :

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن رجل، عن عمر بن يزيد، عن أبي سلمة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الحمام طيرٌ من طيور الأنبياء عليهم السلام التي كانوا يمسكون في بيوتهم، وليس من بيت فيه حمام إلّا لم تصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ يعبثون في البيت، فيعبثون بالحمام ويدعون الناس»، قال: فرأيت في بيوت أبي عبد الله عليه السلام حماماً لابنه إسماعيل .
٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر قال: قال أبو الحسن عليه السلام - ونظر إلى حمام في بيته -: «ما من انتفاض^(٢) ينتفض بها إلّا نفّر الله بها من دخل البيت من عزيمة^(٣)

(٢) أي حركة الحمام .

(١) أي كثرة النكاح .

(٣) والعزيمة - بالضم -: أسرة الرجل وقبيلته وجماعته، وبالتحرّك: المصحّحون للموادة .

أهل الأرض.

٣- عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: كنت جالساً في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت إلى حمام راعي^(١) يقرقر^(٢) طويلاً، فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: «يا داود، تدري ما يقول هذا الطير؟» قلت: لا والله جعلت فداك، قال: «يدعو على قتلة الحسين عليه السلام، فاتخذوا في منازلكم».

٤- عنه، عن محمد بن علي، عن رجل، عن يحيى الأرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ حفيف^(٣) أجنحة الحمام لتطرد الشياطين».

٥- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله عز وجل يدفع بالحمام عن هدة^(٤) الدار».

٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اتخذوا الحمام الراعيّة في بيوتكم، فإنّها تلعن قتلة الحسين بن علي عليه السلام، ولعن الله قاتله».

٧- عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزة، عن عثمان الإصبهاني قال: استهداني إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام فأهديت له طيراً راعياً، فدخل أبو عبد الله عليه السلام فقال: «اجعلوا هذا الطير الراعيّ معي في البيت يؤنسني»، قال: وقال عثمان: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبين يديه حمام يفتّ لهنّ خبزاً^(٥).

٨- عنه، عن بكر بن صالح، عن أشعث بن محمد البارقي، عن عبد الكريم بن صالح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت على فراشه ثلاث حمامات

(٢) القرقة: الحمام إذا هدر.

(٤) الهدة: الخسف.

(١) جنس من الحمام.

(٣) الحفيف: صوت جناح الطائر.

(٥) يفتّ الخبز: يكسره بأصابعه.

خضر قد ذرقن^(١) على الفراش، فقلت: جعلت فداك هؤلاء الحمام تقذر الفراش فقال: «لا، إنّه يُستحبّ أن تسكن في البيت».

٩ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن رجلٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان في منزل رسول الله ﷺ زوج حمام أحمر».

١٠ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن عمر [و] عن إبراهيم السندي، عن يحيى الأزرق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «احتقر أمير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها، فأخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال: لتكفنّ أو لأسكنّها الحمام، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ حفيف أجنحتها تطرد الشياطين».

اتّخاذ الشاة في البيوت :

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٤٤ باب الغنم ح ٤ - ٩ :

وبإسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اتّخذ أهل بيتٍ شاةً أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة، فإن اتّخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما، وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين، فإن اتّخذوا ثلاثة أتاهم الله بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأساً».

٢ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ما من أهل بيتٍ يكون عندهم شاة لبون إلّا قدّسوا في كلّ يومٍ مرّتين»، قلت: وكيف يقال لهم؟ قال: «يقال لهم: بوركتم بوركتم».

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن

(١) الذرق: ما يرميه الطائر من فضلات بطنه .

محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم، فإن كانتا اثنتين قدسوا وبورك عليهم في كل يوم مرتين»، قال: فقال بعض أصحابنا: وكيف يُقدسون؟ قال: «يقف عليهم ملك في كل صباح فيقول لهم: قدستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم»، قال: قلت له: وما معنى قدستم؟ قال: «طهرتم».

٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنته: ما يمنعك أن تتخذي في بيتك بركة؟ قالت: يا رسول الله وما البركة؟ قال: شاة تحلب، فإنه من كان في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة تحلب فبركات كلهن».

٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أم سلمة فقال لها: ما لي لا أرى في بيتك البركة؟ قالت: بلى والحمد لله، إن البركة لفي بيتي، فقال: «إن الله غزوجل أنزل ثلاث بركات: الماء، والنار^(١)، والشاة».

وروى الحديث الثاني في «المحاسن»: ص ٦٤٣ كتاب المرافق من المحاسن باب ١٦: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن محمد بن عجلان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثله.

وروى الحديث الثالث في «المحاسن»: ص ٦٤٠ كتاب المرافق من المحاسن باب ١٦.

وروى الحديث الخامس في «المحاسن»: ص ٦٤٣ كتاب المرافق من المحاسن باب ١٦.

٦ - المحاسن ص ٦٤٠ كتاب المرافق باب ١٦:

البرقي، عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن سنان، عن

(١) لعل بركة النار من إيقادها للطبخ في البيت، فإنه يوجب البركة لأهله ولغيرهم.

أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اتّخذ أهل البيت الشاة قدّستهم الملائكة كلّ يوم تقديسة»، قلت: كيف يقولون؟ قال: «يقولون: قدّستم قدّستم». قال: وفي حديث آخر قال: «إذا اتّخذ أهل البيت ثلاث شياه».

٧- عنه، عن أبيه، عن سليمان الجعفري رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كانت في بيته شاة قدّستهم الملائكة تقديسة وانتقل عنهم الفقر منتقلة، ومن كانت في بيته شاتان قدّستهم الملائكة مرّتين وارتحل عنهم الفقر منقلتين، فإن كانت ثلاث شياه قدّستهم الملائكة ثلاث تقديسات وانتقل عنهم الفقر».

٨- المحاسن ص ٦٤٣ كتاب المرافق باب ١٦ :

عنه، عن القاسم بن محمّد، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة، ومن كانت عنده اثنتان قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّتين، وكذلك في الثلاثة، ويقول الله: بورك فيكم».

٩- المحاسن ص ٦٤٢ كتاب المرافق باب ١٦ :

عنه، عن أبيه، عن سليمان الجعفري رفعه إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال: «ما من أهل بيت يروح عليهم ثلاثون شاة إلّا تنزل الملائكة تحرسهم حتّى يصبحوا».

١٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الفضل بن مبارك، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كانت في بيته شاة عيدية ارتحل الفقر عنه منتقلة، ومن كانت في بيته اثنتان ارتحل عنه الفقر منقلتين، ومن كانت في بيته ثلاثة نفى الله عنهم الفقر».

اتخاذ الورشان^(١) في البيوت :

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٥٠ باب الورشان ح ١ - ٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من اتخذ في بيته طيراً فليأخذ ورشانا، فإنه أكثر شيئاً لذكر الله عز وجل، وأكثر تسييحاً، وهو طير يحبنا أهل البيت».

٢ - عنه، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزة، عن عثمان الإصبهاني قال: استهداني إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام طيراً من طيور العراق فأهديت ورشانا، فدخل أبو عبد الله عليه السلام فرآه فقال: «إن الورشان يقول: بوركتم بوركتم، فأمسكوه».

٣ - عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن سيف، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه نهى ابنه إسماعيل عن اتخاذ الفاخنة^(٢) وقال: «إن كنت لا بد متخذاً فأتخذ ورشانا، فإنه كثير الذكر لله تبارك وتعالى».

(١) الورشان: نوع من الحمام البري . (٢) الفاخنة: ضرب من الحمام المطوق .

الإتيان بما يأمر به غيره من المعروف والترك لما ينهاهم عنه من المنكر

١- روضة الكافي ج ١ ص ٢٣٢ ح ١٥١:

سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ قال: «كانوا ثلاثة أصناف: صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنف ائتمروا ولم يأمرُوا فمسخوا ذرّاً، وصنف لم يأتمروا ولم يأمرُوا فهلكوا». ورواه الصدوق في «الخصال» ص ١٠٠: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد ... بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤١٨.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٥-٢٧٧:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: «يا بني، إياك والاتكال على الأمانى.... الى أن قال: يا بني، أقبل من الحكماء مواعظهم، وتدبر أحكامهم، وكن آخذ الناس بما تأمر به، وأكف الناس عما تُنهي عنه، وأمر

المعروف تكن من أهله، فإن استتمام الأمور عند الله تبارك وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤١٨.

٣- الخصال ج ١ ص ١٠٩:

حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عامل [عالم - خ ل] بما يأمر به تارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤١٩.

٤- أمالي الصدوق ص ٣٥٨ مجلس ٥٧:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: بم يُعرف الناجي؟ فقال: «من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناجٍ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤١٨.

٥- أمالي الصدوق ص ٤٩٤ مجلس ٤٧:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث وصف المؤمن والمنافق - قال: «والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤١٩.

٦- نهج البلاغة ص ١١١٧ حكمة ٧٠:

«من نصَّب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلِّم نفسه ومؤدِّبها أحقُّ بالإجلال من معلِّم الناس ومؤدِّبهم».

٧- وفي ص ١١٥٩ - ١١٦٠ حكمة ١٤٢:

وقال عليه السلام لرجلٍ سأله أن يعظه: «لا تكن ممَّن يرجو الآخرة بغير العمل ... إلى أن قال: ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي ...» الحديث .

٨- وفي ص ٣١٢ خطبة ١٠٤:

«وأنهوا غيركم عن المنكر وتناهوا عنه، فإنما أمرتم بالنهي بعد التناهي» .

٩- وفي ص ٤٠١ خطبة ١٢٩:

وقال عليه السلام في خطبة له: «فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ظهر الفساد فلا مُنكر مُغيِّر، ولا زاجر مُزدجر ... إلى أن قال: لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به» .

ونقلها عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٠ .

١٠- إرشاد القلوب ص ١٤:

قالوا: يا وصي رسول الله ﷺ، لا نأمر بالمعروف حتَّى نعمل به كلّهُ، ولا ننهي عن المنكر حتَّى ننتهي عنه كلّهُ ؟ فقال: «لا بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كلّهُ، وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كلّهُ» .

١١- وفي ص ١٦:

وقال عليه السلام: «رأيت ليلة أُسري بيّ إلى السماء قوماً تُقرض شفاههم بالمقاريض من نار، ثمّ ترمى بها، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال: خطباء أمّتك، يأمرّون الناس بالبرّ وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون» .

ونقلهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٠.

١٢ - كتاب الزهد ص ٣:

حدَّثنا أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم، قال: أخبرنا الحسين بن سعيد ابن حمّاد [عن حمّاد - خ ل]، عن الحسين بن المختار، قال: حدَّثني بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كفى بالمرء عيباً أن يبصر من عيوب الناس ما يعي عنه من أمر نفسه، أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التحوّل عنه إلى غيره، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».

١٣ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٨ - ١٤٠ مجلس ٤ محرم:

روى بإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته له، قال: «يا أبا ذرّ، يطلع قومٌ من أهل الجنّة إلى قومٍ من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار، وإنّما دخلنا الجنّة بفضل تعليمكم وتأديبكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٠.

١٤ - تفسير العيّاشي ج ١ ص ٤٣:

عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: فوضع يده على حلقه قال: «كالذابح نفسه».

وقال الحجّال، عن أبي أسحاق، عمّن ذكره: ﴿وتنسوّن أنفسكم﴾ أي تتركون. ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٢.

١٥ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٣٣:

«قال عزّ وجلّ لقومٍ من مردّة اليهود ومناقبيهم المحتجّنين^(١) لأموال الفقراء،

(١) احتجّن المال: ضمّه إلى نفسه واحتواه.

المستأكلين للأغنياء^(١)، الذين يأمرون بالخير ويتركونه، وينهون عن الشرّ ويرتكبونه، قال: يا معشر اليهود ﴿أتأمرّون الناس بالبرّ﴾ والصدقات وأداء الأمانات ﴿وتنسّون أنفسكم﴾ أفلا تعقلون ما به تأمرّون ﴿وانتم تتلون الكتاب﴾ التوراة الآمرة بالخيرات، والناهية عن المنكرات، المخبرة عن عقاب المتمرّدين، وعن عظيم الشرف الذي يتطوّل الله به على الطائعين المجتهدين ﴿أفلا تعقلون﴾ ما عليكم من عقاب الله عزّ وجلّ، في أمركم بما به لا تأخذون، وفي نهيككم عمّا أنتم فيه منهمكون».

ونقله عنه في «المستدرّك» ج ٢ ص ٣٦٣.

١٦ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٧ :

روى عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ - في حديثٍ -: «يا بن مسعود، لا تكوننّ ممّن يهدي الناس إلى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه، يقول الله تعالى: ﴿أتأمرّون الناس بالبرّ وتنسّون أنفسكم﴾ ... إلى أن قال ﷺ: يا ابن مسعود لا تكن ممّن يشدّد على الناس ويخفف عن نفسه، يقول الله تعالى: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾».

ونقله عنه في «المستدرّك» ج ٢ ص ٣٦٤.

١٧ - مصباح الشريعة ص ٤٢ :

قال الصادق عليه السلام: «من لم ينسلخ عن هواجسه، ولم يتخلّص من آفات نفسه وشهواتها، ولم يهزم الشيطان، ولم يدخل في كنف الله وأمان عصمته، لا يصلح له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأنّه إذا لم يكن بهذه الصفة فكلمّا أظهر أمراً يكون حجّة عليه ولا ينتفع الناس به، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أتأمرّون الناس بالبرّ وتنسّون أنفسكم﴾، ويقال له: يا خائن، أتطالب خلقي بما خنت به نفسك

(١) يستأكل الأغنياء: يأخذ أموالهم.

وأرخيت عنه عنانك؟» .

١٨ - وفي ص ٤٩ :

قال عليه السلام: «أحسن المواعظ ما لا يجاوز القول حدّ الصدق، والفعل حدّ الإخلاص، فإنّ مثل الواعظ والمتّعظ كاليقظان والراقد، فمن استيقظ عن رقدته وغفلته ومخالفته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد، وأمّا السائر في مفاوز الاعتداء، والخائض في مراتع الغي، وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهوة، والتصنّع الى الخلق المتزيّ بزيّ الصالحين، المظهر بكلام عمارة باطنه، وهو في الحقيقة خالٍ عنها، قد غمرتها وحشة حبّ المحمّدة، وغشيتها ظلمة الطمع، فما أفتنه بهواه، وأضلّ الناس بمقاله، قال عزّ وجلّ: ﴿لبس المولى ولبس العشير﴾ وأمّا من عصمه الله بنور التأيد، وحسن التوفيق، وطهر قلبه من الدنس، فلا يفارق المعرفة والتقى، فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان، قالت الحكماء: خذ الحكمة من أفواه المجانين، قال عيسى عليه السلام: جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلاً عن الكلام، ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم، فإنّ ذلك المدّعي بما ليس له إن كنتم صادقين في استفادتكم، فإذا لقيت من فيه ثلاث خصال فاغتنم رؤياه ولقاؤه ومجالسته ولو كان ساعة، فإنّ ذلك يؤثّر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته: فمن كان كلامه لا يجاوز فعله، وفعله لا يجاوز صدقه، وصدقه لا ينازع ربّه، فجالسه بالحرمة، وانتظر الرحمة والبركة، واحذر لزوم الحجّة عليك وراع وقته كي لا تلومه فتحسر، وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته أيّاه» .

ونقلهما عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٣ .

١٩ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٦ :

ونروي في قول الله ﴿ فكذبوا فيهاهم والغاوون ﴾ قال: «هم قوم وصفوا

بألسنتهم ثم خالفوا الى غيره»، فسئل عن معنى ذلك، فقال: «إذا وصف الإنسان عدلاً خالفه الى غيره، فرآى يوم القيامة الثواب الذي هو واصفه لغيره عظمت حسرته».

٢٠- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٣ عن كتاب مطالب السؤول:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم حببها لنفسه
فذلك الأحمق بعينه».

٢١- نهج البلاغة ص ١٢٢٥ حكمة ٢٨١:
«كان لي فيما مضى أخ لله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه ... الى
أن قال: وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل ... الى أن قال: فعليكم بهذه
الخلائق فتنافسوا فيها».



ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٣.

٢٢- دعائم الإسلام ج ١ ص ٥٨:
عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال للمفضل: «أي مفضل، قل لشيعتنا: كونوا
دعاة إلينا بالكف عن محارم الله، واجتناب معاصيه، واتباع رضوان الله، فإنهم إذا
كانوا كذلك كان الناس إلينا سارعين».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٣.

٢٣- أمالي الشيخ المفيد ص ١١٩ مجلس ١٤:
روى عن أبي نصر محمد بن الحسين المقرئ، عن علي بن الحسن
الصيدلاني، عن أبي المقدام أحمد بن محمد، عن أبي نصر المخزومي، عن الحسن
ابن أبي الحسن البصري قال: لما قدم علينا أمير المؤمنين عليه السلام البصرة مربي وأنا
أتوضأ، فقال: «يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله اليك ... الى أن قال عليه السلام: ألا
أزيدك يا غلام؟»، قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: «من كن فيه ثلاث خصال

سلمت له الدنيا والآخرة: من أمر بالمعروف وائتمر به، ونهى عن المنكر وانتهى عنه، وحافظ على حدود الله ...» الخبر .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٣ .

٢٤ - كتاب سليم بن قيس ص ٣٣٦ :

قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «منهومان لا يشبعان ... الى أن قال: والعلماء عالمان: عالم يعمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فهو هالك، إن أهل النار ليتأذون بنتن ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فادخله الجنة، وعصى الله الداعي فأدخله النار بترك علمه واتباعه هواه» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٣ .

٢٥ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ :

الشيخ أبو الفتوح في تفسيره، عن جندب بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مثل من يعلم الناس الخير ولا يعمل به كالسراج يحرق نفسه ويضيء غيره» .
٢٦ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الاخلاق عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف يقود صاحبه ويسوقه الى الجنة، والمنكر يقود صاحبه ويسوقه الى النار» .

٢٧ - الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «كن بالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وللخير عاملاً، وللشر مانعاً» وقال عليه السلام: كن آمراً بالمعروف وعاملاً به، ولا تكن ممن يأمر به وينأى عنه، فيبوء بإثمه ويتعرض لمقت ربه» .

٢٨ - وقال عليه السلام: «أظهر الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها، ونهى عن المعصية ولم ينته عنها» .

٢٩ - وقال عليه السلام: «كفى بالمرء غواية أن يأمر الناس بما لا يأتم به وينهاهم

المحاسن / الإتيان بما يأمر به غيره من المعروف ٢٨٧

عمّا لا ينتهي عنه» .

٣٠ - وقال عليه السلام: «من عمل بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف الفاسقين».

٣١ - وقال عليه السلام: «من كانت له ثلاث سلمت له الدنيا والآخرة: يأمر بالمعروف ويأتم به، وينهى عن المنكر وينتهي عنه، ويحفظ على حدود الله جلّ وعلا» .



مركز تحقيقات کتب و تدریس علوم اسلامی

- ٢١ -

الإتيان إلى الناس بما يحب أن يأتوا به إليه



كتاب الزهد ص ٢١:

إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا رفعه إلى النبي ﷺ، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فأخذ بفرز راحلته وهو يريد بعض غزواته، فقال: يا رسول الله، علّمني عملاً أدخل به الجنة، فقال: «ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتهم، وما كرهت أن يأتيه إليك فلا تأته إليهم، خلّ سبيل الراحلة».

إجابة المنادي بالاستعانة من المسلمين

١- التهذيب ج ٦ ص ١٧٥ باب النوادر ح ٢٩:
أحمد بن محمد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عن أبيه عن
آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من سمع رجلاً ينادي: يا للمسلمين، فلم
يجبه، فليس بمسلم».

ونقل عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٠٨، وج ١٨ ص ٥٩٠.

٢- الأشعبيات ص ٨٨:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن
جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ عليه السلام:
قال: «قال رسول الله ﷺ: من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من المسلمين،
ومن شهد رجلاً ينادي: يا للمسلمين، فلم يجبه، فليس من المسلمين».

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠:

روى في حديث سيجيء تحت العنوان التالي، وفيه: قال رسول الله ﷺ
لعليّ عليه السلام - في حديث -: «سر خمسة أميال أجب الملهوف ...» الحديث .

إجابة دعوة المؤمن إلى الطعام

١- الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ باب إجابة دعوة المسلم ح ١:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي،
قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: لو أن مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع
شاة لأجبته، وكان ذلك من الدين ...» الحديث .
ورواه في «المحاسن»: ص ٤١١ كتاب المآكل باب ١٧، ونقله في
«الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٩.

٢- المحاسن ص ٤١٠ كتاب المآكل باب ١٧:
البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة النخعي، عن عمرو بن
شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يجيب الدعوة». .
ونقله عنه في «بحار الأنوار»: ج ٧٢ ص ٤٤٧، وفي «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٢١.

٣- مكارم الأخلاق ص ١٥:
روي في حديث في أخلاق رسول الله ﷺ، وفيه: «ويجيب دعوة المملوك».

٤- الأشعثيات ص ١٥٩ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعاه رجلٌ من اليهود إلى طعام، ودعا معه نفرًا من أصحابه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اجيبوا، فأجابوا، وأجاب النبيّ صلى الله عليه وآله فأكل» .

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ باب إجابة دعوة المسلم ح ٣ :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٢٠.

ورواه في «المحاسن» ص ١٠٤ كتاب المآكل باب ١٧ عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى بن أعين، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام ... مثله .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٤٧.

٦- دعوات الراونديّ ص ١٤١ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء» .
ونقله عنه في «البحار» : ج ٧٢ ص ٤٤٨.

٧- الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال، فإنّ ذلك

من الدين» .

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٩٤ باب الذبائح والأطعمة وما يحل وما يحرم منها ح ١٤٢: بسنده عن ابن محبوب ... بعينه .

ورواه في «المحاسن» ص ٤١١ كتاب المآكل باب ١٧ ... بعينه سنداً ومتناً .
ونقله في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٢٠ عن «الكافي» و «المحاسن» .
ونقله في «البحار» : ج ٧٢ ص ٤٤٧ عن «المحاسن» .

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:
روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ
أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ... إلى أن قال: يا
عليّ، سر سنتين بر والدك، سر سنة صلّ رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين
شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاً في الله، سر
خمس أميال أغث الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار» .
ورواه أيضاً في «المواعظ» ص ٢٢، ورواه في «الاشعْثيات» ص ١٨٦ .

وقد تقدّم نقل الحديث عن «الكافي» ج ٦ ص ٢٧٤، وعن «التهذيب» ج ٩
ص ٩٤، وعن «المحاسن» كتاب المآكل باب ١٧ ص ٤١٠ .

٩- قرب الإسناد ص ٣٤:

هارون، عن مسعدة قال: حدّثنا جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: «أنّ
رسول الله ﷺ أمرهم بسبع: عيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإيرار القسم،
وتسميت العاطس، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي ...» الحديث .

١٠- الخصال ج ٢ ص ٣٤١:

أخبرني الخليل بن أحمد، عن أبي العباس الثقفي، عن محمد بن الصباح، عن

جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ... إلى أن قال: وإجابة الداعي.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٤٦٩.

١١ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٤:

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن إسحاق بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ من حقّ المسلم على المسلم أن يجيبه إذا دعاه». ونقل عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٢٠.

ورواه في «المحاسن» ص ٤١٠ كتاب المآكل باب ١٧ ... بعينه سنداً ومتمناً. ونقل عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٤٤٧.

١٢ - المحاسن ص ٤١١ كتاب المآكل باب ١٧:

البرقي عن بعض أصحابنا العراقيين، رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعجز العجز رجل دعاه أخوه إلى طعام فتركه من غير علة». ونقل عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٢١.

١٣ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ باب إجابة دعوة المسلم ح ٦:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ من حقّ المسلم الواجب على أخيه إجابة دعوته». ورواه في «المحاسن» ص ٤١١ كتاب المآكل باب ١٧. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٢٠.

١٤ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢ باب ٣٠:

حدّثنا أبي، حدّثني علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام قال: «السخيّ يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٢٠ .

١٥ - قرب الإسناد ص ٧٤ :

السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل الى طعامٍ فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة» .

ونقله في «الوسائل» ج ١٤ ص ٨٣ .

١٦ - الوسائل ج ١٦ ص ٥٢١ :

عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «الخير يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه» .

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

كتب أهل السنة:

١٧ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٨ ص ٣٠٦ :

(بحذف الإسناد): قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أجيبوا هذه الدعوة إذا دُعيتُم». قال: وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس، وهو صائم.

١٨ - وفي أخرى قال: «إذا دُعيتُم إلى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا» أخرجه البخاري ومسلم .

١٩ - وفي رواية الترمذي قال: «اثنوا الدعوة إذا دُعيتُم» .

٢٠ - وعند أبي داود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «مَن دُعِيَ فلم يُجب فقد عَصَى

الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوةٍ دخل سارقاً وخرج مغيراً» .

٢١ - وفي ص ٣٠٧ :

(بحذف الإسناد): قال رسول الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فليُجِبْ، فإن شاء طَعِمَ، وإن شاء ترك». أخرجه مسلم وأبو داود.

٢٢- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٤:

قال ﷺ: «من لا يجب الداعي فقد عصى الله ورسوله».

٢٣- وفي ج ٢ ص ١٣:

وقال ﷺ: «لو دُعيت إلى كراعٍ بالغميم لأُجبت» وهو موضع على أميال من المدينة.

وفي «المغني»: رواه الترمذي من حديث أنس.

٢٤- وفي ج ٢ ص ١٢:

كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد ودعوة المسكين. ومَرَّ الحسن بن علي رضي الله عنهما بقوم من المساكين الذين يسألون الناس على قارعة الطريق وقد نشروا كسراً على الأرض في الرمل وهم يأكلون، وهو على بغلته فسلم عليهم، فقالوا له: هلم إلى الغدا يا ابن بنت رسول الله ﷺ، فقال: «نعم، إن الله لا يحب المستكبرين»، فنزل وقعد معهم على الأرض وأكل، ثم سلم عليهم وركب، وقال: «قد أُجبتكم فأجيئوني»، قالوا: نعم، فوعدهم وقتاً معلوماً، فحضرُوا فقدم إليهم فاخر الطعام وجلس يأكل معهم.

وفي «المغني»: رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الحاكم.

النهي عن إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء:

دعوات الراوندي ص ١٤١:

قال رسول الله ﷺ: «من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره

إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء».

ونقله في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٤٨.

النهي عن استتباع ولده إذا دُعي إلى طعام :
المحاسن ص ١١٤ كتاب المآكل باب ١٧ :

البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبع ولده، فإنه إن فعل ذلك كان حراماً ودخل»^(١).

ورواه في «الكافي» ج ٦ ص ٢٧٠، والتهذيب ج ٩ ص ٩٢ باب الذبائح والأطعمة ح ١٣٢ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي ... بعينه سنداً وممتناً، لكنه فيهما لم يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وآله.



مرکز تحقیقات کتب ویراثه اسلامی

(١) كذا في المحاسن، وفي الكافي والتهذيب بزيادة: «غاصباً»

إجادة الأكفان

فلاح السائل ص ٦٩ :

من كتاب سير الأئمة عليهم السلام بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: «إنَّ أبي أوصاني عند الموت فقال: يا جعفر كَفِّني في ثوب كذا وكذا، وثوب كذا وكذا، فإن الموتى يتباهون بأكفانهم» .

ومن كتاب مدينة العلم للصدوق رحمته الله بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «تنوقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها» .

ومنه عنه عليه السلام قال: «أجيدوا أكفان موتاكم، فإنها زينتهم» .

ونقلها عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٠٦ و ١٠٧ .

إجارة المؤمن

مستدرک مسائل علي بن جعفر ص ٣٣٨ :

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: «من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى» .

إجارة من تعوذ بالله :

كتاب الزهد ص ٤٤ :

فضالة، عن أبان، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «استقبل رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهد وهو يضرب عبداً له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلما ابصر العبد برسول الله ﷺ قال: أعوذ بمحمد، فأقلع الرجل عنه الضرب، فقال رسول الله ﷺ: يتعوذ بالله فلا تعيده ويتعوذ بمحمد فتعيذه، والله أحق أن يُجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حرٌّ لوجه الله، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً لو لم تفعل لواقع وجهك حرّ النار» .

الاجتهاد

الاجتهاد: هو است فراغ الوسع في استنباط الأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية، وهو واجب تعييناً كفاً في زمان الغيبة؛ لعدم التمكن من سؤالها عن المعصوم عليه السلام، وواجب عينياً تخييرياً بينه وبين التقليد والاحتياط .
وشرطه كونه واجداً لملكة الاجتهاد .

ومع وجودها، فهل يجوز تركه والتقليد عن غيره ؟ ظاهر كلمات الفقهاء عدم جوازه . والوجه في ذلك حكم العقل بعدم معذورية المكلف في مخالفة الحكم الواقعي إذا كان المجتهد الذي قلده مخطئاً في رأيه، مع تمكنه بنفسه من المراجعة إلى الأدلة الشرعية .

والتحقيق: أن عدم جواز التقليد للمجتهد إنما هو إذا راجع إلى الأدلة الشرعية بالفعل واستنبط منها، فلا يجوز له تقليد من كان استنباطه على خلاف ما استنبطه بنفسه .

وأما قبل استنباطه لحكم مسألة، وكان احتمال الخطأ في استنباط نفسه مساوياً في نظره مع احتمال خطأ ذلك المجتهد، بل كان أكثر؛ لاعتقاده بكون مهارته في الاجتهاد أزيد من مهارته نفسه، فكان حينئذ أقرب الطرق إلى حكم الله الواقعي هو التقليد منه، فالظاهر عدم الإشكال في تقليده وترك الاجتهاد بنفسه .

الإجلال لذكر الله تعالى

الأشعثيات ص ٢١٤:

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسماء الله كريمة جليلة مطهرة فأجلّوا الله، ولا يقولنّ أحدكم: أمصّك الله، ولا أعصّك الله، فإنّ إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه لم يذكر الله عزّ وجلّ إلّا بما يجب جلّ ذكره».

إجلال ذي الشيبة المؤمن

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٤٠ باب إجلال الكبير ح ١:
عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم».

٢- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٧٩ باب إجلال ذي الشيبة المسلم ح ٦:
الحسن بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير
وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشيبة
المسلم».

٣- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ باب إجلال ذي الشيبة المسلم ح ١:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن
ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إن من إجلال الله
عز وجل إجلال الشيخ الكبير».

٤- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ باب إجلال ذي الشيبة المسلم ح ٥:
 عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله
 ابن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «من إجلال الله إجلال المؤمن ذي الشيبة،
 ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ، ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من
 يستخف به قبل موته».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٦٧.

٥- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٨ جزء ١١:

بإسناد، قال: حدثنا محمد بن علي بن خشيش، قال: حدثنا محمد، قال:
 حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمود،
 قال: حدثنا صخر بن محمد الحاجبي، قال حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن
 أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بجلّوا المشايخ، فإن من إجلال الله تبجيل
 المشايخ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٦٨.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٦٨ قال: وقال صلى الله عليه وآله: «بجلّوا المشايخ فإن
 تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل، ومن لم يبجلهم فليس منّا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٤.

٦- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١٠ مجلس ١٧ ذي القعدة:

قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن ابراهيم، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن
 موسى التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا عبد الله بن
 جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز، عن رزيق قال: سمعت أبا
 عبد الله عليه السلام يقول: «ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنه
 وقارٌ للمؤمن في الدنيا، ونورٌ ساطع يوم القيامة، به وقر الله تعالى خليله

المحاسن / إجلال ذي الشيبة ٣٠٣

إبراهيم عليه السلام، فقال: ما هذا يا رب؟ قال له: هذا وقار، فقال: يا رب، زدني وقاراً،
[ثم] قال أبو عبد الله عليه السلام: «فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٣ ص ١٠٨، وفي «المستدرک»: ج ٢ ص ٧٤.

٧- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٩ مجلس ٤ محرم:

روى بسنده عن أبي زر - في حديث طويل - قال رسول الله ﷺ: «يا أبا
ذر، إن من إجلال الله إكرام العلم والعلماء ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن
وأهله، وإكرام السلطان المقسط».

ونقل عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٩٠.

٨- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ باب إجلال ذي الشيبة المسلم ح ٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «قال رسول الله ﷺ: من عرف فضل كبير لسنه فوقه آمنه الله من فزع
يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٦٧.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٩٧ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا
محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن
جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن
أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عرف فضل كبير لشيبه فوقه آمنه
الله تعالى من فزع يوم القيامة».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٥.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٨، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٣٧.

ورواه في «مجموعة ورام»: ص ٣٤، ورواه في «ثواب الأعمال»:

ص ٢٢٤-٢٣٥: أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا سلمة بن

الخطاب، عن علي بن حسان، عن محمد بن حمّاد، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث، ثم قال: وقال: «من تعظيم الله عزّ وجل إجلال ذي الشيبة المؤمن».

٩- أصول الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ باب إجلال ذي الشيبة المسلم ح ٣:
وبهذا الإسناد المتقدم قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ شيبه في الإسلام آمنه الله عزّ وجل من فزع يوم القيامة».

ورواه الراوندي في «نواذره»: ص ٧، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٣٧.

١٠- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٤٠ باب إجلال الكبير ح ٣:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن أبان، عن الوصافي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «عظموا كباركم، وصلوا أرحامكم، وليس تصلونهم بشيء أفضل من كف الأذى عنهم».

ونقله في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٦٧.

١١- الأشعبيات ص ١٨٣:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يوقّر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف فضلنا أهل البيت».

ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٨٥.

ورواه في «أصول الكافي» ج ٣ ص ٢٤٠ باب إجلال الكبير ح ٣ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد يرفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس منا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٦٧.

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ١٩٧، ورواه في «مشكاة الأنوار»:

ص ١٦٨ .

ورواه في «نزهة الناظر» : ص ٢٦، لكنه زاد: «ويجلّ عالمنّا» .

ورواه في «روضة الواعظين» : ج ٢ ص ٤٧٦، وزاد «ويعرف لعالمنا» .

ورواه في «الإحياء» : ج ٢ ص ١٧٣ .

١٢ - أصول الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ باب وجوب إجلال ذي الشيبة المسلم ح ٤:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة لا يجهل حقهم إلّا منافق معروف [بـ] النفاق: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل» .

ونقله عنه في «الوسائل» : ج ٨ ص ٤٦٧ .

١٣ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢١٢:

وقال [أي النبي صلى الله عليه وآله] : «ثلاثة لا يستخفّ بحقهم إلّا منافق: ذو شيبة في الإسلام، وإمام مقسط، ومعلم الخير» .

ورواه في «روضة الواعظين» : ج ٢ ص ٤٧٦، لكنه ذكر بدل «معلم الخير» :

«العالم» .

١٤ - مكارم الأخلاق ص ٢٣:

روي عن السجّاد عليه السلام - في حديث - قال: «وحقّ الكبير: توقيره لشيبه، وإجلاله لتقدمه إلى الإسلام قبلك، وترك مقابله عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدمه، ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمه لحقّ الإسلام وحرمة» .

١٥ - جامع الأخبار ص ٩٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ما أكرم شاب شيخاً إلّا قضى الله له عند شيبه من

يكرمه».

١٦- وقال ﷺ: «البركة مع اكابرکم».

١٧- وقال ﷺ: «الشيخ في أهله كالنبي في أُمته».

١٨- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم».

١٩- عن أنس قال: أوصاني رسول الله ﷺ بخمس خصالٍ فقال فيه: «فوقر الكبير تكن مع رفقائي يوم القيامة».

ونقلها عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٧٤.

٢٠- مشكاة الأنوار ص ١٦٨ و ١٧٠:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخاً لسنّه إلا قيض الله له عند كبر سنّه من يكرمه».

وقال ﷺ: «ألا أنبئکم بخيارکم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أطولکم أعماراً إذا سدّدوا».

٢١- وعن الصادق عليه السلام عن آبائه قال: «جاء رجلان الى النبي ﷺ شيخ وشاب، فتكلّم الشاب قبل الشيخ، فقال النبي ﷺ: «الكبير الكبير».

٢٢- وفي ص ١٧٠:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما مشى الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام قط ولا بدر بمنطق إذا اجتماعاً تعظيماً له».

٢٣- أمالي المفيد ص ٢٢٠ - ٢٢٢ مجلس ٢٦:

روى عن عمر بن محمّد بن علي الصيرفي، عن محمّد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن سلامة، عن محمّد بن الحسن العامري، عن معمر، عن أبي بكر بن أبي عيّاش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن

علي عليه السلام قال: «لَمَّا حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي ... إلى أن قال: وارحم من أهلك الصغير، ووقّر منهم الكبير ...» الحديث .

٢٤- الأشعثيات ص ١٤٩ :

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً ففهم في الدين، ورزقهم الرفق في معاشهم، والقصد في شأنهم، ووقّر صغيرهم كبيرهم، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً» .

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٣ عن كتاب «الأخلاق» لأبي القاسم الكوفي بتغيير بعض فقراته .



٢٥- الأشعثيات ص ١٩٦ :

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى ابن اسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جواد يحبّ الجود ومعالي الأمور، ويكره سفاسفها، وإنّ من أعظم إجلال الله تعالى ثلاثة: إكرام ذي الشيبة في الإسلام، والإمام العادل، وحامل القرآن غير العادل فيه ولا الجافي عنه» .

ورواه الراوندي في «نواده» ص ٧، ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٣٧،

وج ٨٩ ص ١٨٤ .

٢٦- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٦ :

وقال عليه السلام: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة يسعى بها

إلى الجنّة، يقول الربّ: مرحباً بعبدِي، شاب في الإسلام ولم يشرك بي شيئاً» .

٢٧- الأشعثيات ص ١٩٦:

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى ابن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وقّر ذا شعبةٍ لشيعته آمنه الله عزّ وجلّ من فزع يوم القيامة».

٢٨- الأشعثيات ص ١٩٧:

أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن اسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: أني لاستحيي من عبي وأمتي يشيان في الإسلام ثمّ أعذبهما».

ورواهما الراونديّ في «نواذره»: ص ٧، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٣٧.

كتب أهل السنة:

٢٩- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٧٣:

وقال عليه السلام: «من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم». وفي المغني: رواه مسلم وأبو داود بإسنادٍ حسن.

الاحتراف

١- الكافي ج ٥ ص ١١٣ باب الصناعات ح ١
عدة من أصحابنا، عن أحد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن
ابن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ
الله عزَّ وجلَّ يحبُّ المحترف الأمين».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٩٥.
وقال في الكافي: وفي رواية أخرى: «إنَّ الله تعالى يحبُّ المؤمن المحترف».

٢- الكافي ج ٥ ص ١١٣ باب الصناعات ح ٢:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن
خالد بن عمار، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حديث بلغني عن
الحسن البصري، فإن كان حقاً فإنَّ الله وإنَّا إليه راجعون، قال: «وما هو؟» قلت:
بلغني أنَّ الحسن البصري كان يقول: لو غلى دماغه من حرِّ الشمس ما استظلَّ
بحائط صيرفي، ولو تفرَّث كبده عطشاً لم يستق من دار صيرفي ماء، وهو عملي
وتجارتني، وفيه نبت لحمي ودمي، ومنه حجتي وعمرتي، فجلس ثمَّ قال: «كذب

الحسن، خذ سواء وأعط سواء، فإذا حضرت الصلاة فمدح ما بيدك وانهمض إلى الصلاة، أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة» .

٣- جامع الأخبار ص ١٣٩ :

روى ابن عباس قال: كان رسول الله إذا نظر الرجل فأعجبه قال: «هل له حرفة؟» فإن قالوا: لا، قال: «سقط من عيني»، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه» .

كتب أهل السنة:

٤- إحياء العلوم ج ٢ ص ٥٦ :

وفي الخبر: «أن الله تعالى يحب المؤمن المحترف» .
وفي المغني: أخرجه الطبراني وابن عدي .

احتساب البلاء عند الله، والتأسي بأولياء الله

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥١ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء، وما يخص الله به المؤمن، فقال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيون، ثم الأمثل فالأمثل، وابتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه، وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخط إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٦.

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٤ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٦.

٣- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٤ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن أهل الحق لم يزلوا منذ كانوا في شدة، أما أن ذلك إلى مدة قليلة، وعافية طويلة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٦.

٤- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٦ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٢٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلا بأحدى خصلتين: إما بذهاب ماله، أو ببليته في جسده». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٧.

٥- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥١ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٧.

٦- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥١ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأوصياء، ثم الأمثل فالأمثل». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٧.

٧- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٣ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلا

عرض له أمر يحزنه، يذكر به» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٧ .

٨- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٧ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٢٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن في كتاب علي عليه السلام: إن أشد الناس بلاءً النبيون، ثم الوصيون، ثم الأمثل فالأمثل، وإنما يتبلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صح دينه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه، وذلك أن الله عزّ وجلّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبةً لكافر، ومن سخط دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه، وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقى من المطر إلى قرار الأرض» .

ورواه في «علل الشرائع» ص ٤٤ عن أبيه، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن ابن محبوب ... مثله .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٧ .

٩- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٤ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨ .

١٠- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥١ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨.

١١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٢ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وعنده سدير - : «إن الله إذا أحب عبداً غتّه بالبلاء غتّاً، وأنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨.

١٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٣ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨.

١٣- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٤ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ١٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد الأشعري، عن أبي يحيى الحنّاط، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع، وكان مسقماً، فقال لي: «لو يعلم المؤمن ماله من الأجر في المصائب لتمنى أنه قُرض بالمقاريض».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨.

١٤- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٢ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٥:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بليّة إلا صرفها إليهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨.

١٥- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٢ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوليد بن العلاء، عن حماد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَثَجَّهُ بِالْبَلَاءِ ثَجًّا، فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ: لِيَكْ عَبْدِي، لَتُنْ عَجَلْتَ لَكَ مَا سَأَلْتُ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لِقَادِر، وَلَتُنْ أَدَّخَرْتَ لَكَ فَمَا أَدَّخَرْتَ لَكَ فَهُوَ خَيْرُ لَكَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٨ و ٩٠٩.

١٦- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٢ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زكريا بن الحر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّمَا يَبْتَلَى الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرٍ دِينِهِ»، أَوْ قَالَ: «عَلَى حَسَبِ دِينِهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٩.

١٧- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٧ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٢٧:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ابن بكير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أَيْبَتُلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَأَشْبَاهِ هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ: «وَهَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٩.

١٨- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٥٧ باب شدة ابتلاء المؤمن ح ٢٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رواء، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: «إِنَّ اللَّهَ لِيَتَعَاهَدَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرَفِ، وَإِنَّهُ لِيَحْمِيَهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٩.

١٩ - علل الشرائع ص ٧٧ باب ٦٧ :

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا﴾ لم يكن إسماعيل ابن إبراهيم، بل كان نبيا من الأنبياء، بعثه الله عز وجل إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إن الله جلّ جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام» .

٢٠ - حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن إسماعيل كان رسولا نبيا، سلط الله عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه، فأتاه رسول من عند رب العالمين، فقال له: ربك يقرؤك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت، فقال: يكون لي بالحسين عليه السلام أسوة» .

٢١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦ جزء ١٠ :

وبالإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) قال الصادق عليه السلام: «من صفت له دنياه فأتهمه في دينه» .

احتساب موت الأولاد عند الله

١ - الكافي ج ٣ ص ٢١٨ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ولد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا الخيل وجاهدوا في سبيل الله».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٨٩٣.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ١ ص ١١٢ بمعناه.

٢ - ثواب الأعمال ص ٢٣٣ :

أبي عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: «من قدم أولاداً يحتسبهم عند الله حجبوه من النار بإذن الله عز وجل».

٣ - وبهذا الإسناد، عن سيف بن عميرة، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن

حوشب، عن عمرو بن عبسة السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أَيُّما

رجل قدّم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث أو امرأة قدّمت ثلاثة أولاد، فهم حجاب يسترونه من النار» .

٤- وبهذا الإسناد، عن سيف بن عميرة، عن أشعث بن سوار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال: ما من مسلمين يقدّمان عليهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته .

٥- حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن ميسر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ولدٌ واحد يقدّمه الرجل أفضل من سبعين ولد يبقون بعده يدركون القائم» .

٦- الخصال ج ١ ص ١٨٠:

أخبرنا الخليل بن أحمد، قال: أخبرنا المخلدي، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: حدّثني عمرو بن الحارث: أن أبا عشانة المعافريّ حدّثه أنّه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عزّ وجلّ وجبت له الجنة» . ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٣٣.

٧- الخصال ج ١ ص ٢٦٧:

حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار، قال: حدّثنا أبو العباس الحمّاديّ، قال: حدّثنا محمد بن عليّ الصائغ، قال: حدّثنا عمرو بن سهل بن زنجلة الرازيّ، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعيّ، عن أبي سلام الأسود، عن أبي سالم راعي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «خمس ما أثقلهنّ في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوقّى لمسلم فيصبر ويحتسب» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٣٣.

ورواه في «مسكن الفؤاد»: ص ٣١ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

٨- دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٣ :

عن النبي ﷺ قال: «من مات له ثلاث من الولد فاحتسبهم حجبوه من النار»، فقيل: يا رسول الله واثنان؟ قال: «واثنان» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٣٤، وزاد: قال: وروي عن الحسن البصري أنه قال: بشئ الشيء الولد إن عاش كدني، وإن مات هدني، فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام فقال: «كذب والله، نعم الشيء الولد إن عاش فدعاء حاضر، وإن مات فشفيع حاضر» .

٩- مشكاة الأنوار ص ٢٨٠ :

عن مهزار قال: كتب رجل الى أبي جعفر عليه السلام يشكو اليه مصابه بولده، وشدة ما دخله، فكتب اليه: «أما علمت أن الله يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك» .

١٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الولد الصالح ميراث الله من المؤمن اذا قبضه» .

ونقلهما عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٣٤ .

١١- أعلام الدين: ص ٢٨١ :

قال رسول الله ﷺ: «تجيء يوم القيامة أطفال المؤمنين عند عرض الخلائق للحساب، فيقول الله تعالى لجبرئيل عليه السلام: اذهب هؤلاء الى الجنة، فيقفون على أبواب الجنة ويسألون عن آبائهم وأمهاتهم، فتقول لهم الخزنة: آباؤكم وأمهاتكم ليسوا كأمثالكم، لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها، فيصيحون صيحةً باكين، فيقول الله تعالى: يا جبرئيل ما هذه الصيحة؟ فيقول: اللهم أنت أعلم، هؤلاء أطفال المؤمنين يقولون: لا ندخل الجنة حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا، فيقول الله سبحانه

٣٢٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ١

وتعالى: يا جبرئيل، تخلّل الجمع وخذ بيد آبائهم وأُمّهاتهم فادخلهم معهم الجنة برحمتي» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٣٤.

١٢ - المستدرک: ج ١ ص ١٣٣ عن دعوات الراوندي:

عن الصادق عليه السلام قال: «ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من ولدٍ يبقون بعده شاكين في السلاح مع القائم عليه السلام» .

١٣ - المستدرک: ج ١ ص ١٣٥ عن كتاب التعازي:

عن عبيدة السلماني، عن الزبير بن العوام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من عال له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار» .

١٤ - وبإسناده عن أبي معمر، عن عبد العزيز، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل الله تعالى [بفضله - خ]» .

١٥ - وبإسناده عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات له ولد أو ابن فصبر أو لم يصبر، يسلم أو لم يسلم، لم يكن له ثواب إلا الجنة» .

١٦ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات له ابن احتسبه أو لم يحتسبه، صبر أو لم يصبر، لم يكن له ثواب إلا الجنة» .

١٧ - وبإسناده عن عابس بن ربيعة، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ السقط يراغم ربه أن يدخل أبويه النار، فيقال له: أيها السقط المراغم ربه أرجع فقد ادخلت أبويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة» .

١٨ - وعن معاوية بن قرّة، عن أبيه، أن رجلاً كان يختلف إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعه

ابنه، فقال له رسول الله ﷺ: «أتحبّه؟» فقال: أحببك والله كما أحبّه، قال: أحسبه فقدّه النبي ﷺ قال: فقال: «يا فلان، ما فعل بابنك؟» فقال: يا رسول الله، أما شعرت أنّه مات، قال له النبي ﷺ: «أما يسرّك ألا تأتي يوم القيامة باباً من أبواب الجنّة إلّا جاء يسعى حتّى يفتح لك؟»، قالوا: يا رسول الله لهذا خاصّة أم لنا عامّة؟ قال: «لكم عامّة».

١٩ - وعن عبد الملك بن عمير، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه أنّه رأى النبي ﷺ ومعه ابن له غلام، فقال له رسول الله ﷺ: «أراك تحبّه»، قال: أجل يا رسول الله، فأحبك والله كما أحبّه، ثمّ قال: إنّ النبيّ فقد الغلام، فقال: «ما فعل ابنك؟» قال: يا رسول الله توفّي، قال: «أظنّك قد حزنت عليه حزناً عظيماً شديداً» قال: أجل يا رسول الله، فقال: «أما يسرّك إنّ أدخلك الله الجنّة إن تجده عند باب من ابوابها فيفتحها لك؟» قال: بلى يا رسول الله.

٢٠ - وبإسناده عن عبد الله بن وهب المصري يرفعه الى أنس بن مالك قال: توفيّ ابن لعثمان بن مظعون واشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ في داره مسجداً يتعبّد فيه، فبلغ ذلك الى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عثمان بن مظعون، إنّ الله لم يكتب علينا الرهبانية، إنّما رهبانيّة امتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان إنّ للجنّة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب فما يسرّك أن لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك الى جنبك آخذ بحجرتك يشفع بك إلى ربّك» قال: بلى، قال المسلمون: ولنا في فرطنا ما لعثمان؟ قال: «نعم لمن صبر منكم واحتسب».

٢١ - عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله أطفال أمة محمّد ﷺ يوم القيامة في حياضٍ تحت العرش، قال: فيطلع الله عليهم اطلّاعه فيقول: مالي أراكم رافعي رؤوسكم إليّ؟ فيقولون: يا ربّنا الآباء والأمّهات في عطش القيامة ونحن في هذه الحياض قال: فيوحى إليهم أن اغرفوا في هذه

الانية من الحياض ثم تخلّوا صفوف القيامة فاسقوا الآباء والأمّهات».

٢٢ - وبإسناده عن ابراهيم بن محمّد، عن محمّد بن فضل، عن السري بن عامر قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين هلك ابن لي فجزعت عليه جزعاً شديداً أخاف أن يكون حبط أجري، فقال علي عليه السلام: «بش الخلف من ابنك، يا أيّها الناس، خذوا عني خمساً، فوالذي نفسي بيده لو أتعتبتم المطي لا ضنيتموهنّ قبل أن تدركوهنّ: لا يرجوا العبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي العالم اذا سُئل أن يقول: الله أعلم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس انهدم الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له».

٢٣ - مسكّن الفؤاد ص ٣٠:

وبإسناده إلى علي بن ميسرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ولد واحد يقدّمه الرجل أفضل من سبعين يخلّفونه من بعده، كلّهم قد ركب الخيل وقاتل في سبيل الله».

٢٤ - مسكّن الفؤاد ص ٣١:

وعن عبد الرحمان بن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّي رأيت البارحة عجباً - فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: - رأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه، فجاء أفراطه^(١) فتقلّوا ميزانه».

٢٥ - مسكّن الفؤاد ص ٣٢:

وعن سهل بن حنيف عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوّجوا فإني مكاثر

(١) الفرط - بفتح الفاء والراء -: هو الذي لم يدرك من الأولاد - الذكور والإناث - وتتقدّم وفاته على أبويه أو أحدهما، يقال: فرط القوم، اذا تقدّمهم، وأصله الذي يتقدّم الركب إلى الماء، ويهيئ لهم أسبابه.

بكم الأمم يوم القيامة، حتى أن السقط^(١) ليظلّ محببناً^(٢) على باب الجنة، فيقال له: أدخل، يقول: حتى يدخل أبواي».

٢٦- مسكن الفؤاد ص ٣٣:

وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «النفساء^(٣) يجرّها ولدها يوم القيامة بسرره^(٤) إلى الجنة».

٢٧- مسكن الفؤاد ص ٣٣:

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدّ من صلبه ولداً لم يبلغ الحنث كان أفضل من أن يخلف من بعده مائة، كلّهم يجاهدون في سبيل الله لا تسكن روعتهم إلى يوم القيامة».

٢٨- مسكن الفؤاد ص ٣٣:

وعن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لئن أقدم سقطاً أحبّ إليّ من أن أخلف مائة فارس كلّهم يقاتل في سبيل الله».

٢٩- مسكن الفؤاد ص ٣٣:

وعن أيوب بن موسى، أن النبي ﷺ قال للزبير: «يا زبير إنك إن تقدّم سقطاً خير من أن تدع بعدك من ولدك مائة، كلّ منهم على فرسٍ يجاهد في سبيل الله».

٣٠- مسكن الفؤاد ص ٣٣:

وعن النبي ﷺ أنه قال: «يقال للولدان يوم القيامة: ادخلوا الجنة،

(١) السقط - مثلث السين، والكسر أكثر - : هو الذي يسقط من بطن أمّه قبل تمامه .

(٢) محببناً بالهمز وتركه: هو المتغضّب المستبطن للشيء .

(٣) النفساء - بضمّ النون وفتح الفاء - : المرأة إذا ولدت .

(٤) والسرر - بكسر السين المهملة وفتحها - : ما تقطعه القابلة من سرّة المولود، التي هي موضع القطع، وما بقي بعد القطع فهو السرّة، وكأنّه يريد: الولد الذي لم تُقطع سرته .

فيقولون: يا رب، حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا، قال: فيأبون، فيقول الله عز وجل: مالي أراهم محبطين، ادخلوا الجنة، فيقولون: يا رب، آباؤنا، فيقول تعالى: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم» .

٣١- مسكن الفؤاد ص ٣٤:

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، نودي في أطفال المؤمنين: أن اخرجوا من قبوركم، فيخرجون من قبورهم، ثم ينادى فيهم: أن امضوا إلى الجنة زُمراً^(١)، فيقولون: ربنا، ووالدنا معنا، ثم ينادى فيهم ثانية: أن امضوا إلى الجنة زُمراً، فيقولون: ربنا ووالدنا معنا، ثم ينادى فيهم ثالثة: أن امضوا إلى الجنة زُمراً، فيقولون ربنا: ووالدنا، فيقول في الرابعة: ووالديكم معكم، فيشب كل طفل إلى أبيه، فيأخذون بأيديهم، فيدخلون بهم الجنة، فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم - يومئذٍ - من أولادكم الذين في بيوتكم» .

٣٢- مسكن الفؤاد ص ٣٤:

وعن أنس بن مالك: أن رجلاً كان يجيء بصبي معه إلى رسول الله ﷺ، وأنه مات، فاحتبس والده عن رسول الله ﷺ، فسأل عنه، فقالوا: مات صبيّه الذي رأيته معه، فقال ﷺ: «هلا آذنتموني، فقوموا إلى أخينا نغزيه» فلما دخل عليه إذا الرجل حزين وبه كآبة فعزاه، فقال: يا رسول الله، كنت أرجوه لكبر سني وضعفي، فقال رسول الله ﷺ: «أما يسرّك أن يكون يوم القيامة بإزائك؟ فيقال له: أدخل الجنة، فيقول: يا رب وأبواي، فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله عز وجل فيكم، ويدخلكم الجنة جميعاً» .

٣٣- مسكن الفؤاد ص ٣٥:

وعن قرّة بن إياس: أن النبي ﷺ كان يختلف إليه رجل من الأنصار مع

(١) الزمر: الأفواج المتفرقة بعضها في أثر بعض، وقيل: في الزمر الذين اتقوا من الطبقات المختلفة، أي: الشهداء، والزهاد، والعلماء، والفقراء، والقراء، والمحدثون، وغيرهم .

ابن له، فقال له النبي ﷺ ذات يوم: «يا فلان، تحبّه؟» قال: نعم، يا رسول الله، أحبّه كحبّك، ففقدته النبي ﷺ، فسأل عنه، فقالوا: يا رسول الله، مات ابنه، فلمّا رآه قال عليه الصلاة والسلام: «أما ترضى أن لا تأتي يوم القيامة باباً من أبواب الجنة، إلّا جاء يسعى حتّى يفتح له؟» فقال رجل: يا رسول الله، ألّه وحده أم لِكُلّنا؟ قال: «بل لِكُلّكم».

٣٤- مسكّن الفؤاد ص ٣٦:

وعن زرارة بن أوفى: أن رسول الله ﷺ عزّى رجلاً على ابنه، فقال: «أجرك على الله، وأعظم لك الأجر» فقال الرجل: يا رسول الله، أنا شيخ كبير وكان ابني قد أجزأ عني، فقال له النبي ﷺ: «أيسرك أن يشير لك - أو يتلقاك - من أبواب الجنة بالكأس؟» قال: من ولي بذلك يا رسول الله؟ فقال: «الله لك به، ولكلّ مسلم [مات ولده] في الإسلام».

٣٥- مسكّن الفؤاد ص ٣٧:

وروي: أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابن لها مريض، فقالت: يا رسول الله، ادع الله تعالى أن يشفي لي ابني هذا، فقال لها رسول الله ﷺ: «هل لك فرط؟» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «في الجاهلية أم في الإسلام؟» قالت: بل في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «جَنَّةٌ حصينة^(١)، جَنَّةٌ حصينة».

٣٦- مسكّن الفؤاد ص ٣٧:

وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من دفن ثلاثة أولاد، وصبر عليهم واحسب وجبت له الجنة» فقالت أم أيمن: واثنين؟ فقال: «من دفن اثنين، وصبر عليهما، واحتسبهما وجبت له الجنة» فقالت أم أيمن: وواحد، فسكت، وأمسك، فقال: «يا أم أيمن، من دفن واحداً، وصبر عليه، واحتسبه وجبت

(١) الجَنَّة - بضمّ الجيم -: الوقاية، أي وقاية لك من النار، أو من جميع الأهوال، وحصينة - فاعيل بمعنى فاعل - أي: محصنة لصاحبها، وساترة له من أن يصل إليه شرّ.

له الجنة» .

٣٧ - مسكن الفؤاد ص ٣٧ :

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً» فقال أبو ذر: قدمت اثنين، فقال ﷺ: «واثنين»، ثم قال أبي بن كعب: قدمت واحداً، فقال ﷺ: «وواحداً، ولكن إنما ذاك عند الصدمة الأولى» .

٣٨ - مسكن الفؤاد ص ٣٧ :

وعن أبي سعيد الخدري: أن النساء قلن للنبي ﷺ: اجعل لنا يوماً تعظنا فيه، فوعظهن، وقال: «أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد، كانوا لها حجاباً من النار» قالت امرأة: واثنان، قال: «واثنان» .
ونقله في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٥ عن كتاب التغازي بإسناده عن أبي سعيد وأبي هريرة .

٣٩ - مسكن الفؤاد ص ٣٨ :

وعن بريدة، قال: كان رسول الله ﷺ يتعاهد الأنصار، ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه أن امرأة مات ابن لها فجزعت عليه، فأتاها فأمرها بتقوى الله عز وجل والصبر، فقالت: يا رسول الله، إنني امرأة رقوب لا ألد، ولم يكن لي ولد غيره، فقال رسول الله ﷺ: «الرقوب التي يبقى لها ولدها»، ثم قال: «ما من امرئ مسلم أو امرأة مسلمة يموت لهما ثلاثة من الولد، إلا أدخلهما الله الجنة» ف قيل له: واثنان فقال: «واثنان» .

٤٠ - مسكن الفؤاد ص ٣٩ :

وعن أم مبشر الأنصارية، عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليها، وهي تطبخ حباً، فقال: «من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث، كانوا له حجاباً من النار» فقالت:

يا رسول الله، واثنان؟ فقال لها: «واثنان، يا أمّ مبشر».
وفي لفظٍ آخر: فقالت: أو فرطان؟ قال: «أو فرطان».

٤١- مسكّن الفؤاد ص ٣٩:

وعن قبيصة بن برمة قال: كنت عند رسول الله ﷺ جالساً، إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله، ادع الله لي، فإنه ليس يعيش لي ولد، قال: «وكم مات لك؟» قالت: ثلاثة، قال: «لقد احتظرت من النار بحظار^(١) شديد».

٤٢- مسكّن الفؤاد ص ٤٠ - ٤١:

وعن ابن مسعود قال: دخل رسول الله ﷺ على امرأة يعزيها بابنها، فقال: «بلغني أنك جزعت جزعاً شديداً» قالت: وما يمنعني يا رسول الله وقد تركني عجوزاً رقوباً؟! فقال لها رسول الله ﷺ: «لست بالرقوب، إنما الرقوب التي تتوقى وليس لها فرط، ولا يستطيع الناس أن يعودوا عليها من أفراطهم، فتلك الرقوب».

٤٣- مسكّن الفؤاد ص ٤٢:

عن زيد بن أسلم قال: مات لداود عليه السلام ولد، فحزن عليه حزناً كثيراً، فأوحى الله إليه: «يا داود، ما كان يعدل هذا الولد عندك؟ قال: يا رب، كان يعدل هذا عندي ملء الأرض ذهباً، قال: فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثواباً».
وهذه الأحاديث كلها مستخرجة من أصول مسندة، تركنا إسنادها وأصولها اختصاراً.

(١) الحظار بكسر الحاء المهملة والظاء المشالة: الحظيرة تعمل للإبل من شجر ليقبها البرد والريح، ومنه المحظور للمحرم، أي: الممنوع من الدخول فيه، كأنّ عليه حظيرة تمنع من دخوله.

الاحتياط

لا إشكال من حسن الاحتياط في الأمور الشرعية عقلاً وشرعاً، وسيأتي ذكر جملة من الأدلة الشرعية في عنوان: «الوقوف عند الشبهة» .
وإنما يجب الاحتياط في موردين :

المورد الأول: عند الشك في الحكم الشرعي، فيجب الاحتياط بالنسبة إليه بالفعل فيما يحتمل الوجوب، وبالترك فيما يحتمل الحرمة .

والوجوب تخيري، يتخير المكلف بينه وبين الاجتهاد والتقليد، ويتعين مع عدم إمكانهما، فيجب عليه تعييناً ما لم يصل إلى حد العسر والحرَج عليه .

المورد الثاني : عن الشك في الشبهة الموضوعية المقرونة بالعلم الإجمالي، أي الشك في المصداق الخارجي للحرام أو الواجب إذا اقترن بالعلم الإجمالي، كما إذا علم بكون أحد شيئين حراماً وشك في كون أيهما ذلك الحرام، أو علم بكون أحد الشيئين واجباً عليه وشك في كون أيهما ذلك الواجب، فيجب عليه الاحتياط بتركهما في الصورة الأولى، وبالعَمَل بهما في الصورة الثانية بشرطين: الشرط الأول: كون الشبهة محصورة، وسيجيء بيان ضابطة ذلك في عنوان:

«أكل المال الحرام».

الشرط الثاني: أن لا يكون بعض أطراف الشبهة خارجاً عن محل ابتلاء المكلف، كما إذا علم بكون بعض الأموال في أيدي الناس محرّماً، لم يجب له الاجتناب عمّا يأخذه من يد بعضهم؛ لكونه مورداً لا بتلاته دون سائر ما في أيديهم ممّا لم يقع في معرض تصرّفه فيه .



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

احتمال المؤونة

١- الكافي ج ٤ ص ٣٧ كتاب الزكاة باب مؤونة النعم ح ١:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن
سليمان الفراء مولى طربال، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من
عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس عليه، فاستديموا النعمة باحتمال
المؤونة، ولا تعرضوها للزوال، فقل من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٣.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٩.

٢- قرب الإسناد ص ٣٧:

هارون بن مسلم، عن مسعدة، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه: «أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عظمت عليه النعمة اشتدت لذلك مؤونة الناس عليه، فإن
هو قام بمؤونتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله، وإن هو لم يفعل فقد عرّض
النعمة لزوالها».

ورواه في «الكافي» ج ٤ ص ٣٨ كتاب الزكاة باب مؤونة النعم ح ٤؛ عن علي

ابن إبراهيم، عن هارون بن مسلم ... بعينه سنداً ومتمناً .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٠ .

٣- الكافي ج ٤ ص ٣٧ كتاب الزكاة باب مؤونة النعم ح ٢:

علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب المدني مولى بن هاشم، عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفري، عن إبراهيم بن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما من عبدٍ تظاهرت عليه من الله نعمة إلا اشتدت مؤونة الناس عليه، فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد عرّض النعمة للزوال»، قال: فقلت: جعلت فداك، ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بحوائجهم ؟ فقال: «إنما الناس في هذا الموضع والله المؤمنون» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٩ .

٤- الكافي ج ٤ ص ٤٤ كتاب الزكاة باب الإنفاق ح ٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام قال: «ينزل الله المعونة من السماء إلى العبد بقدر المؤونة، فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة» .

٥- الكافي ج ٤ ص ٣٧ كتاب الزكاة باب مؤونة النعم ح ٣:

علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحسين الصحاف: «يا حسين ما ظاهر الله على عبدٍ النعم حتى ظاهر عليه مؤونة الناس، فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم، ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عز وجل عنه تلك النعمة» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٩ .

٦- معاني الاخبار ص ١٥٠ :

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن عثمان بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يا حسين أكرم النعمة»، قلت: جعلت فداك، وأي شيء كرامتها؟ قال: «اصطناع المعروف فيما يبقى عليك».

ونقل عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٠.

٧- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٨ :

روى صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - في حديث - قال: «إن الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة».

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢١٩ :

روى إسحاق بن عمار، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «تنزل المعونة من السماء على قدر المؤونة».

ونقل عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٠.

٩- نهج البلاغة قصار الكلم رقم ٢٣٦ ص ١١٩٤ :

قال عليه السلام : «إن الله تعالى في كل نعمة حقاً، فمن أدّاه زاده منها، ومن قصر فيه خاطر بزوال نعمته».

١٠- وفي رقم ٢٣٨ ص ١١٩٥ :

وقال عليه السلام : «احذروا نفار النعم، فما كل شاردٍ بمردود».

١١- وفي رقم ٣٦٤ ص ١٢٦١ :

قال عليه السلام : «يا جابر، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء».

١٢- وفي رقم ٤١٧ ص ١٢٨٥ :

وقال عليه السلام : «إنَّ لله عبادةً يختصُّهم بالنعم لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم ثمَّ حوّلها إلى غيرهم» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥١ .

١٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٣ جزء ١١ :

روى عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن جعفر بن سلمة، عن الحسن بن عنبر الوشاء، عن محمد بن الوزير الواسطي، عن محمد بن معدان، عن نور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ : «ما عظمت نعمة الله على عبدٍ إلّا عظمت مؤونة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض تلك النعمة للزوال» .

ونقل عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥١ .

١٤- السرائر ص ٤٧٢ : *مرآتية كوتير علوم حسني*

من كتاب موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال: «ينزل الله المعونة على قدر المؤونة، وينزل الله الصبر على قدر المصيبة» .
ونقل عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥١ .

١٥- المحاسن ص ٣٨٨ كتاب المآكل باب ١ :

البرقي عن محمد بن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي سعيد المكاربي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوتي رسول الله ﷺ بأسارى، فقدّم منهم رجلاً ليضرب عنقه، فقال له جبرئيل: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول: إنَّ أسيرك هذا يطعم الطعام، ويقرى الضيف، ويصبر على النائبة، ويحتمل الحملات، فقال له النبي ﷺ : إنَّ جبرئيل أخبرني عنك عن الله بكذا وكذا، وقد أعتقتك، فقال له: وإنَّ ربك ليحبّ هذا؟ فقال: نعم، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنت رسول الله، والذي بعثك بالحق لا رددتُ عن مالي أحداً أبداً» .

إحجاج المؤمن

عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٧ باب ٢٦:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ الديلميّ مولى الرضا عليه السلام، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «من حجّ بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن، ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام». قال الصدوق بعد ذكر الحديث: يعني بذلك أنّه لم يسأله عمّا وقع في ماله من الشبهة، ويرضي منه خصماءه بالعوض.

أقول: مراده من الشبهة لا محالة الشبهة التي لا تجب الاحتياط معها بحسب الموازين الفقهيّة كما إذا كان هناك أمارّة اليد بأن أخذه من يد مسلم بوجه شرعيّ فهو محكوم بحليّته ما لم يحصل له العلم، أو الأمارّة الشرعيّة بحرمة عيناً وإن كان فيه شبهة الحرمة، لكن لا تجب معها الاحتياط إلّا إذا كانت مقرونة بالعلم الاجمالي بالحرمة في الشبهة المحصورة في مورد ابتلائه، وأمّا معه فيجب الاحتياط إجماعاً.

وعلى أيّ حال فالحديث ليس حجة؛ لعدم صحّة سنده؛ لاشتماله على الحسين (أو الحسن) بن عليّ الديلميّ وسلمة بن الخطّاب؛ لعدم توثيق الأوّل وتضعيف النجاشيّ للثاني.

إحراق الحيوان الموطوء

التهذيب ج ١٠ ص ٦٠ باب الحد في نكاح البهائم ح ١:
يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام .
والحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . وصباح الحداء، عن إسحاق بن
عمّار، عن أبي إبراهيم موسى عليه السلام، في الرجل يأتي البهيمة، فقالوا جميعاً: «إن
كانت البهيمة للفاعل ذبحت، فإذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب هو
خمسة وعشرين سوطاً ربع حد الزاني، وإن لم تكن البهيمة له قُوت وأُخذ ثمنها منه
ودُفع الى صاحبها، وذبحت، وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة
وعشرين سوطاً»، فقلت: وما ذنب البهيمة؟ فقال: «لا ذنب لها، ولكن رسول
الله ﷺ فعل هذا وأمر به لكي لا يجتزئ الناس بالبهائم وينقطع النسل» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٧٠ .

- ٣٦ -

الإحرام لمن يدخل إلى حرم الله

لا يجوز الدخول إلى حرم الله أو خصوص مكة بغير إحرام، إلا المريض ومن يتكرر في شهر .

أقول: مكة أخص من الحرم، ومسجد الحرام أخص من مكة، والكعبة أخص من المسجد الحرام . ولكن اليوم صار مكة أوسع - في بعض الجوانب أو جميعها - من الحرم .

نصوص وجوب الإحرام على من يدخل إلى حرم الله :

١ - التهذيب ج ٥ ص ٤٦٨ باب في الزيادات في فقه الحج ح ٢٨٥ :
أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يدخل أحد الحرم إلا محرماً ؟ قال : « لا ، إلا مريض أو مبطون » .

ورواه في ج ٥ ص ١٦٥ باب في الخروج إلى الصفا ح ٧٥ : عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ... بعينه .

٢- التهذيب ج ٥ ص ٤٤٨ باب في الزيادت في فقه الحج ح ٢١٠:

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل يدخل الرجل مكة بغير إحرام؟ قال: «لا، إلا مريضاً أو من به بطن».

ورواه في ج ٥ ص ١٦٥ باب في الخروج الى الصفا ح ٧٦ عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم ... مثله.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٢٣٩ بسنده عن محمد بن مسلم ... مثله.

٣- التهذيب ج ٥ ص ١٦٥ باب في الخروج الى الصفا ح ٧٧:

موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل به بطن ووجع شديد، أيدخل مكة حلالاً؟ فقال: «لا يدخلها إلا محرماً»، وقال: «يحرمون عنه، إن الخطّابين والمجتلبه أتوا النبي صلى الله عليه وآله فسألوه فأذن لهم أن يدخلوا حلالاً».

قال محمد بن الحسن: ما تضمن هذا الخبر من أن المريض لا يدخلها إلا محرماً فعلى جهة الأفضل والأولى، ويجوز له تركه حسب ما قدّمناه.

٤- الكافي ج ٤ ص ٣٢٥ كتاب الحج باب من جاوز ميقات أرضه ... ح ١١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أحمد بن عمرو بن سعيد، عن وردان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «من كان من مكة على مسيرة عشرة أميال لم يدخلها إلا بإحرام».

٥- التهذيب ج ٥ ص ١٦٦ باب في الخروج الى الصفا ح ٧٩:

الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وأبان بن عثمان،

عن رجلٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج في الحاجة من الحرم، قال: «إن رجع في الشهر الذي خرج فيه دخل بغير إحرام، وإن دخل في غيره دخل بإحرام».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٩ ص ٧٠.

٦- الكافي ج ٤ ص ٥٣٤ كتاب الحج باب العمرة المبتولة ح ٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يدخل مكة في السنة المرأة أو المرّتين أو الأربعة، كيف يصنع؟ قال: «إذا دخل فليدخل ملتباً، وإذا خرج فليخرج محلاً».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٢٣٩ بسنده عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة ... مثله.

مركز تحقيق كتب التراث

واجبات الإحرام:

(١) نية العمرة أو الحج (٢) لبس ثوبي الإحرام (٣) التلبية، وصورته: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك.

ويستحب أن يقول كما في صحيحة معاوية بن عمار: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك، لبيك ذا المعارج لبيك، لبيك لبيك داعياً إلى دار السلام لبيك، لبيك غفار الذنوب لبيك، لبيك أهل التلبية لبيك، لبيك ذا الجلال والإكرام، لبيك مرهوباً ومرغوباً إليك لبيك، لبيك تبدأ والمعاد إليك لبيك، لبيك كشاف الكروب العظام لبيك، لبيك عبدك وابن عبدك لبيك، لبيك يا كريم لبيك».

محرمات الإحرام ومكروهاته:

قال المحقق رحمته الله في «المختصر النافع» ص ٨٤ - ٨٥:

فالمحرمات أربعة عشر: صيد البر إمساكاً وأكلأً ولو صاده محل، وإشارة، ودلالة، وإغلاقاً، وذبحاً، ولو ذبحه كان ميتة حراماً على المحل والمُحرم، والنساء وطناً، وتقيلاً، ولمساً، ونظراً بشهوة، وعقدأً له ولغيره، وشهادة على العقد، والاستمنا، والطيب.

وقيل: لا يحرم إلا أربع: المسك، والعنبر، والزعفران، والورس.

وأضاف في «الخلاص»: الكافور، والعود، ولبس المخيط للرجال.

وفي النساء قولان؛ أصحهما الجواز. ولا بأس بالقلالة للحائض تنقي بها على القولين.

ويلبس الرجل السروال إذا لم يجد إزاراً، ولا بأس بالطيلسان، وإن كان له أزرار فلا يزرها عليه.

و [يحرم] لبس ما يستر ظهر القدم كالخفين والنعل السندي، وإن اضطر جاز. وقيل: يشق عن القدم.

و [يحرم] الفسوق وهو الكذب، والجدال وهو الحلف، وقتل هوام الجسد، ويجوز ثقله، ولا بأس بإلقاء القُرَاد والحلم.

ويحرم استعمال دهن فيه طيب، ولا بأس بما ليس بطيب مع الضرورة.

ويحرم إزالة الشعر، قليله وكثيره، ولا بأس به مع الضرورة، وتغطية الرأس للرجل دون المرأة، وفي معناه الارتماس. ولو غطى ناسياً ألقاه واجباً، وجدد التلبية استحباباً. وتُسفر المرأة عن وجهها، ويجوز أن تسدل خمارها إلى أنفها.

ويحرم تظليل المحرم سائراً، ولا بأس به للمرأة، وللرجل نازلاً، فإن اضطر جاز. ولو زامل عيلاً أو امرأة اختصاً بالضلال دونه.

ويحرم قصّ الأظفار، وقطع الشجر والحشيش إلا أن ينبُت في ملكه .

ويجوز خلع الإذخر، وشجر الفواكه والنخل .

وفي الاكتحال بالسواد، والنظر في المرأة، ولُبسِ الخاتم للزينة، ولبس المرأة ما لم تعتدّه من الحلّي، والحجامة لا للضرورة، وذلك الجسد، ولبس السلاح لا مع الضرورة؛ قولان، أشبههما الكراهية .

والمكروهات: الإحرام في غير البياض، ويتأكد في السواد، وفي الثياب الوسخة، وفي المعلمة، والحناء للزينة، والنقاب للمرأة، ودخول الحمام، وتلبية المنادى، واستعمال الرياحين .

ولا بأس بحك الجسد، والسواك ما لم يدم .



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

- ٣٧ -

الإحسان ما بينه وبين الله



نهج البلاغة حكمة ٤١٥ ص ١٢٨٤ :
«من أحسن في ما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس» .
مركز بحوث ودراسات إسلامية

الإحسان واصطناع المعروف إلى الغير

والمراد: صنيع المعروف بالغير بأي عمل ينفعه في نفسه أو ماله أو عرضه، في دنياه أو آخرته، وهو أعم من إعطاء المال إليه، والإعانة له بالمال، وإن كان هو من أظهر مصاديقه.

قال الله تعالى:

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ . القصص: ٧٧ .

وقال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ . النحل: ٩٠ .

١ - أصول الكافي ج ٣ ص ٢٣٩ باب «الاهتمام بأمر المسلمين ..» ح ٦:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «قال رسول الله ﷺ: الخلق عيال الله، فأحبُّ الخلق إلى الله من نفَعَ عيالَ
الله، وأدخلَ على أهل بيتٍ سروراً» .

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٣٩ باب «الاهتمام بأمر المسلمين ..» ح ٧:
عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن
سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: «سئل رسول الله: من
أحب الخلق إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس».

٣- كتاب مشي بن الوليد الحنط ص ١٠٢:
مشي، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الخلق عيال الله،
فأحبهم إليه أحسنهم صنيعاً إلى عياله».

٤- المواعظ للصدوق ص ١٣٢ ط المرتضوية بطهران:
قال الرضا عليه السلام: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء
إليها».

٥- الكافي ج ٤ ص ٢٨ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ١١:
أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد
الله بن الوليد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة
المعروف وأهله، وأول من يرد علي الحوض».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٢٩ و ٣٠.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٤.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٦، ورواه في «عوالي اللآلي» ج ١
ص ٣٧٧.

ورواه في «الأشعيات» ص ١٥٢ قال: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني
موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول: أول من يدخل الجنة المعروف وأهله».

٦- الكافي ج ٤ ص ٢٩ كتاب الزكاة باب انّ اهل المعروف ... ح ١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن زكريّا المؤمن، عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، فذاك آباؤنا وأمهاتنا، إنّ أصحاب المعروف في الدنيا عُرفوا بمعروفهم فيمّ يُعرفون في الآخرة؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحاً عبقةً طيّبةً فلزقت بأهل المعروف، فلا يمرُّ أحدٌ منهم بملاً من أهل الجنة إلّا وجدوا ريحه فقالوا: هذا من أهل المعروف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٥.

٧- الكافي ج ٤ ص ٢٥ كتاب الزكاة باب المعروف ح ٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقيّ، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ من أحبّ عباد الله إلى الله لمن حبّب إليه المعروف وحبّب إليه فعاله».

وروى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقيّ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ... مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢١.

٨- الكافي ج ٤ ص ٢٥ كتاب الزكاة باب المعروف ح ٢:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقيّ، عن أبي حمزة الثماليّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه، حبّب إليهم فعاله، ووجّه لطلاب المعروف الطلب إليهم، ويسّر لهم قضاءه كما يسّر الغيث للأرض المجدبة ليحييها ويحيي به أهلها، وإنّ الله جعل للمعروف أعداءً من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظر

على طلاب المعروف الطلب إليهم، وحظر عليهم قضاءه كما يحرم الغيث على الأرض المجذبة ليهلكها ويهلك أهلها، وما يغفو الله أكثر» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢١ و ٥٢٢ .

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٢ عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي ... بعينه .

٩- الكافي ج ٤ ص ٢٩ كتاب الزكاة باب أن أهل المعروف ... ح ٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ للجنة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» .



ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٥ .

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٢ عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن إسحاق ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام ... بعينه سنداً ومتناً، لكن أسقط قوله: «وأهل المعروف في الدنيا ...» الخ .

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٥٦ عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ للجنة باب يقال له: باب المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف» .

١٠- كشف الغمّة ج ٢ ص ٤٢٠:

نقل عن دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «إنَّ في الجنة لباباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف» فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام وقال: «نعم فدم على ما أنت عليه، فإنَّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل

المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٤١٤ .

١١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٢٩ باب المؤمن وعلاماته ح ٨ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل الخير، وأهل الإيمان، وأهل الفتح والظفر» .

١٢- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١١ جزء ١١ :

روى عن أبيه، عن ابن الغضائري، عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد، عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، لأنهم في الآخرة ترجع لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٦ .

١٣- إرشاد القلوب ص ١٨٩ :

روي عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الناس من كان له على الله أجر فليقم، قال: فلا يقوم إلا أهل المعروف» .

١٤- الكافي ج ٤ ص ٢٦ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٢ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢١، و: ج ٦ ص ٣٢١ .

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢٠ .

١٥- الكافي ج ٤ ص ٢٦ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ١ :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد

المجاسن / الإحسان واصطناع المعروف إلى الغير ٣٤٧

الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢١.

١٦- الكافي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٤:
عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله عز وجل يحب إعانة اللهفان». ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٣٤ قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رحمه الله قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعري ... فذكره بعينه سنداً ومتمناً.



ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٢.
ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٠.

١٧- الكافي ج ٤ ص ٢٩ كتاب الزكاة باب أهل المعروف في الدنيا ... ح ٣:
أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٤.

١٨- نهج البلاغة ص ١١٠٢ حكمة ٣١:

قال عليه السلام: «فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شر منه».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٥.

١٩- نهج البلاغة حكمة ٤١٤ ص ٨٤:

وقال عليه السلام: «افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً، فإن صغيره كبير، وقليله كثير».

ولا يقولنَّ أحدكم إنَّ أحدًا أولى بفعل الخير مِنِّي، فيكون والله كذلك، إنَّ للخير والشرَّ أهلاً، فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله» .

٢٠- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٢٦ جزء ٨:

روى عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يعقوب بن زياد، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جدّه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر قال: «سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٦ .

٢١- ثواب الأعمال ص ٢٠٣:

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن حديد - أو مرازم - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أيما مؤمنٍ أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» .

ورواه في «الكافي» ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٨: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن حديد بن حكيم أو مرازم ... بعينه .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٤ .

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٦ .

٢٢- الكافي ج ٤ ص ٢٨:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٢.

ورواه في «عوالي اللآلي» ج ١ ص ٣٦٨.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٦: عن محمد، عن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: صنيع المعروف يدفع منية السوء».

وفي ص ١٨٨: قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: صنيع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السرّ تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داءً أدناه الهم».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٣٧ عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: «أن رسول الله ﷺ قال: إنّ المعروف يمنع مصارع السوء، وإنّ الصدقة تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيه شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهم».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٥، ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ١٠٣، و: ج ٩٠ ص ٢٧٤.

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ٣٣١.

٢٣ - نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٣٣٨:

قال عليه السلام: «إنّ أفضل ما توسّل به المتوسلون إلى الله [سبحانه وتعالى]: الإيمان به وبرسوله ... إلى أن قال: وصنائع المعروف فإنّها تقي مصارع الهوان».

٣٥٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ١

ورواه في «علل الشرائع» ص ٢٤٧ باب ١٨٢ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، بإسناده رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ... نحوه .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٣ .

ورواه في «كتاب الزهد» ص ١٣ عن حماد بن عيسى ... بعينه سنداً ومتمناً .
ورواه في «المحاسن» ص ٢٨٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٦٤، وأمالى الشيخ الطوسي: ج ١ ص ٢٢٠، كل واحد منهما بسند آخر عن علي عليه السلام ... بعينه .

٢٤ - الكافي ج ٤ ص ٢٨ كتاب الزكاة باب ان صنائع المعروف ... ح ٣:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن صنائع المعروف تدفع مصارع السوء» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٣ .
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١، ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٠ .

٢٥ - كتاب الزهد ص ٣١:

حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وأن أول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف، وأن أول أهل النار دخولا إلى النار أهل المنكر» .

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٥٤ مجلس ٤٤:
علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد

ابن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد .. بعينه سنداً وممتناً .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٣ .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧١ .

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ٣٢١ بتلخيص يسير .

٢٦ - نزهة الناظر ص ١٣ :

قال عليه السلام : «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب

الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر وتدفع ميتة السوء وتنفي الفقر...» الحديث .

ورواه في «أعلام الدين» ص ٢٩٤ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٢ .

٢٧ - الخصال ص ٦١٧ :

روى عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن

ابن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام قال:

«قال أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث الأربعمئة - : اصطنعوا المعروف بما قدرتم

على اصطناعه، فإنّه يقي مصارع السوء» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٤ .

٢٨ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢١ :

عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «اصطناع المعروف يدفع مصارع السوء، وكلّ

معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأوّل من

يدخل الجنّة أهل المعروف» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٦ .

٢٩ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢١٦ مجلس ٣٠ ربيع الأوّل:

قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي

الثلج، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي، قال: حدثنا منذر بن حيفر العبدى عن الوصافى - واسمه عبيد الله بن الوليد - عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيّاً تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٦ .

٣٠- الكافي ج ٤ ص ٢٨ كتاب الزكاة باب ان صنائع المعروف ... ح ٢:
عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير، أو من السيل إلى منتهاه» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٢ .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٠، وزاد: وفي «الأشعّيات» ص ١٥٣ .
٣١- الكافي ج ٤ ص ٢٩ كتاب الزكاة باب أهل المعروف في الدنيا ح ٢:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يقال لهم: إنّ ذنوبكم قد غُفرت لكم، فهبوا حسناتكم لمن شئتم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٥ كتاب الأمر بالمعروف باب وجوب تعظيم فاعل المعروف ح ١ .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٠، وزاد: «وادخلوا الجنّة» .

وكذا رواه في «عوالي اللآلي» ج ١ ص ٣٧٧ .

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٠، وزاد: «والمعروف واجب على كلّ أحد

بقلبه ولسانه ويده، فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقلبه ولسانه، فمن لم يقدر عليه بلسانه فلينوه بقلبه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٣.

ورواه في «أمالی الطوسی»: ج ١ ص ٣١١ جزء ١١ عن أبيه، عن الحسين ابن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٤١٢، وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٦.

ورواه في «فقه الرضا» عليه السلام ص ٣٧٣ قال:

«أروي عن العالم أنه قال: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة؛ لأن الله عز وجل يقول لهم: قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلاً عليكم؛ لأنكم كنتم أهل المعروف في الدنيا وبقيت حسناتكم فهبوها لمن تشاؤون، فتكونوا بها أهل المعروف في الآخرة، وقال: إن الله عبادةً يفرع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون، كل معروف صدقة، فقلت له: يا ابن رسول الله وإن كان غنياً؟ فقال: وإن كان غنياً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٤١٢، و «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٦.

٣٢- فقه الرضا ص ٣٧١:

«وأروي: المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل منه إلا ثوابه، وهو هدية من الله إلى عبده المؤمن، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كل من رغب فيه يقدر عليه، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا من الله على العبد المؤمن جمع الله له الرغبة والقدرة والإذن، فهناك تجب السعادة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٤١٢، و «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٦.

وسياتي مثله في حديث ٣٨.

٣٣- نزهة الناظر ص ١٤٢ :

قال الهادي عليه السلام: «خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله، وشر من الشرّ جالبه، وأهول من الهول راكمه».

٣٤- مجموعة ورّام ج ١ ص ١١٥ :

قال سليم بن جابر: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علّمني خيراً ينفعني الله به قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصبّ دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإذا أدبر فلا تغتابه».

٣٥- عوالي اللآلي ج ١ ص ١٢١ :

وروى سعيد بن جبیر، قال: حدّثني ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «من مشى إلى أخيه بدين ليقضيه أيّاه فله به صدقة، ومن أعان على حمل دابّته فله به صدقة، ومن أوطأ أذى فله به صدقة، ومن هذى زقاقاً^(١) فله به صدقة، وكلّ معروف صدقة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٤٨.

٣٦- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٥٤٤ :

ابن أبي جمهور في «درر اللّثائي»، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ معروف صدقة، وكلّما أنفق المؤمن من نفقة على نفسه وعياله وأهله كتب له بها صدقة، وما وقى به عرضه كتب له صدقة» الخبر.

٣٧- ثواب الأعمال ص ٢١٧ :

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن

(١) أي رفع الأشياء التي تكون بين الزقاق . والزقاق - بالضم - : الطريق والسبيل .

أبيه يرفع الحديث قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة»، قيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: «يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم، ويدفعون حسناتهم إلى الناس فيدخلون بها الجنة، فيكونون أهل المعروف في الدنيا والآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٥.

٣٨- الكافي ج ٤ ص ٢٦:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي يقظان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رأيت المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه، وذلك يراد منه، وليس كلُّ من يحبُّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، وليس كلُّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلُّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تَمَّت السعادة للطالب والمطلوب إليه».

قال: ورواه أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد ابن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام ... مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٧.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١، وفي «مكارم الأخلاق» ص ١٣.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢١، ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥.

٣٩- الكافي ج ٤ ص ٢٥ كتاب الزكاة باب المعروف ح ١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل بن عبد الخالق الجعفيّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحقَّ ويصنع [فيها] المعروف، فإنَّ

من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢١ .

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٣ عن كتاب معاوية بن حكيم، عن بريد العجلي .

٤٠ - تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٤ س الرد :

حدثني أبي، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ما من دار فيها فرحة إلا يتبعها ترحة^(١)، وما من هم إلا وله فرج إلا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنائع الخير فإنها تدفع مصارع السوء» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٤٢، و: ج ٧١ ص ٤٠٨ .

٤١ - ثواب الأعمال ص ٢٠٦ :

روى عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أمر به إلى النار، والملك ينطلق به فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، وأسعفك بالحاجة تطلبها مني، فهل عندك اليوم مكافأة؟ قال: فيقول المؤمن للملك الموكل به: خلّ سبيله، قال: فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك الموكل به أن يجيز قول المؤمن فيخلّي سبيله» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٥ .

(١) الترح - بالتحريك - الذي ضد الفرح، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً .

٤٢ - ثواب الأعمال ص ٢١٨ :

عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - : «إن الله يقول للفقراء يوم القيامة: انظروا وتصفحوا وجوه الناس، فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنة» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٥ .

٤٣ - الكافي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٥ :

عدة من أصحابنا، عن سهل وأحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «المعروف شيء سوى الزكاة، فتقربوا إلى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٢ .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١ .

٤٤ - تحف العقول ص ٣٨١ :

وقال - أي الصادق - عليه السلام: «المعروف زكاة النعم، والشفاعة زكاة الجاه، والعلل زكاة الأبدان، والعفو زكاة الظفر، وما أدبت زكاته فهو مأمون السلب» .

٤٥ - نهج البلاغة ص ١١٨٩ حكمة ٢٢٤ :

قال عليه السلام: «من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٦ .

٤٦ - أمالي الصدوق ص ٤٤٧ مجلس ٦٨ :

روى عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن هارون، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم الحسيني، عن علي بن محمد، عن آبائه عليه السلام - في حديث - قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطية» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٣.

٤٧- الأشعثيات ص ٢٣٥:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: «أنا المعروف زرع من أنمي الزرع، وكنز من أفضل الكنوز، فلا يزهدنك في المعروف كفر من كفره، ولا جحود من جحده، فإنه قد يشركك عليه من يسمع منك فيه، وقد تصيب من شكر الشاكر ما أضاع منه العبد الجاحد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٣.

٤٨- أمالي الشيخ المفيد ص ٢٥٩ مجلس ٣١:

روى عن أبي غالب الزراري، عن خاله أبي العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن يزيد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله: المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني فبرحمتي ومنّي، وإن ردّها عليّ فبذنبه حرّمها ومنه لا منّي».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٤.

٤٩- أمالي الصدوق ص ٢٧٣ - ٢٧٤ مجلس ٤٦:

حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني رحمته الله قال: حدّثنا أبو بكر محمد ابن القسم الأنباري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن أبي المقدم العجلي، قال: يروى أن رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة، فقال: «اكتبها في الأرض، فإنّي أرى الضرّ فيك بيناً»، فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج، فقال علي عليه السلام: «يا قنبر، اكسه حلّتين»، فأشأ الرجل يقول:

كسوتني حلةً تُبلى محاسنها فسوف أكسوك من حُسن الثنا حُللاً
 إن نلتَ حُسن ثنائي نلتَ مكرمةً ولستَ تبقى بما قد نلتَه بدلاً
 إن الثناء ليحيي ذكرَ صاحبه كالغيث يُحيي نداء السَّهل والجَبَلَا
 لا تزهّد الدهر في عرفٍ بدأت به فكلَّ عبدٍ سيُجزى بالَّذي فعلاً
 فقال عليه السلام: «اعطوه مائة دينار»، فقيل له: يا أمير المؤمنين لقد أغنيته، فقال:
 «إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنزل الناس منازلهم»، ثم قال علي عليه السلام: «إني
 لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم!».
 ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٤.

٥٠- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧١:

روى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إنما حرّم الله عزّ وجلّ
 الربا كي لا يمتنعوا من صنائع المعروف».
 ٥١- وفي رواية محمد بن عطية، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما
 حرّم الله عزّ وجلّ الربا لئلا يذهب المعروف».

٥٢- علل الشرائع ص ٦٠٤ باب ٣٨٥:

روى عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إبراهيم
 الجازي، عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي عبد الله عليه السلام الأغنياء من الشيعة، فكأنه
 كره ما سمع منا فيهم، فقال: «يا أبا محمد، إذا كان المؤمن غنياً وصولاً رحيماً له
 معروف إلى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البرّ مرتين ضعفين؛ لأنّ الله يقول
 في كتابه: ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلّا من آمن وعمل
 صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون﴾».
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٤.

٥٣- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٤٠ عن دعوات الراوندي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نزعك القذاة عن وجه أخيك عشر حسنات،

وتبسمك في وجهه حسنة، وأوّل من يدخل الجنة أهل المعروف» .

٥٤- عوالي اللآلي ج ١ ص ١٢١ :

وروى سعيد بن جبير، قال: حدّثني ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «من مشى الى أخيه بدين ليقضيه اياه فله به صدقة، ومن أعان على حمل دابّته فله به صدقة، ومن أمارط أذى فله به صدقة، ومن هذى زقاقاً فله به صدقة، وكلّ معروف صدقة» .

٥٥- الكافي ج ٤ ص ٢٨ :

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أجيزوا لأهل المعروف عشراتهم واغفروها لهم، فإنّ كف الله تعالى عليهم هكذا» وأوماً بيده كأنه يظّل بها شيئاً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٥.

٥٦- الأشعثيات ص ٢٣٦.

روى بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «اعلم أنّ ما بأهل المعروف من الحاجة الى اصطناعه أكثر ما بأهل الرغبة اليهم فيه، وذلك أنّ لهم ثناء وذكره وأجره، واعلم أنّ كلّ مكرمة تأتيها او صنعة صنعتها الى أحد من الخلق فإنما أكرمت بها نفسك، وزيّنت بها عرضك، فلا تطلبن من غيرك شكر ما صنعت إلى نفسك» .

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ٣٢٠، إلى قوله: «وأجره»، وزاد: «ومن فعل معروفًا فإنما صنع الخير لنفسه، ولا يطلب من غيره شكر ما أولاه نفسه ...» الخبر.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٣.

٥٧- ثواب الأعمال ج ٢٠٢-٢٠٣ :

عن أبيه، عن سعد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن الحسن بن

محبوب، عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: «إنه كان في بني إسرائيل رجل مؤمن، وكان له جارٌ كافرٌ، فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين، وكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، وتوليه من المعروف في الدنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٣.

٥٨- الأشعثيات ص ١٥٢:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد بن الأشعث، قال: وحدثني الزبير محمد بن خلف بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان، قال: حدثني علي بن عبد الله بن الجبار، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن المزني، عن محمد بن عجلان، عن العجلاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجماعة من أصحابه أو في جماعة: «تدرون ما يقول الأسد في زئيره؟»، قال: فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «يقول: اللهم لا تسلطني على أحدٍ من أهل المعروف».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٣.

ورواه في «عوالي اللآلي» ج ١ ص ٣٧٦.

٥٩- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٣٥ جزء ٨:

روى عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٦.

٦٠ - أعلام الدين ص ٢٩٨ :

قال الحسين بن علي عليه السلام - في حديث - : «واعلموا أنَّ المعروف مكسب حمداً، ومعقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً قبيحاً مشوهاً تنفر منه القلوب وتغضُّ دونه الأبصار...» الخبر .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٨ ص ١٢٧، وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٤ .

٦١ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٢ :

روى عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعته يقول: «انَّ في الجنة باباً يقال له المعروف، لا يدخله إلَّا أهل المعروف» فحمدت الله في نفسي، وفرحت بما أتكلّف من حوائج الناس، فنظر إليّ وقال: «نعم، قدم على أنت عليه، فإنَّ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك» .

مرکز تحقیقات کوفی و کربلائی

ورواه في «الخراج والخراج» ج ٢ ص ٢٨٩ .

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٢ .

وقد تقدّم مثله في حديث ١٠ .

٦٢ - المستدرک ج ٢ ص ٣٩٤ :

روى عن أبي القاسم الكوفي في كتاب «الأخلاق» قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : «كلّ معروف صدقة، والصدقة تدفع مصارع السوء» .

وقال صلّى الله عليه وآله : «صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصلة الرحم تزيد في العمر» .

وقال صلّى الله عليه وآله : «أصحاب المعروف في الدنيا هم أصحاب المعروف في الآخرة» .

وقال عليه السلام : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وبشر حسن » .

٦٣ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « المعروف كنز من أفضل الكنوز ، وزرع من أنمى الزرع ، فلا تزهّدوا فيه ولا تملّوا » .

٦٤ - وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : « صنيع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ، ويقربان من الله ، ويدخلان الجنة » .

وقال عليه السلام : إنما حرّم الله الربا لئلا يتمانع الناس بينهم المعروف » .

٦٥ - وقال عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة يوقف الله فقراء المؤمنين بين يديه فيقول لهم : أما إنني لم أفقركم في الدنيا لهوانكم عليّ بل لأبلوكم وابتلي بكم ، فانطلقوا فلا تدعوا أحداً ممن اصطنع إليكم في الدنيا معروفاً من أهل دينكم إلّا أدخلتموه الجنة » .

وقال عيسى بن مريم عليه السلام لأصحابه : « استكثروا من الشيء الذي لا يأكله النار » ، قالوا : وما هو ؟ قال : « المعروف » .

٦٦ - عدة الداعي ص ١٩٣ :

حدّث الحسين بن يقطين ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : ولّي علينا بالأهواز رجلٌ من كتاب يحيى بن خالد ، وكان عليّ بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي ، فقليل لي : إنه ينتحل هذا الأمر ، فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقاً ، فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي ، فهربت منه إلى الله تعالى وأتيت الصادق عليه السلام مستجيراً ، فكتب إليه رقعة صغيرة فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، إنّ لله في ظلّ عرشه ظلاً لا يسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربته ، أو أعانه بنفسه ، أو صنع إليه معروفاً ولو بشقّ تمرّة ، وهذا أخوك ، والسلام » ، ثمّ ختمها ودفعها إليّ وأمرني أن أوصلها إليه ، فلمّا رجعت إليه ، فلمّا رجعت إلى بلدي صرت ليلاً إلى منزله فاستأذنت عليه ، وقلت : رسول الصادق عليه السلام بالباب ، فإذا أنا به قد

خرج إليّ حافياً، ومنذ نظرتني سلّم عليّ وقبّل ما بين عيني، ثمّ قال: يا سيّدي، أنت رسول مولاي؟ فقلت: نعم، فقال: قد اعتقتني من النار إن كنت صادقاً، فأخذ بيدي وأدخلني منزله وأجلسني في مجلسه وقعد بين يدي، ثمّ قال: يا سيّدي كيف خلفت مولاي؟ فقلت: بخير، فقال: الله، فقلت: الله، حتّى أعادها ثلاثاً، ثمّ ناولت الرقعة فقرأها وقبّلها ووضعها على عينيه، ثمّ قال: يا أخي، مر بأمرك، قلت: في جريدتك عليّ كذا وكذا ألف ألف درهم، وفيه عطبي وهلاك، فدعا بالجريدة فمحا عني كلّما كان فيها وأعطاني براءة منها، ثمّ دعا بصناديق ماله فناصفتني عليها، ثمّ دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة، ثمّ دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاماً ويأخذ غلاماً، ثمّ دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوباً ويعطيني ثوباً، حتّى شاطرني في جميع ملكه ويقول: هل سررتك؟ فأقول: اي والله، وزدت على السرور، فلمّا كان في الموسم، قلت: والله ما كان هذا الفرح يقابل بشيء أحبّ إلى الله ورسوله من الخروج إلى الحجّ والدعاء له والمصير إلى مولاي وسيّدي الصادق عليه السلام وشكره عنده، وأسأله الدعاء له فخرجت إلى مكّة وجعلت طريقي إلى مولاي، فلمّا دخلت عليه رأيت السرور في وجهه، فقال عليه السلام: «ما كان خبرك مع الرجل؟» فجعلت أورد عليه خبري، وجعل يتهلّل وجهه ويسرّ السرور، فقلت: يا سيّدي، هل سررت بما كان منه إليّ؟ سرّه الله في جميع أموره، فقال عليه السلام: «اي والله، لقد سرّني، ولقد سرّ آبائي، والله لقد سرّ أمير المؤمنين عليه السلام، والله لقد سرّ رسول الله ﷺ، والله لقد سرّ الله في عرشه».

ونقله في «البحار» ج ٤٨ ص ١٧٤ من كتاب «قضاء حقوق المؤمنين» لأبي علي بن طاهر الصوريّ ملخصاً، لكنّه نسبّه إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

٦٧- الأشعثيات ص ١٦٦-١٦٧:

روى بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «من آوى اليتيم ورّحم الضعيف وارتفق على

والده ورفق على ولده ورفق بمملوكه أدخله الله تعالى في رضوانه ويسر عليه رحمته، ومن كف غضبه وبسط رضاء وبذل معروفه ووصل رحمه وأدى أمانته جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩ .

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٤، من قوله: «من كف غضبه ...» الخ .

٦٨ - الأشعثيات ص ٢٣٠ :

روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنة له مفتحة» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩ .

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١٣٤ .

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٥ بسنده، لكنه أسقط قوله: «واستغفر لذنبه» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٨١ ص ٢٥٣ .

٦٩ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٦ باب المؤمن وعلاماته ح ٣٠ :

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها - فذكر منها - بذل المعروف» .

٧٠ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٠ :

(في حديث موسى عليه السلام مع ربه) قال موسى: «فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟ فقال: يا موسى، يناديه النار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك» .

٧١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩ :

روى بسنده عن سليم بن قيس حين أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد عليه الحسين عليه السلام، فذكر الوصية وفيها: «عليكم بالتواصل والتبادل ...» .

٧٢- كتاب الزهد ص ٣٢ :

ابن أبي البلاد عمّن أخبره عن بعض الفقهاء قال: يوقف فقراء المؤمنين يوم القيامة، فيقول لهم الربّ تبارك وتعالى: «أما أني لم أفقركم من هوانكم عليّ، ولكنّي أفقرتكم لأبلوكم، انطلقوا فلا يبقى أحد صنع إليكم معروفاً في الدنيا إلّا أخذتم بيده فأدخلتموه الجنة» .

تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٢ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

٧٣- «الإحسان غنم» . مركز تحقيق كتب التراث

٧٤- «المعروف كنز» .

٧٥- «المعروف زكاة النعم» .

٧٦- «المعروف أفضل المغانم» .

٧٧- «المعروف أشرف سيادة» .

٧٨- «البر غنيمة الحازم» .

٧٩- «العاقل من بذل نداه» .

٨٠- «المعروف أنمي [أثمر] زرع، وأفضل كنز» .

٨١- «أفضل الإيمان الإحسان» .

٨٢- «أحسن الصنائع ما وافق الشرائع» .

٨٣- «المعروف أفضل الكنزين» .

- ٨٤- «الإحسانُ غريزةُ الأخيار، والإساءةُ غريزةُ الأشرار» .
- ٨٥- «الصنعةُ إذا لم تُربَّ أخلقتْ كالثوبِ البالي والأبنيةِ المتداعية» .
- ٨٦- «إفعلِ المعروفَ ما أمكنَ، وأزجرِ المسيءَ بفعلِ المُحسِن» .
- ٨٧- «اغتنمِ صنائعَ الإحسان، وارعَ ذممَ الإخوان» .
- ٨٨- «أفضلُ مِنَ الصنعةِ مزيةُ [مرية] الصنعة» .
- ٨٩- «أفضلُ الشرفِ بذلُ الإحسان» .
- ٩٠- «أجملُ أفعالِ ذوي القُدرةِ الإنعام» .
- ٩١- «أفضلُ الشرفِ كفُّ الأذى وبذلُ الإحسان» .
- ٩٢- «إنَّ مكرمةً صنعتها إلى أحدٍ مِنَ الناسِ إنما أكرمتَ بها نفسك، وزيّنتَ بها عرضَكَ، فلا تطلُبْ مِنْ غيرِكَ شُكْرَ ما صنعتَ إلى نفسك» .
- وفي ص ٣٨٣ :
- ٩٣- «إنَّما الكرمُ بذلُ الرغائبِ، وإسعافُ الطالبِ» .
- ٩٤- «إذا صنِعَ إليك معروفًا فأنشُرْهُ» .
- ٩٥- «إذا أحسنتَ على اللئيمِ وتركَ بإحسانِكَ إليه» .
- ٩٦- «ثلاثُ هُنَّ جِماعُ الخيرِ: إسداءُ النعمِ، ورعايةُ الذممِ، وصِلَةُ الرِّحمِ» .
- ٩٧- «خُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ» .
- ٩٨- «خُذْ بِالْعَدْلِ وَأَعْطِ بِالْفَضْلِ تَحْزِرِ الْمَنْقَبَتَيْنِ» .
- ٩٩- «ذُو الْعَقْلِ لَا يَتَكَشَّفُ إِلَّا عَنِ احْتِمَالٍ وَإِجْمَالٍ وَإِفْضَالٍ» .
- ١٠٠- «رَأْسُ الْإِيمَانِ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ» .
- ١٠١- «زَكَاةُ الْمَالِ الْإِفْضَالُ» .
- ١٠٢- «زَكَاةُ النِّعَمِ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ» .
- ١٠٣- «زِينَةُ الْإِسْلَامِ إِعْمَالُ الْإِحْسَانِ» .
- ١٠٤- «شَيْتَانِ لَا يُوَاظِنُهُمَا عَمَلٌ: حُسْنُ الْوَرَعِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ» .

- ١٠٥- «صِدْقُ الْإِيمَانِ وَصَنَائِعُ الْإِحْسَانِ أَفْضَلُ الذَّخَائِرِ» .
- ١٠٦- «صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ مِنْ فَضَائِلِ الْإِنْسَانِ» .
- ١٠٧- «ضَادُّوا الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ» .
- ١٠٨- «عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ زِرَاعَةٍ، وَأَرْبَحُ بِضَاعَةٍ» .
- ١٠٩- «فِي كُلِّ مَعْرُوفٍ إِحْسَانٌ» .
- ١١٠- «قَدَرُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُهُ» .
- ١١١- «قَدَرُ الْمَرْءِ عَلَى قَدَرِ فَضْلِهِ» .
- ١١٢- «كُلُّ مَعْرُوفٍ إِحْسَانٌ» .
- ١١٣- «لِلْكَرَامِ فَضِيلَةُ الْمُبَادَرَةِ إِلَى فِعْلِ الْمَعْرُوفِ، وَإِسْدَاءِ الصَّنَائِعِ» .
- ١١٤- «لَيْسَ ثَوَابٌ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمَ مِنْ ثَوَابِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ وَالرَّجُلِ الْمُحْسِنِ» .
- ١١٥- «لَوْ رَأَيْتُمْ الْإِحْسَانَ شَخْصًا لَرَأَيْتُمُوهُ شَكْلًا جَمِيلًا يَفُوقُ الْعَالَمِينَ» .
- ١١٦- «مَنْ وَفَّقَ أَحْسَنَ» .
- ١١٧- «مَنْ أَنْعَمَ قَضَى حَقَّ السِّيَادَةِ» .
- ١١٨- «مَنْ قَضَى مَا أُسْلِفَ مِنَ الْإِحْسَانِ فَهُوَ كَامِلُ الْحُرِّيَّةِ» .
- ١١٩- «مَنْ انْتَجَعَكَ مُؤَمَّلًا فَقَدْ أُسْلِفَكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ ظَنَّهُ» .
- ١٢٠- «مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَيْكَ حَقَّهُ» .
- ١٢١- «مَنْ لَمْ يُوَكِّدْ قَدِيمَهُ بِحَدِيثِهِ شَانَ سَلَفُهُ، وَخَانَ خَلْفَهُ» .
- ١٢٢- «مِنْ شَرَفِ الْهِمَّةِ بَذْلُ الْإِحْسَانِ» .
- ١٢٣- «مِنْ عَلَامَاتِ الْإِقْبَالِ اضْطِنَاعُ الرِّجَالِ» .
- وفي ص ٣٨٤ و ٣٨٥ :
- ١٢٤- «مِلَاكُ الْمُرُوءَةِ: صِدْقُ اللِّسَانِ، وَبَذْلُ الْإِحْسَانِ» .
- ١٢٥- «نِعَمَ الْمَرْءِ الْمَعْرُوفُ [الْعُرُوفُ]» .

١٢٦- «لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ» .

١٢٧- «لَا تُذَمُّ أَبَدًا عَوَاقِبُ الْإِحْسَانِ» .

١٢٨- «يُسْتَدَلُّ عَلَى مُرُوءَةِ الرَّجُلِ بِبَيْتِ الْمَعْرُوفِ، وَبَذْلِ الْإِحْسَانِ، وَتَرْكِ

الامْتِنَانِ» .

١٢٩- «رَأْسُ الْفَضَائِلِ اصْطِنَاعُ الْأَفَاضِلِ» .

١٣٠- «الْمَعْرُوفُ فَضْلٌ، الْكَرَمُ نُبْلٌ» .

١٣١- «الْإِحْسَانُ رَأْسُ الْفَضْلِ» .

١٣٢- «الْفَضْلُ مَعَ الْإِحْسَانِ» .

١٣٣- «الْإِفْضَالُ أَفْضَلُ الْكَرَمِ» .

١٣٤- «اصْطِنَاعُ الْعَاقِلِ أَحْسَنُ فَضِيلَةٍ» .

١٣٥- «لَا فَضِيلَةَ أَجَلَ مِنَ الْإِحْسَانِ» .

١٣٦- «لَا مَنْقَبَةَ أَفْضَلَ مِنَ الْإِحْسَانِ» .

١٣٧- «فَضِيلَةُ الْإِنْسَانِ بِذِلِّ الْإِحْسَانِ» .

١٣٨- «الْكَرِيمُ مَنْ بَدَأَ بِإِحْسَانِهِ» .

١٣٩- «الْكَرِيمُ مَنْ بَذَلَ إِحْسَانَهُ» .

١٤٠- «الْكَرِيمُ مَنْ سَبَقَ نَوَالُهُ سُؤَالَهُ» .

١٤١- «ظَفَرُ الْكِرَامِ عَفْوٌ وَإِحْسَانٌ» .

١٤٢- «ظِلُّ الْكِرَامِ رَغْدٌ هَنِيءٌ» .

١٤٣- «عَادَةُ الْكِرَامِ حُسْنُ الصَّنِيعَةِ» .

١٤٤- «عُنْوَانُ النَّبْلِ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ» .

١٤٥- «لِكُلِّ شَيْءٍ فَضِيلَةٌ، وَفَضِيلَةُ الْكِرَامِ اصْطِنَاعُ الرِّجَالِ» .

١٤٦- «مَنْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ أَبَانَ عَنْ كَثَرَةِ نُبْلِهِ» .

١٤٧- «مَنْ لَمْ يُجَازِ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ فَلَيْسَ مِنَ الْكِرَامِ» .

- ١٤٨ - «مِنَ الْكَرَمِ [الكَرِيمِ] اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ، وَبَذْلُ الرِّفْدِ» .
- ١٤٩ - «نِظَامُ الْكَرَمِ مَوَالَاةُ الْإِحْسَانِ، وَمُوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ» .
- ١٥٠ - «الْمَعْرُوفُ ذَخِيرَةُ الْأَبَدِ» .
- ١٥١ - «الْإِحْسَانُ ذُخْرٌ، وَالْكَرِيمُ مَنْ حَازَهُ» .
- ١٥٢ - «اصْطِنَاعُ الْأَكَارِمِ أَفْضَلُ ذُخْرٍ، وَأَكْرَمُ اصْطِنَاعٍ» .
- ١٥٣ - «الْأَصْطِنَاعُ ذُخْرٌ، فَارْتَدَّ عِنْدَ مَنْ تَصَعَّهُ» .
- ١٥٤ - «الْإِفْضَالُ أَفْضَلُ قِنْيَةٍ، وَالسَّخَاءُ أَحْسَنُ حِلْيَةٍ» .
- ١٥٥ - «أَفْضَلُ الذَّخْرِ الصَّنَائِعُ» .
- ١٥٦ - «أَفْضَلُ الذَّخَائِرِ حُسْنُ الصَّنَائِعِ» .
- ١٥٧ - «زِدْ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، وَأَكْثِرْ مِنْ إِسْدَاءِ الْإِحْسَانِ، فَإِنَّهُ أَبْقَى ذُخْرًا، وَأَجْمَلُ ذِكْرًا» .
- ١٥٨ - «عَلَيْكُمْ بِصَّنَائِعِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّهَا نِعَمُ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ» .
- ١٥٩ - «نِعَمُ الذَّخْرِ الْمَعْرُوفُ» .
- ١٦٠ - «نِعَمَ زَادَ الْمَعَادِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعِبَادِ» .
- ١٦١ - «الْمَرْوُوفُ [الْمَعْرُوفُ] قُرُوضٌ» .
- ١٦٢ - «الْمَعْرُوفُ رِقٌّ» .
- ١٦٣ - «الْإِنْسَانُ عَبْدُ الْإِحْسَانِ» .
- ١٦٤ - «الْإِحْسَانُ يَسْتَعْبِدُ الْإِنْسَانَ» .
- ١٦٥ - «الْإِحْسَانُ يَسْتَرْقُ الْإِنْسَانَ» .
- ١٦٦ - «النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ» .
- ١٦٧ - «الْمَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَفُكُّهُ إِلَّا شُكْرٌ أَوْ مُكَافَأَةٌ» .
- ١٦٨ - «أَحْسِنُ تَسْتَرْقُ» .
- ١٦٩ - «أَحْسِنِ إِلَى مَنْ شِئْتَ وَكُنْ أَمِيرَهُ» .

١٧٠ - «اطِلْ يَدَكَ فِي مُكَافَاةٍ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ تَشْكُرَهُ» .

١٧١ - «إِنَّ أَفْضَلَ الْأَمْوَالِ مَا اسْتُرِقَّ بِهِ حُرٌّ وَاسْتُحِقَّ بِهِ أَجْرٌ» .

١٧٢ - «بِالْإِحْسَانِ يُسْتَعْبَدُ الْإِنْسَانُ» .

١٧٣ - «بِالْبِرِّ يُمْلَكُ الْحُرُّ» .

١٧٤ - «بِالْإِحْسَانِ تُمْلِكُ الْقُلُوبَ» .

١٧٥ - «بِالْإِحْسَانِ يُغْلَبُ الْأَخْرَاءُ» .

١٧٦ - «بِالْإِحْسَانِ تُسْتَرْقُ الرِّقَابُ» .

١٧٧ - «عِنْدَ تَوَاتُرِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ يُتَعَبَّدُ الْحُرُّ» .

١٧٨ - «عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ بِمَالِهِ فَيُعْتِقَهُمْ كَيْفَ لَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ بِإِحْسَانِهِ فَيَسْتَرْقِيَهُمْ» .

١٧٩ - «فِي كُلِّ صَنِيعَةٍ امْتِنَانٌ» .

١٨٠ - «كُلُّ مَنْ إِنْشَانَ اسْتَعْبَدَهُ إِحْسَانٌ» .

١٨١ - «لَقَدْ آتَعَبَكَ مَنْ أَكْرَمَكَ إِنْ كُنْتَ كَرِيماً، وَلَقَدْ أَرَاكَ مَنْ أَهَانَكَ إِنْ كُنْتَ حَلِيماً» .

١٨٢ - «لَنْ يُتَعَبَّدَ الْحُرُّ حَتَّى يُزَالَ عَنْهُ الضَّرُّ» .

١٨٣ - «لَنْ يُسْتَرْقَّ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَغْمُرَهُ الْإِحْسَانُ» .

١٨٤ - «مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ» .

١٨٥ - «مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفاً فَقَدْ مَلَكَ مُسْذِيهَ إِلَيْهِ رِقَّةً» .

١٨٦ - «مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ بَاعَكَ عِزَّتَهُ وَمُرُوءَتَهُ» .

١٨٧ - «مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ أَذَلَّ لَكَ جَلَالَتَهُ وَعِزَّتَهُ» .

١٨٨ - «مَا اسْتُرِقَّتِ الْأَعْنَاقُ بِمِثْلِ [بَذْلِ] الْإِحْسَانِ» .

١٨٩ - «مَا اسْتَعْبِدَ الْكِرَامُ بِمِثْلِ الْإِكْرَامِ» .

- ١٩٠ - «المَعْرُوفُ سِيَادَةٌ» .
- ١٩١ - «أَفْضَلُ عَلَى النَّاسِ يَعِظُ قَدْزُكُ» .
- ١٩٢ - «يَفْعَلُ الْمَعْرُوفُ يُسْتَدَامُ الشُّكْرُ» .
- ١٩٣ - «بِالْإِحْسَانِ تَعْمُدُ الذُّنُوبُ، بِالْغُفْرَانِ يَعِظُمُ الْمَجْدُ» .
- ١٩٤ - «تَمَامُ السُّؤْدَدِ ابْتِدَاءُ الصَّنَائِعِ» .
- ١٩٥ - «ذُو الْإِفْضَالِ مَشْكُورُ السِّيَادَةِ» .
- ١٩٦ - «ذُو الْمَعْرُوفِ مَحْمُودُ الْعَادَةِ» .
- ١٩٧ - «عَلَيْكَ بِمَكَارِمِ الْخِلَالِ وَاصْطِنَاعِ الرِّجَالِ، فَإِنَّهُمَا يَقِيَانِ مَصَارِعَ السُّوءِ، وَيُوجِبَانِ الْجَلَالََةَ» .
- ١٩٨ - «عِنْدَ كَثْرَةِ الْإِفْضَالِ وَشِدَّةِ الْإِحْتِمَالِ تَتَحَقَّقُ الْجَلَالََةُ» .
- ١٩٩ - «كَثْرَةُ الصَّنَائِعِ تَرْفَعُ الشَّرَفَ، وَيُسْتَدِيمُ الشُّكْرُ» .
- ٢٠٠ - «مَعَ الْإِحْسَانِ تَكُونُ الرُّفْعَةُ» .
- ٢٠١ - «الْإِحْسَانُ مَحَبَّةٌ» .
- ٢٠٢ - «سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْإِحْسَانُ» .
- ٢٠٣ - «مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ اسْتَدَامَ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةُ» .
- ٢٠٤ - «مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ أَحَبَّهُ إِخْوَانُهُ» .
- ٢٠٥ - «مَنْ صَنَعَ الْعَارِفَةَ الْجَمِيلَةَ حَازَ الْمَحْمَدَةَ الْجَزِيلَةَ» .
- ٢٠٦ - «مَنْ أَحْسَنَ اكْتَسَبَ حُسْنَ الثَّنَاءِ» .
- ٢٠٧ - «لَا يُحْمَدُ إِلَّا مَنْ بَذَلَ إِحْسَانَهُ» .
- ٢٠٨ - «الْمَعْرُوفُ [الْمَعْرُوفُ] حَسَبٌ» .
- ٢٠٩ - «الْمُحْسِنُ مُعَانٌ، الْمُسِيءُ مُهَانٌ» .
- ٢١٠ - «الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرِّجَمِ» .
- ٢١١ - «الْمُحْسِنُ حَيٌّ وَإِنْ نُقِلَ إِلَى مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ» .

- ٢١٢- «الكَرِيمُ عِنْدَ اللَّهِ مَحْبُورٌ مُثَابٌ، وَعِنْدَ النَّاسِ مَحْبُوبٌ مُهَابٌ» .
- ٢١٣- «أَحْسِنُ تُشْكِرُ» .
- ٢١٤- «أَحْسِنُ يُحَسِّنُ إِلَيْكَ» .
- ٢١٥- «إِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ فَنَفْسُكَ تُكْرِمُ، وَإِلَيْهَا تُحْسِنُ» .
- ٢١٦- «صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَا يَعْتَرُ، وَإِذَا عَتَرَ وَجَدَ مَتَكًا» .
- ٢١٧- «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ» .
- ٢١٨- «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تُدِيرُ النِّعَمَاءَ، وَتَدْفَعُ الْبَلَاءَ» .
- ٢١٩- «عَادَةُ الْإِحْسَانِ مَادَّةُ الْإِمْكَانِ» .
- ٢٢٠- «كُلُّ مُحْسِنٍ مُسْتَأْنَسٌ» .
- ٢٢١- «كُلُّ نِعْمَةٍ أُنِيلَ مِنْهَا الْمَعْرُوفُ، فَإِنَّهَا مَأْمُونَةٌ السَّلْبِ، مُحَصَّنَةٌ مِنَ الْغَيْرِ» .
- ٢٢٢- «كَثْرَةُ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَنْشُرُ الذِّكْرَ» .
- ٢٢٣- «كَافِلُ دَوَامِ الْغِنَى وَالْإِمْكَانِ إِتْبَاعُ الْإِحْسَانِ الْإِحْسَانِ» .
- ٢٢٤- «مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَةً كَثُرَ الرَّاعِبُ إِلَيْهِ» .
- ٢٢٥- «مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وَأَعْوَانُهُ» .
- ٢٢٦- «مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ حَسُنَتْ عَوَاقِبُهُ، وَسَهَّلَتْ لَهُ طُرُقُهُ» .
- ٢٢٧- «مِنَ النَّبْلِ أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَيَصُونَ عِرْضَهُ» .
- ٢٢٨- «مَا اكْتَسَبَ الشُّكْرَ بِمِثْلِ بَذْلِ الْمَعْرُوفِ» .
- ٢٢٩- «مَا حُصِّنَتِ النِّعَمُ بِمِثْلِ الْإِنْعَامِ بِهَا» .
- ٢٣٠- «مَا مِنْ شَيْءٍ يَخْضَلُ بِهِ الْأَمَانُ أَبْلَغُ مِنْ إِيْمَانٍ وَإِحْسَانٍ» .
- ٢٣١- «وَضَعُ الصَّنِيعَةِ فِي أَهْلِهَا يَكْبِتُ الْعَدُوَّ، وَيَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ» .

وفي ص ٣٨٧ :

- ٢٣٢- «أَوَّلَى النَّاسِ بِالْإِنْعَامِ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ» .
- ٢٣٣- «إِنَّ بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَكْثَرَ مِمَّا بِأَهْلِ الرِّغْبَةِ

إليهم منه» .

٢٣٤ - «إنَّ إحصانَكَ إلى مَنْ كادَكَ مِنَ الأُضدادِ وَالْحُسَادِ لأَغِيظُ عَلَيْهِمِ مِنْ مَوَاقِعِ إِساءَتِكَ مِنْهُمْ، وَهُوَ دَاعٍ إلى صَلاحِهِمْ» .
وفي ص ٣٨٨ :

٢٣٥ - «الكَرِيمُ يَرى مَكَارِمَ أفعالِهِ دِيناً عَلَيْهِ يَقْضِيهِ» .

٢٣٦ - «خَيْرُ الناسِ مَنْ كانَ في عُسْرِهِ مُؤثِراً صَبُوراً» .
وفي ص ٣٨٩ :

٢٣٧ - «لا تَمْتَنَنَّ [لا تَمِلَنَّ] مِنْ فِعْلِ المَعْرُوفِ وَالإِحصانِ فَتُسَلَبَ الإِمْكانُ» .

٢٣٨ - «جُحُودُ الإِحصانِ يَحْدُو عَلَى قَبحِ الامْتِنانِ» .

٢٣٩ - «جُحُودُ الإِحصانِ [الإنسانِ] يُوجِبُ الجِزْمَانَ» .

٢٤٠ - «صَنِيعُ المَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ» .

٢٤١ - «عَادَةُ الأَعمارِ قَطْعُ مَوادِّ الإِحصانِ» .

٢٤٢ - «عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو فَضْلَ مَنْ فَوْقَهُ كَيْفَ يَحْرِمُ مَنْ دُونَهُ» .

٢٤٣ - «مَنْ قَطَعَ مَعَهُودَ إِحصانِهِ قَطَعَ اللهُ مَوْجُودَ إِمْكانِهِ» .

وفي ص ٣٨٩ :

٢٤٤ - «مَنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ لَمْ يَنْبُلْ» .

٢٤٥ - «مَنْ لَمْ يَسْمَحْ لَمْ يَسُدْ» .

٢٤٦ - «مَنْ كَتَمَ الإِحصانَ عَوِيبَ بِالْجِزْمَانِ» .

٢٤٧ - «مَنْ مَنَعَ الإِحصانَ سُلِبَ الإِمْكانُ» .

٢٤٨ - «لا يُزْهِدَنَّكَ في اضْطِناعِ المَعْرُوفِ قِلَّةُ مَنْ يَشْكُرُهُ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ

مَنْ لا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ يُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرُ مِمَّا أَضَاعَ الكافِرُ» .

كتب أهل السنة :

٢٤٩ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣٢٨ :

(بحذف الإسناد): أَنَّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ بعرفة، فدنا منه حتّى اختلعت عنق راحلته مع عنق راحلة رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنبئني بعمل يُنجيني من عذاب الله ويدخلني الجنة، فقال له رسول الله ﷺ: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة، وأدّ الزكاة، وصم رمضان، وحج واعتمر، وانظر ما تحبّ من الناس أن يأتوك به فافعله بهم، وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهُ عنهم». أخرجه رزين .

٢٥٠ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢١٣ :

وقال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الله عزّ وجلّ جعل للمعروف وجوهاً من خلقه، حبّب إليهم المعروف، وحبّب إليهم فعاله، ووجّه طلاب المعروف إليهم، ويسّر عليهم اعطاءه كما يسّر الغيث إلى البلدة الجدبة فيحييها ويحيي به أهلها».

٢٥١ - وقال ﷺ: «كلّ معروفٍ صدقة، وكلّ ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به الرجل عرضه فهو له صدقة، وما أنفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها» .

٢٥٢ - وقال ﷺ: «كلّ معروفٍ صدقة، والدالّ على الخير كفاعله، والله يحبّ

إغائة اللهفان» .

٢٥٣ - وقال ﷺ: «كلّ معروف فعلته الى غني أو فقير صدقة» .

- ٣٩ -

الإحسان إلى ذرّية رسول الله ﷺ واصطناع المعروف إليهم



قال الله تعالى :

﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ الشورى : ٢٣ .

١ - الكافي ج ٧ ص ٥٢ باب صدقات النبي ... ح ٧ :

روى وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن وجميع ولده وأهل بيته، وفيها :
«الله الله في ذرّية نبيّكم، فلا يظلمنّ بحضرتكم وبين ظهرانكم وأنتم تقدرون
على الدفع عنهم» .

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٤ - ٢٥ باب ٣١ :

حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في
داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم
عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة
ستين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام. وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: «المكرم لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه».

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٣٧٦ مجلس ١٣:

عن أبيه، عن الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن عليّ بن دعبل أخيه دعبل بن عليّ، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ... بعينه .
ورواه ابن زهرة في «الأربعين حديثاً» ص ٤٢، لكنّه ذكر بدل قوله «المكرم لذريّتي»: «الضارب بالسيف أمام ذريّتي».

٣- الخصال ج ١ ص ١٩٦، وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٩ باب ٢٦:

حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، حدّثنا منصور بن عبد الله الإصفهانيّ، حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا داود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطرّوا إليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه، والدافع [المكروه - خ] عنهم بيده» .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٧.

٤- الكافي ج ٤ ص ٦٠ كتاب الزكاة باب الصدقة لبني هاشم ح ٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا: رجلٌ نصر ذرّيتي، ورجلٌ بذل ماله لذرّيتي عند الضيق، ورجلٌ أحبّ ذرّيتي باللسان وبالقلب، ورجلٌ يسعى في حوائج ذرّيتي إذا طردوا أو شرّدوا».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١١١ باب في الزيادات في الزكاة ح ٥٧ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٦.

ونقله عنهم في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٦.

٥- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٦:

قال الصادق عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الخلائق، أنصتوا فإنّ محمداً ﷺ يكلّمكم فتنصت الخلائق، فيقوم النبي ﷺ فيقول: يا معشر الخلائق، من كانت له عندي يدٌ أو منّة أو معروف فليقم حتى أكافيه، فيقولون: بآبائنا وأمّهاتنا وأي يدٍ وأي منّة وأي معروف لنا، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق، فيقول لهم: بلى، من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم و كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه، فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله عز وجل: يا محمّد، يا حبيبي، قد جعلت مكافأتهم اليك فأسكنهم من الجنّة حيث شئت»، قال: «فيسكنهم في الوسيلة، حيث لا يحجبون عن محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٦.

٦- قال العلامة الحلي رحمه الله في «قواعد الأحكام» ص ٣٤٦-٣٤٧ في وصيّة لابنه: وعليك بصلة الذرّية العلويّة، فإنّ الله تعالى قد أكّد الوصيّة فيهم، وجعل مودّتهم أجر الرسالة والإرشاد، فقال تعالى: ﴿وقل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى﴾، ثمّ ذكر هذين الحديثين .

٧- المحاسن ص ٦٢ كتاب ثواب الاعمال باب ١٠٩ :

روى عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين فينادي منادٍ: من كانت له عند رسول الله ﷺ يد فليقم، فيقوم عنق من الناس، فيقول: ما كانت أياديكم عند رسول الله ﷺ؟ فيقولون: كنّا نصل أهل بيته من بعده، فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا في الناس، فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٨.

٨- الكافي ج ٤ ص ٦٠ كتاب الزكاة باب الصدقة لبني هاشم ح ٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النوفليّ، عن عيسى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من صنع إلى أحدٍ من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٦.

ورواه في «المحاسن» ص ٦٣ كتاب ثواب الاعمال باب ٨٧ عن البرقيّ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن عيسى بن عبد الله العلويّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ...» فذكر الحديث بعينه، لكنّه ذكر بدل كلمة «صنع»: «اصطنع» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٩.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٦.

٩- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٥ جزء ١٢ :

روى عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفّار، عن محمد بن أحمد الصوّاف، عن إسحاق بن عبد الله بن سلمة، عن زيدان بن عبد الغفّار، عن حسين بن موسى بن جعفر، عن أخيه عليّ بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام : «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيّما رجل اصطنع إلى رجلٍ من ولدي صنيعاً فلم يكافه عليها فأنا المكافي له عليها» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٧، وفي «البحار» ج ٩٣ ص ٢٢٥ .

١٠- صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٨ :

روي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : من اصطنع صنيعاً إلى واحدٍ من ولد عبد المطلب ولم يجازّه عليها في الدنيا فأنا أجزيه غداً إذا لقيني يوم القيامة» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٢٥ .

١١- جامع الأخبار ص ١٤٠ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «حقّت شفاعتي لمن أعان ذرّيتي بيده ولسانه وماله» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٠ .

١٢- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٦٦ :

الفضل بن قرّة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول: اذهب بها إلى فلان وفلان من أهل بيته، وقل لهم: هذه بعث إليكم بها من العراق، قال: فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال، فيقولون: أمّا أنت فجزاك الله خيراً بصلّتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا جعفر فحكم الله بيننا وبينه، قال: فيخرّ أبو عبد الله ساجداً ويقول: «اللّهم أذلّ رقبتني لولد أبي» .

١٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٦ :

قال جابر: وسمعت (أي أبي جعفر عليه السلام) يقول: «إِنَّ الرَّحْمَ مَعْلُوقَةٌ بِالْعَرْشِ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصْلَنِي، واقطعْ مِنْ قِطْعَنِي، وهي رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ وَكُلُّ ذِي رَحِمٍ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٢.

١٤ - جامع الأخبار ص ١٤٠ :

وقال عليه السلام: «اكرموا أولادي، وحسنوا آدابي».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٠.

١٥ - جامع الأخبار ص ١٤٠ :

قال عليه السلام: «احبّوا أولادي الصالحون لله، والطالحون لي».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٠.

١٦ - المستدرک ج ٢ ص ٤٠٠ :

نقل عن الشهيد في «الدرة الباهرة»: روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من اكرم أولادي فقد اكرمني».

١٧ - المستدرک ج ٢ ص ٤٠٢ :

عماد الدين الطبري في «بشارة المصطفى» عن محمد بن شهر يار الخازن، عن محمد بن الحسن بن داود، عن محمد بن يحيى العلوي، عن أحمد بن محمد بن عقدة، عن محمد بن الفضيل بن ابراهيم، عن عمران بن معقل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «لا تدعوا صلة آل محمد عليه السلام من اموالكم، من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله أهمّ الحوائج فيه فليصل آل محمد عليه السلام وشيعتهم بأحوج ما يكون اليه من ماله».

١٨ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٣ :

قال الإمام عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: من رعى حقّ قرابات أبويه أعطي في الجنة ألف درجة، بعد ما بين كلّ درجتين حضر الفرس الجواد المحضير مائة سنة، إحدى الدرجات من فضة، والأخرى من ذهب، والأخرى من لؤلؤ، والأخرى من زمرد، والأخرى من زبرجد، والأخرى من مسك، والأخرى من عنبر، والأخرى من كافور، فتلك الدرجات من هذه الأصناف . ومن رعى حقّ قربي محمد وعليّ عليهما السلام أوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعليّ عليهما السلام على أبي نفسه» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١ .

١٩ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٤ :

وقال الحسن بن علي عليه السلام: «عليك بالإحسان إلى قرابات أبوي دينك: محمد وعليّ وإن أضعت قرابات أبوي نسبك، وإياك وإضاعة قرابات أبوي دينك بتلافى قرابات أبوي نسبك، فإنّ شكر هؤلاء إلى أبوي دينك: محمد وعليّ عليهما السلام أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوي نسبك، إن قرابات أبوي دينك إذا شكروك عندهما - بأقلّ قليل نظرهما لك - يحطّ عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى إلى العرش، وإنّ قرابات أبوي نسبك إن شكروك عندهما وقد ضيّعت قرابات أبوي دينك لم يغنيا عنك فتيلاً» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١ .

٢٠ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٥ :

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «حقّ قرابات أبوي ديننا محمد وعليّ صلوات الله عليهما وأوليائهما أحقّ من قرابات نسبنا، إنّ أبوي ديننا يرضيان عنّا أبوي نسبنا، وأبوي نسبنا لا يقدران أن يرضيا عنّا أبوي ديننا محمد وعليّ صلوات الله عليهما» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١ .

٢١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٥ :

قال محمد بن علي عليه السلام : «من كان أبوا دينه محمد وعلي صلوات الله عليهما وقرابتهما أثر لديه واكرم من أبوي نسبه وقرابتهما، قال الله عز وجل: فضلت الأفضل وآثرت الأولى بالإيثار، لأجعلنك بدار قراري ومنادمة أوليائي أولى» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١ .

٢٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٥ :

قال جعفر بن محمد عليه السلام : «من ضاق عن قضاء حق قرابة أبوي دينه وأبوي نسبه، وقدح كل واحد منهما في الآخر، فقدّم قرابة أبوي دينه على قرابة أبوي نسبه، قال الله عز وجل يوم القيامة: كما قدّم قرابة أبوي دينه فقدّموه الى جناني فيزداد فوق ما كان أعدّ له من الدرجات ألفم ألف ضعفها» .

٢٣ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٥ :

قال موسى بن جعفر عليه السلام وقد قيل له: إن فلاناً كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيّهما أربح لي؟ فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعفه، قال: «أليس يلزمه في عقله أن يؤثر الأفضل؟» قالوا: بلى، قال: «فهكذا إيثار قرابة أبوي دينك محمد وعلي صلوات الله عليهما أفضل ثواباً بأكثر من ذلك، لأنّ فضله على قدر فضل محمد وعلي صلوات الله عليهما على أبوي نسبه» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١ .

٢٤ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٦ :

قيل للرضا عليه السلام : ألا نخبرك بالخاسر المتخلف؟ قال: «من هو؟» قالوا: فلان باع دنانيره بدراهم أخذها فردّ ماله من عشرة آلاف دينار الى عشرة آلاف درهم،

قال: «بدره باعها بألف درهم ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة؟» قالوا: بلى، قال: «ألا انبئكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة؟» قالوا: بلى، قال: «أرايتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف، ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟» قالوا: بلى، قال: «أفلا انبئكم بأشد من هذا تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟» قالوا: بلى، قال: «من أثر في البرّ والمعروف قرابة أبوي نسبه على قرابة أبوي دينه محمّد وعليّ صلوات الله عليهما، لان فضل قرابات محمّد وعليّ صلوات الله عليهما أبوي دينه على قرابات أبوي نسبه أفضل من فضل [ألف] جبل ذهب على ألف حبة زائف».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١.

٢٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٦:

قال محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام: «من اختار قرابات أبوي دينه محمّد وعليّ صلوات الله عليهما على قرابات أبوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤوس الاشهاد يوم التناد، وشهره بخلع كراماته وشرّفه بها على العباد، إلّا من ساواه في فضائله أو فضله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١.

٢٦ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٦:

قال عليّ بن محمّد عليه السلام: «إنّ من اعظام جلال الله إثارة قرابة أبوي دينك محمّد وعليّ صلوات الله عليهما على قرابات أبوي نسبك، وإنّ من التهاون بجلال الله إثارة قرابة أبوي نسبك على قرابات أبوي دينك محمّد وعليّ صلوات الله عليهما».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠١.

٢٧ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٧:

وقال الحسن بن علي عليه السلام: «إنّ رجلاً جاع عياله، فخرج يبغني لهم ما

يأكلون، فكسب درهماً، فاشترى به خبزاً وإداماً، فمرّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعليّ عليهما السلام فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي، فأعطاهما إياه، ولم يدر بماذا يحتجّ في منزله، فجعل يمشي رويداً يستفكر فيما يعتل به عندهم، ويقول لهم ما فعل بالدرهم، إذ لم يجنهم بشيء، فبينما هو متحيّر في طريقه إذا بفبيع يطلبه، فدلّ عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر، وخمسائة دينار في صرة، وقال: هذه بقيّة [مالك] حملته إليك من مال ابن عمّك، مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجّار مكّة والمدينة، وعقاراً كثيراً، ومالاً بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار ووسّع على عياله، ونام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام، فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك؟ [ثم] لم يبق بالمدينة ولا بمكّة ممّن عليه شيء من المائة ألف دينار إلّا أتاه محمد وعليّ في منامه وقالا له: إمّا بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمّه وإلّا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك، وإزالة نعمك، وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلّهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتّى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممّن له عنده مال إلّا وأتاه محمد وعليّ عليهما السلام في منامه، وأمرأه أمر تهديد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، وأتى محمد وعليّ عليهما السلام هذا المؤثر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك؟ قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أفنأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى، فأتى محمد وعليّ عليهما السلام حاكم مصر في منامه فأمرأه أن يبيع عقاره، والسفّجة بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة، ثمّ أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا عبد الله، هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، ولأعطيتك في الآخرة بدل كلّ حبة من هذا المال في الجنّة ألف قصر أصغرّها أكبر من الدنيا، مغرز إبرة منها خير من الدنيا وما فيها.

٢٨ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٤٢:

وعن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، بإسناده عن أبي حبيب الساجي قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام . وحدثني محمد بن منصور السرخسي، بالإسناد عن محمد بن كعب القرظي، قال: كنت في حجة نائماً فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فأتيته، فقال لي: «يا فلان، سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا»، فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟ فقال ﷺ: «فلا جرم تجزى مني في العقبى»، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك، فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمر، فتأولت ذلك أن أعيش ثمانية عشر سنة، فنسيت ذلك فرأيت يوماً ازدحام الناس فسألته عن ذلك، فقالوا: اتى علي بن موسى الرضا عليه السلام، فرأيته جالساً في هذا الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني، فسألته عن ذلك، فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمر، فقلت له: زدني منه، فقال: «لو زادك جدِّي رسول الله ﷺ لزدناك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٠، ٤٠١.

٢٩ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٣٣:

هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجته كل سنة، فينزله أبو عبد الله في دار من دوره في المدينة، وطال حجه ونزوله، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج الى الحج، فلما انصرف قال: جعلت فداك، اشتريت الدار؟ قال: «نعم»، وأتى بصك فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي: اشترى له داراً في الفردوس حدّها الأول رسول الله ﷺ، والحدّ الثاني أمير المؤمنين عليه السلام، والحدّ الثالث الحسن بن علي، والحدّ الرابع الحسين بن علي عليه السلام، فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أني أخذت ذلك المال ففرّقته في ولد الحسن والحسين عليه السلام، وأرجو أن يتقبل

الله ذلك ويشيبك به الجنة»، قال: فانصرف الرجل الى منزله وكان الصك معه، ثم اعتلّ علّة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم أن يجعلوا الصك معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه: وفي إليّ وليّ الله جعفر بن محمد.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٩.

٣٠- المستدرک ج ٢ ص ٤٠٠:

الشيخ الأقدم الحسن بن محمد القميّ في كتاب قم: رويت عن مشايخ قم أنّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب علانية، فقصده يوماً لحاجة إلى باب أحمد بن اسحاق الأشعريّ، وكان وكيلًا في الأوقاف بقم فلم يأذن له، فرجع إلى بيته مهموماً، فتوجّه أحمد بن اسحاق إلى الحجّ، فلما بلغ سرّ من رأى فاستأذن على أبي محمد العسكريّ عليه السلام فلم يأذن له، فبكى أحمد طويلاً وتضرّع حتّى أذن له، فلما دخل قال: يا ابن رسول الله، لمّ منعتني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: «لأنك طردت ابن عمّنا عن بابك»، فبكى أحمد وحلف بالله أنّه لم يمنعه من الدخول عليه إلّا لأن يتوب من شرب الخمر، قال: «صدقت ولكن لا بدّ من اكرامهم واحترامهم على كلّ حال، وأن لا تحقّرهم، ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين»، فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرافهم وكان الحسين معهم، فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله واکرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه، فذكر له ما جرى بينه وبين العسكريّ عليه السلام في ذلك، فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه ورجع إلى بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها، وصار من الاتقياء المستورّعين، والصلحاء المتعبّدين، وكان ملازماً للمساجد ومعتكفاً فيها حتّى دركه الموت.

٣١- وعن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي

عبد الله عليه السلام أنه قال: «قال جدنا محمد صلى الله عليه وآله: إني سأشفع في يوم القيامة لأربع طوائف ولو كان لهم مثل ذنوب أهل الدنيا؛ الأول: من سل سيفه لذريتي ونصرهم، الثانية: من أعانهم في حال فقرهم وفاقتهم بما يقدر عليه من المال، الثالثة: من أحبهم بقلبه ولسانه، الرابعة: من قضى حوائجهم إذا اضطروا إليها وسعى فيها».

٣٢- وعن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن معلى، عن هذيل بن حنان، عن أخيه، قال: قلت للصادق عليه السلام: كان لي عند أحد من آل محمد عليه السلام حق لا يوفيه، ويماطلني فيه، فأغلظت عليه القول وأنا نادم مما صنعت، فقال الصادق عليه السلام: «أحب آل محمد، وأبرأ ذممهم، واجعلهم في حلّ وبالع في أكرامهم، وإذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبهم».

٣٣- وعن يوسف بن الحرث، عن محمد بن جعفر الأحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي والعرب فهو من إحدى الثلاث: إما منافق، أو ولد من زنا، أو حملته أمّه وهي حائض».

الإحسان إلى الوالدين

قد تحصل بالتتبع في تضاعيف الأحاديث الشريفة، أنه ورد فيما يتعلق بالوالدين عناوين عديدة أمر بها وحث عليها، وعناوين أخرى نهى عنها وحذر منها.

أما العناوين المستحسنة التي أمر بها وحث عليها، فهي :

(١) الإحسان بالوالدين . (٢) البر بالوالدين . (٣) الرفق بالوالدين . (٤) الشفاق (الشفقة) بالوالدين . (٥) صلة الوالدين . (٦) إطاعة الوالدين . (٧) إرضاء الوالدين . (٨) النظر إلى الوالدين . (٩) الأنس بالوالدين . (١٠) قضاء ديون الوالدين ، وغيرها .

وهذه العناوين - غير الأولين منها - متغايرة مفهوماً، وإن كان يتصادق بعضها مع بعض كثيراً في المصاديق .

وأما الأولان فهما متحدان مفهوماً، وهو صنيع كل فعل أو قول يعود نفعه إلى الوالدين، وهو أعم من جميع سائر العناوين المشار إليها، بل هي في الحقيقة أقسامها، ولكن لما ورد في كل واحد منها أحاديث تخصه أوردنا كل واحد منها

في عداد العناوين في موضعه بحسب حروف التهجي من أول حرفه . ونورد هاهنا خصوص ما ورد بعنوان الإحسان بالوالدين، مقتصرًا على ما اشتمل على لفظ «الإحسان»، وما ورد بلفظ «البر» فإنما نورده في «حرف الباء»، فراجع .
قال الله تعالى :

﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً ﴾ . الأحقاف : ١٥ .

﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ . العنكبوت : ٨ .

وقد قرن الإحسان بالوالدين بعبادته عز وجل في الأمر بهما، حيث قال:

﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً ﴾ . الإسراء : ٢٣ .

﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ﴾ . النساء : ٣٦ .

﴿ قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ﴾ . الأنعام : ١٥١ .

﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً ﴾ . البقرة : ٨٣ .

١ - أمالي الصدوق ص ٥٨ مجلس ١٨، ثواب الأعمال ص ٩١ :

حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن سمع أبا جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان، قال لبلال: ناد في الناس، فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن هذا الشهر قد حضركم، وهو سيّد الشهور، فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النيران، وتفتح فيه أبواب الجنان، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكر عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله» .

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٩٢ باب فضل شهر رمضان ح ٤ عن الكليني،

عن عدّة من أصحابنا ... بعينه سنداً ومتناً .

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٣٠ باب البرّ بالوالدين ح ١ :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾، ما هذا الإحسان؟ فقال: «الإحسان أن تحسن صحبتهم، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزّ وجلّ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾»، قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما﴾ قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أفٍ، ولا تنهرهما إن ضرباك»، قال: ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ قال: «إن ضرباك فقل لهما: غفر لكما، فذلك منك قول كريم» قال: ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة﴾ قال: «لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما، ولا تقدّم قدّامهما» .

ورواه في «المواعظ» ص ١٠٦ ط المرتضوية بطهران، وفي «تفسير العيّاشي» ج ٢ ص ٢٨٥ .

٣- مشكاة الأنوار ص ١٦٣ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ من حقّ الوالدين على ولدهما أن يقضي ديونهما ويوفي نذورهما ولا يستسبّ لهما، فإذا فعل ذلك كان بارّاً وإن كان عاقاً لهما في حياتهما، وإن لم يقض ديونهما ولم يوف نذورهما واستسبّ لهما كان عاقاً وإن كان بارّاً في حياتهما» .

٤- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٩٧ :

وعنه (أي الصادق) عليه السلام قال: «أتى رجل النبيّ، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله،

إنني راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال النبي ﷺ: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل تكن حياً عند الله تُرزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله، إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله: فقرّ مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوم ليلة خير من جهاد سنة» .

راجع عناوين: «إكرام الوالدين»، «إرضاء الوالدين»، «إسقاط الوالدين»، «إيذاء الوالدين» .

وراجع أيضاً عنوان: «الأولى فالأولى في الإنفاق»، كلّها في حرف الألف .



مركز تحقيقات كليات علوم وادب

- ٤١ -

الإحسان إلى أهله وعائلته

- ١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢:
وقال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» .
ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٦ بعين ما تقدّم .
ورواه في «عوالي اللآلي» ج ١ ص ٢٧٠، إلى قوله: «لأهله» .
- ٢- وفي ج ٣ ص ٢٨١:
وقال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي» .

- ٣- قرب الاسناد ص ٤٤:
الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: قال
رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ، فَإِنَّ خِيَارَكُمْ
خِيَارَكُمْ لِأَهْلِهِ» .

- ٤- الكافي ج ٧ ص ٥٢:
روى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام وجميع ولده وأهل بيته،
وفيها: «اللَّهُ اللَّهُ فِي النِّسَاءِ وَفِي مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَإِنْ آخَرُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ نَبِيِّكُمْ أَنْ قَالَ:

أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم» .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣٩ وفي «تحف العقول» ص ١٩٩.

٥- الكافي ج ٥ ص ٥١١ باب صدقات النبي ﷺ ... ح ٧:

بإسناده، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اتقوا الله في الضعيفين - يعني بذلك اليتيم والنساء - وإنما هن عورة» .

٦- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٦ جزء ١٤:

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا الرزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي العوّام، قال: حدّثنا عبد الوهاب أنّ عطا الخفّاف قال: حدّثنا محمّد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم» .

٧- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٨١.

وقال الصادق عليه السلام: «رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته، فإنّ الله عزّ وجلّ قد ملكه ناصيتها، وجعله القيم عليها» .
ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٧.

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٣:

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسّع على أسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة» .
ورواه في مكارم الأخلاق ص ٢١٧.

٩- نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣٣:

قال عليه السلام: «ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك» .

١٠- الكافي ج ٥ ص ٥١٢ باب حق المرأة على الزوج ح ٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيّنة». ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٦، وفيه: «بيّنة».

١١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢:

وقال (أي النبي صلى الله عليه وآله): «عيال الرجل أسراؤه، وأحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ أحسنهم صنعا إلى أسرائه». ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٧.

١٢- الكافي ج ٤ ص ١٢ كتاب الزكاة باب كفاية العيال ح ٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل بشهوة أهله، والمنافق يأكل أهله بشهوته».

١٣- روضة الكافي ج ٢ ص ٢٠ ح ٢٦٩:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مثنى الحنّاط ومحمد بن مسلم قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيّته زاد الله عزّ وجلّ في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٥.

١٤- أمالي الصدوق ص ٥٧٧ مجلس ٨٥:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطّاب، عن أيّوب بن سليم العطار، عن إسحاق بن بشير [بشر] الكاهلي، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول

الله ﷺ: «من دخل السوق فاشترى تحفةً فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج^(١)، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإن من فرّح ابنه فكأنما اعتق رقبةً من ولد اسماعيل مؤمنة في سبيل الله، ومن أقرّ بعين ابنٍ فكأنما بكى من خشية الله عزّ وجلّ، ومن بكى من خشية الله عزّ وجلّ أدخله الله في جنّات النعيم».

١٥ - أمالي الصدوق ص ٢٨٨ مجلس ٤٨ :

حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ عن نسائكم».

١٦ - عدّة الداعي ص ٨٨ :

وقال رجل من الأنصار لأبي عبد الله عليه السلام: من أبرّ؟ قال: «والديك»، قال: قد مضيا، قال: «بر ولدك».

١٧ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١ :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) قال: قال رسول الله ﷺ: «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً، وخيركم لأهله».

١٨ - وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلي».

١٩ - فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٦ :

قال: «أحسنوا [في شهر رمضان] إلى عيالكُم، ووسّعوا عليهم، فقد أروى عن العالم عليه السلام أنّه قال: إنّ الله لا يحاسب الصائم على ما أنفق في مطعم ولا مشرب، وأنّه لا إسراف في ذلك».

(١) المُحاح: الجوع.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣١٧.

٢٠- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٨ نقلاً عن «كشف الغمة»:

قال أبو حنيفة لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أصبرك على الصلاة ... فساق الحديث إلى أن قال: قال عليه السلام: «والله ينزل الرزق على قدر المؤونة ...».

٢١- غرر الحكم (على ما في تصنيفه) ص ٤٠٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«عليك بلزوم الحلال، وحسن البر بالعيال، وذكر الله في كلِّ حال».

٢٢- «كلُّ امرئ مسؤول عما ملكت يمينه وعباله».

٢٣- «من أساء إلى أهله لم يتصل به تأميل».

٢٤- «من سعادة المرء أن يضع معروفه عند أهله».

٢٥- «لا يكن أهلك وذو ودك أشقى الناس بك».

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

كتب أهل السنة:

٢٦- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١ ص ٣٥٠:

بحذف الإسناد: قال النبي ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي،

وإذا مات صاحبكم فدعوه».

أخرجه الترمذي مُسنداً ومرسلاً عن عروة.

٢٧- وفي ج ٤ ص ٤١٤:

بحذف الإسناد قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً،

وخياركم خياركم لأهله».

أخرجه الترمذي. وأخرج أبو داود إلى قوله: «خلقاً».

٢٨- وفي ج ١٢ ص ٢٤-٢٥:

(بحذف الإسناد) قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ،

كان إبراهيم مُسْتَرْضِعاً في عوالي المدينة، وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت، وإنه لَيُدْخَن، وكان ظئره قَيْننا فيأخذه فيقبّله، ثم يرجع قال عمرو: فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم ابني، وإنه مات في التدي، وإن له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة». أخرجه مسلم.

٢٩ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٤١:

قال (أي رسول الله ﷺ): «خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي». وفي المغني: أخرجه النسائي والترمذي وصحّحه. راجع عنوان: «الأولى فالأولى في الإنفاق» في حرف الألف، وعنوان: «تضييع من يعول» في حرف الضاد.



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

الإحسان إلى البنات

١ - جامع الأصول ج ١ ص ٣٤٧ :
قال رسول الله ﷺ «من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو بنتان، أو أختان، فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة». وفي أخرى قال: «لا يكون لأحدكم ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فيحسن إليهن إلا دخل الجنة». أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود قال: «من عال ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو أختين، أو ابنتين، فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة».

٢ - وفي ج ١ ص ٣٤٨ :

(بحذف الإسناد) قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أنثى، فلم يتدها ولم يهنها، ولم يؤثر ولده - يعني الذكر - عليها، أدخله الله الجنة».

٣ - وفي ج ١ ص ٣٤٦ :

بالإسناد عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير تمر واحدة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل

٤٠٠ معجم المعاسن والمساوى / ج ١

منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ، فأخبرته، فقال النبي: «مَنْ ابْتَلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» .
هذه رواية البخاري ومسلم .

٤ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٣٠ :

وقال ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَاتَّفَقَ عَلَيْهِنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَغْنِيَهُنَّ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ أَلْبَتَّةِ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ» .

٥ - وفي ص ٤٩ :

قال ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَغَذَّاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، وَأَسْبَغَ عَلَيْهَا مِنَ النِّعْمَةِ الَّتِي أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ مِيمَنَةٌ وَمِيسَرَةٌ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ» .



مركز تحقيقات علوم اسلامی

- ٤٣ -

الإحسان إلى الصبيان لا سيّما الأيتام

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١١ :
وقال عليه السلام : «أحبّوا الصبيان وارحموهم، وإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنّهم لا يرون إلّا أنّكم ترزقونهم» .

مرکز تحقیقات حقوقی و پژوهشی

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و ١٦٨ :
عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألا من كان في منزله يتيم فأشبعه أو كساه، ولم يؤذه ولم يضربه، يُقبل منه عمله» .
٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من ضمّ يتيماً بين أبوين مسلمين حتّى يستغني فقد وجبت له الجنة البتة» .

٤ - وقال: «إذا بكى اليتيم في الأرض قال الله عزّ وجلّ: من أبكى عبدي هذا اليتيم الذي غيّبت أبويه أو أباه في الأرض؟ فتقول الملائكة: سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا، فيقول الله عزّ وجلّ: أشهدكم ملائكتي أنّ من أسكته برضاه فأنا ضامن لرضاه من الجنة»، قيل: يا رسول الله، وما يرضيه؟ قال: «يمسح رأسه أو يطعمه تمرة» .

٥ - وقال: «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت فيه يتيم يُساء إليه»، ثم قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة»، وهو يشير بأصبعه.

٦ - وروي: أن رجلاً شكاً إلى النبي ﷺ قساوة قلبه، فقال: «إذا اردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين، وامسح رأس اليتيم».

٧ - وقال: «من أذلّ يتيماً أذلّه الله».

٨ - وقال رجل: يا رسول الله، أشكو إليك قسوة قلبي، قال: «فادنك اليتيم، وامسح رأسه، وأجلسه على خوانك، يلن قلبك وتقدر على حاجتك».

٩ - قال رسول الله ﷺ: «أشبع اليتيم والأرملة، وكن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف، تعط كل نفس تنفست في الدنيا قسراً في الجنة، كل قصر خير من الدنيا وما فيها».

١٠ - بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٢:

قال رسول الله ﷺ: «حسب الله عز وجل على برّ اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم، فمن صانهم صانه الله، ومن أكرمهم أكرمه الله، ومن مسح يده برأس يتيم رفقاً به جعل الله له في الجنة بكل شجرة مرّة تحت يده قصرأوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وهم فيها خالدون».

غرر الحكم (كما في تصنيفه ص ٤٠٩):

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١١ - «برّوا أيتامكم، وواسوا فقراءكم، وارفقوا بضعفائكم».

١٢ - «كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين».

١٣ - «كافل اليتيم أثير [أثر] عند الله».

١٤ - «من رعى الأيتام رعي في بيته».

١٥ - «من أفصل البرّ برّ الأيتام».

- ٤٤ -

الإحسان إلى الجيران

مركز بحوث ودراسات إسلامية

راجع عنوان: «حسن الجوار» في حرف الحاء، وعنوان: «تعهد الجار» في
حرف التاء .

الإحسان إلى الفقراء

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٦٤ باب فضل فقراء المسلمين ح ٢١ :
عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عيسى،
عن إسحاق بن عمّار والمفضل بن عمر قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: «مياسير شيعتنا
أمنّاؤنا على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله».

٢- الكافي ج ٧ ص ٥٢ باب صدقات النبي ... ح ٧ :
روى وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام وجميع ولده وأهل بيته،
وفيها: «الله الله في الفقراء المساكين، فشاركوهم في معاشكم».

٣- الطبقات الكبرى للشعراني ج ١ ص ٢٣ :
كان الحسن [بن علي] إذا اشترى من أحدٍ حائطاً ثم افتقر البائع يردّ عليه
الحائط ويردّفه بالثمن معه، وما قال قطّ لسائلٍ لا.

٤- أصول الكافي ج ٣ ص ٣٦٣ باب فضل فقراء المسلمين ح ١٥ :
عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عيسى الفراء، عن
محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك

وتعالى منادياً ينادي بين يديه: أين الفقراء ؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إني لم افقركم لهوان بكم عليّ ولكني إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة» .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٩٩ .

٥ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٩:

جعفر، عن أبي الصباح، عن خيشمة الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أردت أن أودعه، فقال: «يا خيشمة أبلغ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله، وأوصهم أن يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقاء بعضهم بعضاً في بيوتهم حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خيشمة، أبلغ موالينا أننا لسنا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بورع، وأن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٥٩ .

٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٩:

جابر، قال: سمعته يقول: «إن أناساً أتوا أبا جعفر عليه السلام فسألهم عن الشيعة، هل يعود غنيهم على فقيرهم ؟ وهل يعود صحيحهم على مريضهم ؟ وهل يعرفونهم ضعيفهم ؟ وهل يتزاورون ؟ وهل يتحابون ؟ وهل يتناصحون ؟ فقال القوم: ما هم اليوم كذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هم بشيء حتى يكونوا كذلك» .

ونقله عنه في المستدرک ج ٢ ص ٥٩ .

٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٦١:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه أوصى رجلاً من أصحابه أنفذه إلى

قومٍ من شيعته، فقال له: «بلغ شيعتنا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم، وبأن يعود غنيهم على فقيرهم، ويعود صحيحهم عليهم، ويسحضر حييهم جنازة مييهم، ويتلاقوا في بيوتهم، فإن لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله امرءاً أحيا أمرنا وعمل بأحسنه، قل لهم: إنا لا نغني عنكم من الله شيئاً إلا بعمل صالح، ولن تنالوا ولايتنا إلا بالورع، وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عملاً ثم خالف إلى غيره».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٥٩.

٨- فضائل ابن شاذان ص ١٥٣ :

روى بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء - وذكر ﷺ ما رآه مكتوباً على أبواب الجنة ... إلى أن قال: - وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع: مسيح رؤوس اليتامى، والتعطف على الأرمال، والسعي في حوائج المؤمنين، والتفقد للفقراء والمساكين ...» الحديث .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٤٩.

٩- مشكاة الأنوار ص ٢٣٩ :

عن محمد بن عجلان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم، فسأله: «كيف من خلفت من إخوانك؟» قال: فأحسن الشاء، وزكّى وأطرى، فقال: «كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟» قال: قليلة، قال: «فكيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟» فقال: إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا، قال: «كيف يزعم هؤلاء أنهم لنا شيعة؟» .

١٠- غرر الحكم (على ما في تصنيفه ص ٤١٥) :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«إِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُوفِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمَلُهُ إِيَّاهُ وَكَثِيرٌ مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَطْلُبَهُ فَلَا تَجِدَهُ» .

١١ - أمالي الصدوق ص ٢٣٨ - ٢٣٩ مجلس ٤٢ :

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً، فقال: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه، قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به إلى رسول الله، فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إليّ، أترى صاحبه يقلبنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد كره هذا، يريد ثوباً دونه، فأقلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم وجئت بها إلى رسول الله ﷺ، فمشى معي إلى السوق ليبْتَاع قميصاً، فنظر إلى جاريةً قاعدةً على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله، إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة، فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلِكَ، ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشتري قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله وخرج، فرأى رجلاً عربياً يقول: من كساني كساء الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساء السائل، ثم رجع إلى السوق فاشتري بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله ﷺ: مالك لا تأتين أهلِكَ؟ قالت: يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم، وأخاف أن يضربوني، فقال لها رسول الله ﷺ: مري بين يدي ودلّيني على أهلِكَ، فجاء رسول الله ﷺ حتّى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه،

فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أوّل السلام والثاني؟ قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرّة لممشاك، فقال رسول الله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركةً من هذه، كسا الله بها عريانين واعتق بها نسمة». .
كتب أهل السنة:

١٢- جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١ ص ٣٥٣:
(بحذف الإسناد) قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». وأحسبه قال: «وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر». .
وفي رواية عن صفوان بن سليم، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل». .
أخرجه البخاريّ ومسلم والترمذي .
راجع عنوان: «الإعطاء إلى الفقراء»، و «إطعام المساكين» في حرف الألف،
وعنوان: «الصدقة» في حرف الصاد .

الإحسان إلى الرعيّة

قصص الأنبياء ص ١٧٧:

روى بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن فضل بن محمد الأشعري، عن مسمع، عن أبي الحسن، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: «كان رجل ظالم، فكان يضل الرحم ويحسن على رعيّته ويعدل في الحكم، فحضر أجله فقال: ربّ حضر أجلي وابني صغير، فامدد لي في عمري، فأرسل الله إليه: أنّي قد أنسأت لك في عمرك اثنتي عشرة سنة، وقيل له: إلى هذا يشب ابنك، ويعلم من كان جاهلاً ويستحكم على من لا يعلم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٤٦.

٢٤ الإحسان واصطناع المعروف إلى أخيه المؤمن

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٩٥ باب في إطفاف المؤمن وإكرامه ح ٩:
الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن
محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي، قال: أُملى علي محمد بن سليمان،
عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما
استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وقرّح
قلبه».

٢- «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٢ ط العثمانية
بمصر:

عن الباقر عليه السلام قال: «ليس في الدنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان».
٣- الخصال ج ١ ص ٤٨:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمته الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر
الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن
عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسبٍ أو دين».

٤- الكافي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن حديد بن حكيم أو مرازم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْصَلَ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَعْرُوفًا فَقَدْ أَوْصَلَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٠ كتاب الأمر بالمعروف باب تأكد استحباب فعل المعروف مع اهله ح ١.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٠٣ قال: حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١، ورواه في «الاختصاص» ص ٣٢، ورواه في «عوالي اللآلي» ج ١ ص ٣٧٠.

٥- ثواب الأعمال ص ٢٠٦: من تحت كعبه عليه السلام

أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ الْمَعْرِفَةُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ أَمُرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَالْمَلِكُ يَنْطَلِقُ بِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ أَغْنَيْتَنِي، فَقَدْ كُنْتَ أَصْنَعُ إِلَيْكَ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَفَكَ فِي الْحَاجَةِ تَطْلِبُهَا مِنِّي، فَهَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ مِكَافَاةٌ؟ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلِكِ الْمَوْكَلِ بِهِ: خَلِّ سَبِيلَهُ، قَالَ: فَيَسْمَعُ اللَّهُ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَيَأْمُرُ الْمَلِكَ أَنْ يَجِيزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَيَخْلِي سَبِيلَهُ».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٩٨.

٦- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٠٤:

«وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا، أَمَّا الْجَنَّةُ فَلَنْ تَفُوتَكُمْ، سَرِيعاً

كان أو بطيئاً، ولكن تنافسوا في الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات وأحسنكم قصوراً ودوراً وأبنيةً فيها، أحسنكم إيجاباً لإخوانه المؤمنين، وأكثركم مواساة لفقرائهم، إن الله عز وجل ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مائة ألف سنة تقدّمه وإن كان من المعذّبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم [الله تعالى] حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره» .

٧- عدّة الداعي ص ١٨٧ :

وقال عبد المؤمن الأنصاري: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت إليه، فقال عليه السلام: «أتحبّه؟» فقلت: نعم، وما أحببته إلا لكم، فقال عليه السلام: «هو أخوك، والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمّه، ملعون ملعون من اتّهم أخاه، ملعون ملعون من غشّ أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخيه» .

٨- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٤٢ جزء ٩:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن أبي محمد الوابشي، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أصحابنا فقال: «كيف صنيعك بهم؟» فقلت: والله ما أتغدي ولا أتعشى إلا ومعهم اثنين أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر، فقال: «فضلهم عليك يا أبا محمد أكثر من فضلك عليهم»، فقلت: جعلت فداك، وكيف ذلك وأنا أطعمهم طعامي، فأففق عليهم مالي، وأخدمهم خادمي؟ فقال: «إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك» .

٩ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٣٥ :

التمس محمد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعة إلى محمد بن [أبي حمزة] الشمالي في تأخير خراجيه، فقال عليه السلام: «قل له: سمعت جعفر بن محمد يقول: من أكرم لنا مالياً فبكرامة الله تعالى بدا، ومن أهانه فلسخط الله تعرض، ومن أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين، ومن أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله، ومن أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله، ومن أحسن إلى الله كان والله معنا في الرفيع الأعلى» قال: فأتيته وذكرته، فقال: بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام؟ فقلت: نعم، فقال: اجلس، ثم قال: يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج؟ قال: ستون ألف درهم، قال: امح اسمه من الديوان، وأعطاني بدرة وجارية وبغلة بسرجهما ولجامهما، قال: فأتيت أبا عبد الله، فلمّا نظر إليّ تبسّم فقال: «يا أبا محمد، تحدّثني أو أحدثك؟» فقلت: يا ابن رسول الله منك أحسن، فحدّثني والله الحديث كأنه حاضر معي .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٧٩ .

١٠ - مصادقة الإخوان ص ٣٦ :

وعنه (أي عن علي بن ابراهيم)، عن أبيه إبراهيم، عن محمد بن أبي عمير، عن الفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «انظر ما أصبت فعد به على إخوانك، فإن الله يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾» .

١١ - مشكاة الأنوار ص ٩٨ و ٩٩ :

عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يؤتى بعبدٍ يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: اذكر وتذكر هل لك حسنة؟ فيقول: مالي حسنة غير أن فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فسألني ماءً ليتوضأ به فيصلّي فأعطيته، فيدعى بذلك العبد المؤمن، فيقول: نعم يا ربّ، فيقول الربّ جلّ ثناؤه: قد غفرت لك، ادخلوا عبدي جنتي» .

١٢ - عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربة أو أطعمك أكلة أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فأدخله الجنة، قال: فإنه ليمرّ على الصراط ومعه بشر كثير، فتقول الملائكة: إلى أين يا وليّ الله، إلى أين يا عبد الله؟ فيقول الله جلّ ثناؤه: اجيزوا لعبدي، فأجازوه، وإنما سمّي المؤمن مؤمناً؛ لأنّه يؤمن على الله فيجيز أمانه».

١٣ - عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «إنّ المؤمن ليفوّض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما شاء»، قلت: حدّثني في كتاب الله أين؟ قال: قال: «قوله: ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾ فمشيئة الله مفوّضة إليه، والمزيد من الله ما لا يحصى»، ثمّ قال: «يا جابر، ولا تستعن بعدو لنا في حاجة، ولا تستطعمه ولا تسأله شربة، أما إنّّه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول: يا مؤمن أأنت فعلت بك كذا وكذا، فيستحي منه فيستنقذه من النار، وإنما سمّي المؤمن مؤمناً؛ لأنّه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه».

١٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولا يتهم».

١٥ - مشكاة الأنوار ص ١٠٦:

عن أبي عمارة بن الطيّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ الله لم يسأل الناس ما في أيديهم قرضاً من حاجة منه إلى ذلك، وما كان لله حقّ فإنّما هو لوليّه، وإنّما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلماً ومرتفعاً ودرجة، فإنّ الله وفى لمن وفى له، زائداً لمن شكر».

١٦ - مشكاة الأنوار ص ١٨١:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أحبّ أخاك المسلم، وأحبّ له ما تحبّ لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك، وإن احتجت فسله، وإن سألك فاعطه، ولا تمله خيراً ولا يمله لك، كن له ظهراً فإنّه ظهر لك، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فزره،

واجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسلم
سخيمته وما في نفسه، وإن أصابه خير فاحمد الله، وإن ابتلي فاعضده وتمحل له.

١٧ - مشكاة الأنوار ص ١٨٧ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفح وجوه الناس،
فمن سقاك شربةً أو أطعمك أكلةً أو فعل بك كذا وكذا خذ بيده فأدخله الجنة،
فأخذ بيده فأدخله الجنة».

١٨ - بحار الأنوار ج ٧١ ص ٣١٣ عن كتاب قضاء الحقوق :

وقال رجلٌ من أهل الري: ولّي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان عليّ
بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: إنه ينتحل
هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه وأمتّ به إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا
أحبّ، فاجتمع رأيي على أن هربت إلى الله تعالى وحججت، ولقيت مولاي الصابر
- يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالّي إليه، فأصحبني مكتوباً نسخته: «بسم
الله الرحمن الرحيم، اعلم أنّ الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه
معروفاً، أو نفّس عنه كربّة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك، والسلام».
قال: فعدت من الحجّ إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه وقلت:
رسول الصابر عليه السلام، فخرج إليّ حافياً ماشياً ففتح لي بابه، وقبّلني وضمّني إليه،
وجعل يقبّل عيني، ويكرّر ذلك، كلّما سألتني عن رؤيته عليه السلام وكلّما أخبرته
بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى، ثمّ أدخلني داره، وصدّرني في
مجلسه وجلس بين يديّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً وقرأه، ثمّ استدعى
بماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما
لم يمكن قسمته، وفي كلّ شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي
والله وزدت على السرور، ثمّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي، وأعطاني

براءة مما يوجب عليّ عنه، وودّعته وانصرفت عنه، فقلت: لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلّا بأن أحجّ في قابل وأدعو له، وألقى الصابر وأعرّفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام، وجعلت أحدثه ووجهه يتهلّل فرحاً، فقلت: يا مولاي هل سرّك ذلك؟ فقال: «إي والله لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين عليه السلام، والله لقد سرّ جدّي رسول الله ﷺ، والله لقد سرّ الله تعالى».

أقول: رواه في «عدة الداعي» ص ١٧٩ عن الحسين بن يقطين، عن أبيه عن جدّه، وذكر فيه الصادق عليه السلام مكان الكاظم عليه السلام، وما هنا أظهر.

ورواه في «أعلام الدين» ص ٢٨٩ عن الحسن بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه قال: ولّي علينا بالأهواز رجلٌ من كتّاب يحيى بن خالد، وكان عليّ من بقايا خراج، كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي، فقبل لي: إنّه ينتحل هذا الأمر، فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقّاً فيكون فيه خروجي من ملكي وزوال نعمتي، فهربت منه إلى الله تعالى، وأتيت الصادق عليه السلام مستجيراً، فكتب إليه رقعة صغيرة فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ لله في ظلّ عرشه ظلاً لا يسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة، وأعانه بنفسه، أو صنّع إليه معروفاً ولو بشقّ تمرّة، وهذا أخوك والسلام» ... الخبر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٢٠٧، وفيه: الحسن بن علي بن يقطين.

تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٨

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١٩ - «خَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا أُصِيبَ بِهِ الْأَبْرَارُ».

٢٠ - «أَحْسَنُ الْإِحْسَانِ مُوَاَسَاةُ الْإِخْوَانِ».

وفي ص ٣٨٩:

٢١ - «رَأْسُ الْإِحْسَانِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ».

٢٢ - «مِنْ أَفْضَلِ الْإِحْسَانِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَبْرَارِ».

الإحسان واصطناع المعروف إلى أهله وتقديمهم على غير أهله

١- الكافي ج ٤ ص ٤٩ كتاب الزكاة باب النوادر ح ١٥:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ثلاثة إن تعلّمهنّ المؤمن كانت زيادة في
عمره، وبقاء النعمة عليه»، فقلت: وما هنّ؟ فقال: «تطويله لركوعه [في ركوعه -
خ ل] وسجوده في صلاته، وتطويله لجلوسه على طعامه إذا [كان - خ ل] طعم
على مائدته، واصطناعه المعروف إلى أهله» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٠.

٢- الكافي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ١٠:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن
أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أعرابياً من بني تميم أتى النبي ﷺ
فقال: أوصني، فكان فيما أوصى به أن قال: يا فلان، لا تزهدنّ في المعروف عند
أهله» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٠.

٣- الكافي ج ٤ ص ٣٠ كتاب الزكاة باب وضع المعروف موضعه ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمفضل بن عمر: «يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر سببه ومعروفه إلى من يصنعه، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٢.

٤- الكافي ج ٤ ص ٣١ كتاب الزكاة باب وضع المعروف موضعه ح ٢:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا مفضل، إذا أردت أن تعلم إلى خير يصير الرجل أم إلى شر انظر أين يضع معروفه، فإن كان يضع معروفه عند أهله فاعلم أنه يصير إلى خير، وإن كان يضع معروفه عند غير أهله فاعلم أنه ليس له في الآخرة من خلاق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٢.

٥- الكافي ج ٤ ص ٣٢ كتاب الزكاة باب وضع المعروف موضعه ح ٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لو أن الناس أخذوا ما أمرهم الله عز وجل به فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ما قبله منهم، ولو أنهم أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى يأخذوه من حق وينفقوه في حق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٠.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٨:

روى صفوان بن يحيى؛ ومحمد بن أبي عمير، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣١ ثم قال:

ورواه ابن إدريس في آخر «السرائر» نقلاً من كتاب موسى بن بكر. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب «الزهد» عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن إبراهيم بن عبّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام ... مثله.

٧- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٩:

روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن إسماعيل، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «أربع يذهبن ضياعاً: مودة تمنع من لا وفاء له، ومعرفة يوضع عند من لا يشكره، وعلم يعلم من لا يستمع له، وسر يودع من لا حصانة له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣١.

٨- الخصال ج ١ ص ٤٨:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣١.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٢ عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن ابن عبّاد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين».

٩- غرر الحكم ص ١٨٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال: «اجلّ المعروف ما صنع إلى أهله» .

١٠- وفي ص ٢٥٢ قال عليه السلام: «إنّ مالك لا يغني جميع الناس فاخصص به أهل الحق» .

١١- وفي ص ٣٨٩: «خير المعروف ما أصيب به الأبرار» .

١٢- وفي ص ٧٣٥: «من سعادة المرء أن تكون صنائعه عند من يشكره، ومعروفه عند من لا يكفره» .

ونقلها عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥ .

١٣- غرر الحكم ص ٥٨:

قال عليه السلام: «الاصطناع ذخّرٌ فارتد عند من تضعه» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٦ .

١٤- تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«المعروف كنزٌ فانظر عند من تُودعه» .

وفي ص ٣٨٧:

١٥- «أولى الناس بالنوال أغناهم عن السؤال» .

١٦- «أحق من بررت من لا يغفل برك» .

١٧- «أفضل الكنوز معروف يُودع الأحرار، وعلم يتدارسه الأخيار» .

١٨- «أولى الناس بالاصطناع من إذا مطلق صبر، وإذا منع عذر، وإذا أعطي شكر» .

١٩- «أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه، وبسط بالقدرة يديه» .

٢٠- «إن كرامتك لا تتسع لجميع الخلق فتوخ بها أفاضل الخلق» .

٢١- «جَمَاعُ الْفَضْلِ فِي اصْطِنَاعِ الْحُرِّ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى أَهْلِ الْخَيْرِ» .

٢٢- «أَحَقُّ مَنْ ذَكَرْتَ مَنْ لَا يَنْسَاكَ» .

٢٣- «أَحَقُّ مَنْ شَكَرْتَ مَنْ لَا يَمْنَعُ مَزِيدَكَ» .

وفي ص ٣٨٨ :

٢٤- «خَيْرُ الْبِرِّ مَا وَصَلَ إِلَى الْأَخْرَارِ» .

٢٥- «خَيْرُ الْبِرِّ مَا وَصَلَ إِلَى الْمُحْتَاجِ» .

٢٦- «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ صَلََةُ الْهَاجِرِ [الْمُهَاجِرِ]، وَإِنْسَانُ النَّافِرِ، وَالْأَخْذُ بِيَدِ

الْعَاثِرِ» .

٢٧- «أَشْرَفُ الصَّنَائِعِ اصْطِنَاعُ الْكِرَامِ»

٢٨- وفي ص ٣٨٩ : «ظَفِيرُ بَسْنِيِّ الْمَغَانِمِ وَاضِعُ صَنَائِعِهِ فِي الْأَكَارِمِ» .



مرکز تحقیقات علوم دینی

الإحسان واصطناع المعروف إلى أهله وغير أهله وإلى البرّ والفاجر

١ - الكافي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٩:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: «إصنعوا المعروف إلى كلّ أحدٍ، فإن كان أهله وإلا فأنّت أهله» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٨ .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٠ .

٢ - الكافي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الزكاة باب فضل المعروف ح ٦:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: «إصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس من أهله، فإن
لم يكن هو أهله فكن أنت من أهله» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٨ .

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٠ .

٣- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥ باب ٣١:

بإسناده، قال: «قال رسول الله ﷺ: اصطنع الخير إلى من هو أهله وإلى من هو غير أهله، فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٨ كتاب الأمر بالمعروف باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد ح ٤.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٥٣، وفي «الأربعون حديثاً» ص ٤٤ وفي «نزهة الناظر» ص ٣٥.

٤- كتاب الزهد ص ٣٢:

ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اصنع المعروف إلى من هو أهله ومن ليس هو أهله، فإن لم يكن هو أهله فأنت أهله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٩.

٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩ باب ٣١:

روى عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي، عن علي بن محمد بن عنبسة [عينه - خ ل]، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن كان أهله فهو أهله، وإن لم يكن أهله فأنت أهله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٩ كتاب الأمر بالمعروف باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد ح ٩.

٦- روضة الكافي ج ١ ص ٢٢٢-٢٢٣ ح ١٤١:

محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «أخذ أبي بيدي ثم قال: يا بني، إن أبي محمد بن علي عليه السلام أخذ بيدي كما أخذت بيدك، وقال: إن أبي علي بن الحسين عليه السلام أخذ بيدي وقال: يا بني افعل الخير إلى كل

من طلبه منك، فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحوّل إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٨.

٧- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥ باب ٣١:

وبإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الإيمان التودّد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كلّ برّ وفاجر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٢٨، وفي «البحار» ج ٧١ ص ٤٠٩.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٥٣، وفي «الأربعون حديثاً» ص ٤٤.

٨- تحف العقول ص ٢٤٥:

وقال عنده (أي الحسين عليه السلام) رجل: إنّ المعروف إذا أسدي إلى غير أهله ضاع، فقال الحسين عليه السلام: «ليس كذلك، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البرّ والفاجر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٤١٣ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥.

٩- غرر الحكم الفصل ٢ رقم ٢٤٤: ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أبدل

مَعْرُوفَكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً، فَإِنَّ فَضِيلَةَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ لَا يَعْدِلُهَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَيْءٌ».

١٠- تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الْمُحْسِنُ مَنْ عَمَّ النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ».

١١- وفي ص ٣٨٩:

«لَا تَمْنَعَنَّ الْمَعْرُوفَ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَرُوفاً».

كتب أهل السنة:

١٢ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢١٣ :

وقال ﷺ: «اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله، فإن أصبت أهله فقد أصبت أهله، وإن لم تصب أهله فأنت من أهله» .

وضع المعروف في غير موضعه :

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٠ :

روى بإسناده عن حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، في وصية النبي ﷺ لعليّ عليه السلام قال: «يا عليّ أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنعة عند غير أهلها» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٣ .

٢ - الخصال ج ١ ص ٢٦٤ :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربعة يذهبن ضياعاً: مودة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لا يشكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسرّ تودعه عند من لا حصانة له» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥ .

٣ - الخصال ج ١ ص ٤٨ :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥ .

٤- أمالي الشيخ المفيد ص ١٣٧ مجلس ١٦:

روى عن عمر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن الحسن الصوفي، عن عبد الله ابن مطيع، عن خالد بن عبد الله، عن أبي ليلى، عن عطية، عن كعب الأحبار قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفاً إلى أحقّ فهي خطيئة تكتب عليه. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥.

٥- دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢٧:

عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «خصّوا بالطافكم خواصكم وإخوانكم». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥.

٦- قصص الأنبياء ص ١٩٦:

روى بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام في حديث أنّه قال لقمان لابنه: يا بني، اجعل معروفك في أهله، وكن فيه طالباً لثواب الله، وكن مقتصداً ولا تمسكه تقتيراً، ولا تعطه تبذيراً، الخبر.

٧- السرائر ص ٤٧٥:

من كتاب أبان بن تغلب، حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثني عبيد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنّه قال: «أيّها الناس، ليس لواضع المعروف في غير أهله إلاّ محمّدة اللثام، وثناء الجهّال، فإن زلّت بصاحبه النعل فشرّ خدين وألم [وشرّ - خ ل] خليل». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٤.

٨- الكافي ج ٤ ص ٣١ كتاب الزكاة باب وضع المعروف موضعه ح ٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ، عن أحمد بن عمرو بن سالم [سليمان - خ ل] البجليّ، عن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن

ميثم التمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال: «من كان له فيكم مال فإياه والفساد، فإن إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودّهم، فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريد النصح فإنما ذلك ملق وكذب، فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم ومكافاتهم فالأم خليل وشرّ خدين، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا لم يكن له من الحظّ فيما أتى إلا محمّدة اللثام وثناء الأشرار، ما دام عليه منعماً مفضلاً، ومقالة الجاهل ما أجوده، وهو عند الله بخيل، فأبي حظ أبور وأخسر [أخس - خ] من هذا الحظّ؟ وأي فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف؟ فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة، وليحسن منه الضيافة، وليفكّ به العاني والأسير وابن السبيل، فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٣.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ١٩٧ جزء ٧ عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن عبد الله بن عثمان، عن عليّ بن سيف، عن عليّ بن أبي خباب، عن ربيعة وعمار، عن أمير المؤمنين عليه السلام ... نحوه.

ورواه في «نهج البلاغة» ص ٣٩٠ كلام ١٢٦.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٣، لكنّه ذكر بدل علي بن خباب:

علي بن أبي خباب.

ورواه في «كتاب الغارات» ج ١ ص ٧٤، ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥

٩- أمالى الطوسي ج ١ ص ٢٩١ جزء ١١:

روى عن أبيه، عن أبي محمّد الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن الإمام

علي بن محمد، عن أبيه، عن آبائه واحداً واحداً عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس؛ الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به، ومطر جود على أرض سبخة؛ المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، وطعام يحكمه طاهيه يُقدّم إلى شعبان فلا ينتفع به، وامرأة حسناء تُزفّ إلى عنيّن فلا ينتفع بها، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٤.

١٠ - قصص الأنبياء للراوندي ص ١٦٢:

روى بإسناده إلى الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: كما تدين تدان، وكما تعمل كذلك تجزي، من يصنع المعروف إلى امرئ سوء يُجزي شراً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥.

١١ - أعلام الدين ص ٢٨٣:

وقال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام: أحبّ أن أعرف علامة قبولي عند الله، فقال له: «علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعرفه مواضعه، فإن لم يكن كذلك فليس كذلك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ٤١٩.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٥.

١٢ - المستدرک ج ٢ ص ٣٩٥:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا أراد الله بعبده خيراً جعل صنائعه ومعروفه عند مستحقّي الصنائع».

١٣ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٧:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الكرامةُ تفسدُ مِنَ اللِّثيمِ بِقَدَرِ [قَدَرٍ] تَصْلُحُ مِنَ الكَرِيمِ».

١٤ - «إِنَّ إِمْسَاكَ الحَافِظِ أَجْمَلُ مِنْ بَذْلِ المَضِيِّعِ».

١٥ - «تَضْيِيعُ المَعْرُوفِ وَضَعُهُ فِي غَيْرِ عَرُوفٍ».

١٦ - «ظَلَمُ الإِحْسَانِ وَضَعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ».

١٧ - «ظَلَمَ المَعْرُوفُ مَنْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ».

١٨ - «مَنْ أَشَدَى مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ظَلَمَ مَعْرُوفَهُ».

١٩ - «لَا تَضَعَنَّ مَعْرُوفَكَ عِنْدَ غَيْرِ عَرُوفٍ».

٢٠ - «لَا خَيْرَ فِي المَعْرُوفِ إِلَى غَيْرِ عَرُوفٍ».

٢١ - «رَأْسُ الرِّذَائِلِ اضْطِنَاعُ الأَرَادِلِ».

٢٢ - «مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَهُ فَقَدْ ضَيَّعَهُ».

٢٣ - «مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَصْنَعَهُ».

٢٤ - «مِنْ أَعْظَمِ الفَجَائِعِ إِضَاعَةُ الصَّنَائِعِ».

٢٥ - «مَرْبَةُ المَعْرُوفِ أَحْسَنُ [خَيْرٌ] مِنْ ابْتِدَائِهِ».

٢٦ - «وَاضِعُ مَعْرُوفِهِ عِنْدَ غَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ مُضَيِّعٌ لَهُ».

٢٧ - «لَا تَصْطَنِعْ مَنْ يَكْفُرُ بِرَّكَ».

وفي ص ٣٨٨:

٢٨ - «لَا تَصْحَبْ مَنْ فَاتَهُ العَقْلُ، وَلَا تَصْطَنِعْ مَنْ خَافَهُ الأَضْلُ، فَإِنَّ مَنْ لَا

عَقْلَ لَهُ يَضُرُّكَ مِنْ حَيْثُ يَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ، وَمَنْ لَا أَضْلَ لَهُ يُسِيءُ إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِ».

٢٩ - «لَا تَزْكُو الصَّنِيعَةُ مَعَ غَيْرِ أَصِيلٍ».

٣٠ - «لَا مَعْرُوفٌ أَضْيَعُ مِنْ اضْطِنَاعِ الكُفُورِ».

وفي ص ٣٧٠:

٣١ - «لَمْ يَضَعْ امْرُؤٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَوْ مَعْرُوفَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ

شُكْرَهُمْ، وَكَانَ لِغَيْرِهِ وَدُّهُمْ».

الإحسان إلى من أساء إليه

١- أصول الكافي ج ٣ ص ١٦٦ باب العفوح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك».

٢- أمالي الصدوق ص ٦١٩ - ٦٢٠ مجلس ٩٠:

حدثنا الحسين [الحسن] بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله؛ محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحجاج العدل، قال: حدثنا أحمد بن محمد النحوي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا صالح بن الصلت، عن عبد الله بن زهير، قال: وفد العلاء بن الحضرمي على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن لي أهل بيت أحسن إليهم فيسيؤون، وأصلهم فيقطعون، فقال رسول الله ﷺ: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم»، فقال العلاء بن الحضرمي: إنني قد قلت شعراً

هو أحسن من هذا، قال: «وما قلت؟» فأنشده:

وحي ذوي الأضغان تسبّ قلوبهم تحيتك العظمى فقد يرفع النغل
فإن أظهروا خيراً فجاز بمثله وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فإنّ الذي يؤذيك منه سماعه وإنّ الذي قالوا وراءك لم يقل
فقال النبي: «إنّ من الشعر لحكماً، وإنّ من البيان لسحراً، وإنّ شعرك لحسن،
وإنّ كتاب الله أحسن» .

٣- كنز الكراچي ج ٢ ص ٣١:

من كلام رسول الله ﷺ:

«صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧١:

٤- غرر الحكم الفصل ٨٥ رقم ٢١٦:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا يكوننّ أخوك على الإساءة أقوى منك على الإحسان إليه» .

٥- نهج البلاغة حكمة ١٦٨ ص ١١٧٠:

«ازجر المسيء بثواب المحسن» .

٦- نهج البلاغة حكمة ١٥٠ ص ١١٦٥:

«عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرّه بالإنعام عليه» .

٧- الصحيفة السجّادية ص ٢٣٢:

في دعائه عليه السلام لمكارم الأخلاق:

«اللهم صلّ على محمد وآله، وسدّدني لأن أعارض من غشّني بالنصح،

وأجزني من هجرني بالبرّ، وأثيب من حرّمني بالبذل، وأكافي من قطعني بالصلة،

وأخالف من اغتابني إلى حسن الذكر، وأن أشكر الحسنة، واغضي عن السيئة» .

٨- تحف العقول ص ١٥١ :

خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام :

«وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرّمكم، وإذا عاقدتم فأوفوا» .

٩- أمالي الصدوق ص ٦١١- ٦١٣ مجلس ٨٩ :

حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، قال: حدّثني جعفر بن عبد الله الناونجيّ، عن عبد الجبار بن محمّد، عن داود الشعيريّ، عن الربيع صاحب المنصور، في حديث طويل أنّه قال: قال الصادق عليه السلام للمنصور في جملة كلام له: «وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإنّ المكافي ليس بالواصل، إنّما الواصل من إذا قطعتة رحمه وصلها» الخبر . ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧ .

١٠- مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٨٧ :

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «خير أهل الدنيا وأهل الآخرة أخلاقاً من يعفو عمن ظلمه، ومن يعطي من حرمه، ومن يصل من قطعته من ذوي أرحامه وأهل ولايته» .

١١- السيد علي بن طاووس في كشف المحجّة عن الكليني في رسائله،

بإسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسديّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام في وصيّته إليه: ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكوننّ على الاساءة أقوى منك على الإحسان، ولا على البخل أقوى منك على البذل،

المحاسن / الإحسان إلى من أساء إليه ٤٣٣

ولا على التقصير أقوى منك على الفضل، ولا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّما يسعى في مضرّته ونفعك، وليس جزاء من سرّك أن تسوءه» الخبر.

١٢ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧١:

عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «ثلاث لا يزيد الله من فعلهنّ إلّا خيراً: الصّبح عمّن ظلمه، وإعطاء من حرمه، وصلة من قطعه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

١٣ - تحف العقول ص ٣٠٥:

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن جندب: «يا ابن جندب، صل من قطعك، واعط من حرمك، واحسن الى من اساء إليك، وسلّم على من سبّك، وانصف من خاصمك، واعف عمّن ظلمك كما أنّك تحبّ أن يُعفى عنك» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

١٤ - كنز الكراچي ج ٢ ص ١٦٤:

وقال لقمان الحكيم لابنه في وصيّته: يا بنيّ، أحثّك على ستّ خصال، ليس من خصلةٍ إلّا وهي تقربك إلى رضوان الله عزّ وجلّ، وتباعدك من سخطه: الأولى: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، والثانية: الرضا بقضاء الله فيما أحببت وكرهت، والثالث: أن تحبّ في الله، وتبغض في الله، والرابعة: تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، والخامسة: تكظم الغيظ، وتحسن إلى من أساء إليك، والسادسة: ترك الهوى، ومخالفة الردي.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٠.

١٥ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الإحسانُ إلى المُسيءِ أحسنُ الفضلِ».

- ١٦- «الإحسانُ إلى المُسيءِ يَسْتَصْلِحُ الْعَدُوَّ» .
- ١٧- «أَحْسِنْ إِلَى الْمُسيءِ تَمْلِكُهُ» .
- ١٨- «أَحْسِنِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْكَ» .
- ١٩- «إِنَّ مُقَابَلَةَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ وَتَغَمَّدَ الْجَرَائِمِ بِالْغُفْرَانِ لِمَنْ أَحْسَنَ الْفَضَائِلِ وَأَفْضَلَ الْمَحَامِدِ» .
- ٢٠- «إِنَّ مِنْ فَضْلِ الرَّجُلِ أَنْ يُنْصِفَ مِنْ نَفْسِهِ [مَنْ لَمْ يُنْصِفْهُ]، وَيُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ» .
- ٢١- «إِنَّ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» .
- ٢٢- «مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَخَذَ بِجَوَامِعِ الْفَضْلِ» .
- ٢٣- «مَنْ أَحْسَنَ الْكَرَمَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسيءِ» .
- ٢٤- «لَا يَحُوزُ الْغُفْرَانُ إِلَّا مَنْ قَابَلَ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ» .
- وفي ص ٤٣٦ :
 ٢٥- «إِجْعَلْ جَزَاءَ النُّعْمَةِ عَلَيْكَ الْإِحْسَانَ إِلَى مَنْ [العفو عن] أَسَاءَ إِلَيْكَ» .
- ٢٦- بحار الأنوار ج ٤٨ ص ١٠٤ :
- روى أبو الفرج في مقاتل الطالبين عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى ابن الحسن، قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرّة دنائير، وكانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتين دينار، فكانت صرار موسى مثلاً .
- راجع عنوان: «الإعطاء لمن حرمه» .

إحسان أمير المؤمنين إلى قاتله :

- ١- «الفخري» للطقطقي ص ٨٢ ط محمد علي بالقاهرة :
 وكان علي عليه السلام دائماً يحسن إلى ابن ملجم لعنه الله .

٢- «المجموعة السادسة من أسماء المغتالين» لمحمد بن حبيب ص ١٦٢ ط
القاهرة:

ثم إنَّ علياً عليه السلام قال: أطيبوا طعامه (أي ابن ملجم)، وألينوا فراشه، فإن أعش
فعفو أو قصاص، وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند ربِّ العالمين .

٣- قرب الإسناد ص ٦٧ :

أبو البخترى عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «أنَّ علياً عليه السلام خرج يوقظ الناس
لصلاة الصبح، فضربه عبد الرحمان بن ملجم بالسيف على أمِّ رأسه، فوقع على
ركبتيه، فأخذه فالتزمه، حتَّى أخذته الناس وحُمِلَ عليٌّ حتَّى أفاق، ثمَّ قال للحسن
والحسين عليهما السلام: احبسوا هذا الأسير، وأطعموه، واسقوه، وأحسنوا أساره، فإن
عشت فأنا أولى بما صنع بي إن شئت أستنقذت وإن شئت عفوت وإن شئت
صالحت، وإن متَّ فذلك إليكم فإن بدالكُم أن تقتلوه فلا تمثلوا به».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١٣٧، وفي «نوادير الراوندي» ص ٣١.

٤- بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٩٠:

روى كيفية شهادته عليه السلام، وفيه: ثمَّ قال: «هل من شربةٍ من لبن؟» فأتوه بلبن
في قعب، فأخذه وشربه كلَّه، فذكر الملعون ابن ملجم وأنَّه لم يخلف له شيئاً،
فقال عليه السلام: «﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ اعلموا أنَّي شربت الجميع ولم أبق
لأسيركم شيئاً من هذا، ألا إنَّه آخر رزقي من الدنيا، فبالله عليك يا بنيَّ إلا ما
أسقيته مثل ما شربت»، فحمل إليه ذلك فشربه .

الإحسان إلى من يكفر إحسانه

١ - نوادر الراوندي ص ٩ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: المحسن المذموم مرحوم».

٢ - وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس عند الله منزلة وأقربهم من الله وسيلة المحسن يكفر إحسانه».

٣ - وبهذا الإسناد أيضاً قال: «قال رسول الله ﷺ: يد الله فوق رؤوس المكفرين، ترفرف بالرحمة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٤.

٤ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٨ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «خير الكرم جود بلا طلب مكافاة».

٥ - نزهة الناظر ص ٨١ :

وخطب عليه السلام فقال: «أيها الناس، نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغامر [ولا تحتسبوا بمعروف] لم تعجلوه، واكتسبوا الحمد بالنجح، ولا تكتسبوا بالمطل ذمًا، فمهما يكن لأحد عند أحد صنعة له رأى أنه لا يقوم بشكرها فإله له بمكافاته، فإنه أجزل عطاء وأعظم أجراً».

الإحسان إلى كل من طلبه



روضة الكافي ج ١ ص ٢٢٢ ج ١٤١:

محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله بن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «أخذ أبي بيدي، ثم قال: يا بني، إن أبي محمد بن علي عليه السلام أخذ بيدي كما أخذت بيدك، وقال: إن أبي علي بن الحسين عليه السلام أخذ بيدي، وقال: يا بني، افعَل الخير إلى كل من طلبه منك، فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله، وإن شتمك رجلٌ عن يمينك ثمَّ تحوّل إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٨٢، وفي «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٤٧،

وفي «مشكاة الأنوار» ص ٦٩.

شرط الإحسان واصطناع المعروف

١- الكافي ج ٤ ص ٣٢ كتاب الزكاة باب في آداب المعروف ح ١:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن
حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تدخل لأخيك في أمر مضرته
عليك أعظم من منفعته له»، قال ابن سنان: يكون على الرجل دين كثير ولك مال
فتؤدّي عنه، فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه .

٢- الكافي ج ٤ ص ٣٣ كتاب الزكاة باب في آداب المعروف ح ٣:
عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن علي
الجرجاني، عن حماد بن عمار، عن أحمد بن محمد عليه السلام قال: «لا توجب على نفسك الحقوق،
واصبر على النوائب، ولا تدخل في شيء مضرته عليك أعظم من منفعته
لأخيك».

٣- الكافي ج ٤ ص ٣٣ كتاب الزكاة باب في آداب المعروف ح ٢:
عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد
الأشعري، عن سمع أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: «لا تبذل لإخوانك من نفسك

ما ضرّه عليك أكثر من منفعته لهم» .

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٨٢ عن عليّ بن عقبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٤- المستدرک ج ٢ ص ٣٩٧ :

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «ابذل لأخيك المؤمن ما تكون منفعته له أكثر من ضرره عليك، ولا تبذل له ما يكون ضرره عليك أكثر من منفعته لأخيك» .

٥- أمالي الشيخ المفيد ص ٣٠٠ مجلس ٣٥ :

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء، عن محمد بن الحسن بن محمد بن شتّون، عن حمّاد بن عيسى، عن اسماعيل بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بني، إياكم والتعرض للحقوق، واصبروا على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوا» . ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٨ .

٦- المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٥ :

عن العتبي، عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال لابنه: «يا بني، اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرتك عليك أكثر من منفعته له» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٨ .

شرائط كمال الإحسان

١- الكافي ج ٤ ص ٣٠ كتاب الزكاة باب تمام المعروف ح ١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن سعدان، عن حاتم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال: تصغيره، وتستيره، وتعجيله، فإنك إذا صغرت عظمته عند من تصنعه إليه، وإذا سترته تغمته، وإذا عجلته هنأته، وإن كان غير ذلك سخفته ونكدته».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ١٣٣: حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمته الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم ... بعينه سنداً ومثقلاً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٦، وفي «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢١. ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٩٤ جزء ١٧ قال: أخبرنا جماعة عن أبي الفضل، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة بن أبي هراشة الباهلي بالنهروان من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي عمر الأحمر بنهاوند، قال: أخبرنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد العزيز بن محمد بن الزروردي،

قال: دخل سفيان الثوريّ على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأنا عنده، فقال له جعفر: «يا سفيان، إنك رجل مطلوب، وأنا رجل تسرع إلى الألسن، فسل عما بدا لك»، فقال: ما أتيتك يا ابن رسول الله إلا لأستفيد منك خيراً، قال: «يا سفيان، إنني رأيت المعروف لا يتم إلا بثلاث: تعجيله وستره وتصغيره، فإنك إذا عجلته هتأته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغّرته عظم عند من تسديه إليه، يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمرٌ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، يا سفيان، ثلاث نعمة أيما ثلاث: الهدية نعمة العطيّة، الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فيطوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المؤمن»، وقال عليه السلام: «المعروف كاسمه، وليس شيء أعظم من المعروف إلا ثوابه، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف يصنعه، ولا كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه».

ورواه في «كتاب الأخلاق» لأبي القاسم الكوفيّ كما في «المستدرک» ج ٢

ص ٣٩٧:

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لسفيان الثوريّ: «احفظ عني ثلاثاً: إذا صنعت معروفاً فعجله، فإنّ تهنته تعجيله، فإذا فعلته فاستره فإنّما إن ظهر من غيرك كان أعظم لعدرك، فإذا نويته فاقصد به وجه الله دون رثاء الناس، فإنّك إذا قصدت به وجه الله لكان أحسن لذكره في الناس».

ورواه عنه عليه السلام جماعة من أعلام أهل السنة:

منهم، الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر: قال: حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن أحمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله، حدّثنا الوليد بن شجاع، حدّثنا إبراهيم بن أعين، عن يحيى بن الفرات، قال: قاله جعفر بن محمد لسفيان الثوريّ.

٤٤٢ معجم المعاسن والمساوي / ج ١

ومنهم، العلامة سبط ابن الجوزي مرسلًا في «صفة الصفوة» ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب.

ومنهم، العلامة النسابة أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الإرب» ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة.

ومنهم، العلامة ابن الأثير في «المختار» ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق.

ومنهم، العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» ص ٨٢ ط طهران.

ومنهم، العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٩٩.

ومنهم، العلامة ابن طلحة في «الفصول المهمة» ص ٢٠٥ ط الغري.

ومنهم، العلامة ابن الصبان في «إسعاف الراغبين» ص ٢٥١، لكنه قال: «أن تصغره في عينيك، وتستره، وتعجله».

٢ - تحف العقول ص ٤٠٣: كذا في نسخة

روي عن الكاظم عليه السلام في كلام له:

«الصنعة لا تتم صنعة عند المؤمن لصاحبها إلا بثلاثة أشياء: تصغيرها وسترها وتعجيلها، فمن صغر الصنعة عند المؤمن فقد عظم أخاه، ومن عظم الصنعة عنده فقد صغر أخاه، ومن كتم ما أولاه من صنيعه فقد كرم فعالة، ومن عجل ما وعد فقد هنى العطيّة».

٣ - تحف العقول ص ٣٢٣:

ومن كلام الصادق عليه السلام:

«لا يَتِمُّ المعروف إلا بثلاثٍ خلالٍ: تعجيله، وتقليل كثيره، وترك الامتنان به».

٤ - الكافي ج ٤ ص ٣٠ كتاب الزكاة باب تمام المعروف ح ٢:

أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر،

عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «لكل شيء ثمرة، وثمره المعروف تعجيل السراح».

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٥٢:

أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء أنف، وأنف المعروف تعجيل السراح».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لكل شيء ثمرة، وثمره المعروف تعجيله».

تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٥- «إِذَا صَنَعْتَ مَعْرُوفًا فَاسْتُرْهُ».

٦- «أُحْيِ مَعْرُوفَكَ بِإِمَاتَتِهِ».

٧- «الْمَعْرُوفُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِثَلَاثَ: بِتَصْغِيرِهِ، وَتَعْجِيلِهِ، [وَسْتِرِهِ]، فَإِنَّكَ إِذَا

صَغَّرْتَهُ فَقَدْ عَظَّمْتَهُ، وَإِذَا عَجَّلْتَهُ فَقَدْ هَنَأْتَهُ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ فَقَدْ تَمَمْتَهُ».

استتمام الإحسان

- ١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٠٩ مجلس ٢٣ ربيع الأول:
روى بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
استتمام المعروف أفضل من ابتدائه» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٤٤ .
- ٢ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٣:
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:
«جَمَالُ الْمَعْرُوفِ إِثْمَانُهُ» .
- ٣ - وفي ص ٣٨٨:
قال عليه السلام: «إِكْمَالُ الْمَعْرُوفِ أَحْسَنُ مِنْ إِبْتِدَائِهِ» .

- ٥٦ -

الإحسان واصطناع المعروف إلى عدوّه



نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣٣:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وَحُذِّعْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ، فَإِنَّهُ أَحْلَى الظُّفْرِينِ».

اصطناع المعروف والإحسان بقلبه ولسانه ويده

الاختصاص ص ٣٤٠ :

قال الصادق عليه السلام: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، يقال لهم: إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم، والمعروف واجب على كل أحد بقلبه ولسانه ويده، فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقلبه ولسانه، فمن لم يقدر عليه بلسانه فينوه بقلبه» .

الوساطة في الإحسان وإجراء المعروف على يده

١- الكافي ج ٤ ص ١٧ كتاب الزكاة باب أن الذي يقسم الصدقة ح ٢:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن
ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً لأجروا كلّهم
فيه من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً» .
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٤٠، وفي «ثواب الأعمال»
ص ١٧٠.

٢- الكافي ج ٤ ص ١٨ كتاب الزكاة باب أن الذي يقسم الصدقة ح ٣:
محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن
درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعطى الدراهم يقسمها، قال: «يجري له ما
يجري للمعطي، ولا ينقص المعطي من أجره شيئاً» .
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٤٠.

٣- الكافي ج ٤ ص ١٧ كتاب الزكاة باب أن الذي يقسم الصدقة ح ١:
عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن

رزين، قال: دفع إليّ شهاب بن عبد ربّه دراهم من الزكاة أقسمها، فأتيته يوماً فسألني: هل قسّمتها؟ فقلت: لا، فأسمعني كلاماً فيه بعض الغلظة، فطرحت ما كان بقي معي من الدراهم وقمت مغضباً، فقال لي: ارجع حتّى أحدثك بشيء سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام، فرجعت، فقال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني إذا وجدت زكاتي أخرجتها فأدفع منها إلى من أثق به يقسمها؟ قال: «نعم، لا بأس بذلك، أما إنّه أحد المعطين»، قال صالح: فأخذت الدراهم حيث سمعت الحديث فقسّمتها.



الإحسان إلى الذبيحة

١- المسالك ج ١٢ ص ٢٢٨ ط القديمة:

روى شذاد بن أوس: أن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب عليكم الإحسان في كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٢ ص ٣١٥.

٢- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٦:

عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن أن تسلخ الذبيحة أو تقطع رأسها حتى تموت وتهدأ.

٣- وفي ص ١٧٥:

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «اذبح في المذبح - يعني دون الغلصمة - ولا تنزع الذبيحة، ولا تكسر الرقبة حتى تموت».

٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن نزع الذبيحة من قبل أن تموت،

يعني كسر عنقها، قال: «قد أساء، ولا بأس بأكلها».

٥- وفي ص ١٧٦:

عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن قطع رأس الذبيحة في وقت الذبح .
وتقلها كلها عنه في «البحار» ج ٦٢ ص ٣٢٨.

كتب أهل السنة:

٦- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٥ ص ٢٤٤:

قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليجد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته». أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

إحسان الوصية

١- الكافي ج ٧ ص ٢ باب الوصية وما امر بها ح ١:

حدثنا علي بن إبراهيم، عن علي بن إسحاق، عن الحسن بن حازم الكلبي؛
ابن أخت هشام بن سالم، عن سليمان بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال
رسول الله ﷺ: من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله،
قيل: يا رسول الله، وكيف يوصي الميت؟ قال: إذا حضرته وفاته واجتمع الناس
إليه قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم،
اللهم إني أعهد إليك في دار الدنيا: أنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك،
وأن محمداً عبدك ورسولك، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق، وأن
الحساب حق، والقدر والميزان حق، وأن الدين كما وصفت، وأن الإسلام كما
شرعت، وأن القول كما حدثت، وأن القرآن كما أنزلت، وأنت الله الحق المبين،
جزى الله محمداً ﷺ خير الجزاء، وحياً الله محمداً وآل محمداً بالسلام، اللهم يا
عدتي عند كربتي، ويا صاحبي عند شدتي، ويا ولي نعمتي، إلهي وإله آبائي لا
تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، فإنك إن تكلني إلى نفسي طرفة عين أقرب من
الشر وأبعد من الخير، فأنس في القبر وحشتي، واجعل لي عهداً يوم ألقاك منشوراً.
ثم يوصي بحاجته، وتصديق هذه الوصية في القرآن، في السورة التي يذكر فيها
مريم في قوله عز وجل: ﴿ لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾،

فهذا عهد الميِّت، والوصية حقّ على كلّ مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويعلمها، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: علّمنيها رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: علّمنيها جبرئيل عليه السلام.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٨٣.

ورواه في «فلاح السائل» ص ٦٦:

عن أبي محمّد هارون بن موسى بن أحمد قال: أخبرنا أبو أحمد، عبد العزيز ابن يحيى الجلوديّ إجازةً في كتابه إلينا، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجيّ، قال: حدّثنا مالك بن خالد الأسديّ، عن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه، قال رسول الله ﷺ: ... فذكر الحديث إلى آخره، لكنّه ذكر بدل قوله: «وإنّ الجنّة حقّ ... إلى قوله: وحيّا الله محمّداً وآل محمّد بالسلام»: «وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّك تبعث من في القبور، وأنّ الحساب حقّ، وأنّ الجنّة حقّ، وما وعد الله فيها من النعيم من المأكّل والمشرب والنكاح حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الإيمان حقّ، وأنّ الدين كما وصفت، وأنّ الإسلام كما شرعت، وأنّ القول كما قلت، وأنّ القرآن كما أنزلت، وأنّك أنت الله الحقّ المبين، وإنّي أعهد إليك في دار الدنيا أنّي رضيت بك ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد ﷺ نبياً، وبعليّ إماماً، وبالقرآن كتاباً، وأنّ أهل بيت نبيّك عليهم السلام ائمتي».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٤:

روى العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من لم يحسن عند الموت وصيّته كان نقصاً في مروّته وعقله»، وقال: «إنّ رسول الله ﷺ أوصى إلى عليّ، وأوصى عليّ عليه السلام إلى الحسن، وأوصى الحسن عليه السلام إلى الحسين، وأوصى الحسين عليه السلام إلى عليّ بن الحسين، وأوصى عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام».

راجع عنوان: «الحيف في الوصية»، في حرف الحاء.

٢- إحصان الشعر

١- الأشعثيات ص ١٥٦ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان له شعر فليحسن إليه».

٢- وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشعر الحسن من كسوة الله تبارك وتعالى فأكرموه».

٣- وفي ص ١٥٧ :

وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اتخذ شعراً فليحسن إليه، ومن اتخذ زوجة فليكرمها، ومن اتخذ نعلان فليستجدّها، ومن اتخذ دابة فليستفرها، ومن اتخذ ثوباً فلينظفه».

ونقلها عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

- ٦٢ -

إحياء أمر آل محمد ﷺ بالاجتماع والمذاكرة

١- قرب الإسناد ص ١٨ :

أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لفضيل: «تجلسون وتحذثون؟» قال: نعم جعلت فداك، قال: «إنّ تلك المجالس أحبّها، فاحيوا أمرنا، رحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر».

٢- مصادقة الأخوان ص ٣٨ :

عن أبي جعفر: محمد بن عليّ عليه السلام، قال: «اجتمعوا وتذكروا تحفّ بكم الملائكة، رحم الله من أحيى أمرنا».

إخبار إخوان الميّت ليشهدوا جنازته

تهذيب الأحكام ج ١ ص ٤٥٢ باب في تلقين المحتضرين ح ١١٥:
روى بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد وعبد الله بن سنان
جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ينبغي لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان
الميّت بموته، فيشهدون جنازته، ويصلّون عليه، ويستغفرون له، فيكتب لهم
الأجر، ويكتب [ويكتسب] للميّت الاستغفار ويكتسب هو الأجر فيهم وفيما
اكتسب له من الاستغفار».

ورواه في «الكافي» ج ٣ ص ١٦٦ كتاب الجنائز باب ان الميت يؤذن به
الناس ح ١: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن الحسن بن محبوب ... بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه ابن إدريس في آخر «السرائر» ج ١ ص ٤٨٢ نقلاً عن كتاب
«المشيخة» للحسن بن محبوب ... بعينه.

ورواه في «علل الشرائع» ج ٣٠١ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد
الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب ... مثله.

ونقلها عنها في «الوسائل» ج ٢ ص ٧٦٢ كتاب الطهارة باب استحباب ايدان
الناس ح ١.

- ٦٤ -

إخدام المؤمن

١- الخصال ج ١ ص ١٤١ :

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النهيكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: «ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: رجلٌ زوّج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم له سرّاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٢٧ كتاب النكاح باب استحباب السعي في التزويج ح ٣.

٢- الأربعون حديثاً ص ٥٢ :

روي عن النبي - في حديث - قال: «ومن أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من الولدان المخلّدين، وأسكنه مع أوليائه الطاهرين».

ورواه الشهيد في «كشف الريبة في أحكام الغيبة» ص ٩٢ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله ... بعينه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٩٢، وج ٧٢ ص ٣٦٣، وج ٧٥ ص ٢٧٥.

كتب أهل السنة:

٣- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣٠٢:
(بحذف الإسناد): سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «إخدام عبد
في سبيل الله، أو إظلال قُسطاط، أو طروقة فحل في سبيل الله». أخرجه الترمذي.



مركز تحقيقات کتب ویراث علوم اسلامی

أخذ الدين بعد النبي ﷺ من القرآن وأوصيائه المعصومين من عترته

يدلّ حديث الثقلين على أنّ عترة النبي ﷺ قرين القرآن، وعديله في الحجّة على الأمة، وأنّ القرآن وعترة النبي ﷺ هما الثقلان في الإسلام، وأنهما الحجّة الباقية بعد النبي ﷺ، ويستمر بقاؤهما، وعدم انقطاع واحد منهما في برهة من الزمان إلى يوم القيامة، فيدلّ على ما روي كثيراً من طرق الخاصّة من أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، وأنّه لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجّة .

ثمّ إنّ حديث الثقلين متواتر بين الفريقين، روته العامّة والخاصّة، وقد صدر منه ﷺ في مواضع مختلفة، قد نصّ على أربعة منها بعض رواة الحديث: يوم عرفة على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، وفي خطبة الغدير في حجّة الوداع، وفي خطبته على المنبر يوم قبض .

مدارك حديث الثقلين من كتب أهل السنّة:

ونحن نورد الحديث ثمّ نتبعه بذكر جملة ممّن رواه من أصحاب رسول

الله ﷺ عنه، مع ذكر موضع ضبطه من كتب أهل السنة، فنقول:

روي عن زيد بن أرقم في «صحيح الترمذي» ج ١٣ ص ٢٠٠، قال: حدثني علي بن المنذر الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما أن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفريقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة، منها «سنن الدارمي» ج ٢ ص ٤٣١، «صحيح مسلم» ج ٧ ص ١٢٢ و ١٢٣، «الاعتقاد للبيهقي» ص ١٦٤، «مستدرک الحاكم» ج ٣ ص ١٠٩ و ١٤٨، «مناقب أحمد بن حنبل»، «المعجم الكبير للطبراني» ص ١٣٧، «سنن البيهقي» ج ١٠ ص ١١٣ و ١٤٧، «مناقب ابن المغازلي»، «الجمع بين الصحيحين»، «مصاييح السنة» ص ٢٠٥ و ٢٠٦، «الجمع بين الصحاح»، «مشارق الأنوار»، «جامع الأصول» ج ١ ص ١٨٧، «ذخائر العقبى» ص ١٥، «المقتبس في أحوال الأندلس» ص ١٦٧، «فرائد السمطين»، «المنتقى في سيرة المصطفى»، «تفسير الخازن» ج ١ ص ٤ و ج ٦ ص ١٠٢، «منهاج السنة» ج ٤ ص ١٠٤، «علم الكتاب» ص ٢٥٤ و ٢٦٤، «نظم درر السمطين» ص ٢٣١ و ٢٣٣، «تلخيص المستدرک» ج ٣ ص ١٠٩ و ١٤٨، «منتخب تاريخ ابن عساكر» ج ٥ ص ٤٣٦، «التبيان» ص ١٧٧، «تفسير ابن كثير» ج ٩ ص ١١٤، «مشكاة المصابيح» ص ٥٦٨ و ٥٦٩، «شرح ديوان أمير المؤمنين» ص ١٨٨، «إحياء الميت» ص ١١٠، «الخصائص الكبرى» ج ٢ ص ٢٦٦، «تفسير الدر المنثور» ج ٢ ص ٦٠، «الجامع الصغير» ص ١١٢، «الأكلیل» ص ١٩٠، «الشذورات الذهبية» ص ٦٦، «نفحات اللاهوت» ص ٥٥، «الصواعق المحرقة» ص ٢٢٦، «تيسير الوصول» ج ١ ص ١٦ و ١٦١، «كنز العمال» ج ١ ص ١٥٢،

«منتخب كنز العمال» ج ٥ ص ٩٥، «أرجوزة الآبي الشافعي» ص ٣٠٧، «معالم التنزيل» ج ٥ ص ١٠١، «مناقب مرتضوي» ص ٩٧، «التاج الجامع للأصول» ج ٣ ص ٣٠٨، «البيان والتعريف» ج ١ ص ١٦٤، «مفتاح النجا» ص ٨، «ذخائر المواريث» ج ١ ص ٢١٥، «الاتحاف بحب الأشراف» ص ٦، «إزالة الخفاء» ج ٢ ص ٤٤٥، «إسعاف الراغبين» ص ١٢١، «جواهر العقدين» على ما في «الينابيع» ص ٣٦، «ينابيع المودة» ص ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٥ و ١٨٣ و ١٩١، «سنن المهدي» ص ٥٦٥، «تجهيز الجيش» ص ١٤١ و ٣٠٤، «السيرة النبوية» ج ٣ ص ٣٣٠، «حسن الأسوة» ص ٢٩٣، «رفع اللبس والشبهات» ص ٥٢، «الفتح الكبير» ج ١ ص ٢٥٢ و ٤٥١، «الأنوار المحمدية» ص ٤٣٥، «الشرف المؤبد» ص ١٧، «جواهر البحار» ج ١ ص ٣٦١، «رشفة الصادي» ص ٧٠، «القول الفصل» ص ٤٦٢، «أرجح المطالب» ص ٣٣٥ و ٣٣٦، «الروض الأزهر» ص ٣٥٨، «رياض الجنة» ج ١ ص ٢، «السيف اليماني» ص ١٠.

ورواه عن حذيفة أيضاً في كثير من كتب أهل السنة، منها «تاريخ بغداد» ج ٨ ص ٤٤٢، «المعجم الكبير» ص ١٣٧ و ١٥٧، «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٤، «فرائد السمطين» مخطوط، «البداية والنهاية» ج ٧ ص ٣٤٨، «ينابيع المودة» ص ٣٠ و ٣٥ و ٣٧٠، «الشرف المؤبد» ص ١٨.

ورواه عن زيد بن ثابت أيضاً في كثير من كتب أهل السنة، منها «إحياء الميت» ص ١١٦، «مناقب أحمد بن حنبل» مخطوط، «فرائد السمطين» مخطوط، «الجامع الصغير» ج ١ ص ٣٥٣، «الدر المنثور» ج ٢ ص ٦٠، «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٢ و ١٧٠، «كنز العمال» ج ١ ص ٣٤٥، «مفتاح النجا» ص ٩ مخطوط، «ينابيع المودة» ص ٣٨، «الفتح الكبير» ج ١ ص ٤٥١، «أرجح المطالب» ص ٣٣٥.

ورواه عن جابر أيضاً في كثير من كتب أهل السنة، منها «صحيح

الترمذي» ج ١٣ ص ١٩٩، «مصاييح السنة» ص ٢٠٦، «نظم درر السمطين» ص ٢٣٢، «تفسير ابن كثير» ج ٩ ص ١١٥، «جامع الأصول» ج ١ ص ١٨٧، «المعجم الكبير» ص ١٣٧، «مشكاة المصابيح» ص ٥٦٩، «علم الكتاب» ص ٢٦٤، «فصل الخطاب» مخطوط، «إحياء الميت» ص ١١٤، «كنز العمال» ج ١ ص ١٥٣، «مفتاح النجا» ص ٩، «نفحات اللاهوت» ص ٥٥، «ينابيع المودة» ص ٣٠ و ٤٠، «الفتح الكبير» ج ٣ ص ٣٨٥، «الشرف المؤبد» ص ١٨، «تجهيز الجيش» ص ٣٠٤، «أرجح المطالب» ص ٣٣٦، «دفع اللبس» ص ١١ و ١٥، «السيف اليماني المسلول» ص ١٠، «مشكاة المصابيح» ج ٣ ص ٢٥٨.

ورواه عن عليّ عليه السلام أيضاً في كثير من كتب العامة، منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣، «إحياء الميت» ص ١١٢، «فرائد السمطين»، «كنز العمال» ج ١ ص ٣٤٠، «شرف النبي» ص ٢٨٨ مخطوط، «مقتل الحسين» ص ١١٤، «ينابيع المودة» ص ٣٤ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٩ و ١١٤، «أرجح المطالب» ص ٣٣٦.

ورواه عن فاطمة عليها السلام في كتب العامة، منها «ينابيع المودة» ص ٤٠. ورواه عن عبد الله بن حنطب أيضاً في كثير من كتب العامة، منها «أسد الغابة» ج ٣ ص ١٤٧، «إحياء الميت» ص ١١٥، «مجمع الزوائد» ج ٥ ص ١٩٥. ورواه عن حمزة الأسلمي أيضاً من كتب العامة، منها «ينابيع المودة» ص ٣٨، «أرجح المطالب» ص ٥٦٣.

ورواه عن أبي سعيد أيضاً في كثير من كتب أهل السنة، منها «الطبقات الكبرى» ج ٢ ص ١٩٤، «مناقب أحمد بن حنبل» مخطوط، «المعجم الصغير» ص ٧٣، «المعجم الكبير» ص ١٣٧، «مناقب أمير المؤمنين»، «الرسالة القوامية في مناقب الصحابة» مخطوط، «مقتل الحسين» ص ١٠٤، «ذخائر العقبى» ص ١٥، «فرائد السمطين» مخطوط، «نظم درر السمطين» ص ٢٣٢، «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣، «إحياء الميت» ص ١١١، «الدرر المنثور» ج ٢ ص ٦٠، «كنز

٤٦٢ معجم المحاسن والمساوي / ج ١

العَمَّال» ص ٣٤٢، «المواهب اللدنية» ج ٧ ص ٧، «مفتاح النجا» ص ٥١ مخطوط،
«إسعاف الراغبين» ص ١٢٢، «ينابيع المودة» ص ٣١ و ٣٢ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٤١ و
٢٤٥، «السيرة النبوية» ج ٣ ص ٣٣٠، «راموز الأحاديث» ص ١٤٤، «أرجح
المطالب» ص ٣٣٦، الأنوار المحمدية ص ٤٣٥.

ورواه عن ابن عباس أيضاً في كثير من كتب أهل السنة، منها
«المناقب» ص ١٥، و «ينابيع المودة» ص ٣٥.

ورواه عن الحسين بن عليّ عليه السلام في كتب أهل السنة، منها «ينابيع
المودة» ص ٢٠.

ورواه عن أنس في كتب أهل السنة، منها «ينابيع المودة» ص ١٩١.

ورواه عن أبي رافع في كتب أهل السنة، منها «أرجح المطالب» ص ٣٣٧.

ورواه عن ابن أبي الدنيا في كتب أهل السنة، منها «مناقب أمير
المؤمنين» مخطوط.

ورواه عن جبير بن مطعم في كتب أهل السنة، منها «ينابيع المودة» ص ٣١
و ٢٤٦.

ورواه عن عبد بن حميد في كتب أهل السنة، منها «ينابيع المودة» ص ٣٨.

ورواه عن أبي ذر في كتب أهل السنة، منها «ينابيع المودة» ص ٢٧ و ٣٩

«أرجح المطالب» ص ٣٣٧، «العدل الشاهد» ص ١٢٣، «فرائد السمطين»
مخطوط.

ورواه عن أم سلمة في كتب أهل السنة، منها «أرجح المطالب» ص ٣٣٨.

ورواه عن محمد بن خلاد في كتب أهل السنة، منها «أرجح المطالب» ص

٣٤١.

ورواه عن أبي هريرة في كتب أهل السنة، منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣،

«ينابيع المودة» ص ٣٩، «أرجح المطالب» ص ٣٣٧.

المحاسن / أخذ الدين بعد النبي ﷺ من القرآن و ٤٦٣

ورواه عن أم هاني في كتب أهل السنة، منها «ينابيع المودة» ص ٤٠، «أرجع المطالب» ص ٣٣٧.

وروى في كثير من الكتب عن جماعة .
وروى أيضاً في جملة كثيرة من الكتب مرسلًا^(١).



مركز تحقيقات کتب و تراث اسلامی

(١) روى في «معاني الأخبار» ص ١١٢، و «كمال الدين» ص ٣٥٨:

عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمري البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قال الصادق عليه السلام: «طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية»، فقلت له: جعلت فداك، وما طوبى؟ قال: «شجرة في الجنة، أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عز وجل ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾».

ونقله عنهما في «البحار» ج ٥٢ ص ١٢٣.

أخذ قول الحق ولو من أهل الباطل

- ١- المحاسن ص ٢٢٩ و ٢٣٠ كتاب مصابيح الظلم باب ١٦ :
عنه، عن علي بن عيسى القاساني، عن ابن مسعود الميسري رفعه، قال: قال
المسيح عليه السلام: «خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق،
كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة زُخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف
الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء» .
- ٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني،
عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ قال: «غريبتان: كلمة
حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفيه من حكيم فاغفروها» .
- ٣- وعنه، عن علي بن سيف، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «خذوا الحكمة
ولو من أهل المشركين» .

٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة،
عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال المسيح عليه السلام: يا معشر الحواريين، ما
يضرّكم من نتن القطران إذا أصابكم سراحه، خذوا العلم ممن عنده، ولا تنظروا

المحاسن / أخذ قول الحق ولو من أهل الباطل ٤٦٥

إلى عمله» .

٥ - نهج البلاغة ص ١١٢٢ حكمة ٧٦ و٧٧:

وقال عليه السلام: «خذ الحكمة أنى كانت، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق

فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن» .

وقال عليه السلام في مثل ذلك: «الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل

النفاق» .



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

- ٦٧ -

أخذ حقّ المظلوم من الظالم

١ - الكافي ج ٥ ص ٥٥ باب الأمر بالمعروف ح ٢، التهذيب ج ٦ ص ١٨٠ باب في الأمر بالمعروف ح ٢٠:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جماعة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما قدست أمة لم تأخذ لضعيفها من قويا بحقه غير متضع».

ونقله في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٩٥.

٢ - أعلام الدين ص ٢٩٥:

قال النبي ﷺ: «ما من أحدٍ ولي شيئاً من أمور المسلمين فأراد الله به خيراً إلا جعل الله له وزيراً صالحاً، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإن همَّ بشرٍ كفه وزجره».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٩.

٣ - كنز الكراچكي ج ١ ص ١٣٥:

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من ولي شيئاً من أمور أمتي فحسنت

سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم، ومن بسط كفّه لهم بالمعروف رزق المحبّة منهم، ومن كفّ عن أموالهم وقرّ الله عزّ وجلّ ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحباً، ومن كثر عفوّه مدّ في عمره، ومن عمّ عدله نصر على عدوّه، ومن خرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة آنسه الله عزّ وجلّ بغير أنيس، وأعانه بغير مال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٩.

ورواه في «أعلام الدين» ص ١٨٤.

٤- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٦:

عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ، فإذا امرأة قائمة تقول: إنّ زوجي ظلمني وأخافني وتعدّي علي وحلف ليضربني، فقال: يا أمة الله، اصبري حتّى يبرد النهار ثم اذهب معك إن شاء الله، فقالت: يشتدّ غضبه وحرده عليّ، فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله أو يأخذ للمظلوم حقّه غير متعّ، أين منزلك؟ فمضى إلى بابه فوقف فقال: السلام عليكم، فخرج شاب، فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتّق الله، فإنّك قد أخفّتها وأخرجتها، فقال الفتى: وما أنت وذاك، والله لأحرقها لكلامك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: آمرك بالمعروف وأنّهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف! قال: فأقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم، فسقط الرجل في يديه فقال: يا أمير المؤمنين أقلني عثرتي، فوالله لاكون لها أرضاً تطأني، فأغمد عليّ عليه السلام سيفه وقال: يا أمة الله، ادخلي منزلك، ولا تلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٣.

- ٦٨ -

الأخذ بيد العاثر



غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٥٣٢:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

«أفضل الفضائل: صلة الهاجر، وإيناس النافر، والأخذ بيد العاثر» .

أخذ القذى عن المؤمن

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٩٣ باب في إطفاف المؤمن وإكرامه ح ١ :
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن
الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أخذ من
وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله عز وجل له عشر حسنات، ومن تبسم في وجه
أخيه كانت له حسنة» .

٢- دعوات الراوندي ص ١٠٨ :
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نزعك القذاة عن وجه أخيك عشر حسنات،
وتبسمك في وجهه حسنة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٤٠ .

٣- الأشعثيات ص ٢٢٤ - ٢٢٥ :
أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى
ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «علمني رسول

٤٧٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ١

اللَّهُ ﷺ إذا لبست الثوب أن أقول: الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة ابتغي فيها مرضاتك، واعمر فيه مساجدك». وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ من أخيه شيئاً من الأذى كتب الله له مائة حسنة مضاعفة إذا هو أراها إيّاه».



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

- ٧٠ -

الأخذ والإعطاء باليمين دون اليسار

مكارم الأخلاق ص ٢٣

روي عن عليّ عليه السلام في حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذ إلا بيمينه، ولا يعطي إلا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه.

- ٧١ -

إخراج حقّ الله من ماله



روضة الواعظين: ج ٢ ص ٣٥٦:

قال (أي الصادق) عليه السلام: «إنّ لله بقاعاً يسمّى المنتقمة، فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حقّ الله منه سلّط الله عليه من تلك البقاع فاتفق المال فيها ثمّ مات وتركها».

إخراج النفقة مع الرفقاء في السفر

من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٢ :
قال رسول الله ﷺ: «من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم،
فإن ذلك أطيب لأنفسهم، وأحسن لأخلاقهم».
ورواه البرقي في «المحاسن» ص ٣٥٩ كتاب السفر باب ٢٠ عن النوفلي، عن
السكوني بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٣٠٢ .

- ٧٣ -

إخراج الفضل من ماله

١ - المحاسن ص ٨ كتاب الاشكال والقرائن باب ٢ :

البرقي، عن أبي سعيد القماط، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « لا يكمل إيمان العبد حتى تكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله » .

٢ - تفسير القمي ج ٢ ص ٧ س بني اسرائيل:

حكى أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام ... فذكر حديث المعراج، وفيه: « فقال رسول الله ﷺ: ثم رأيت ملكاً من الملائكة جعل الله أمره عجباً، نصف جسده نار والنصف الآخر ثلج، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار، وهو ينادي بصوت رفيع يقول: سبحان الذي كفّ حرّ هذه النار فلا تذيب الثلج، وكفّ برد هذا الثلج فلا يطفى حرّ هذه النار، اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار آلف بين قلوب عبادك المؤمنين، فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذا ملك وكّله الله بأكناف السماوات وأطراف الأرضين، وهو أنصح ملائكة الله تعالى لأهل الأرض من عباده المؤمنين، يدعو لهم بما تسمع

منذ خلق، ومكان يناديان في السماء، أحدهما يقول: اللَّهُمَّ اعط كل منفي خلفاً، والآخر يقول: اللَّهُمَّ اعط كل ممسك تلفاً» .

٣- الكافي ج ٤ ص ٣٢ كتاب الزكاة باب وضع المعروف موضعه ح ٥:
علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن أبي جميلة، عن ضريس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله، ولم يعطكموها لتكنزوها» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٣٠ .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١ .

٤- نهج البلاغة حكمة ٤١٧ ص ١٢٨٥:

وقال عليه السلام: «إن الله عبادة يختصهم الله بالنعيم لمنافع العباد فيقرها في أيديهم ما بذلوا، فإذا منعوها نزعها منهم ثم حوّلها إلى غيرهم» .

٥- قال في جامع السعادات ج ٢ ص ١٥٧-١٥٨:

قال (أي الصادق) عليه السلام: «وإن عليكم في أموالكم غير الزكاة»، فقلت: أصلحك الله، وما علينا في أموالنا غير الزكاة؟ فقال: «سبحانه الله! أما تسمع قول الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومِ﴾»، قال: قلت: فماذا الحق المعلوم الذي علينا؟ قال: «هو والله الشيء يعلمه الرجل في ماله، يعطيه في اليوم أو في الجمعة أو الشهر، قلّ أو كثر، غير أنّه يدوم عليه» .

وقال عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومِ﴾: «هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال، فيخرج منه الألف والألفين والثلاثة آلاف والأقلّ والأكثر، فيصل به رحمه، ويحمل به الكلّ عن قومه» .

راجع عنوان: «الإنفاق» في حرف الألف بعده النون .

الإخلاص في الدين، وشهادة أن لا اله إلا الله مخلصاً بها الله تعالى

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾. الزمر: ٢ و ٣.

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴾. الزمر: ١١.

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. البينة: ٥.

﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾.

الأعراف: ٢٩.

﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾. غافر: ١٤.

﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. غافر: ٦٥.

﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ النساء: ١٤٥ و ١٤٦.

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي ﴾. الزمر: ١٤.

﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ

مُخْلِصُونَ ﴿. البقرة: ١٣٩.

﴿ قُلْ أَقْعِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾. الزمر: ٦٤.

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾. الاسراء: ٢٣.

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾. الأنعام: ٧٩.

﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَتُسْكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾. الأنعام: ١٦٢ و ١٦٣.

١ - المحاسن ص ٢٨٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٦٤، وأمالى الشيخ

الطوسي ج ١ ص ٢٢٠ جزء ٨:

روى كل واحد منهما بسند آخر عن علي عليه السلام قال: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ

الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ».

٢ - نهج البلاغة ص ٢٣ الخطبة الأولى:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ،

وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ

نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ».

٣ - أصول الكافي ج ٣ ص ٢٥ باب الإخلاص ح ١:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان،

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: حَنِيفًا مُسْلِمًا قَالَ: «خَالِصًا مُخْلِصًا

لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣ كتاب الطهارة باب وجوب الإخلاص

في العبادة والنية ح ١.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٥١ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٠ عن البرقي،

عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، لكنه قال: «خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء». ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠.

٤- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٦ باب الاخلاص ح ٥:

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال: «القلب السليم الذي يلقي ربه وليس فيه أحد سواه، قال: وكل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط، وإنما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣ كتاب الطهارة باب وجوب الاخلاص في العبادة.

٥- غرر الحكم الفصل ٥٠ رقم ١٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«عليكم بصدق الإخلاص وحسن اليقين، فإنهما أفضل عبادة المقربين».

تصنيف غرر الحكم ص ١٥٥:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

٦- «أعلى الأعمال إخلاص الإيمان وصدق الودع والإيقان».

٧- «الإخلاص خير العمل».

٨- أمالي الصدوق ص ٢٣٠ - ٢٣١ مجلس ٤١:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام، قال: حدثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدثنا محمد بن علي بن علي، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا عباد

ابن عباد الملهمي، قال: حدثنا سعد [سعيد] بن عبد الله، عن هلال بن عبد الرحمان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمان بن سمرة، قال: كنّا عند رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «إني رأيت البارحة عجائب» قال: فقلنا: يا رسول الله وما رأيت؟ حدثنا به فذاك أنفسنا وأهلونا وأولادنا، فقال: «رأيت رجلاً من أمتي وقد أتاه ملك الموت ... إلى أن قال: ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة، كلما انتهى إلى باب أغلق دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله صادقاً بها ففتحت له الأبواب ودخل الجنة».

٩- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٧ باب الاخلاص ح ٦:

بإسناده، عن سفيان بن عيينة، عن السدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما أخلص العبد الايمان بالله عز وجل أربعين يوماً - أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله عز وجل أربعين يوماً - إلا زهده الله عز وجل في الدنيا، وبصره داءها ودواءها، فأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾، فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً، ومفترياً على الله عز وجل وعلى رسوله ﷺ وعلى أهل بيته صلوات الله عليهم إلا ذليلاً».

١٠- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٠١ مجلس ١٦ ربيع الأول:

جماعة عن أبي المفضل، عن الليث بن محمد العنبري، عن أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم، عن خاله أبي الصلت الهروي، قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما صار إلى المربعة تعلّقوا بلجام بغلته، وقالوا: يا ابن رسول الله، حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثاً عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خز، فقال: «حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب

أهل الجنة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، قال: أخبرني جبرئيل؛ الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي»، قالوا: يا ابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال عليه السلام: «طاعة الله، وطاعة رسول الله، وولاية أهل بيته عليهم السلام».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ١٢٠.

علامة الإخلاص :

١- معاني الأخبار ص ٢٦٠ :

حدّثنا أبي عبد الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، في حديث مرفوع إلى النبي ﷺ قال: «جاء جبرئيل، فقال: يا رسول الله، إنّ الله أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول الله ﷺ: ما هي؟ قال: الصبر، وأحسن منه، قال: وما هو؟ قال: الرضا، وأحسن منه، قال: وما هو؟ قال: الزهد، وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص ... إلى أن قال: قلت: يا جبرئيل فما تفسير الإخلاص؟ قال: المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتّى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله، فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرّ الله بالعبوديّة، وإذا وجد فرضي فهو عن الله راضٍ، والله تبارك وتعالى عنه راضٍ، وإذا أعطى الله عزّ وجلّ فهو على حدّ الثقة برّبه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥١.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٩٤، ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٢.

٢- تصنيف غرر الحكم ص ١٩٨ :

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «أولُ الإخلاصِ اليأسُ ممّا في أيدي الناس».

الإخلاص في العبادة

الإخلاص في العبادة، وضده الشرك في العبادة، وهو إما جلبي أو خفي، فالشرك الجلبي تشريك غير الله في عبادته، وبأن يقصد بعبادته عبادة غير الله أيضاً، والشرك الخفي هو الرياء في العبادة، بأن يقصد بعبادته الله إراءته غيره كما سيجيء في عنوان «الرياء» .
قال الله تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ . الكهف : ١١٠ .

١- الأشعثيات ص ٢٤٥ :

بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالإخلاص وأهله فيدخلون الجنة، ويؤتى بالشرك وأهله فيدخلون النار» .

٢- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٦ باب الإخلاص ح ٣:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام: «أنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطي غيره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣.

ونقله في «البحار» ج ٨١ ص ٢٦١ عن «أسرار الصلاة».

٣- مكارم الأخلاق ص ٤١٩:

روي عن السَّجَّاد عليه السلام قال: «حق الله الأكبر عليك أن تعبدَه ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة».

٤- عُدَّة الداعي ص ٢٣٣:

وعن سيِّدة النساء صلوات الله عليها قالت: «من أصدد إلى الله خالص عبادته أهبط الله عزَّ وجلَّ إليه أفضل مصلحته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٩.

٥- نهج البلاغة كتاب ٢٦ ص ٨٨٤:

«ومن لم يختلف سرّه وعلائيته، وفعله ومقاتلته، فقد أدَّى الأمانة، وأخلص العبادة».

٦- عُدَّة الداعي ص ٢٣٠:

روي أنَّ رجلاً من بني إسرائيل قال: لأعبدنَّ الله عبادة أذكر بها، فمكث مدَّة مبالغاً في الطاعات، وجعل لا يمرُّ بملأ من الناس إلَّا قالوا: متصنِّع مراء، فأقبل على نفسه وقال: قد أتعبت نفسك وضيَّعت عمرك في لا شيء، فينبغي أن تعمل لله سبحانه، فغيَّر نيَّته وأخلص عمله لله تعالى، فجعل لا يمرُّ بملأ من الناس إلَّا قالوا: ورع تقى.

وقال رسول الله ﷺ: «من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤونة الناس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٠٤، ونقل مثله في ج ٦٨ ص ٣٦٩ عن «أسرار الصلاة».

٧- عدة الداعي ص ٢٢٣:

سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أتصدق وأصل الرحم، ولا أصنع ذلك إلا لله، فيذكر مني وأحمد عليه فيسرني ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً، فنزل قوله تعالى: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ إنما إلهم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.



ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٢١.

٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٩:

قال عليه السلام: «ملء الأرض من العباد المرائين لا يعدلون عند الله شيئاً ضئيلاً زمناً يخلص عباده».

٩- «وقال محمد بن علي عليه السلام: أفضل العبادة الإخلاص».

١٠- «وقال علي بن محمد عليه السلام: لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلك وادي رجل عبد الله وحده خالصاً مخلصاً».

١١- وقال الحسن بن علي عليه السلام: «لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصاً لرأيت أني مقصّر في حقه، ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعاً وعطشاً، ثم أذقته شربة من الماء لرأيت أني قد أسرفت».

ونقلها عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٥.

راجع عنوان: «الرياء» في حرف الراء.

الإخلاص في عمل الخير

والمراد به أن يقصد بعمل الخير التقرب إلى الله محضاً، ولا يقصد معه ترتب أي فائدة عليه من ناحية أحد من الناس - فقد يضر ذلك بالإخلاص بهذا المعنى - وأن لا يقصد به العبودية لغير الله بالإشراك في الربوبية جلياً أو خفياً بالرياء، فإن قصد اراءة الناس أنه يعبد الله فهو الشرك الخفي كما وردت به النصوص، سنورها تحت عنوان: «الرياء».

وأما لو كان يترتب على العمل بذاته لا من حيث إنه عبادة الله فائدة كالإحسان والإعانة والضيافة وحسن الخلق والصدق ... وغيرها مما هي مستحسنة عند الناس، فقصد أن يمدحه الناس بذلك لا أن يمدحوه بأنه يعبد الله، فلا دليل على كونه شركاً ولا حراماً، ولكن تمحيض العمل لله وإخلاصه من غيره مطلوب شرعاً، مرغّب عليه في النصوص، ولا إشكال في هبوط درجة العمل بشوب قصد القربة فيه لغيره، كما سيأتي في عنوان: «نية القربة».

وهل يسقط عن درجة القبول بالكلية ولا يترتب عليه مثوبة رأساً، أو يقتضي ذلك تقليل مثوبته ؟

وبعبارة أخرى: هل الإخلاص بهذا المعنى ملاك ترتب المثوبة عليه، والإخلاص به يوجب عدم ترتب المثوبة عليه بالكلية أم لا؟ فلعل إطلاق بعض نصوص الإخلاص يقتضي ذلك.

والأحاديث الواردة في الإخلاص بهذا المعنى أو الإخلاص بقولٍ مطلقٍ فيشملة إطلاقه كثيرة، منها:

١- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٦ باب الإخلاص ح ٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، قال: «ليس يعني أكثر عملاً، ولكن أصوبكم عملاً، وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة» ثم قال: «الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله عز وجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل، ثم تلا قوله عز وجل: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلْتِهِ﴾ يعني على نيته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣، و«البحار» ج ٦٧ ص ٢٥٠.

٢- المحاسن ص ٢٥٤ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٠:

البرقي، عن بعض أصحابنا بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال: «ما بين الحق والباطل إلا قلة العقل»، قيل: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: «إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضى فيريد به غير الله، فلو أنه أخلص لله لجهاء الذي يريد في أسرع من ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٥.

٣- المحاسن ص ٢٥٢ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٠:

البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «يقول الله عز وجل: أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري».

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٣٥٢.

٤- المحاسن ص ٢٥٢ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٠:

البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال الله عز وجل: أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤ كتاب الطهارة باب وجوب الاخلاص في العبادة والنية ح ٩.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٣٥١، وفي «مشكاة الأنوار» ص ١١، وفي «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٨١.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ١٦٤: قال: وعنه عليه السلام قال: «يقول سبحانه: أنا خير شريك، من أشرك معي شريكاً في عمله فهو لشريكي دوني، فإنّي لا أقبل إلا ما خلص لي».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٣٤، وفي «عدّة الداعي» ص ٢١٧، ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ٣٥٣، وفي «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٨١، ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ١٠.

٥- الجواهر السنّية ص ١٦٧:

وعنه عليه السلام: «إن الله تعالى يقول: أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملاً فأشرك فيه غيري فنصيب له، فأنا لا أقبل إلا ما كان خالصاً لي».

٦- كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧١:

جابر قال: سمعته يقول: «من كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً، ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً»، ثم قال: «إنّه ليس من رجلٍ عمل شيئاً من أبواب الخير

يطلب به وجه الله ويطلب به حمد الناس يشتهي أن يسمع الناس»، قال: فقال: «هذا الذي أشرك بعبادة ربه».

٧- الجواهر السنية ص ١٦٩:

روى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في آخر سورة الكهف من التفسير الصغير، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو للذي أشرك».

٨- مجموعة ورام ج ١ ص ٥:

قال (أي النبي ﷺ): «إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا، فيميز منها ما كان لله عز وجل، وما كان لغيره رُمي به في النار».

٩- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤١٤:

وقال ﷺ [أيضاً]: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ يسمع أهل الجمع: أين الذين كانوا يعبدون الناس؟ قوموا خذوا أجوركم ممن عملتم له، فإنني لا أقبل عملاً خالطه شيء من الدنيا وأهلها».

١٠- مصباح الشريعة ص ٤١:

قال النبي ﷺ: «من عرف نفسه فقد عرف ربه، ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل إلا به، وهو الإخلاص».

١١- وقال ﷺ: «نعوذ بالله من علم لا ينفع، وهو العلم الذي يضاد العمل بالإخلاص، واعلم أن قليل العلم يحتاج إلى كثير العمل؛ لأنَّ علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٢.

١٢- كنز الكراجكي ج ٢ ص ١١:

وقال ﷺ: «أوصاني ربي بسبع: أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، وأن

أعفو عمن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبراً» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠ .

١٣ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٣:

روي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يا ابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمله لله خالصاً؛ لأنه لا يقبل من عباده الأعمال إلا ما كان له خالصاً، فإنه يقول: ﴿وما لأحد عنده من نعمة تُجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى﴾» .

١٤ - عدة الداعي ص ٢٠٧:

وقال الصادق عليه السلام يوماً للمفضل بن صالح: «يا مفضل، إن الله عبداً عاملوه بخالص من سره، فعاملهم بخالص من برة، فهم الذين تمرُّ صحفهم يوم القيامة فرغاً، وإذا وقفوا بين يديه تعالى ملأها من سرٍّ ما أسروا إليه»، فقلت: يا مولاي ولم ذلك؟ فقال: «أجلهم أن تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم» .

١٥ - فلاح السائل ص ١٢٣:

روي عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ - في حديثٍ -: «وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالاً بفقه واجتهاد وورع، له صوت كالرعد، وضوء كضوء البرق، ومعه ثلاثة آلاف ملك، فيمرُّ بهم إلى ملك السماء السابعة فيقول الملك: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه، أنا ملك الحجاب، أحجب كل عمل ليس لله، إنه أراد رفعة عند القواد، وذكراً في المجالس، وصوتاً في المدائن، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري ما لم يكن خالصاً» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٧ .

١٦ - المعاسن ص ٢٥٤ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٠:

البرقي، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله - في حديث -

قال: «إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيضاعف الله لمن يشاء﴾ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ... إلى أن قال: وكل عملٍ تعمله الله فليكن نقياً من الدنس». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤.

١٧ - عدة الداعي ص ٢١٧:

وقال عليه السلام: «إن لكل حق حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن يُحمد على شيء من عمل الله». ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٠٤. ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ١٤، ونقله عنه في «مشكاة الأنوار» ص ١١.

١٨ - عدة الداعي ص ٢١٨:

وقال عليه السلام: «يا أبا ذر، لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس أمثال الأباعر، فلا يحفل بوجودهم، ولا يغيّره ذلك كما لا يغيّره وجود بغير عنده، ثم يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حاقراً لها».

١٩ - التهذيب ج ٢ ص ٢٣٨ باب فضل الصلاة والمفروض منها ح ١٠:

محمد بن علي بن محبوب، عن العباس عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية ابن عمار، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم والكسل، إن ربكم رحيم، يشكر القليل، إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعاً يريد بهما وجه الله فيدخله الله بهما الجنة، وإنه ليتصدق بالدرهم تطوعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة، وإنه ليصوم اليوم تطوعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٥٣ كتاب مصاييح الظلم باب ٣٠:
عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن
يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَحِيمٌ، يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الْعَبْدَ
لَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ...» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤ .

٢٠- الخصال ج ١ ص ١٤٩ - ١٥٠:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله
البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزني، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله
ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِمَنْى فِي
حُجَّةِ الْوَدَاعِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ
مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ غَيْرِ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ
فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ،
وَالنَّصِيحَةُ لِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللُّزُومُ لِمَجْمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ.
الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذَمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ» .
ورواه في «الأمالي» ص ٣٥٠ مجلس ٥٦: عن محمد بن موسى بن
المتوكل عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدَّثنا أحمد بن
محمد بن خالد بعينه سنداً ومُتَنًا .

ورواه في «تفسير علي بن إبراهيم القمي» ج ١ ص ١٧١ - ١٧٣ س المائة،
وكذا في ج ٢ ص ٤٤٧ س النصر .

٢١- مصباح الشريعة ص ٤:

قال الصادق عليه السلام: «وَلَا بَدْءَ لِلْعَبْدِ مِنْ خَالِصِ النِّيَّةِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ؛ لِأَنَّهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْنَى يَكُونُ غَافِلًا، وَالْغَافِلُونَ قَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: ﴿وَأُولَئِكَ
كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾» وقال: «وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» .

٢٢- وفي ص ٥٢ باب ٧٠:

وقال عليه السلام: «الإخلاص يجمع فواضل الأعمال، وهو معنى افتتاحه القبول وتوقيعه الرضا، فمن تقبل الله منه ويرضى عنه فهو المخلص وإن قلّ عمله، ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وإن كثّر عمله، اعتباراً بآدم عليه السلام وإبليس عليه اللعنة، وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كلّ محابّ مع إصابة كلّ حركة وسكون، والمخلص ذائب روحه، باذل مهجته في تقويم ما به، العلم والأعمال والعامل والمعمول بالعمل؛ لأنّه إذا أدرك ذلك فقد أدرك الكلّ، وإذا فات ذلك فاته الكلّ، وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد، كما قال الأوّل: هلك العاملون إلّا العابدون، وهلك العابدون إلّا العالمون، وهلك العالمون إلّا الصادقون، وهلك الصادقون إلّا المخلصون، وهلك المخلصون إلّا المتقون، وهلك المتقون إلّا الموقنون، وإنّ الموقنين لعلّى خطر عظيم، قال الله تعالى: ﴿واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين﴾ وأدنى حدّ الإخلاص بذل العبد طاقته، ثمّ لا يجعل لعلمه عند الله قدراً فيوجب به على ربّه مكافأة لعمله بعلمه أنّه لو طالبه بوفاء حقّ العبوديّة لعجز، وأدنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام، وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة».

وفي ص ١٩: قال عليه السلام: «داوم على تخليص المفروضات والسنن فإنّهما الأصل، فمن أصابهما وأدّاهما بحقّهما فقد أصاب الكلّ، وإنّ خير العبادات أقربها بالأمن وأخلصها من الآفات وأدومها وإن قلّ، فإن سلم لك فرضك وسنتك فأنت عابد، واحذر أن تطأ بساط ملكك إلّا بالذلّة والافتقار، والخشية والتعظيم، وأخلص حركاتك من الرياء، وسرّك من القساوة، فإنّ النبي عليه السلام قال: المصلّي مناج ربّه، فاستحي من المطلع على سرّك، والعالم بنجواك وما يخفي ضميرك، وكن بحيث يراك لما أراد منك، ودعاك إليه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢١٥.

- ٢٣- كتب الأدعية دعاء السحر لعلي بن الحسين عليه السلام :
«واستغفركَ لكلَّ خيرٍ أردتَ به وجهك فخالطني ما ليس لك» .
- تصنيف غرر الحكم ص ١٥٥ :
- مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام :
- ٢٤- «أماراتُ السعادةِ إخلاصُ العملِ» .
- ٢٥- «قَدِّمُوا خيراً تَغْنَمُوا، وَأَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ تَسْعَدُوا» .
- ٢٦- «الْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا مَا أُخْلِصَ فِيهِ» .
- ٢٧- «أَخْلِصُوا إِذَا عَمِلْتُمْ» .
- ٢٨- «أَيُّنَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا أَعْمَالَهُمْ لِلَّهِ، وَظَهَرُوا قُلُوبَهُمْ بِمَوَاضِعِ ذِكْرِ اللَّهِ؟» .
- ٢٩- «أَفْضَلُ الْعَمَلِ [العلم] مَا أُخْلِصَ فِيهِ» .
- ٣٠- «أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ» .
- ٣١- «آفَةُ الْعَمَلِ تَرْكُ الْإِخْلَاصِ» .
- ٣٢- «تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ» .
- ٣٣- «خَيْرُ الْعَمَلِ مَا صَحِبَهُ الْإِخْلَاصُ» .
- ٣٤- «فِي إِخْلَاصِ الْأَعْمَالِ تَنَافُسُ أُولِي النِّهْيِ وَالْأَلْبَابِ» .
- ٣٥- «قَلِيلُ الْأَمَالِ تَخْلُصُ لَكَ الْأَعْمَالُ» .
- ٣٦- «مَنْ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْلَصَ عَمَلُهُ» .
- ٣٧- «مَنْ عَرِيَ عَنِ الْهَوَى عَمَلُهُ، حَسُنَ أَثَرُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ» .
- ٣٨- «مِنْ كَمَالِ الْعَمَلِ الْإِخْلَاصُ فِيهِ» .
- ٣٩- «مِلَاكُ الْعَمَلِ الْإِخْلَاصُ فِيهِ» .
- ٤٠- «بِالْإِخْلَاصِ تُرْفَعُ الْأَعْمَالُ» .
- ٤١- «مَعَ الْإِخْلَاصِ تُرْفَعُ الْأَعْمَالُ» .
- ٤٢- «إِنَّكَ لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْ عَمَلِكَ إِلَّا مَا أَخْلَصْتَ فِيهِ وَلَمْ تَشْبُهْ بِالْهَوَى وَأَسْبَابِ

الدُّنْيَا» .

- ٤٣- «صِفَتَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِهِمَا: التَّقَى، وَالْإِخْلَاصُ» .
- ٤٤- «عَلَيْكَ بِالْإِخْلَاصِ، فَإِنَّهُ سَبَبُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ، وَأَفْضَلُ الطَّاعَةِ» .
- ٤٥- «مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الْإِخْلَاصَ عَمَلُهُ لَمْ يَقْبَلْ» .
- ٤٦- «كُلَّمَا أَخْلَصْتَ عَمَلًا بَلَغْتَ مِنَ الْآخِرَةِ أَمْدًا» .
- ٤٧- «مَنْ نَصَحَ فِي الْعَمَلِ نَصَحَتَهُ الْمَجَازَاةُ» .
- ٤٨- «لَا يُخْرِزُ الْأَجْرُ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ عَمَلُهُ» .
- ٤٩- «مَنْ أَخْلَصَ الْعَمَلَ لَمْ يَغْدَمْ الْأُمُومُ» .
- ٥٠- «لَا يُدْرِكُ أَحَدٌ رَفْعَةَ الْآخِرَةِ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ الْعَمَلِ وَتَقْصِيرِ الْأَمَلِ وَلُزُومِ التَّقْوَى» .



مركزية كبرى علوم

- ٥١- «الْإِخْلَاصُ خَيْرُ الْعَمَلِ» . وفي ص ١٩٨ :
- ٥٢- «بِالْإِخْلَاصِ يَتَفَاضَلُ الْعَمَالُ» .
- ٥٣- «فَضِيلَةُ الْعَمَلِ الْإِخْلَاصُ فِيهِ» .
- ٥٤- «فَازَ بِالسَّعَادَةِ مَنْ أَخْلَصَ الْعِبَادَةَ» .
- ٥٥- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٩ :
- «أروى عن العالم عليه السلام - في كلام طويل - : ثلاثة لا يغفل عليها قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله عز وجل ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم» .

كتب أهل السنة :

- ٥٦- إحياء العلوم ج ٤ ص ٣٢١-٣٢٣ :
- قال النبي ﷺ : «ثلاث لا يغفل عليهن قلب رجل مسلم : إخلاص العمل لله ...» .

٥٧ - عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: ظنّ أبي أنّ له فضلاً على من هو دونه من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنّما نصر الله عزّ وجلّ هذه الأُمة بضعتها ودعوتهم وإخلاصهم وصلاتهم» .

٥٨ - وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: الإخلاص سرّ من سرّي، استودعته قلب من أحببت من عبادي» .

٥٩ - وقال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - : «لا تهتموا لقلة العمل واهتمّوا للقبول، فإنّ النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: أخلص العمل يجزك منه القليل» .

٦٠ - وقال (أي النبي ﷺ): «ما من عبدٍ يخلص لله العمل أربعين يوماً إلّا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» .

٦١ - وقال ﷺ: «أوّل من يُسئل يوم القيامة ثلاثة: رجل آتاه الله العلم فيقول الله تعالى: ما صنعت فيما علمت؟ فيقول: يا ربّ كنت أقوم به آناء الليل وأطراف النهار، فيقول الله تعالى: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم، ألا فقد قيل ذلك، ورجل آتاه الله مالاً فيقول الله تعالى: لقد أنعمت عليك فماذا صنعت؟ فيقول: يا ربّ كنت أتصدّق به آناء الليل وأطراف النهار، فيقول الله تعالى: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد، ألا فقد قيل ذلك، ورجل قُتل في سبيل الله تعالى فيقول الله تعالى: ماذا صنعت؟ فيقول: يا ربّ أمرت بالجهاد فقاتلت حتّى قُتلت، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت بل أردت أن يقال فلان شجاع، ألا فقد قيل ذلك» .

٦٢ - وفي الاسرائيليات: أنّ عابداً كان يعبد الله دهرأ طويلاً فجاءه قوم، فقالوا: إنّ هاهنا قوماً يعبدون شجرة من دون الله تعالى، فغضب لذلك وأخذ فأسه

على عاتقه وقصد الشجرة ليقطعها، فاستقبله إبليس في صورة شيخ، فقال: أين تريد رحمك الله ؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة، قال: وما انت وذاك، تركت عبادتك واشتغالك بنفسك وتفرّغت لغير ذلك، فقال: إنّ هذا من عبادتي، قال: فإنّي لا أتركك أن تقطعها، فقاتله فأخذه العابد فطرحه إلى الأرض وقعد على صدره، فقال له إبليس: أطلقني حتّى أكلمك، فقام عنه، فقال له إبليس: يا هذا، إنّ الله تعالى قد أسقط عنك هذا ولم يفرضه عليك، وما تعبدها أنت، وما عليك من غيرك، والله تعالى أنبياء في أقاليم الأرض ولو شاء لبعثهم إلى أهلها وأمرهم بقطعها، فقال العابد: لا بدّ لي من قطعها، فنابذه للقتال فغلبه العابد وصرعه وقعد على صدره، فعجز إبليس، فقال له: هل لك في أمر فصل بيني وبينك، وهو خير لك وأنفع، قال: وما هو ؟ قال: أطلقني حتّى أقول لك، فأطلقه، فقال إبليس: أنت رجل فقير، لا شيء لك، إنّما أنت كلّ على الناس يعولونك، ولعلّك تحبّ أن تتفضّل على إخوانك وتواسي جيرانك وتشبع وتستغني عن الناس، قال: نعم، قال: فارجع عن هذا الأمر ولك عليّ أن أجعل عند رأسك في كلّ ليلة دينارين، إذا أصبحت أخذتهما فأنفقت على نفسك وعيالك وتصدّقت على إخوانك، فيكون ذلك أنفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة التي يغرس مكانها ولا يضرّهم قطعها شيئاً، ولا ينفع إخوانك المؤمنين قطعك إيّاها، فتفكّر العابد فيما قال وقال: صدق الشيخ، لست بنبيّ فيلزمني قطع هذه الشجرة، ولا أمرني الله أن أقطعها فأكون عاصياً بتركها، وما ذكره أكثر منفعة، فعاهده على الوفاء بذلك وحلف له، فرجع العابد إلى متعبّده، فبات، فلمّا أصبح رأى دينارين عند رأسه فأخذهما وكذلك لغد، ثم أصبح اليوم الثالث وما بعده فلم ير شيئاً، فغضب وأخذ فأسه على عاتقه فاستقبله إبليس

في صورة شيخ، فقال له: إلى أين ؟ قال: أقطع تلك الشجرة، فقال: كذبت والله ما انت بقادرٍ على ذلك، ولا سبيل لك إليها، قال: فتناول العابد ليفعل به كما فعل أول مرة، فقال: هيهات، فأخذه إبليس وصرعه، فإذا هو كالصفور بين رجله، وقعد إبليس على صدره وقال: لتنتهين عن هذا الأمر أو لأذبحنك، فنظر العابد فإذا لا طاقة له به، قال: يا هذا غلبتني فخلّ عني، وأخبرني كيف غلبتك أولاً وغلبتني الآن؟ فقال: لأنك غضبت أول مرة لله وكانت نيتك الآخرة فسخرني الله لك، وهذه المرة غضبت لنفسك وللدنيا فصرعتك .



الإخلاص في كل شيء

- ١ - تصنيف غرر الحكم ص ١٩٨ :
مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام :
«عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ الْإِخْلَاصِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ، فَإِنَّهُمَا أَفْضَلُ عِبَادَةِ الْمُقَرَّبِينَ» .
وفي ص ١٩٧ :
- ٢ - «واخلص لله عملك وعلمك وحبك وبغضك وأخذك وتركك وكلامك وصمتك» .
- ٣ - «طوبى لمن أخلص لله علمه وعمله، وحبّه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته» .
- ٤ - «إلزم الإخلاص في السرّ والعلائيّة، والخشيّة في الغيب والشّهادة، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الرضى والسخط» .
- ٥ - «إِنْ تَخْلَصْ تَقْزُ» .
- ٦ - «زُورُوا فِي اللَّهِ، وَجَالِسُوا فِي اللَّهِ، وَاعْطُوا فِي اللَّهِ، وَامْتَنَعُوا فِي اللَّهِ» .
- ٧ - «سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُخْلِصُونَ» .

وفي ص ١٩٨ :

٨- «صِدْقُ إِخْلَاصِ الْمَرْءِ يُعْظِمُ زُفَّتَهُ، وَيُجْزِلُ مَثُوبَتَهُ» .

٩- «عِنْدَ تَحَقُّقِ الْإِخْلَاصِ تَسْتَنِيرُ الْبَصَائِرُ» .

١٠- «غَايَةُ الْإِخْلَاصِ الْخَلَاصُ» .

١١- «مَنْ أَخْلَصَ النِّيَّةَ تَنَزَّاهُ عَنِ الدُّنْيَةِ» .

١٢- «مَنْ أَخْلَصَ بَلَغَ الْأَمَالَ» .

١٣- «مُلُوكُ الْجَنَّةِ الْإِتْقِيَاءُ وَالْمُخْلِصُونَ» .

١٤- «أَخْلَصُ تَتَلُّ» .

وفي ص ١٩٧ :

١٥- «الْإِخْلَاصُ فَوْزٌ» .

١٦- «الْإِخْلَاصُ أَعْلَى فَوْزٍ» .

١٧- «الْإِخْلَاصُ شَيْعَةُ أَفْضَلِ النَّاسِ» .

١٨- «الْإِخْلَاصُ عِبَادَةُ الْمُقَرَّبِينَ [الْمُتَّقِينَ]» .

١٩- «الْإِخْلَاصُ أَشْرَفُ نَهَايَةٍ» .

٢٠- «الْإِخْلَاصُ ثَمَرَةُ الْعِبَادَةِ» .

٢١- «الْإِخْلَاصُ مِلَاكُ الْعِبَادَةِ» .

٢٢- «الْإِخْلَاصُ ثَمَرَةُ الْيَقِينِ» .

٢٣- «الْإِخْلَاصُ غَايَةٌ» .

٢٤- «الْإِخْلَاصُ خَطَرٌ عَظِيمٌ حَتَّى يُنْظَرَ بِمَا [بِمَاذَا] يُخْتَمُ لَهُ» .

٢٥- عِدَّةُ الدَّاعِي ص ٢٣٣ :

وعن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْإِخْلَاصُ» .

٢٦ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٠ :

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن حذيفة بن اليمان، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الإخلاص، فقال: «سألته عن جبرئيل، فقال: سألته عن الله تعالى فقال: الإخلاص سرٌّ من سرِّي أودعه في قلب من أحببته» .

٢٧ - وعن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «انَّ لكلَّ حقٍّ حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتَّى لا يحبَّ أن يُحمد على شيءٍ من عمل» .

٢٨ - وسائل الشيعة ج ١ ص ٤٣ كتاب الطهارة باب وجوب الإخلاص في العبادة والنية ح ٢:

محمد بن يعقوب، عن عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - : وبالإخلاص يكون الخلاص» .

الإخلاص الكامل

- ١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩ باب ٣١ :
بإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: ما أخلص عبد لله عز وجل أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه».
- ٢ - عدة الداعي ص ٢٣٢ :
عن النبي ﷺ قال: «من أخلص لله أربعين يوماً فجّر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٩ .
- ٣ - جامع الأخبار ص ٩٤ :
وقال عليه السلام: «من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» .
- ٤ - عدة الداعي ص ٢٣٣ :
وعن الصادق عليه السلام قال: «ما أنعم الله عز وجل على عبدٍ أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٩.

٥- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٨:

«قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: لا يكون العبد عابداً لله حقَّ عبادته حتَّى ينقطع عن الخلق كلّه إليه، فحينئذٍ يقول: هذا خالص لي فيتقبّله بكرمه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٩٨.

٦- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٨:

«وقال جعفر بن محمد عليه السلام: ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبدٍ أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره، وقال موسى بن جعفر عليه السلام: أشرف الأعمال التقرب بعبادة الله عزّ وجلّ، وقال عليّ الرضا عليه السلام: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ قول لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وليّ الله وخليفة محمد رسول الله حقّاً، وخلفاؤه خلفاء الله ﴿والعمل الصالح يرفعه﴾ علمه في قلبه بأنّ هذا صحيح كما قلته بلساني».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٩٨.

٧- صفات الشيعة ص ٣٦:

روى بإسناده، عن محمد بن أحمد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء» ثم قال عليه السلام: «إذا كان مخلصاً قلبه لله أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوام الأرض وسباعها وطير السماء».

ورواه ابن طاووس في «الأمان» ص ١٢٧ بإسناده عن البرقي عن صفوان ...

بعينه .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٢٨٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٠، وفي «مشكاة الأنوار» ص ١١.

٨- الجواهر السنية ص ١٦٧ :

قال ﷺ مخبراً عن جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: «الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببته من عبادي» .

ورواه في «منية المريد» ص ٤٣، ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٤٩ .

كتب أهل السنة:

٩- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ١٩١ :

روي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله : «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ». أخرجه رزين .

١٠- وفي ج ١٢ ص ١٩١ - ١٩٢ :

روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ». أخرجه رزين .

إخلاص أمير المؤمنين عليه السلام :

١- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٥ :

روى الطبري: ولما أدرك (أي أمير المؤمنين عليه السلام) عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي عليه السلام، فرد عنه حذيفة، فقال النبي ﷺ: «مه يا حذيفة، فإن علياً سيذكر سبب وقفته»، ثم إنه ضربه، فلما جاء سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال: «قد كان شتم أمي وتفل في وجهي، فخشيت أن أضربه لحظ نفسي، فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٠ .

٢- عوالي اللآلي ج ٢ ص ١١ :

وقال علي عليه السلام: «ما عبدتك خوفاً من نارك ولا شوقاً إلى جنتك، بل وجدتك

أهلاً للعبادة فعبدتك» .

إخلاص علي بن الحسين عليه السلام :

التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٨ :

«قال علي بن الحسين عليه السلام : إني أكره أن أعبد الله لأغراض لي ولثوابه فأكون كالعبد الطمع المطيع، إن طمع عمل وإلا لم يعمل، وأكره أن أعبده لخوف عباده، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل، قيل: فلم تعبدته؟ قال: لما هو أهله بأياديه علي وإنعامه» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٩٨ .



عباد الله المخلصين (بفتح اللام) :

الإخلاص الذي هو فعل العبد غير الإخلاص الذي فاعله هو الله سبحانه وتعالى، والعبد متعلقه، ويوصف العبد حينئذٍ بالمخلص بفتح اللام .
قال الله تعالى :

- ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . ص : ٨٢ و ٨٣ .
- ﴿ وَلَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . الحجر : ٣٩ و ٤٠ .
- ﴿ وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ . ص : ٤٥ و ٤٦ .
- ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ . مريم : ٥١ .
- ﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ . يوسف : ٢٤ .
- ﴿ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . الصافات : ٧٣ و ٧٤ .

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . الصافات : ١٢٧ .

و١٢٨.

﴿ إِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ ... إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . الصافات: ١٥٨ - ١٦٠ .
 ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ . الصافات: ٣٩ و٤٠ .
 العبد المخلص - بفتح اللام - هو العبد الذي أخلصه الله لنفسه، فليس لغير الله فيه شركة، فلا يقدر إبليس ولا غيره على إغوائه، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ .

ذكر في «الميزان» ج ١١ ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾: ويظهر من الآية أنَّ من شأن المخلصين من عباد الله أن يروا برهان ربهم، وأن الله سبحانه يصرف كلَّ سوء وفحشاء عنهم، فلا يقتربون معصية ولا يهيمون بها بما يريهم الله من برهانه، وهذه هي العصمة الإلهية.
 ويظهر أيضاً أنَّ هذا البرهان سبب علمي يقيني، لكن لا من العلوم المتعارفة المعهودة لنا .

- ٧٩ -

إخفاء الفقر

١- ثواب الأعمال ص ٢١٧:

أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره كان كالصائم القائم، ومن افشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكى من قلبه» .
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٢٦.

٢- تحف العقول ص ١٧٣:

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل:
«يا كميل، لا تر الناس إقتارك، واصبر عليه احتساباً بعزٍّ وتستر» .

إخفاء الإحسان والصدقة المندوبة

قال الله تعالى:

﴿ إِن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ . البقرة : ٢٧١ .

١ - الكافي ج ٤ ص ٦٠ كتاب الزكاة باب النوادر ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ قال: «يعني الزكاة المفروضة» قال: قلت: ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ﴾؟ قال: «يعني النافلة، إنهم كانوا يستحبون إظهار الفرائض وكتمان النوافل» .

٢ - الخصال ج ٢ ص ٣٤٢ و ٣٤٣:

أخبرنا الخليل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن منيع، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثني مالك، عن أبي عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله عز وجل في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل

قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل، ورجل دعت امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله عز وجل، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه».

ورواه في «عوالي اللآلي» ج ١ ص ٣٦٧ مرسلًا.

٣- الخصال ج ٢ ص ٣٤٣:

حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] العلوي العمري السمرقندي رحمته الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي جميلة الأسدي، عن أبي بكر الحضرمي، عن سلمة ابن كهيل رفعه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل تصدق بيمينه فأخفاها عن شماله، ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: إني لأحبك في الله عز وجل، ورجل خرج من المسجد وفي نيتته أن يرجع إليه، ورجل دعت امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين».

٤- بحار الأنوار ج ٢٧ ص ١١٧ نقلًا عن كتاب «المناقب» لابن شاذان:

وعن سمرة قال: كان النبي ﷺ كلما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فقال: «هل رأى أحد منكم رؤيا؟»، وإن النبي ﷺ أصبح ذات يوم فقال: «رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرًا جالسين وبين يديهما طبق تين وهما يأكلان منه، فما لبثا أن تحول رطبًا فأكلا منه، فقلت لهما: فما وجدتما أفضل الأعمال في الآخرة؟ قالوا: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب، وإخفاء الصدقة».

٥- أمالي الشيخ المفيد ص ٨ مجلس ١ :

أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمته الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله ابن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة من كنوز البر: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٥.

٦- بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٠٣ عن شهاب الأخبار:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كنوز البر: كتمان المصائب والأمراض والصدقة».

٧- الإرشاد ص ١٥٩:

وقال (أي علي) عليه السلام: «ثلاثة من كنوز الجنة: كتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان المرض».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ٤٢١.

٨- الكافي ج ٤ ص ٣٠ كتاب الزكاة باب تمام المعروف ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن سعدان، عن حاتم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال: تصغيره وتستره وتعجيله، فإنك إذا صغرتَه عظمتَه عند من تصنعه إليه، وإذا سترته تممتَه، وإذا عجّلته هنأتَه، وإن كان غير ذلك سخرته ونكّدتَه».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ١٣٣: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن حاتم، عن أبي عبد الله عليه السلام ... فذكر الحديث بعينه.

أقول: الظاهر وقوع الغلط في واحد من السندين في أحمد بن محمد بن عيسى، أو أحمد بن أبي عبد الله وهو أحمد بن محمد بن خالد، وأبوه محمد بن خالد، والراوي عنه غالباً هو ابنه دون أحمد بن محمد بن عيسى، فالظاهر وقوع الغلط في أحمد بن محمد بن عيسى .

٩- الأشعثيات ص ١٨٩ و ١٩٠ :

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى ابن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس عند الناس وعند الله منزلة وأقربه من الله وسيلة المؤمن يكفر إحسانه» .



١٠- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٩٧ :

الكوفي في كتاب الاخلاق عن الصادق عليه السلام أنه قال لسفيان الثوري: «احفظ عني ثلاثاً: إذا صنعت معروفاً فعجلته فإن تهنتته تعجيله، فإذا فعلته فاستره فإنه إن ظهر من غيرك كان أعظم لعذرك، فإذا نويته فاقصد به وجه الله دون رياء الناس فإنك إذا قصدت به وجه الله لكان أحسن لذكره في الناس» .

١١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٤ جزء ١٧ :

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هوزة، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن عبد العزيز بن محمد قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأنا عنده، فقال له جعفر عليه السلام: «يا سفيان إنك رجل مطلوب وأنا رجل تسرع إليّ اللسن فاسأل عما بدالك» فقال: ما أتيتك يا بن رسول الله إلا لافتد منك خيراً، قال: «يا سفيان إنني رأيت المعروف لا يتم إلا بثلاثة: تعجيله وستره وتصغيره، فإنك إذا عجلته هنأته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغّرته عظم

عند من تسديه اليه» الخبر .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٧ .

١٢ - غرر الحكم ص ١٠٠ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«المعروف لا يتم إلا بثلاث: بتصغيره وتعجيله وستره، فإنك إذا صغرتَه فقد عظمتَه، وإذا عجلتَه فقد هنأتَه، وإذا سترتَه فقد تَممتَه» .

١٣ - وفي ص ٣٠٩ :

«إذا صنعت معروفاً فاستره، وإذا صنع إليك معروف فانشره» .

١٤ - وفي ص ٣٤٧ :

«تعجيل المعروف ملاك المعروف» .

١٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩٠ مجلس ٧ شعبان:

عن العباس، عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر، قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين ديناراً في صرة، فقال: «ادفعها إلى رجلٍ من بني هاشم ولا تعلمه أنني أعطيتك شيئاً»، قال: فأتيتها، فقال: من أين هذا جزاء الله خيراً، فما يزال كل حينٍ يبعث بها فيكون ممّا نعيش فيه إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٥٤ .

١٦ - تحف العقول ص ٤٠٣ :

روي عن الكاظم عليه السلام في كلام له:

«الصنعة لا تتم صنعة عند المؤمن لصاحبها إلا بثلاثة أشياء: تصغيرها وسترها وتعجيلها، فمن صغر الصنعة عند المؤمن فقد عظم أخاه، ومن عظم الصنعة عنده فقد صغر أخاه، ومن كتم ما أولاه من صنيعه فقد كرم فعاله، ومن

عَجَّلَ ما وعد فقد هُنَّا العطية» .

كتب أهل السنة :

١٧ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٥ :

قال ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ مَادَتْ بِأَهْلِهَا، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَصِيرَهَا أَوْتَاداً للأَرْضِ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا خَلَقَ رَبُّنَا خَلْقاً هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ، فَخَلَقَ اللهُ الْحَدِيدَ فَقَطَعَ الْجِبَالَ، ثُمَّ خَلَقَ النَّارَ فَأَذَابَتِ الْحَدِيدَ، ثُمَّ أَمَرَ اللهُ الْمَاءَ بِإِطْفَاءِ النَّارِ، وَأَمَرَ الرِّيحَ فَكَدَّرَتِ الْمَاءَ، فَاخْتَلَفَتِ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالَتْ: نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى، قَالُوا: يَا رَبِّ مَا أَشَدُّ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ؟ قَالَ اللهُ تَعَالَى: لَمْ أَخْلُقْ خَلْقاً هُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ حِينَ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يَمِينُهُ فَيُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ، فَهَذَا أَشَدُّ خَلْقاً خَلَقْتَهُ» .



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

- ٨١ -

إخفاء العبادة

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١ :

روى بإسناده: «قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من كنوز البر: إخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب». ورواه في «التمحيص» ص ٦٦ بعينه .
ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٦ بسنده عن علي عليه السلام ... بعينه، ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٥١ .

٢ - أصول الكافي ج ٣ ص ٤٠٤ باب الرياء ح ١٦ :

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «الابقاء على العمل أشد من العمل»، قال: وما الابقاء على العمل؟ قال: «يصل الرجل بصلّة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرّاً، ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية، ثمّ يذكرها فتمحى وتكتب له رياءً» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٥ كتاب الطهارة باب كراهة ذكر الانسان

عبادته للناس ح ٢.

٣- إرشاد القلوب ص ١٥٤ :

وقال النبي ﷺ: «خير العبادة أخفاها»، وقال: «خير الذكر الخفي»، وقال: «دعاء السرّ يزيد على الجهر سبعين ضعفاً، وأثنى الله سبحانه على زكريا عليه السلام بقوله: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نَدَاءً خَفِيًّا﴾»، وسمع رسول الله ﷺ أقواماً يجاهرون بالدعاء فقال: «لا ترفعوا بأصواتكم فإنّ ربكم ليس بأصم».

٤- معاني الاخبار ص ٢٤٣ :

أبي عبد الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله، عن قول الله عزوجل: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ قال: «قول الإنسان: صَلَّيتُ الْبَارِحَةَ وَصُمْتُ أَمْسَ وَنَحْوَ هَذَا» ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ قَوْمًا كَانُوا يَصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ: صَلَّيْنَا الْبَارِحَةَ وَصُمْنَا أَمْسَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَكِنِّي أَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلَوْ أَجِدُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا لَنَمَتُهُ». ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦٦.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٤ كتاب الطهارة باب كراهة ذكر الانسان عبادته للناس ح ١، ثم قال في معنى الحديث :

أقول: هذا محمول على المبالغة، أو على نوم بعض الليل والنهار، أو على احتقار عبادة نفسه بالنسبة إلى ما يستحقه الله من العبادة فجعل عبادته بمنزلة النوم.

٥- قرب الاسناد ص ٦٤ :

أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: «قال رسول الله ﷺ: أعظم العبادات أجراً أخفاها».

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ١٨٧ :

وقال ﷺ: «إِنَّ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلًا يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ

فيكاد أن يخفيها شماله»، ولذلك ورد أن فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعين ضعفاً.

٧- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٦٣ مجلس ٩ رجب:

أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا الشريف أبو القاسم؛ عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي العبّاسي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة في منزله بباب الشعير، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد ابن محمّد المكتب، قال: حدّثنا ابن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه، فإنّ الله عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة الناس»، ثمّ قال: «إنّ الله تعالى إنّما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة من أتى بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عمّا سواها، وإنّما أضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إليها مثلها ليتمّ بالنوافل ما يقع فيها من النقصان، وإنّ الله عزّ وجلّ لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم ولكنّه يعذب على خلاف السنّة».

٨- عدّة الداعي ص ٢٣٤:

وكان عيسى عليه السلام يقول للحواريّين: «إذا كان صام أحدكم صوماً فليدهن رأسه ولحيته، ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس أنّه صائم، وإذا أعطى يمينه فليخف عن شماله، وإذا صلّى فليرخ ستر بابه، فإنّ الله يقسّم الثناء كما يقسّم الرزق».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٥٠.

٩- كتاب العلاء بن رزين ص ١٥٤:

روى عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا بأس أن تحدّث أخاك إذا رجوت أن ينفعه ويحثّه، وإذا سألك هل قمت الليلة أو صمت فحدّثه بذلك إن

كنت فعلته، فقل: قد رزق الله ذلك ولا تقل: لا فإن ذلك كذب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

١٠- عذّة الداعي ص ٢٣٥:

عن الصادق عليه السلام: «من عمل حسنة سرّاً كتبت له سرّاً فإذا أقرّ بها محيت وكتبت جهراً، فإذا أقرّ بها ثانياً محيت وكتبت رياءً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢.

١١- دعوات الراوندي ص ١٣٥:

روى زيد بن أسلم: أنّ عابداً في بني اسرائيل سأل الله تبارك وتعالى فقال: يا ربّ، ما حالي عندك أخير فأزدد في حياتي أو شرّ فاستعتب قبل الموت؟ قال: فأتاه آتٍ فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا ربّ وأين عملي؟ قال: كنت اذا عملت لي خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلاّ الذي رضيت به لنفسك، الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢.

١٢- أصول الكافي ج ٤ ص ١٦٠ باب ستر الذنوب ح ١:

عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: «المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بالسيئة مغفور له».

وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره بعينه.

ورواه الصدوق في «ثواب الأعمال» ص ٢١٣ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول ﷺ ... فذكر الحديث بعينه.

ونقلها كلّها في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٠-٣٥١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٧.

إخفاء الحسنه والسيئة

١- أصول الكافي ج ٤ ص ١٦٠ باب ستر الذنوب ح ١ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول: «المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بالسيئة مغفور له».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢١٣ قال: حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عباس بن هلال... فذكر الحديث بعينه.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٧.

٢- أصول الكافي ج ٤ ص ١٦٠ باب ستر الذنوب ح ٢ :

محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضا عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له».

٣- الكافي ج ٤ ص ٢٣ كتاب الزكاة باب من أعطى بعد المسألة ح ٣ :

محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة قال:

كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أخذته وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي والله عليّ نعمة فإذا بلغت بلدي تصدّقت بالذي تولّيني عنك فليست موضع صدقة، فقال له: «اجلس رحمك الله»، وأقبل على الناس يحدثهم حتّى تفرّقوا، وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثة وأنا، فقال: «أتأذنون لي في الدخول؟» فقال له سليمان: قدّم الله أمرك، فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال: «أين الخراساني؟» فقال: ها أناذا، فقال: «خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك، وتبرّك بها، ولا تصدّق بها عني، واخرج فلا أراك ولا تراني»، ثمّ خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: «مخافة أن أرى ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له، أما سمعت قول الأوّل:

متى آتاه يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه»

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣١٩، وفي «البحار» ج ٤٩ ص ١٠١.

ورواه في «مناقب ابن شهر آشوب» ج ٤ ص ٣٦٠.

٤- الاختصاص ص ١٤٢:

روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: «المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد، والمستتر بالسيئة مغفور لها والمذيع لها مخذول، المقرّ بذنبه كمن لا ذنب له، وإذا كان الرجل في جوف الليل في صلاته يقرّ الله بذنوبه ويسأله التوبة وفي ضميره أن لا يرجع إليه فالله يغفر له إن شاء الله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٦.

كتب أهل السنة :

٥ - إحياء العلوم ج ١ ص ١٩٣ :

وقال ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا فِي السِّرِّ فَيَكْتِبُهُ اللَّهُ لَهُ سِرًّا، فَإِنْ أَظْهَرَهُ نَقَلَ مِنَ السِّرِّ وَكُتِبَ فِي الْعِلَانِيَةِ، فَإِنْ تَحَدَّثَ بِهِ نَقَلَ مِنَ السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ وَكُتِبَ رِيَاءً» .

٦ - وفي ج ٣ ص ٢٦٦ :

قد روي: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسِرَّ الْعَمَلَ لَا أَحِبُّ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيَّ فَيُطْلَعَ عَلَيَّ فَيُسَرَّنِي، قَالَ: «لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعِلَانِيَةِ» .
راجع عنوان: «تشهير نفسه بين الناس بالخير» في حرف الشين .



مركز تحقيقات علوم اسلامی

- ٨٣ -

الأخوة في الله

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾. الحجرات: ١٠.



فضل الأخوة في الله :

١ - أمالي الصدوق ص ١٩٩ مجلس ٣٥ :

حدَّثنا أبي رحمه الله قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «إِنَّ ملكاً من الملائكة مرَّ برجلٍ قائمٍ على باب دارٍ، فقال له الملك: يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: فقال: أخ لي فيها أردت أن أسلم عليه، فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل نزعتك إليه حاجة؟ قال: فقال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلا أخوة الإسلام وحرمة، وأنا أتعاهده وأسلم عليه في الله رب العالمين، فقال الملك: إني رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول: إنما إيتاي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنة، واعفيتك من

غضبي، وأجرتك من النار».

٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٣ :

جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «المؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه، وذلك أن الله خلق المؤمن من طينة جنات السماوات، وأجرى في صورهم من ريش روحه، فذلك هم اخوة لأب وأم».

٣ - عدة الداعي ص ١٨٩ :

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلا أحدث لكلٍ منهما درجة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٧٨.

٤ - عدة الداعي ص ١٩٠ :

روى عمرو [عمر] بن حريث [شمر]، عن جابر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة، فيقول: يا رب إنه أخي وصاحبي، قد كان يأمرني بطاعتك، ويثبطني عن معصيتك، ويرغبني فيما عندك - يعني الأعلى منهما يقول ذلك - فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة، فيجمع الله بينهما، وإن المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدركٍ من [في] النار، فيقول: يا رب، إن فلاناً كان يأمرني بمعصيتك، ويثبطني عن طاعتك، ويهْدني فيما عندك، ولا يحذرنِي لقاءك، فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك، فيجمع الله بينهما، وتلا هذه الآية: ﴿الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٧٨.

٥ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٧ جزء ١:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام في وصية أبيه له :

«وواخ الإخوان في الله، وأحب الصالح لصلاحه».

٦- جامع الأخبار ص ١٧٩ :

روى عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «الا إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة ماؤها، والصيام عروقها، وحسن الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكف عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمره طيبة كذلك لا يكمل الإيمان إلا بالكف عن محارم الله».

٧- مصادقة الإخوان ص ٣٢ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط، قيل: يا رسول الله ولكلنا فرط؟! قال: نعم، إن من فرط الرجل أخاه في الله». ورواه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٧.

٨- مصادقة الإخوان ص ٤٩ :

عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سمعته يقول: «أكثرُوا من الأصدقاء في الدنيا، [فإنهم] ينفعون في الدنيا والآخرة: أما الدنيا فحوائج يقومون بها، وأما الآخرة فإن أهل جهنم قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾».

٩- مصادقة الإخوان ص ٤٦ :

عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «استكثرُوا من الإخوان، فإن لكل مؤمن دعوة مستجابة»، وقال: «استكثرُوا من الإخوان، فإن لكل مؤمن شفاعَةً»، وقال: «أكثرُوا من مؤاخاة المؤمنين، فإن لهم عند الله يداً يكافئهم بها يوم القيامة».

١٠ - عِدَّة الداعي ص ١٨٩ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام : «ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلا أحدث لكل منهما درجة» .

تصنيف غرر الحكم ص ٤٢٣ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

١١ - «مَنْ أَخَى [تاجر] فِي اللَّهِ غَنِمَ» .

١٢ - «مَنْ أَخَى فِي الدُّنْيَا [للدنيا] حُرِمَ» .

١٣ - «مَنْ كَانَتْ صُحْبَتُهُ فِي اللَّهِ كَانَتْ صُحْبَتُهُ كَرِيمَةً، وَمَوَدَّتُهُ مُسْتَقِيمَةً» .

أقسام الأخوة :

١ - أصول الكافي ج ٣ ص ٢٤٧ باب أن المؤمن صنفان ح ٣ :

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْإِنصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ، فَقَالَ: الْإِخْوَانُ صَنْفَانِ: إِخْوَانُ الثِّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمَكَاشِرَةِ، فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمْ الْكَفَّ وَالْجَنَاحُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ، فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَاذْهَبْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ، وَصَافٍ مِنْ صَافَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَاکْتَمَ سِرَّهُ وَغَيْبِهِ، وَأَظْهَرَ مِنْهُ الْحَسَنَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقْلٌ مِنَ الْكَبِيرَةِ الْأَحْمَرِ، وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمَكَاشِرَةِ فَإِنَّكَ تَصِيبُ لَذَّةَ مِنْهُمْ، فَلَا تَقْطَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا تَطْلُبُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ، وَابْذُلْ لَهُمْ مَا يَذُلُّوكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ» .

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٤٩ عن علي بن بابويه، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ،

عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن يعقوب بن بشير، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ... بعينه .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٤ .

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٣٠، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أبي جعفر ... فذكر الحديث بعينه .

٢ - تحف العقول ص ٢٤٧ :

وقال (أي الحسين) عليه السلام: «الاخوان أربعة: فأخ لك وله، وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لا لك ولا له»، فسئل عن معنى ذلك، فقال عليه السلام: «الأخ الذي هلك وله فهو الأخ الذي يطلب بإخائه بقاء الإخاء ولا يطلب بإخائه موت الإخاء، فهذا لك وله؛ لأنه إذا تم الإخاء طابت حياتهما جميعاً، وإذا دخل الإخاء في حال التناقض بطل جميعاً، والأخ الذي هلك فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلى حال الرغبة، فلم يطمع في الدنيا إذا رغب في الإخاء، فهذا موفر عليك بكلّيته، والأخ الذي هو عليك فهو الأخ الذي يتربّص بك الدوائر، ويغشي السرائر، ويكذب عليك بين العشائر، وينظر في وجهك نظر الحاسد، فعليه لعنة الواحد، والأخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقاً فأبعده سحقاً، فتراه يؤثر نفسه عليك ويطلب شحاً ما لديك» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٢ .

٣ - نور الأبصار ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر، و الفصول المهمة ص ٢٥٦ ط الغري: عن محمد بن علي الجواد عليه السلام قال: «الناس أشكال، وكلّ يعمل على شاكلته، والناس إخوان، فمن كانت أخوته في غير ذات الله تعالى فإنها تعود عداوة، وذلك قوله عز وجل: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾» .

صفات الإخوان :

١- مصادقة الإخوان ص ٣٠ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الصدقة محدودة، فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال، أولها: أن يكون سريره وعلايته واحدة، والثانية: أن يريك زينك زينه وشينك شينه، والثالث: لا يغيره مال ولا ولد، والرابعة: أن لا يمسك شيئاً [مما] تصل إليه مقدرته، والخامسة: لا يسلمك عن النكبات».

٢- مصادقة الإخوان ص ٤٨ :

فضيل بن يسار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وأن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها، ودليله: لا يحزنه، ولا يظلمه، ولا يغتابه، ولا يعده عدة فيخلفه».

٣- مصادقة الإخوان ص ٤٨ :

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «المؤمنون خدام بعضهم لبعض»، قلت: وكيف يكون خدماً بعضاً لبعض؟ قال: «يفيد بعضهم بعضاً».

٤- عدة الداعي ص ١٩٠ :

روى عمرو [عمر] بن حريث [شمر]، عن جابر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة، فيقول: يا رب، إنه أخي وصاحبي قد كان يأمرني بطاعتك، ويثبتني عن معصيتك، ويرغبني فيما عندك - يعني الأعلى منهما يقول ذلك - فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة، فيجمع الله بينهما، وإن المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرك من [في] النار فيقول: يا رب، إن فلاناً كان

يأمرني بمعصيتك، ويثبطني عن طاعتك، ويزهدني فيما عندك، ولا يحذرني لقاءك، فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك، فيجمع الله بينهما، وتلا هذه الآية: ﴿الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ لِبَعْضٍ لِّبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾.

٥- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٩٧:

الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «المسلم أخو المسلم، هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يفتابه».

٦- تصنيف غرر الحكم ص ٤٢٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«أخوك في الله من هداك إلى رشاد [الرشاد]، ونهاك عن فساد [الفساد]، وأعانك إلى [على] إصلاح معاد».



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

اكتساب الأخ في الله:

١- ثواب الأعمال ص ١٨٢:

حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن محفوظ بن خالد، عن محمد بن زيد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «من استفاد أخاً في الله عز وجل استفاد بيتاً في الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٧ و ٥٦٤.

ونقله في «البحار» ج ٧١ ص ٢٧٨ عن «عدة الداعي»، وفي ج ٧٥ ص ٧٨ عن «كشف الغمة».

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٣١٦ عن عمر بن محمد الزيات، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢

ص ٦١.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٨٢ جزء ٣.

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٤٦ عن الرضا عليه السلام.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٩٠.

وروي ذلك في كتب أهل السنة منها:

«تاريخ بغداد» ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر قال: أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأسدي، عن عبد الرحمان بن أبي هران. عن الحسن بن علي بن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي الأسدي، عن عبد الرحمان، عن محمد بن زيد الشيبه، قال: سمعت ابن الرضا؛ محمد بن علي بن موسى يقول: «من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة».

ورواه في «الفصول المهمة» ص ٢٥٤ ط الغري.

ومنها: «نور الأبصار» ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر.

٢- الأشعثيات ص ١٩٥:

أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من استفاد أخاً في الله زوجة الله حوراً، فقالوا: يا رسول الله وإن أخى أحدنا في اليوم سبعين أخاً؟ قال: إي والذي نفسي بيده لو أخى ألفاً لزوجه الله تعالى ألفاً».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٢.

٣- تحف العقول ص ٢٩٥:

قال (أي الباقر) عليه السلام: «من استفاد أخاً في الله على إيمان بالله ووفاء بإخائه

طلباً لمرضاة الله فقد استفاد شعاعاً من نور الله، وأماناً من عذاب الله، وحجّة يفلج بها يوم القيامة، وعزاً باقياً، وذكرأ نامياً، لأنّ المؤمن من الله عزوجل لا موصول ولا مفصول» قيل له عليه السلام: ما معنى لا مفصول ولا موصول؟ قال: «لا موصول به أنّه هو، ولا مفصول منه أنّه من غيره».

٤ - مصادقة الإخوان ص ٤٦ :

عن إبراهيم بن الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «أكثرُوا من الأصدقاء في الدنيا، فإنّهم ينفعون في الدنيا والآخرة، أمّا في الدنيا فحوائج يقومون بها، وأمّا في الآخرة فإنّ أهل جهنّم قالوا: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٧.

٥ - نهج البلاغة ص ١٠٩٣ حكمة ١١ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٨.

٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٦ جزء ٢ :

(وعنه) عن شيخه عليه السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي بكر، عبد الله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث): ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله»، ثمّ قال: «يا فضل لا تزهّدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، يا فضل إنّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنّه

يؤمن على الله فيجيز الله أمانه»، ثم قال: «أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٥.
ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٧٩.

٧- المستدرك ج ٢ ص ٩٨:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من استفاد أخاً في الله كان له ظهيراً على الصراط».

٨- المستدرك ج ٢ ص ٦٢ عن «لبّ الباب»:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «عليكم بالإخوان، فإنهم عدة في الدنيا والآخرة، ألا تسمعون إلى قوله تعالى: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾».

٩- المستدرك ج ٢ ص ٩٨:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من استفاد أخاً في الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

١٠- مصادقة الإخوان ص ٤٦:

عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «استكثروا من الإخوان، فإن لكل مؤمن دعوة مستجابة»، وقال: «استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة»، وقال: «أكثرُوا من مؤاخاة المؤمنين، فإن لهم عند الله يداً يكافئهم بها يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٨.

١١- الاختصاص ص ٢٢٧-٢٢٨:

في آخر حديث عن رسول الله ﷺ، وفيه قال: «ومن جدّد أخاً في الإسلام

بنى الله له برجاً في الجنة من جوهرة» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٢ .

١٢ - أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٧٧ جزء ١٦ :

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن علي بن الحسين بن علي، عن حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المؤمن عزّ كريم، والمنافق خبّ لئيم، وخير المؤمنين من كان مألّفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف»، قال: «وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للناس العيب، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة، ثم تلا عليه السلام «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٨ .

١٣ - أمالي الصدوق ص ٦٦٩ مجلس ٩٥ :

روى عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: يا بني، اتّخذ ألف صديق وألف خليل، ولا تتّخذ عدوّاً واحداً، الواحد كثير .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

تكثر من الإخوان ما استطعت فإنهم
وليس كثيراً ألف خلٍ وصاحبٍ
عماد إذا استنجدتهم وظهور
وإنّ عدوّاً واحداً لكثير

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٧ .

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٣٣ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٤ - مشكاة الأنوار ص ١٨٨ :

عن النبي صلى الله عليه وآله : «ما أحدث عبدٌ أخاً في الله إلّا أحدث له درجة في الجنة» .

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٢ عن «لب الباب» .

تصنيف غرر الحكم ص ٤٢٣ - ٤٢٢ :

مما ورد في حكم أمير المؤمنين عليه السلام :

١٥ - «الأخُ المُكْتَسَبُ فِي اللَّهِ أَقْرَبُ الْأَقْرِبَاءِ، وَأَحَمُّ [أَرْحَمُ] مِنَ الْأُمّهَاتِ وَالْآبَاءِ».

١٦ - «بِالتَّأَخِي فِي اللَّهِ تَتَمَرُّ الْأُخُوَّةُ».

١٧ - «خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَتْ فِي اللَّهِ مَوَدَّتُهُ».

١٨ - «عَلَى التَّأَخِي فِي اللَّهِ تَخْلُصُ الْمَحَبَّةُ».

١٩ - «مَا تَأَخَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا كَانَتْ أُخُوَّتُهُمْ عَلَيْهِمْ تَرَةً [ترة عليهم] يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ».

٢٠ - «وَاصِلُوا مَنْ تَوَاصَلُونَهُ فِي اللَّهِ، وَاهْجُرُوا مَنْ تَهْجُرُونَهُ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ».

٢١ - «الْإِخْوَانُ فِي اللَّهِ تَعَالَى تَدْوُمُ مَوَدَّتِهِمْ لِدَوَامِ سَبَبِهَا».

٢٢ - «تُبْنَى الْأُخُوَّةُ فِي اللَّهِ عَلَى التَّنَاصُحِ فِي اللَّهِ، وَالتَّبَادُلِ فِي اللَّهِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَالتَّنَاهِي عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَالتَّنَاصُرِ فِي اللَّهِ، وَإِخْلَاصِ الْمَحَبَّةِ».

كتب أهل السنة :

٢٣ - إحياء العلوم ج ٢ ص ١٣٩ :

وقال عليه السلام : «من آخى أخاً في الله رفع الله درجته في الجنة، لا ينالها بشيء من عمله».

تجديد الأخ في الله :

الاختصاص ص ٢٢٧ :

قال النبي ﷺ : «من أكل بأخيه المؤمن أو شرب أو لبس به ثوباً أطعمه الله بها أكلة من نار جهنم، وسقاه سقية من حميم جهنم، وكساه ثوباً من سراويل جهنم، ومن قام بأخيه المسلم مقاماً شاتئاً أقامه الله مقام السمعة والرياء، ومن جدّد أخاً في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنة من جوهرة».

فهرس الموضوعات

٧	اعتذار
٩	المقدمة
٣٩	حرف الألف
٤١	عناوين قسم المحاسن
٥٠	عناوين قسم المساوي
٥٧	الإيمان
٦٥	لا ينفك الإيمان عن العمل
٦٨	معنى الإيمان
٧١	مراتب الإيمان
٧٦	أسهم الإيمان
٧٧	أركان الإيمان في القلب
٧٨	دعائم الإيمان وشعبها
٨٠	درجات الإيمان
٨١	لوازم الإيمان
٨٢	ما به يستكمل الإيمان



٨٦	علامات المؤمن في القرآن
٨٧	بعض الأحاديث الواردة في علامات المؤمن
٩١	فضيلة المؤمن في القرآن
٩٤	فضيلة المؤمن في السنة
١١٨	صفات المؤمن
١٤٤	شرط الإيمان
١٥٢	ما يدلّ على أنّ الولاية شرط الإيمان في القرآن
١٥٧	ما يدلّ على أنّ الولاية شرط الإيمان في السنة
١٦٥	المؤمن مقرون بالإيذاء
١٦٨	شدة ابتلاء المؤمن
١٧٥	الإسلام
١٧٧	سائر الأقسام غير الإيمان والإسلام
١٨١	إيثار هوى الله على هوى النفس
١٨٨	إيثار الغير على نفسه
١٨٨	فضل الإيثار
١٩٤	إيثار رسول الله ﷺ
١٩٥	إيثار أمير المؤمنين علي عليه السلام
٢٠٦	بعض آخر ممّا ورد في إيثار علي عليه السلام
٢٠٨	إيثار الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام
٢١٢	إيثار أهل بيت الرسالة
٢٢٥	إيثار علي بن الحسين عليه السلام
٢٢٥	إيثار أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام
٢٢٦	إيثار علي بن الحسين عليه السلام الشهيد بكربلاء

٢٢٦	إيثار أصحاب الحسين عليه السلام
٢٢٨	إيثار بعض الأصحاب
٢٢٨	إيثار أبي رافع
٢٢٩	إيثار محمد بن أبي عمير
٢٣٠	الإيثار على نفسه لا على عياله
٢٣٢	إيواء اليتيم
٢٣٢	ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
٢٣٣	ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام
٢٣٣	ما روي عن الباقر عليه السلام
٢٣٦	إيواء الأرملة
٢٣٧	ابتداء كل فعل بالتسمية
٢٣٨	معنى «بسم الله الرحمن الرحيم» مركز تحقيقات كميته علوم دینی
٢٤١	الابتداء بالتسمية في الوضوء
٢٤٤	الابتداء بالتسمية في الكلام
٢٤٤	التسمية عند الركوب
٢٤٥	التسمية عند إتيان أهله
٢٤٦	ابتداء الطعام بالتسمية
٢٥٠	التسمية على كل لون من الطعام
٢٥٠	التسمية على كل إناء
٢٥١	إعادة التسمية عند العود الى الطعام
٢٥١	إذا سمي واحد على المائدة أجزأ عن الجميع
٢٥٢	إن نسي التسمية في أول الطعام ...
٢٥٢	إن نسي التسمية ذكرها بعدد

- ٢٥٤ كفى التسمية في أول اليوم لنسيانه فيه
- ٢٥٥ ابتداء الكتابة بالتسمية
- ٢٥٧ إجادة كتابة البسملة
- ٢٥٨ الابتغال بالدعاء
- ٢٥٩ إيراد القسم
- ٢٦٠ إيلاغ حاجة من لا يستطيع إيلاغها
- ٢٦٢ إتباع السيئة بالحسنة
- ٢٦٥ الاتحاد
- ٢٦٥ الأمر بالاتحاد
- ٢٦٥ الاتحاد في البر والتقوى دون الإثم والعدوان
- ٢٦٥ ذم التفرقة
- ٢٦٨ اتخاذ المصحف في البيت
- ٢٧٠ اتخاذ الطريق الوسطى
- ٢٧١ اتخاذ الدواجن في البيوت
- ٢٧٢ اتخاذ الديك في البيوت
- ٢٧٣ اتخاذ الحمام في البيوت
- ٢٧٥ اتخاذ الشاة في البيوت
- ٢٧٨ اتخاذ الورشان في البيوت
- ٢٧٩ الإتيان بما يأمر به غيره ...
- ٢٨٨ الإتيان إلى الناس بما يحب أن يأتوا به إليه
- ٢٨٩ إجابة المنادي بالاستعانة من المسلمين
- ٢٩٠ إجابة دعوة المؤمن إلى الطعام
- ٢٩٥ النهي عن إجابة من يشهد وليمته الأغنياء ...

٢٩٦	النهي عن استتباع ولده إذا دُعي إلى طعام
٢٩٧	إجادة الأكفان
٢٩٨	إجارة المؤمن
٢٩٨	إجارة من تعوذ بالله
٢٩٩	الاجتهاد
٣٠٠	الإجلال لذكر الله تعالى
٣٠١	إجلال ذي الشيبة المؤمن
٣٠٩	الاحتراف
٣١١	احتساب البلاء عند الله والتأسي بأولياء الله
٣١٧	احتساب موت الأولاد عند الله
٣٢٨	الاحتياط
٣٣٠	احتمال المؤونة
٣٣٤	إحجاج المؤمن
٣٣٥	إحراق الحيوان الموطوء
٣٣٦	الإحرام لمن يدخل إلى حرم الله
٣٣٦	نصوص وجوب الإحرام على من يدخل ...
٣٣٨	واجبات الإحرام
٣٣٩	محرمات الإحرام ومكروهاته
٣٤١	الإحسان ما بينه وبين الله
٣٤٢	الإحسان واصطناع المعروف إلى الغير
٣٧٦	الإحسان إلى ذرية رسول الله ﷺ
٣٨٩	الإحسان إلى الوالدين
٣٩٣	الإحسان إلى أهله وعائلته



مركز تحقيقات كليات علوم وادب

- ٣٩٩ الإحسان إلى البنات
- ٤٠١ الإحسان إلى الصبيان لا سيما الأيتام
- ٤٠٣ الإحسان إلى الجيران
- ٤٠٤ الإحسان إلى الفقراء
- ٤٠٩ الإحسان إلى الرعية
- ٤١٠ الإحسان واصطناع المعروف إلى أخيه المؤمن
- ٤١٧ الإحسان واصطناع المعروف إلى أهله
- ٤٢٢ الإحسان واصطناع المعروف إلى أهله وغير أهله ...
- ٤٢٥ وضع المعروف في غير موضعه
- ٤٣٠ الإحسان إلى من أساء إليه
- ٤٣٤ إحسان أمير المؤمنين إلى قاتله
- ٤٣٦ الإحسان إلى من يكفر إحسانه
- ٤٣٧ الإحسان إلى كل من طلبه
- ٤٣٨ شرط الإحسان واصطناع المعروف
- ٤٤٠ شرائط كمال الإحسان
- ٤٤٤ استتمام الإحسان
- ٤٤٥ الإحسان واصطناع المعروف إلى عدوه
- ٤٤٦ اصطناع المعروف والإحسان بقلبه ولسانه ويده
- ٤٤٧ الوساطة في الإحسان وإجراء المعروف على يده
- ٤٤٩ الإحسان إلى الذبيحة
- ٤٥١ إحسان الوصية
- ٤٥٣ إحسان الشعر
- ٤٥٤ إحياء أمر آل محمد ﷺ بالاجتماع والمذاكرة

٤٥٥	إخبار إخوان الميِّت ليشهدوا جنازته
٤٥٦	إخدام المؤمن
٤٥٨	أخذ الدين بعد النبي ﷺ من القرآن وأوصيائه ...
٤٥٨	مدارك حديث الثقلين من كتب أهل السنة
٤٦٤	أخذ قول الحق ولو من أهل الباطل
٤٦٦	أخذ حق المظلوم من الظالم
٤٦٨	الأخذ بيد العائر
٤٦٩	أخذ القذى عن المؤمن
٤٧١	الأخذ والإعطاء باليمين دون اليسار
٤٧٢	إخراج حق الله من ماله
٤٧٣	إخراج النفقة مع الرفقاء في السفر
٤٧٤	إخراج الفضل من ماله
٤٧٦	الإخلاص في الدين وشهادة أن لا إله إلا الله ...
٤٨٠	علامة الإخلاص
٤٨١	الإخلاص في العبادة
٤٨٤	الإخلاص في عمل الخير
٤٩٧	الإخلاص في كل شيء
٥٠٠	الإخلاص الكامل
٥٠٢	إخلاص أمير المؤمنين عليه السلام
٥٠٣	إخلاص علي بن الحسين عليه السلام
٥٠٣	عباد الله المخلصين (بفتح اللام)
٥٠٥	إخفاء الفقر
٥٠٦	إخفاء الإحسان والصدقة المندوبة

٥١٢	إخفاء العبادة
٥١٦	إخفاء الحسنه والسئته
٥١٩	الأخوة في الله
٥١٩	فضل الأخوة في الله
٥٢٢	أقسام الأخوة
٥٢٤	صفات الإخوان
٥٢٥	اكتساب الأخ في الله
٥٣٠	تجديد الأخ في الله
٥٣١	فهرس الموضوعات



مركز تحقيقات كميوتير علوم وادي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قامت مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية
بم المشرقة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الاسلامي،
وإليك سرداً لبعض منشوراتها:

* أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل	السيد محمد جواد الجلالى	حديث
* أحكام الصوبسين في الفقه الجعفري	الشيخ محمد باقر الخالصى	فقه
* الاختصاص	الشيخ المفيد	حديث
* الآداب الطبية في الاسلام	السيد جعفر مرتضى العاملى	طب
* أدب الحسين عليه السلام وحماسه	الشيخ الصابري الهمداني	تاريخ
* إرشاد الأذهان (ج ١ و ٢)	العلامة الحلي	فقه
* الأسير في الإسلام	الشيخ علي الأحمدى	فقه
* الأمالي	الشيخ المفيد	حديث
* الامام الصادق عليه السلام (ج ١ و ٢)	الشيخ محمد حسين المظفر	تاريخ
* الأمثال والحكم المستخرجة من نهج البلاغة	الشيخ الغروي	حديث
* أين دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟	محمد علي برّو	تاريخ
* البداء	الشيخ جعفر السبحاني	كلام
* بداية الحكمة	العلامة الطباطبائي	فلسفة
* البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام	الكنجي الشافعي	حديث
* التبيان في تفسير القرآن (ج ١ و ٢)	الشيخ الطوسي	تفسير
* تحرير الوسيلة (ج ١ و ٢)	الامام الخميني	فقه

حديث	أبي محمد الحرّاني	* تحف العقول
كلام	أبي الصلاح الحلبي	* تقريب المعارف
علوم القرآن	الشيخ هادي معرفة	* التمهيد في علوم القرآن (ج ١ - ٦)
حديث	الشيخ الصدوق	* التوحيد
حديث	السيد حسن آل طه	* جامع الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
علوم القرآن	السيد جعفر مرتضى العاملي	* حقائق هامة حول القرآن
حديث	الشيخ الصابري اليزدي	* الحكم الزاهرة عن النبي وعترته الطاهرة عليهم السلام
تاريخ	السيد جعفر مرتضى العاملي	* الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام
تاريخ	السيد جعفر مرتضى العاملي	* الحياة السياسية للإمام الرضا عليه السلام
حديث	الشيخ الصدوق	* الخصال (ج ١ و ٢)
فقه مقارن	الشيخ الطوسي	* الخلاف (ج ١ - ٦)
تاريخ	السيد جعفر مرتضى العاملي	* دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام (ج ١ و ٢)
سياسة	الشهيد الصدر	* دروس في علم الأصول (ج ١ و ٢)
سياسة	الشيخ الآصفي	* دروس من الثورة الاسلامية
دعاء	السيد ابن طاووس	* الدروع الواقية
كلام	السيد المرتضى	* الذخيرة
دعاء ومعارف	السيد علي خان المدني	* رياض السالكين (ج ١ - ٧)
فقه	السيد علي الطباطبائي	* رياض المسائل (ج ١ - ٧)
تاريخ	الشيخ جعفر السبحاني	* سيد المرسلين (ج ١ و ٢)
فقه	ابن ادريس الحلّي	* السرائر (ج ١ - ٣)
سيرة	السيد جعفر مرتضى العاملي	* سلمان الفارسي
تاريخ	السيد جعفر مرتضى العاملي	* الصحيح من سيرة النبي الأعظم عليه السلام (ج ١ - ٦)
دعاء	جمع جواد القيومي	* صحيفة الحسين عليه السلام